




# القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2200 Wednesday 5 June 1996

يومية - سياسية - مستقلة


اكدت وقوعها في عدة مناطق.. وتزامنت مع كشف صحيفة المانية عن مصنع للغازات السامة قرب حلب

# الخارجية الامريكية تعلن عن سلسلة انفجارات في سورية وتطالب رعاياها توخي الحذر

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان تقارير افادت بوقوع عدة انفجارات في سورية في الاسابيع القليلة الماضية وانه تم تأكيد بعض تلك التقارير ولم يتسن بعد تأكيد بعضها الاخر، وجاء هذا الاعلان المفاجئ في وقت تقوم فيه القيادة السورية بتحرك نشط لعقد قمة عربية موسعة لمواجهة انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل.

واشارت الوزارة نقلا عن رسالة اصدرتها السفارة الامريكية في دمشق للامريكيين في سورية يوم الاحد الماضي انها لا تعرف سبب الانفجارات لكنها نصحت الرعايا الامريكيين «بمراجعة ترتيباتهم الامنية».

وقالت الوزارة في اعلان غير موقع «ترددت تقارير عن وقوع انفجارات في عدة مواقع في سورية على مدى الشهر المنصرم، وقد تأكدت بعضها وما تزال التقارير الاخرى غير مؤكدة».

واضافت «في حين ان السفارة الامريكية ليس لديها معلومات عن السبب المحدد لهذه الانفجارات فانه يبدو انها لم تكن موجهة الى المواطنين الامريكيين او الممتلكات الامريكية. وتود السفارة الامريكية لفت نظر رعاياها الى هذه الحوادث وتوصيتهم بمراجعة ترتيباتهم الامنية وفقا لذلك».

وتزامن هذا الاعلان مع نبأ وزعته وكالات الانباء العالمية نقلا عن مجلة (شتيرن) الالمانية افاد ان سورية تقوم ببناء مصنع للغازات السامة في مدينة حلب الواقعة في غرب البلاد، وهو الامر الذي وصفته المجلة بانه يشكل تهديدا للامن القومي الاسرائيلي.

وقالت المجلة ان مسؤولين بالمخابرات الامريكية سلموا صورا فوتوغرافية للمصنع التقطت بالاقمار الصناعية لنظرائهم الالمان الذين يتحرون الان مما اذا كان المان قد تورطوا في هذا المشروع.

وقالت شتيرن في تقرير نشر قبل صدور المجلة الاربعاء ان المصنع يشبه مصنعا اخر في ترهونة بغرب ليبيا. وتزعم الولايات المتحدة ان مجمع ترهونة مصنع للاسلحة الكيماوية. وتقول ليبيا انه مصنع لمعدات الري.

وقالت شتيرن ان هذه المعلومات جاءت من الولايات المتحدة واشارت الى ان وكالة الاستخبارات الالمانية تتحرى بشان احتمال تورط رجل اعمال من شتوتغارت في المساعدة في انشاء المصنع السوري او تزويده بمعدات.

وقالت المجلة التي لم تحدد مصادرها «بالنسبة الى اسرائيل فان مثل هذا المصنع يمثل كابوسا».

واضافت المجلة تقول «بخلاف العراق او ايران او ليبيا فان سورية ليست بحاجة الى اي صواريخ طويلة المدى لاطلاق غازات سامة على الدولة اليهودية».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من الاستخبارات الالمانية للتعقيب، ولا يستبعد مراقبون في لندن وعواصم غربية اخرى ان تكون هذه الانفجارات بداية للضغط على سورية بسبب سياستها المتشددة تجاه عملية السلام التي ترعاها واشنطن.

وكان الامير حسن ولي عهد الاردن حذر في مداخلة له في ندوة سياسية في عمان الاسبوع الماضي من تعرض سورية الى اضطرابات امنية بسبب دورها في لبنان وتعثر المفاوضات على مسارها مع اسرائيل.

ووجه مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي تهديدات مباشرة لسورية قال فيها انها ستدفع غاليا ثمن مواقفها الداعمة لحزب العمال الكردستاني المعارض للحكومة.

وتدهورت العلاقات الاردنية السورية بشكل كبير في الاسابيع الماضية حيث اعلنت عمان عن احباط عدة عمليات تخريبية كان بصدد القيام بها عناصر تابعة لتنظيمات فلسطينية اسلامية متطرفة تابعة لحزب الله الفلسطيني والجهاد الاسلامي، وقالت الاوساط الاردنية ان عددا من هذه العناصر اعتقل.

ورد الاردن بعنف على تصريحات للعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ادلى بها الى صحيفة خليجية وقال فيها ان الاردن وجد لحماية اسرائيل وعزل سورية والسعودية. وذكر مصدر اردني بعدم تصدي سورية للطائرات الاسرائيلية المغيرة على لبنان في الشهر الماضي.

ورفضت الولايات المتحدة حذف اسم سورية من قائمة الدول الراعية للارهاب التي تصدرها وزارة الخارجية الامريكية سنويا، وجرى تسريب عدة انباء في الايام الاخيرة من مصادر امريكية حول دور لسورية في حادث لوكربي.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى، حذر امس من ان الاتفاق التركي الاسرائيلي الموقع في شباط (فبراير) الماضي سيعيد المنطقة مجددا الى عصر التحالفات والمحاور والصدامات والتوتر.

وقال موسى في تصريح الى صحيفة (تشرين) الحكومية السورية ادلى به على هامش القمة المصرية السورية امس الاول في القاهرة «نحن حذرنا من عودة موضة التحالفات، اننا سنأخذ حذرنا بالكامل من منطلق ان اي تحالف استراتيجي سيقابله تحالف استراتيجي مضاد».

من جهته، قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف حول الموضوع نفسه ان «اي تحالفات على هذا المستوى تضر بالامن القومي العربي»، واكد ان مصر «ضد سياسة المحاور ولا سيما في المجالات العسكرية».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعلن امس الاول في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السوري حافظ الاسد ان «اي اتفاق يشكل خطا محوريا ضد اي دولة عربية، سورية او غير سورية، لن نوافق عليه وسنقف ضده».

ووصف موسى القمة المصرية السورية بأنها «استثنائية»، وقال ان القمة التي عقدت امس الاول «تكتسب اهمية خاصة واستثنائية لان هناك ظروفا جديدة وتطورات خطيرة تستدعي تنسيقا كبيرا» بين الرئيسين المصري والسوري.

واعتبر موسى ان التنسيق «مطلوب وضروري في هذه المرحلة» في اشارة الى ما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية من فوز زعيم اليمين بنيامين نتنياهو.

يشار الى ان موسى الذي زار انقرة في الاونة الاخيرة حاول التقليل من المخاوف التي اثارها الاتفاق التركي الاسرائيلي لا سيما لدى كل من العراق وسورية وايران. وينص الاتفاق على السماح لسلاحي الجو الاسرائيلي والتركي بتبادل استخدام اجواء ومطارات الجانبين.

## اتصالات للجامعة العربية لحل الخلاف الكويتي الليبي

■ القاهرة - اف ب: تجري الجامعة العربية «اتصالات كثيفة غير معلنة على مستوى عال» من اجل حل الخلاف بين الكويت وليبيا بعد تصريح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اعتبر فيه ان الكويت ما كان يجب ان تحصل على استقلالها.

وذكر مصدر مأذون له في الجامعة ان امينها العام عصمت عبد المجيد يبذل مساعيه لتسوية هذا الموضوع بعد تلقيه رسالة احتجاج على تصريحات القذافي من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. واوضح المصدر الذي اكد انه ينتظر ان يتم حل هذا الخلاف في اقرب وقت ان الشيخ صباح طلب من عبد المجيد «الاتصال بليبيا لتوضيح موقفها الحقيقي من الكويت». وكان العقيد القذافي اعتبر الاسبوع الماضي اثناء زيارته لمصر ان الكويت «ما كان ينبغي ان تحصل على استقلالها لانها غير قادرة على الدفاع عن نفسها».

## الرهبان الفرنسيون السبعة يوارون الثرى في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: ذكرت مصادر دينية لوكالة فرانس برس ان الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا وقتلوا في الجزائر دفنوا في ديرهم في جنوب غرب العاصمة حيث اختاروا العيش واوصوا بان يدفنوا.

وجرت مراسم الدفن في حضور عدد محدود من المشيعين من بينهم افراد العائلة وراهبان نجوا من الخطف في السابع والعشرين من اذار (مارس) الماضي على ايدي مجموعة اسلامية.

وشارك في الدفن ايضا المطران هنري تيسييه والسفير الفرنسي ميشال ليفيك.

## مسلمون بريطانيون يرون اسم الله منقوشا على حجر

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية امس ان ثمانية مسلمين بريطانيين في شمال انكلترا عثروا خلال رحلة لهم في اسكتلندا على حجر نقش عليه اسم الله بالعربية.

وقال منكر علي المستشار المحلي للحزب الليبرالي الديمقراطي في بورنلي (شمال) «لقد تعرفنا جميعا على كلمة الله». وتابع «ليس هناك ما يدعو الى الشك: انها معجزة حقيقية واكتشاف كبير. وهذا ما يؤكد ايماننا بالله ويظهر انه موجود فعلا». وعرض الحجر على ائمة خمسة مساجد في بورنلي الذين اكدوا جميعهم ان اسم الله رسم عليه ويتعين اعتباره مقدسا. وقال علي ان «الناس بمكانهم القول ان النقش طبيعي، لكن الله هو من خلق الطبيعة». وتابع ان مسلمين من جميع انحاء بريطانيا يأتون الان ليزوروا هذا الحجر بام العين.

# قمة سعودية سورية مصرية السبت في الرياض
# اسرائيل تتهم الفلسطينيين بجمع وتخزين الاسلحة

الرياض - من سليمان نمر:
القدس - «القدس العربي»:

اعلن مسؤول عربي في الرياض امس ان اجتماع قمة بين السعودية ومصر وسورية سيعقد السبت في مدينة الرياض لتقييم عملية السلام مع اسرائيل. وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان القمة «ستجري تقييما لعملية السلام في ضوء الانتخابات الاسرائيلية» التي فاز فيها زعيم اليمين بنيامين نتنياهو.

وقد شارك هذا المسؤول في اللقاء الذي عقده امس الثلاثاء وزراء الخارجية السعودي والسوري والمصري، الامير سعود الفيصل وفاروق الشرع وعمرو موسى. وبحسب المصدر ذاته ان هدف القمة التوصل الى موقف عربي موحد من عملية السلام وتمهيد الطريق لعقد قمة عربية موسعة.

وكان الامير سعود الفيصل قد صرح في ختام اجتماعه مع الشرع وموسى امس الاول «لقد توصلنا الى توصيات محددة حول متطلبات العمل العربي المشترك وسيتم رفعها الى قادة الدول الثلاث» من دون ان يقدم تفاصيل اخرى.

وقال التلفزيون السعودي امس الثلاثاء ان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بعث برسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتعلق بالتطورات في منطقة الشرق الاوسط.

ونقل التلفزيون عن الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة قوله ان الرسالة تأتي في اطار «الحرص على خدمة الامة العربية والاسلامية». وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد، قد عقدوا اول قمة ثلاثية لهم في الاسكندرية (مصر) في كانون الاول (ديسمبر) 1994 بناء على طلب دمشق التي رأت في الخطوات التي اتخذتها قطر وعمان لتطبيع علاقاتهما مع اسرائيل اضعافا لموقفها في المفاوضات مع اسرائيل.

واعرب مبارك والاسد في ختام لقاء قمة بينهما في القاهرة امس الاول، عن تشاؤمهما ازاء مستقبل عملية السلام ودعيا الى «استنفار عربي» بعد وصول نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب قد ابدى خلال حملته الانتخابية تعنتا في شأن المطالب السورية والفلسطينية في اطار المفاوضات، واعاد الاحد الماضي تأكيد رفضه اي تقاسم للقدس «عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة». وفي اعقاب قمة القاهرة، توجه وزيرا خارجية البلدين الى الرياض ليبحثا مع السعودية، زعيمة مجلس التعاون الخليجي، في امكان تنظيم لقاء قمة عربي في حزيران (يونيو) بخصوص مناقشة مستقبل عملية السلام.

ومن المقرر عقد قمة ثلاثية اخرى في ميناء العقبة الاردني اليوم تجمع العاهل الاردني الملك حسين ومبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويتناول هذا اللقاء ايضا عملية السلام في ضوء فوز نتنياهو.

والملك حسين كان حتى الان الزعيم العربي الوحيد الذي اعطى تقييما ايجابيا عن نتنياهو عندما اكد ثقته في انه «قادر على ايصال عملية السلام الى نهاياتها» وانه «ليس هناك من سبب يدعو العرب الى التشكيك في ذلك».

وذكر مصدر رسمي ان وزير خارجية السعودية اجرى امس اتصالا هاتفيا برئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي تناول تعزيز العلاقات العربية وتطوير العلاقات الثنائية.

واوضحت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الكباريتي والامير الفيصل «تبادلا وجهات النظر في اطار التنسيق المتواصل المنتظم بين الاردن والسعودية حيال التطورات الاخيرة في المنطقة والخطوات المشتركة الواجب اتخاذها».

واعرب الجانبان «عن حرصهما على تكثيف المشاورات وخصوصا في المرحلة الحالية وبذل الجهود الرامية لتعزيز المصالح العربية».

من جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية ان اجهزة الامن التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بدأت في الاونة الاخيرة بجمع وتخزين كميات كبيرة من الاسلحة ذلك بهدف توزيعها على الاف الشبان الفلسطينيين الذين تم تجنيدهم حديثا في مناطق الضفة الغربية للعمل في صفوف هذه الاجهزة الامنية.

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية (صوت اسرائيل) باللغة العبرية في تقرير اذاعته صباح امس ان مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى اكدت لمراسلها معلومات في هذا الخصوص. وادعت المصادر الامنية ذاتها ان اجهزة الامن الفلسطينية في الضفة الغربية تقوم منذ فترة من الوقت بتكليف وتشجيع جهات عربية ويهودية من داخل الخط الاخضر للحصول على كميات كبيرة من البنادق والمسدسات والذخيرة لحسابها.

واوضحت المصادر الاسرائيلية انه تم اكتشاف حالات عديدة خلال الفترة الاخيرة طلب فيها مسؤولون في اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية من جهات مختلفة في اسرائيل احضار وسرقة اسلحة من معسكرات وقواعد الجيش الاسرائيلي مقابل دفع مبالغ مالية شخصية لهذه الجهات التي لم يتم الكشف عن هويتها ولكن المصادر الامنية الاسرائيلية قالت انها تضم تجارا عربا ويهودا من اسرائيل يعملون في مجال تجارة السلاح.

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت مطلع العام الجاري عن مهلة لجمع الأسلحة غير المرخصة لدى المواطنين الفلسطينيين، كما قامت الشرطة وأجهزة الأمن بمصادرة عشرات قطع السلاح أثناء عمليات مداهمة واقتحام قامت بها في قطاع غزة والضفة الغربية. ويعتقد أن هذه الاسلحة ما زالت في مخازن الشرطة الفلسطينية. وادعت المصادر ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت خلال الاشهر الماضية بتجنيد الاف الشبان الفلسطينيين للعمل في صفوفها بالضفة الغربية خلافا للاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وانها تسعى الان من اجل تسليح هؤلاء المجندين الجدد الذين لا يرتدون الزي الرسمي لافراد قوات الامن الفلسطينية بأسلحة خفيفة لا تتوفر لاجهزة امن السلطة الفلسطينية بمقتضى ما تتيحه الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين بشأن انتشار وتسليح الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ونقلت الاذاعة العبرية في سياق تقريرها عن احد الاشخاص الذين طلب منهم الحصول على بنادق ومسدسات من اسرائيل لحساب السلطة الفلسطينية قوله ان مسؤولا كبيرا في احد اجهزة الامن الفلسطينية قال له عندما طلب منه الحصول على هذه الاسلحة ان الهدف من ذلك هو الحيلولة دون وصول جهات في فصائل المقاومة الاسلامية الى هذه الاسلحة الموجودة في سوق تجارة السلاح الاسود داخل الخط الاخضر وخاصة لدى العرب في اسرائيل.

مستوطنون يهود مسلحون يجوبون شوارع مدينة الخليل التي يطالب الفلسطينيون باخلائها من الجيش

«الاصلاح» نفى انضمام أحد أعضائه

## اليمن: حزب «المؤتمر» يعلن انضمام برلمانيين إليه

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اعلن حزب المؤتمر الشعبي العام (حزب الرئيس) بصنعاء امس انضمام عدد من اعضاء مجلس النواب (البرلمان) اليه، مشيرا الى انهم اتخذوا تلك الخطوات المصيرية في توجهاتهم الحزبية بمحض ارادتهم وبقناعاتهم المطلقة بمضامين «الميثاق الوطني» وبرنامج العمل السياسي وادبيات ووثائق حزب المؤتمر، وانطلاقا من تلك القناعات اعربوا عن رغبتهم في الانضواء الى عضويته.

ونسبت صحيفة (الميثاق) لسان حال المؤتمر الشعبي العام الى المنضوين القول ان انضمامهم للمؤتمر نابع عن قناعة وثيقة واحاطة كاملة بالخط الذي انتهجه المؤتمر وتوجهاته الوطنية، والدور الذي اضطلع به بزعامة رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح، رئيس المؤتمر الشعبي العام.

ويقدر عدد البرلمانيين المنضمين الى حزب المؤتمر بعشرة نواب معظمهم من الحزب الاشتراكي.

من جهة اخرى نفى مصدر مسؤول في قيادة الكتلة البرلمانية لحزب التجمع اليمني للاصلاح (شريك الائتلاف الحكومي) ما أوردته وسائل الاعلام الرسمية اليمنية من انضمام احد اعضاء كتلته البرلمانية وهو احمد الفقيه السامعي كما اوردت ذلك صحيفة (الميثاق). واكدت قيادة كتلة «الاصلاح» ان النائب السامعي اتصل بهم واكد عدم صحة الخبر المنشور عن انضمامه للمؤتمر، وعبر عن استنكاره لهذه الممارسات، فيما اعربت قيادة الاصلاح عن استيائها لمثل هذه الممارسات التي «تتنافى مع ابسط قيم العمل السياسي السليم، ناهيك عن «مجافاتها» لمقتضيات التحالف الحكومي بينهما حسب تعبيرها.

على صعيد آخر بدأت اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الثالثة اللجنة العليا اليمنية - المصرية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين، وتستمر ثلاثة ايام، والتي تقرر عقدها خلال زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى القاهرة قبل شهرين.

ويتوقع ان يتم بحث وتوقيع عدد من بروتوكولات التعاون الثنائي في المجالات التجارية والصناعية والثقافية والاعلامية.

على صعيد اخر صرح مسؤول في وزارة التربية اليمنية امس الاول ان الوزارة الغت عقود 2900 مدرس من العراقيين والسودانيين والمصريين في اطار سياسة «يمننة التعليم» تبنتها الحكومة اليمنية.

وصرح المسؤول نفسه الذي طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان «الوزارة لم تسمح بتجديد عقود 2900 مدرس من الجنسيات المصرية والعراقية والسودانية» للعام الدراسي المقبل «في اطار سياسة جديدة تبنتها الحكومة اليمنية من اجل يمننة» التعليم.

## ايران تقول ان الغرب حث البحرين على اتهامها

■ طهران - رويتر: اتهمت ايران البحرين امس الثلاثاء بالانضمام الى حملة دعائية غربية معادية لطهران بزعمها ان ايران متورطة في مؤامرة للاطاحة بالحكومة البحرينية.

وقال راديو طهران في تعليق باللغة الانكليزية «الدعاية التي يبثها المسؤولون في البحرين موازية لسياسة الدعاية الغربية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية».

وقالت البحرين الاثنين انها احبطت محاولة للاطاحة بالحكومة ساندتها طهران وانها استدعت سفيرها لدى ايران. وقالت البحرين امس الثلاثاء انها اعتقلت 44 شخصا فيما يتصل بالمؤامرة.

وقال الراديو «يحاول الغرب تحويل انتباه الرأي العام الاقليمي والاسلامي عن الخلافات بين العرب والنظام الصهيوني بخلق عدو افتراضي».

وكان الراديو يشير الى حملة تشنها الولايات المتحدة لعزل ايران التي تزعم انها تدعم الارهاب وتسعى لامتلاك اسلحة دمار شامل. وتنفي ايران الاتهامات.

واضاف «المسؤولون في البحرين يحاولون مداراة ضعفهم والحصول على دعم من حلفائهم باتهام ايران».

وتلقت البحرين التي تشهد احتجاجات منذ حوالي 18 شهرا تاييد عدة دول عربية منها مصر والاردن والكويت والمملكة العربية السعودية.

وقال الراديو «على المسؤولين في البحرين ان يحلوا مشاكلهم بفهم الحقائق... باحترام قضية الشعب البحريني بعيدا عن اي جدال».

مصادر قالت انهم توجهوا من الخرطوم الى الصومال عبر نيروبي وبدشاديش بيضاء

# رواية جديدة عن لجوء بن لادن الى «جمهورية عيديد» بصحبة آلاف الافغان العرب

لندن - «القدس العربي»:

شكك معارضون سودانيون ودبلوماسيون عرب وغربيون في ما اعلنته السلطات السودانية بشأن مصير المنشق السعودي المهندس اسامة بن لادن، وقالوا ان ثمة معلومات متضاربة ترجح انه ربما نقل الى الجزء الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو التي يسيطر عليه اللواء محمد فرح عيديد وليس الى افغانستان.

وقال دبلوماسيون غربيون في لندن لـ«القدس العربي» ان معلوماتهم تفيد ان عددا من مساعدي بن لادن ومجموعة من الاسلاميين الذين يعرفون بـ«الافغان العرب» نقلوا جوا من قاعدة الخرطوم الجوية التي تقع داخل اراضي القيادة العامة للجيش بقرب مطار الخرطوم الى العاصمة الكينية نيروبي، ومنها الى المناطق التي تقع داخل اراضي القيادة التي يسيطر عليها عيديد.

واعتبر ان جنوب مقديشو اكثر امنا لهؤلاء المتشددين غير المرغوب فيهم من قبل بلدانهم الاصلية، من افغانستان التي ذكرت السلطات السودانية على لسان رجلها القوي الدكتور حسن الترابي ان بن لادن انتقل اليها طواعية، اذ لا توجد حكومة بالمعنى المتعارف عليه في الصومال التي مزقته الحرب الاهلية ولم ينجح تدخل القوات الامريكية والدولية في وقف نزيف الدم بين ابنائه.

وكانت حكومات دول الخليج العربية التي تتسم علاقاتها مع السودان بالفتور منذ حرب الخليج قد اتهمت السودان العام 1993 بمساندة عيديد، خصوصا بعد الزيارة التي قام بها الزعيم الصومالي الى الخرطوم ومؤن الاغاثة التي ارسلتها الى الصوماليين والحكومة مع وفد من المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يتزعمه الدكتور الترابي، غير ان الخرطوم نفت ذلك مرارا.

وذكر عدد من المعارضين السودانيين ان مندوبي احزابهم في نيروبي اكدوا وصول طائرات سودانية محملة بـ«الافغان العرب» الذين كانوا يرتدون جلابيب سودانية ناصعة ويضعون على رؤوسهم العمامة السودانية المميزة، غير ان فئة اخرى منهم قالت ان قادمين من داخل البلاد اكدوا لها ان بن لادن واتباعه نقلوا الى مخيمات محاطة بحماية مكثفة في منطقة بساتين على شاطئ النيل قرب شندي.

وقال مصدر وثيق الصلة بمسؤولي اجهزة الامن السعودية التي تتولى عمليا ملف العلاقات السعودية - السودانية ان تقديراتها لعدد المتشددين الاسلاميين الذين يستضيفهم السودان يتراوح حول 6 الاف شخص على اقل تقدير، واشار الى ان السلطات السعودية ابدت ارتياحا مكتوما للانباء التي اشارت الى مغادرة بن لادن السودان.

وذكر المصدر لـ«القدس العربي» ان ما اشيع اخيرا في الصحافة السودانية عن وجود مبادرة سعودية لعقد مؤتمر صلح سوداني على غرار مؤتمر الطائف الذي اسفر عن حل مشكلة الحرب الاهلية اللبنانية «امر لا اساس له من الصحة، او بالاحرى انه لا يزال حديث مجالس سودانية قريبة من الحكم وبعض رجال الاعمال السعوديين المرتبطين بمصالح تجارية في السودان».

ويعتقد ان احمد عبد الرحمن محمد وزير الداخلية السابق ابان عهد الرئيس السابق جعفر النميري - وهو اسلامي معروف بانتمائه الى التيار الداعي الى مصالحة الزعيمين السودانيين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني - يجري اتصالات في السعودية منذ موسم الحج الماضي لبلورة «المبادرة السعودية» المنشودة. وتفيد معلومات «القدس العربي» بأن عبد الرحمن الذي يرأس مجلس الصداقة الشعبية العالمية (مؤسسة موازية لوزارة الخارجية تتولى اجراء اتصالات مع الاجانب عبر القنوات الشعبية) يعول على نفوذ واتصالات رجل الاعمال السعودي الشيخ احمد صلاح جمجوم وهو وزير سابق للتجارة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ويملك نصيبا كبيرا في بنك فيصل الاسلامي في السودان ومؤسسات تمويل اسلامية اخرى تعمل في السودان منذ مصالحة النميري وتنظيم الاخوان المسلمين العام 1977.

ويذكر ان المعارضة السودانية والقوى الغربية التي تناصب حكومة الفريق البشير العداء عجزت منذ خمس سنوات عن اثبات وجود اي معسكرات تخصصها الخرطوم لتدريب الاصوليين الذين تقول مصر ودول افريقية مجاورة انهم يخططون فيها لزعزعة استقرار انظمة الحكم فيها. لكن دبلوماسيين عربا في لندن اعربوا عن اعتقادهم بأن الحكومة السودانية تشعر بحاجة ماسة حاليا الى ترميم الجسور مع مصر والسعودية تحسبا من حرب محتملة على الحدود الشرقية مع اريتريا او اثيوبيا. وهو تطور اعلن وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير ان بلاده لا تستبعد حدوثه، لكنه قال انها قادرة على صد اي عدوان قد تتعرض له.

وفي رسالة الى مجلس الامن الدولي اكد السفير السوداني علي ياسين طرد المواطن السعودي اسامة بن لادن بعد ان درست الخرطوم وضعه «وما اثارته بعض الدول من شكوك حول علاقاته ببعض الجماعات».

واشار ياسين الى ان بلاده وبناء على طلب من مجلس الامن الدولي، تتخذ الاجراءات اللازمة لتثبت انها لا تسمح بممارسة نشاطات ارهابية على اراضيها.

## الدستور الدائم للسودان سيعتمد الحكم الاتحادي والنظام السياسي

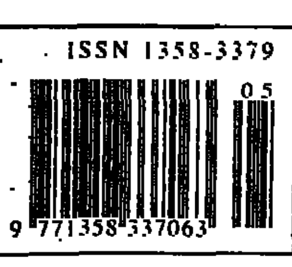
الخرطوم - «القدس العربي»:

قال مسؤول سوداني رفيع المستوى ان الدستور الدائم للسودان الذي سيقترح مواده ويقرها المجلس الوطني (البرلمان) «سيلخص التجربة السياسية والاقتصادية لثورة الانقاذ الوطني».

وذكر الدكتور غازي صلاح الدين عتباني الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) ان الدستور الدائم سيكون مبنيا على تجربتي الحكم الاتحادي (الفيدرالي) والنظام السياسي، وانه سيحمي البلاد من اخفاقات الاحزاب السياسية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها عتباني - وهو أحد ابرز قادة الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي - في حلقة دراسية عقدت في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (غرب السودان). وقال ان انتهاج السودان ما سماه «سياسة الباب المفتوح» حيال دول شرق آسيا وجنوبها فتح امامه آفاقا جديدة في مجالات التعاون الاقتصادي. وشدد على «ان استقلال قراراتنا السياسية يجب ان يعبر الطريق الامثل لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي».

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت قد ذكرت في آذار (مارس) الماضي ان البرلمان الجديد سيقر دستورا دائما للسودان. وكان مجلس الشعب (البرلمان) في عهد الرئيس السابق المشير جعفر نميري اقر العام 1973 دستورا «دائما»، غير انه الغي اثر اطاحته في انتفاضة شعبية في نيسان (ابريل) 1985.




ISSN 1358-3379
05
9 771358 337063



PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!



السنة السابعة - العدد 2200 الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 - 19 محرم 1417 هـ

## المراقبون الاوروبيون عاجزون عن تطبيق اتفاق الهدنة
# استئناف المفاوضات الروسية - الشيشانية في انغوشيا

■ موسكو - غروزني - اف ب - رويتر: غادر الوفد الروسي باكرا صباح امس الثلاثاء موسكو متوجها الى نازران (انغوشيا) حيث من المقرر ان تستأنف المفاوضات مع الانفصاليين الشيشان، كما نقلت وكالة ايتار - تاس عن مصادر حكومية روسية.

وكان من المقرر اصلا استئناف هذه المفاوضات، المنصوص عليها في الاتفاق الموقع في 27 ايار (مايو) في الكرملين بين الحكومة الروسية وقادة الانفصاليين الشيشان، السبت الماضي، لكن تقرر تأجيلها «لاسباب تقنية» كما اعلن رسميا.

ويتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم السبت.

واقتصرت مفاوضات نازران امس واليوم الاربعاء على المسائل العسكرية البحتة. وكلف الانفصاليون الشيشان وفدهم بالعمل من اجل التوصل سريعا الى اتفاق لانسحاب القوات الروسية من الشيشان.

واشارت ايتار - تاس الى ان وزير القوميات فياتشيسلاف ميخائيلوف سيترأس الوفد الروسي الذي يضم في شكل خاص قائد القوات الروسية في الشيشان فياتشيسلاف تيخوميروف وسكرتير اللجنة الحكومية الروسية لتسوية النزاع الشيشاني سرغيي ستيباشين.

وسيترأس نائب رئيس الانفصاليين سعيد - خاسان عبدمسلموف الوفد الشيشاني الذي سيضم في شكل خاص قائد القوات الانفصالية شرفاني باساييف، شقيق القائد العسكري شامل باساييف، وخودج - احمد ياريخانوف، وكلاهما شارك في وفد الانفصاليين الشيشان الى المفاوضات السابقة التي جرت صيف العام 1995.

وقال متحدث باسم الانفصاليين الشيشان لوكالة فرانس برس ان طائرات روسية قصفت مساء امس الاول الاثنين عدة قرى واقعة جنوب شرقي الشيشان مما ادى الى وقوع اضرار.

وقال المتحدث لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من اسطنبول ان القصف استمر 25 دقيقة.

وفي حال تأكد هذا النبأ، ستكون هذه الغارات اول انتهاك خطير لوقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ السبت الماضي.

وقال المتحدث باسم وكالة «شيشان برس» الموالية للانفصاليين مسلم اليخانوف «حاليا لا نعرف ما اذا كانت قد ادت الى سقوط ضحايا».

واوضح ان رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في غروزني، تيم غولديمان كان موجودا في المنطقة ويشهد على وقوع هذه الغارات.

وعبر اليخانوف، باسم الانفصاليين الشيشان، عن «احتجاجه على هذه الانتهاكات لعملية السلام» واشار الى ان الجيش الروسي «لا يطيع بوريس يلتسين».

وتنقص الشيشان التي تعاني من الحرب بسبب غياب صناع سلام من الخارج لوقف اسوا قتال بين ثوار انفصاليين وقوات روسية اليات دولية لتنفيذ وقف لاطلاق النار.

وارسلت منظمة التعاون والامن في اوروبا اربعة مراقبين عسكريين ودبلوماسيين فقط بينهم سفير سويسرا تيم غولديمان.

وفي جو مشبع بالمصاعب والمحاذير يسرع غولديمان ورفاقه للعمل على تثبيت وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في موسكو الاسبوع الماضي بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني الانفصالي سليم خان ياندرباييف.

قال الكابتن توماس اولسن العضو الدنماركي بالمجموعة المعاونة «يكون افضل كثيرا لو كان لدينا عدد اكبر من المراقبين العسكريين لاننا اربعة فقط ونذهب الى عدة اماكن.

الطرق المفتوحة قليلة ولذلك ليس صعبا على الروس او الشيشان ان يعرفوا الى اين نذهب. واذا وجد شيء لا يريدوننا ان نراه فانهم يستطيعون بسهولة منعنا من رؤيته. يمكن تتبعنا وتجنبنا بسهولة».

وسيكون يلتسن الخاسر الاكبر اذا انهار وقف اطلاق النار بينما يقود حملة انتخابية لاعادة اختياره رئيسا لروسيا في 16 حزيران (يونيو) الحالي قد تتوقف على مدى نجاحه في حل هذه المشكلة.

وبعد الحرب العالمية الثانية طور المجتمع الدولي وسائل مراقبة وقف اطلاق وحتى وان كان في مناطق نائية جدا.

وتتضمن العملية عادة نشر مراقبين عسكريين اجانب على خطوط امامية يتم تحديدها بدقة. ويتعاون مع المراقبين العسكريين ضباط اتصال من الاطراف المتحاربة لحل اية مشاكل تنشا عند حواجز التفتيش او النقاط الساخنة في مختلف انحاء منطقة وقف اطلاق النار لتجنب وقوع حوادث منعزلة تهدد باشتعال الصراع من جديد او اتساع نطاقه.

وحتى بكل النوايا الحسنة للاطراف المتقاتلة فانه يلزم دعم المراقبين بالافراد واجهزة الاتصال ووسائل التحرك السريع حتى يمكن انجاح وقف اطلاق النار.

وهذه المكونات غير موجودة في الشيشان حيث قالت روسيا من البداية ان كل الاضطرابات داخلية وخارج نطاق المجتمع الدولي.

وفتحت ضغوط دبلوماسية غربية حثيثة الباب قليلا لدخول مساعدات انسانية ومراقبين الى الشيشان ولكن ليس على مستوى يتناسب مع معاناة مريرة من صراع سقط فيه 30 الف قتيل.

وتعمل المجموعة المعاونة من مكتب وحيد في غروزني عاصمة الشيشان بامكانيات ضئيلة مما يحد من تغطيتها لمنطقة القتال التي امتدت من نطاق المدينة الى الريف.

ورغم موافقة روسيا على زيادة اعضاء المجموعة المعاونة الى 12 عضوا فان المجموعة تواجه مشاكل في الحصول على تاشيرات للزملاء الجدد.

كما انه لا توجد خطوط امامية محددة بسبب تمركز معظم قوات الثوار في الجنوب الجبلي الوعر مما يقلل كثيرا من فعالية الدبابات والمدرعات والمدفعية الارضية والجوية الروسية.

ويقول مراقبون ان هيكل القيادة على جانبي الصراع يلفه الغموض ولذلك يصعب التاكد مما اذا كان امر قيادي سيصل الى القائد الميداني وما اذا كان سينفذه.

## البرلمان التركي يناقش ثروتها
# يلماظ يطالب تشيلر بعدم دعم مذكرة حجب الثقة

■ انقرة - اف ب - رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول امس الثلاثاء ان البرلمان التركي سيقترع الاسبوع الحالي على اجراء تحقيق لنظر في مزاعم فساد موجهة الى تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة المشاركة في الائتلاف الحاكم الحالي.

وقالت الوكالة ان اعضاء البرلمان سيقررون اليوم الاربعاء ما اذا كانوا سيحققون في مصدر الثروة الشخصية لتشيلر.

وساهم حزب الوطن الام شريك حزب تشيلر الطريق الصحيح في الائتلاف الحاكم في تمرير طلبين تقدم بهما الاسلاميون للتحقيق في مزاعم فساد ضد تشيلر خلال الاشهر القليلة الماضية الامر الذي دفع الحكومة الائتلافية التركية برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام الى شفا الانهيار.

ورد حزب تشيلر على ذلك يوم الاثنين بان صوت مع الاسلاميين لصالح اقتراح بتوجيه اللوم الى يلماظ.

وقال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الائتلاف الحكومي يمكن ان يستمر اذا تراجعت شريكته في الحكومة تانسو تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة التي تقدم بها حزب الرفاه الاسلامي والتي تهدد بانفراط عقد الائتلاف.

وفي تصريح ادلى به في الطائرة التي كانت تقله مساء امس الاول الاثنين الى بروكسل في زيارة الى المفوضية الاوروبية ونقلته امس الثلاثاء الصحف التركية، قال يلماظ: «اذا عدلت تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة فان بروتوكول الائتلاف سيظل قائما وسيكون بامكانها الاضطلاع بمهام رئاسة الوزراء في كانون الثاني /يناير» المقبل.

وأكد يلماظ: «اذا حجبت الثقة عن الحكومة الحالية فاننا لن نتعاون بعد الان مع حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر».

وكانت تشيلر، منافسته على زعامة اليمين، اعلنت في 24 ايار (مايو) ان حزبها لم يعد يدعم الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ.

وينص بروتوكول الائتلاف على رئاسة دورية للحكومة بين يلماظ وتشيلر. ومن المقرر ان يترك يلماظ مكانه لتشيلر في الاول من كانون الثاني (يناير) 1997 لفترة سنتين ثم يعود لشغل هذا المنصب في الاول من كانون الثاني (يناير) 1999 لفترة عام واحد. ويبدو سقوط الحكومة شبه مؤكد عند التصويت على حجب الثقة في البرلمان السبت المقبل اذا لم تعد تشيلر النظر في موقفها.

## اجتماع مجموعة الاتصال الدولية في برلين
# وفد بوسني يزور بلغراد للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب

■ سراييفو - برلين - اف ب: سيتوجه اعضاء في حكومة البوسنة والهرسك الى بلغراد الاسبوع المقبل في اول زيارة يقوم بها وفد بوسني الى صربيا منذ اندلاع الحرب في البوسنة في 1992.

واوضح الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في بيان امس الاول الاثنين ان الوفد سيناقش في العاصمة الصربية اعادة الخدمات البريدية وسكك الحديد والعلاقات التجارية بين صربيا والبوسنة.

واضاف انه تم التوصل الى اتفاق حول هذه الزيارة في محادثات اجراها الاحد في جنيف مع نظيره الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وكانت البوسنة وصربيا اعلنتا اعترافا متبادلا في 14 كانون الاول (ديسمبر) الماضي على هامش توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي انهى نزاعا استمر حوالي اربعة اعوام.

من جهة أخرى اجتمع وزراء خارجية مجموعة الاتصال الدولية حول البوسنة (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا) صباح امس الثلاثاء في برلين لاستعراض عملية السلام واستحقاقاتها المقبلة.

وينعقد هذا الاجتماع على هامش لقاء لوزراء خارجية حلف شمال الاطلسي الذين اجتمعوا امس في برلين مع نظرائهم في اوروبا الشرقية لمدة يومين.

وتسعى مجموعة الاتصال الى استئناف تنفيذ اتفاق السلام الموقع في دايتون والذي يتعثر حاليا بسبب استمرار زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائد قوات صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش في السلطة، خصوصا وانهما متهمان بجرائم حرب من قبل محكمة الجزاء الدولية في لاهاي.

وكان مجلس وزراء خارجية الحلف الاطلسي اعرب امس الاول الاثنين عن قلقه من هشاشة السلام في البوسنة لكنه لم يتخذ اي تدابير ملموسة لترسيخه.

واعتبر مسؤول في منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاول الاثنين في سراييفو ان الانتخابات في البوسنة، وعلى الرغم من «التقدم المحدود» في مجال الديمقراطية، يجب ان تجري في موعدها الا في حال تجدد القتال.

وكان الرؤساء الصربي والكرواتي والبوسني قد تعهدوا في جنيف باجراء انتخابات «حرة ونزيهة» في البوسنة قبل 14 ايلول (سبتمبر) المقبل وفقا لما ينص عليه اتفاق دايتون.

وقد زاد هذا التعهد الضغوط على منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي عليها ان تعلن خلال الشهر الجاري، وبناء على توصية ممثلها في البوسنة روبرت فروويك، ما اذا كانت الظروف قد توافرت لاجراء انتخابات ديمقراطية.

وفي رده على سؤال عن الاسباب التي يمكن ان تدفعه الى اعلان تأجيل الانتخابات قال فروويك انها «التدهور الكامل للوضع ولا سيما مواصلة القتال».

واضاف ان الجدول الزمني لعملية السلام متقارب زمنيا وانه يفضل لو كان لديه المزيد من الوقت.

# روسيا تبدي مرونة من خطط الاطلسي التوسع شرقا

■ بون - د ب ا: أعلن يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي امس الثلاثاء عن رغبة موسكو في اجراء حوار مع حلف شمال الاطلسي حول خططه لضم اعضاء جدد من دول الكتلة الشرقية السابقة فيما يعد مرونة واضحة في موقف روسيا ازاء توسيع عضوية الناتو.

وقال بريماكوف «انه من الدواعي المشجعة بالنسبة لنا ان نعرف ان هذه العملية ليست مقررة سلفا» وذلك في تصريحاته في مؤتمر صحافي عقب اجتماعه مع وزراء خارجية دول الحلف الست عشرة في برلين.

واعرب بريماكوف عن ترحيبه بحقيقة ان الناتو يسعى أولا لاجراء محادثات مع موسكو قبل ان يتخذ خطوات معينة للتوسع تجاه الحدود الروسية.

وذكرت مصادر بارزة في الناتو ان بريماكوف اشار الى ان روسيا لن تعترض بعد الان على توسيع الناتو من حيث المبدأ وتسعى الان الى التوصل الى حل وسط مع الحلف.

واضافت المصادر ان روسيا لن تقبل ان يعني توسيع الحلف نقل معدات أو قوات الحلف بالقرب من الحدود الروسية.

وكان المحللون قد اشاروا الى ان الدنمارك والنرويج هما النموذج المحتمل ان تقتدي به الدول الاوروبية الشرقية التي ترغب في الانضمام الى الحلف في المستقبل، حيث ترفض الدولتان رغم تمتعهما بالعضوية الكاملة داخل الحلف السماح بتمركز قوات اجنبية أو أسلحة نووية على اراضيها وقت السلم.

وتأتي هذه المباحثات التي اطلق عليها اسم «16 زائد واحد» التي طلبت الحكومة الروسية عقدها قبل اجتماع بين وزراء الناتو ووزراء خارجية 38 دولة من دول شرق اوروبا والبحر المتوسط تسعى 14 دولة منها على الاقل الى الحصول على عضوية الحلف.

ولم يتم بعد اتخاذ قرارات في الاجتماع الذي يعقد في برلين حول جدول زمني لتوسيع نطاق الناتو او حتى لاجراء مفاوضات لضم اعضاء جدد. ومن المتوقع ان يحدد الحلف اول الدول المؤهلة للدخول في المحادثات عام 1997 وكان وزراء الناتو قد وافقوا أمس الاول الاثنين على السماح للدول الاوروبية باجراء عملياتها العسكرية الخاصة دون مشاركة الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ انشاء الحلف عام 1949.

وبموجب هذه الاتفاقية ستكون الدول الاوروبية قادرة على قيادة عمليات عسكرية داخل نطاق اتحاد غرب أوروبا المكون من عشرة اعضاء والذي تأسس عام 1955.

وقال بريماكوف ان موسكو ترحب باصلاح هيكل الناتو الذي قال بريماكوف انه دليل واضح على ان الحلف يسعى للتكيف مع عالم متعدد الاقطاب تمثل فيه الصراعات الاقليمية التهديد الرئيسي وليس الصراع العالمي المحتمل لحرب باردة.

وصرح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن دول أوروبا الشرقية قد وافقت على هذه الخطوة لتقوية الدعامة الاوروبية داخل الناتو كدليل على ان الحلف قادر على اصلاح هيكله لاعداد نفسه للتوسع.

# البانيا: فوز الحزب الحاكم في الجولة الثانية من الانتخابات

■ تيرانا - دب ا - رويتر: قالت اللجنة الانتخابية المركزية امس الاول الاثنين ان الحزب الديمقراطي الالباني الحاكم فاز في معظم الدوائر في الجولة الثانية من الانتخابات العامة والتي قاطعتها معظم احزاب المعارضة.

وقال ادمير كابيداني رئيس اللجنة ان الديمقراطيين المحافظين بزعامة الرئيس صالح بيريشا فازوا بستة مقاعد من تسعة جرى التنافس عليها في الجولة الثانية الاحد الماضي بعد اسبوع من فوزهم في 95 دائرة من دوائر البلاد البالغ عددها 115 دائرة في الجولة الاولى.

واضاف ان الحزب الجمهوري اليميني فاز بمقعدين بينما فاز حزب الجبهة الوطنية بمقعد واحد.

واشار الى ان نسبة الاقبال في الجولة الثانية بلغت نحو 59,38 في المئة مقارنة مع 89 في المئة في الجولة الاولى.

واعلن اعضاء في جماعات المعارضة في ارجاء البلاد عزمهم للمضي في اضرابات عن الطعام تضامنا مع اكثر من سبعين زعيم اشتراكي مضربين عن الطعام منذ اربعة ايام في مقر الحزب الاشتراكي.

ووفقا لما قاله الاطباء فان الحالة الصحية لبعض المضربين عن الطعام قد ساءت.

وقد ثار غضب المعارضة حول ما زعم عن تلاعب الحزب الديمقراطي الحاكم بزعامة الرئيس صالح بيريشا في نتائج الانتخابات العامة التي جرت في 26 ايار (مايو) الماضي.

وقد توجه الى بروكسل امس الثلاثاء وفد من المعارضة يضم زعماء اشتراكيين وديمقراطيين اشتراكيين وزعماء من التحالف الديمقراطي والحزب الديمقراطي اليميني لمناقشة الازمة السياسية في البانيا مع مسؤولين من الاتحاد الاوروبي.

ويقول الرئيس بيريشا ان الانتخابات كانت نزيهة وحرة تماما وعرض اعادة التصويت في اربعة مراكز انتخابية فقط. وكانت المعارضة قد اقترحت امس الاول الاثنين تشكيل حكومة من الفنيين حتى يتم اجراء الانتخابات الجديدة.

## تعزيز الاجراءات الامنية في ميدان تيانانمين
# الصين: مطالب باقامة «سور عظيم» لافشال مخططات انفصاليين مسلمين

■ بكين - د ب أ - رويتر: قالت صحيفة (شينجيانغ) الرسمية في طبعة وصلت الى بكين امس الثلاثاء ان مسؤولين في اقليم شينجيانغ الحدودي في شمال غربي الصين طالبوا باقامة «سور عظيم من الصلب» للتصدي لانفصاليين اسلاميين.

ونشرت الصحيفة صورا لقوات شرطة مدججة بالسلاح تطوف شوارع اورومكي العاصمة الاقليمية لشينجيانغ لتطبيق حملة مناهضة للجريمة شعارها «اضرب بقوة».

وشهدت المنطقة واغلبية سكانها من المسلمين وتقع على حدود افغانستان وباكستان وثلاث دول مسلمة في آسيا الوسطى خلال الاسابيع القليلة الماضية سلسلة من الاشتباكات والاغتيالات السياسية تورط فيها انفصاليون يطالبون باستقلال الاقليم عن الصين.

وفي تعليق بعنوان «لنبنوا سورا عظيما من الصلب للتصدي للانفصاليين» دعت الصحيفة في عددها الصادر يوم 30 ايار (مايو) المسؤولين الى التعاون مع الشرطة وجيش تحرير الشعب لمواجهة نشطين يطالبون بالاستقلال.

ورحبت الصحيفة بموجة الاعتقالات ومصادرة الاسلحة والمتفجرات في شينجيانغ منذ ان بدأت الصين حملتها في أواخر الشهر الماضي.

ورفض مسؤولون محليون التعليق.

وقالت الصحيفة انه خلال اقل من شهر صادرت شرطة شينجيانغ 2723 كيلوغراما من المتفجرات الى جانب 4100 اصبع ديناميت و64 قطعة سلاح و31 الف طلقة. وقالت الصحيفة ان الانفصاليين تورطوا في خمس حوادث عنف منذ اواخر شباط (فبراير) الماضي قتل خلالها ضابطا شرطة ورجل دين من الموالين للحكومة في منزله في الثاني من اذار (مارس).

وحذرت حكومة شينجيانغ التي تشن حملة لقمع المطالبين بالاستقلال من ان «الانفصالية» والانشطة الدينية غير المشروعة تشكل خطرا على استقرار الاقليم.

وفي اطار حملتها لقمع الانفصاليين حظرت السلطات بناء مساجد جديدة وشددت القيود على اقامة الشعائر الدينية وشددت عمليات البحث عن الاسلحة المهربة وسط السلع والامتعة التي تدخل شينجيانغ.

ووسعت السلطات الشهر الحالي حملتها التي اعتقلت خلالها 2773 مشتبها بهم لتشمل الجامعات والمدارس في شينجيانغ. وقال مسؤول محلي خلال اتصال هاتفي ان الانفصاليين اخترقوا الجامعة.

من جهة اخرى نشرت السلطات الصينية امس الثلاثاء فرقة كبيرة من رجال الشرطة الصينيين بالزي الرسمي والملابس العادية على السواء لتأمين ميدان تيانانمين (السلام السماوي) في بكين في الذكرى السابعة لقمع الحركة المطالبة بالديمقراطية.

الا انه لم يكن هناك ما يشير الى تعزيز تواجد الشرطة في المدينة الجامعية بالعاصمة التي بدأت منها الاحتجاجات الطلابية قبل سبع سنوات.

وبمناسبة ذكرى احداث ميدان «السلام السماوي» انتقدت منظمة العفو الدولية المناصرة لحقوق الانسان امس الثلاثاء استمرار استخدام العدالة التعسفية والتعذيب في سجون الصين. قائلة ان مئات الالاف من الاشخاص يزج بهم في السجون كل عام دون تهمة او محاكمة ومن بينهم كثير من المنشقين.

وناشدت المنظمة الحكومة الصينية الافراج فورا عن جميع السجناء السياسيين الذين لا يؤمنون بالعنف. وحثت المنظمة المانيا على انتهاج سياسة «قاطعة» مع الصين فيما يتعلق بحقوق الانسان.

وقالت منظمة حقوق الانسان ان مواطني التيبت بصفة خاصة الذين ينظمون حملة للمطالبة بالاستقلال عن الصين يمثلون اهدافا للمحاكمة والاعتقال في الصين.

وشهد ميدان تيانانمين الذي تحدى فيه الطلبة قبل سبع سنوات الزعماء الشيوعيين بمظاهرات واضرابات عن الطعام امس الثلاثاء تواجد اعداد كبيرة من دوريات الشرطة بالزي الرسمي والعادي. وطوقت حافلات الشرطة نصب الابطال كما وقفت السيارات التي تحمل مزيدا من رجال الامن تحت الاشجار في شتى ارجاء الميدان.

لكن الميدان شهد ايضا تواجد الاعداد المعتادة من السائحين في انحائه. وفي جامعة بكين لم يكن هناك سوى افراد الحرس العاديين على ابواب حرم الجامعة حيث تركزت احتجاجات الطلبة عام 1989 وكان الوضع مشابها في جامعة الشعب وجامعة كينغفوا. اذ لم توجد اعداد اضافية من رجال الشرطة بزيهم الرسمي او اية قيود خاصة وسارت الحياة كالمعتاد في القطاع المزدحم من شمال غربي بكين الذي يعد ايضا مقرا لصناعة الكمبيوتر المزدهرة.

جندي صيني يشتبك مع احد المتظاهرين في ميدان تيانانمين في بكين وقد احرق صورة لرئيس الوزراء الصيني لي بينغ

# بوتو تقترح اجراء مفاوضات فورية مع الحكومة

■ اسلام اباد - د ب ا: دعت بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان الهند وباكستان لنبذ الحدة جانبا «من أجل شعبي البلدين» وعرضت اجراء محادثات فورا مع الحكومة الجديدة في الهند «لتخفيف التوتر بينهما».

وقالت بوتو في رسالة تهنئة بعثت بها لرئيس وزراء الهند الجديد ديفي غودا ونشرت أمس الثلاثاء «باعتبارنا دولتين متحضرتين علينا ان نجلس معا من أجل السعي لاحلال سلام دائم بيننا».

وقالت انها تتطلع الى «العمل مع حكومة غودا لخلق البيئة الملائمة التي من شأنها ان تساعد على احلال السلام والامن والتنمية حتى يتسنى تحقيق الآمال العريضة لبلدينا بالكامل».

واضافت بوتو ان «هذا لا يعني تحقيقه الا بحل النزاعات وتخفيف التوترات التي أفسدت للاسف العلاقات بين بلدينا».

واشارت الى ان حكومتها «قد تحمست بفعل الاشادة التي وردت في بيان حزب جاناتا دال الجناح الرئيسي في الحكومة الائتلافية في نيودلهي» بأن المحادثات مع باكستان ستجري لحل الخلاف القائم بينهما حول جامو وكشمير.

وتجدر الاشارة الى ان الخلاف الرئيسي القائم بين باكستان والهند يدور حول ولاية كشمير الواقعة في الهيمالايا وهو الأمر الذي أدى الى نشوب ثلاث حروب وتعزيز خطط التسلح في الدولتين واثارة حالة من عدم الاستقرار في انحاء شبه القارة الواقعة بجنوب آسيا على مدى الخمسين عاما الماضية.

# تأجيل محاكمة اول متهمين بجرائم الابادة في رواندا

نيروبي - اف ب: علم امس الثلاثاء لدى محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا انه تم تأجيل موعد اول قضيتين ستنظر فيهما المحكمة لاسبوع واسبوعين عن الموعد الذي اعلن اصلا لهما الخميس الماضي.

واوضحت بياتريس لاكوست المكلفة شؤون الاعلام في المحكمة الدولية من اروشا (تنزانيا) حيث مقر المحكمة ان هذا الاجراء اتخذ لاسباب تقنية محضة بعد موافقة مختلف الاطراف المعنيين وخصوصا محامي الدفاع.

وستبدأ محاكمة جان بول اكايسو (43 عاما) الذي كان عمدة لبلدة تابا في منطقة جيتاراما (وسط رواندا) في 26 ايلول (سبتمبر) الموعد الاصلي في 19 ايلول (سبتمبر). فيما ستبدأ محاكمة جورج روتاغاندا (37 عاما) الذي كان زعيم ميليشيا في 17 تشرين الاول (اكتوبر) بدلا من الثالث من الشهر ذاته كما اعلن سابقا.

ولم يطرأ اي تغيير على موعد بدء محاكمة كليمان كايشيما قائد الشرطة السابق في كيبوي (جنوب غرب رواندا) المحدد في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقد اعلن عن بدء النظر في هذه القضايا الثلاث عند مثول المتهمين الخميس والجمعة الماضيين امام المحكمة في اروشا.

واتهم الثلاثة بارتكاب عمليات ابادة وجرائم ضد الانسانية في الحرب الاهلية التي ادت الى مقتل 500 الف شخص في رواندا في 1994.

واضافت لاكوست انه سيتم نقل متهمين اخرين قريبا الى السجن التابع للمحكمة الدولية في اروشا.

# مدمرة يابانية تسقط مقاتلة امريكية



صورة من الارشيف للمدمرة اليابانية يوجيري التي اسقطت مقاتلة حربية امريكية

■ طوكيو - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الدفاع اليابانية امس الثلاثاء ان مدمرة تابعة للبحرية اليابانية اسقطت عن طريق الخطأ طائرة عسكرية امريكية اثناء مناورات بحرية قبالة جزر هاواي الا انه تم انقاذ افراد طاقم الطائرة الامريكية.

وقال المتحدث ان المدمرة يوجيري اطلقت اثناء المناورات قذائف مضادة للطائرات لتسقط طائرة تابعة للبحرية الامريكية من طراز اي/6 اي التي ترابط اساسا على حاملة طائرات.

ومضى المتحدث يقول ان طائرة هليكوبتر يابانية تمكنت من انقاذ طاقم الطائرة المؤلف من طيارين اثنين ونقلتهما الى حاملة الطائرات الامريكية انديبندنس الا انه لم تعرف حالتهما على الفور.

ووقع الحادث في المحيط الهادي على بعد 2500 كيلومتر من هاواي الساعة 4,15 من امس الاول الاثنين (05,15 تغ) امس الثلاثاء.

وتشارك ثماني قطع بحرية يابانية في مناورات تشارك بها ست دول وتجري بالقرب من جزر هاواي مرة كل عامين. وتشارك قطع بحرية من كندا واستراليا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وتشيلي الى جانب اليابان في المناورات التي تستغرق شهرا والتي بدأت في 22 ايار (مايو) الماضي.

واكدت وزارة الدفاع الامريكية في وقت لاحق نجاة الرجلين. وقال بيان للبنتاغون ان الرجلين «بصحة جيدة» ولم يلحق بهما اصابات بالغة.

وهذه هي المرة الثانية خلال اقل من ثمانية اشهر التي تخطىء فيها البحرية اليابانية في اسقاط طائرات صديقة.

## رئيسة ايرلندا تبدي استعدادها لخلافة غالي

■ لندن - رويتر: قالت ماري روبنسون رئيسة ايرلندا انها ستدرس كل الخيارات اذا عرض عليها كما هو متوقع منصب الامين العام للامم المتحدة.

وتردد كثيرا ان روبنسون ستخلف بطرس بطرس غالي الامين العام الحالي لدى انتهاء مدته في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقالت الاسبوع الماضي انه تم استطلاع رأيها بشكل غير رسمي في هذا الصدد. وقالت رئيسة ايرلندا التي بدأت امس زيارة رسمية لبريطانيا لصحيفة (اندبندنت) انها لم تسع للمنصب لكنها ملتزمة التزاما قويا بحقوق الانسان. لا انكر هذا. ولو ذهب الامر الى هذا الحد فعلي ان ادرس كل الخيارات وهو امر بالغ الصعوبة». وتنتهي روبنسون فترة رئاستها لايرلندا في كانون الاول (ديسمبر) عام 1997.

ويختار مجلس الامن الامين العام للمنظمة في اقتراع سري على ان تصدق عليه فيما بعد الجمعية العامة للامم المتحدة.

## مقاضاة سياسي فرنسي اخل بوعد انتخابي

■ باريس - رويتر: قال التلفزيون الفرنسي امس ان محكمة فرنسية تنظر في دعوى قد تثير قلق بعض الساسة للمطالبة بفرض غرامة على سياسي لم ينفذ الوعود التي اخذها على نفسه في الحملة الانتخابية. واضاف ان المدعي العام طالب بتغريم برنار مارتان 30 الف فرنك (ستة الاف دولار) لانه لم يف بتعهده ببناء مركز رياضي لتوفير 300 وظيفة في بلدة بادونفيليه بشرق فرنسا. ونجح مارتان في الانتخابات المحلية عام 1992 بسبب هذا الوعد. ولم يتم تشييد المركز فرفع جاك بولانجيه منافس مارتان دعوى ضده بتهمة نشر وعود كاذبة لكسب الاصوات.

ونفى مارتان في حديث تليفزيوني علمه بان خطة بناء المركز سترفض. وقال ان محادثات بهذا الشأن جرت بعد الانتخابات. ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

## نيجيريا: فشل محاولة اغتيال زوجة زعيم المعارضة

■ لاغوس - اف ب: اصيبت كوديراتو ابيولا (44 عاما) زوجة موشود ابيولا، ابرز قادة المعارضة النيجيرية، بجراح خطيرة بعد اطلاق الرصاص عليها امس الثلاثاء في لاغوس.

وقالت مصادر مقربة من المحيطين بها ان مجهولين فتحوا النار على سيارة كوديراتو ابيولا في ايكيجا، الحي الشمالي من لاغوس، بالقرب من مسكنها. وقد نقلت الى مستشفى قريب من مكان الحادث في حالة خطرة.

وكانت السيدة ابيولا مثلت مرتين امام المحكمة في نهاية ايار (مايو) الماضي بتهمة «التآمر والادلاء بشهادة كاذبة» بعدما نشرت لها الصحافة النيجيرية والاجنبية سلسلة من المقابلات طالبت فيها بالحاح بالاعتراف بفوز زوجها موشود ابيولا في انتخابات الرئاسة التي جرت في حزيران (يونيو) 1993.

وقد افرج عنها بكفالة وارجئت محاكمتها الى 17 تموز (يوليو) المقبل. ويقبع زوجها الملياردير المسلم موشود ابيولا في السجن منذ حزيران (يونيو) 1994. وستجري محاكمته بتهمة «الخيانة» لاقدامه على اعلان نفسه رئيسا لنيجيريا بعد انتخابات الاول من حزيران (يونيو) 1993 التي يؤكد انه فاز فيها والتي الغتها الادارة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال ابراهيم بابانغيدا.

## «الجمهوري الايرلندي» يستبعد اعلان الهدنة

■ بلفاست - رويتر: قالت هيئة الاذاعة البريطانية عن مصدر في الجيش الجمهوري الايرلندي امس الثلاثاء قوله ان فرص اعلان الثوار وقفا لاطلاق النار قبل بدء محادثات السلام في العاشر من حزيران (يونيو) تبدو ضئيلة.

وقالت الاذاعة ان المصدر استبعد ان يجدد ثوار ايرلندا الهدنة المنهارة قبل بدء محادثات السلام المنتظرة في بلفاست يوم الاثنين المقبل. وقالت بريطانيا وايرلندا راعيتا محادثات السلام في ايرلندا الشمالية ان شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ستستبعد من المحادثات الا اذا جدد الجيش هدنة قطعها في شباط (فبراير) بموجة من الانفجارات في لندن.

ونقل مندوب هيئة الاذاعة البريطانية لشؤون الامن عن المصدر قوله ان الجيش الجمهوري «لا يزال مستعدا وراغبا في تعزيز الموقف بما يسمح باجراء محادثات سلام حقيقية ذات معنى» لكنه قال ان اعلان الهدنة خلال الايام القليلة المقبلة مستبعد.

# مبعوث سوداني رفيع في لندن لاجراء اتصالات بالمعارضة
# امريكا تعد مخططا سريا لاعادة رسم خريطة القرن الافريقي وتقسيم بلدانه

نيروبي - لندن - الخرطوم - «القدس العربي»:

اندلعت معارك عنيفة بين فصيل جنوبي تحالف اخيرا مع حكومة الفريق عمر البشير وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق في شرق ولاية اعالي النيل في جنوب السودان - وذلك فيما بدات الحكومة السودانية حملة دبلوماسية مكثفة لاستقطاب مزيد من التأييد السوداني والدولي لميثاق السلام الذي وقعته في نيسان (ابريل) الماضي مع اثنين من قادة التمرد الجنوبي. اعربت المعارضة السودانية عن قلقها الشديد من اعلان الخرطوم قبول حق الجنوب في تقرير مصيره واعتبرته سحبا للبساط من تحت اقدام تنظيمات المعارضة التي تراهن على تقرير المصير لحل مشكلتي الحكم والجنوب.

وقد اعلن ديفيد دي شان المتحدث باسم حركة استقلال جنوب السودان في نيروبي في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام الكينية اول من امس ان قوات العقيد قرنق هاجمت قوات الحركة في بلدة باجاك في شرق ولاية اعالي النيل. وقال ان معارك ضارية دارت بين الجانبين لمدة ساعتين انتهت لصالح قوات حركة استقلال الجنوب التي يتزعمها رياك مشار - وهي الحركة التي وقعت - الى جانب قوات بينكا بحر الغزال التي تزعمها كاربينو كوانين بول - ميثاق تفاهم سياسي مع الحكومة السودانية في 10 نيسان (ابريل) الماضي.

واضاف شان ان قواته استولت على جهاز اتصال لاسلكي بعيد المدى واسلحة نارية وذخائر ومعدات لوجستية.

وكثفت الحكومة السودانية نشاطات وحملة دبلوماسية تقوم بها منذ ايام لتعزيز التأييد الذي تقول ان ميثاق السلام الذي وقعته مع مشار وكاربينو يحظى به على صعيد داخلي. وقد استقبل الفريق البشير في مكتبه في العاصمة السودانية المقدم كواج ماكويي وهو ضابط سابق في الجيش الشعبي لتحرير السودان اختار العودة الى البلاد مستفيدا من العفو المعلن منذ سنوات بحق كل من حمل السلاح ضد الحكومة. وحضر الاستقبال مبارك قسم الله زايد المدير العام لمعهد التنمية الوطنية (وهو من كبار مسؤولي الجبهة الاسلامية القومية التي تشارك في ادارة البلاد) وموسى سيد احمد الطيب مدير المجلس الاعلى للسلام. ونقلت وكالة السودان للانباء عن ماكويي قوله بعد الاستقبال ان اصرار الحكومة على حل مشكلة الجنوب اقنع عددا كبيرا من قادة التمرد بالعودة الى الوطن. وقال موسى سيد احمد ان السلطات ستتخذ خطوات لمعالجة مشكلة الجنوب بطريقة من شأنها ان تتيح لاهل الولايات الجنوبية التعبير عن تطلعاتهم.

وفيما لم يدل المسؤول السوداني بايضاحات بشان الخطوات التي اشار اليها، لوحظ ان ذلك يأتي في اعقاب تأكيد المسؤول الحكومي المكلف بملف عملية السلام بين الشمال والجنوب العقيد محمد الامين خليفة السبت الماضي ان الحكومة لا تخشى شيئا من اجراء استفتاء لتقرير مصير الجنوبيين وكان ميثاق نيسان قد نص على اجراء استفتاء في الجنوب بعد فترة انتقالية. وكان ملاحظا ان خليفة - الذي بدأ امس زيارة الى بريطانيا رفض مسؤولو وزارة الخارجية التعليق عليها - ادلى بتلك التصريحات في اليوم نفسه الذي تحدث فيه احد اطراف الميثاق السياسي الثلاثي - الكوماندور كاربينو بول - عن استعداد الخرطوم للسماح بانفصال جنوب السودان شريطة ان يتم ذلك عن طريق الاقتراع.

ولم تنف اي جهة حكومية او تعلق على ما اعلنه كاربينو الذي قال انه افهم بأن ذلك وعد. وكال كاربينو الثناء على النظام السياسي (حزب المؤتمر الوطني الحاكم) وقال انه خال من الطائفية وانه قدم للسودانيين ما يريدونه: الفيدرالية (...) وتعتقد ان ذلك يحل مشكلة جنوب السودان نهائيا.

وكانت الخرطوم قد دابت على نفي اي نية في فصل الجنوب، بل كان رفضها قبول مناقشة حق الجنوبيين في تقرير مصيرهم سببا في انهيار اخر جولة من مفاوضات السلام مع الجنوبيين في نيروبي العام الماضي. وفي تحول جذري عن السياسات المعلنة قال محمد الامين خليفة - وهو رئيس سابق لوفد الحكومة في المفاوضات ورأس البرلمان الانتقالي خلال السنوات الاربع الماضية - ان تقرير المصير حق اساسي من حقوق الانسان يجب ان يمارسه الناس ليقرروا مستقبلهم بحرية.

ولا يعرف ان كان خليفة سيقود وفد الخرطوم لاي مفاوضات محتملة مع قرنق والفصائل الجنوبية الاخرى، اذ ان الحكومة كانت عينت الدكتور غازي صلاح الدين عتباني الذي يوصف بانه من المتشددين في قيادة الجبهة الاسلامية رئيسا لوفدها الى الجولة الاخيرة من المفاوضات التي عقدت تحت رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد). ورفض عتباني عندئذ المطلبين الرئيسيين للجنوبيين وهما: مناقشة حق تقرير المصير وفصل الدين عن الدولة، مما اسفر عن انهيار المفاوضات.

وفي سياق تكثيف الحملات الرامية الى تسليط الضوء على ميثاق نيسان استقبل وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه اللورد ماكنير عضو مجلس اللوردات البريطاني الذي يزور السودان في نطاق اهتمامه باوضاع حقوق الانسان في البلاد. واكد الوزير التزام بلاده بمساعي منظمة «ايقاد» وناشد المجتمع الدولي مساندة ميثاق نيسان. وقالت لاجهزة الاعلام الحكومية السودانية ان الضيف البريطاني ابدى ارتياحه الى الخطوات التي اتخذتها الحكومة على طريق السلام، واعرب عن امله في ان تسفر قريبا عن نتائج ايجابية.

وذكر محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام قبيل مغادرته الخرطوم الاثنين الى العاصمة البريطانية للصحافيين انه سيجري اتصالات مكثفة مع المعارضين السودانيين المقيمين في المملكة المتحدة، وذلك في نطاق مساعي السلطات لاستقطاب مزيد من المؤيدين لعملية «السلام من الداخل» وميثاق نيسان.

وفي القاهرة حذرت صحيفة (الشعب) التي يصدرها حزب العمل المصري المعارض من ان الولايات المتحدة تعد في سرية تامة مخططا خطيرا لاعادة رسم خريطة منطقة القرن الافريقي وتقسيم بلدانه - خصوصا السودان - من اجل اجتثاث شأفة الجماعات الاسلامية في المنطقة. وقالت الصحيفة ان المشروع ينطوي على تقسيم القرن الافريقي الى فيدراليتين: تضم الاولى اثيوبيا والصومال واريتريا وشرق السودان (...) وتضم الثانية اوغندا وزائير وتشاد والاجزاء الجنوبية والغربية من السودان». واضافت ان الولايات المتحدة تأمل في اقناع مصر بضم شمال السودان اليها. وقالت ان هذا المخطط اعد خصيصا لتجاوز الاعتراض الذي ابدته مصر على دعوات امريكية الى تقسيم السودان الى شمال وجنوب. وفي القاهرة ولندن اعرب معارضون سياسيون عن قلقهم حيال النشاط الدبلوماسي الاخير للحكومة السودانية بشأن الجنوب، واعتبروا قبول الخرطوم مبدأ تقرير المصير بمثابة سحب للبساط من تحت اقدام احزاب الشمال السوداني التي عززت تحالفها مع العقيد قرنق نهاية العام الماضي بتوقيع اتفاق ومقررات اسمرا التي تقوم على منح الجنوب حقه في تقرير مصيره.

ولم يشأ ممثلو الحكومة السودانية في الخارج ان يؤكدوا امس هل ستشمل الاتصالات التي سيجريها خليفة في لندن معارضين شماليين. لكن مصادر مطلعة قالت ان الخرطوم تهيئ في سرية تامة لارسال وفود محدودة العدد للاتصال مع زعماء احزاب المعارضة الشمالية في العاصمة المصرية في محاولة لايجاد ارضية مشتركة لحل مشكلات الحكم في البلاد.

## السعودية تعزز امنها بعد الاعدامات

■ دبي - رويتر: قالت المملكة العربية السعودية الليلة الماضية انها ستمضي قدما في تنفيذ خط لتعزيز امنها وحثت مواطنيها على مواجهة اي محاولات لهز استقرار المملكة.

اعلن ذلك ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي مساء الاثنين اي بعد اربعة ايام من اعدام اربعة سعوديين بتهمة تدبير انفجار 13 تشرين الثاني (نوفمبر) بمركز تدريب عسكري يديره امريكيون في العاصمة الرياض.

وقتل في الانفجار خمسة امريكيين وهنديان وجرح 60 شخصا اخرون.

وقال الامير عبد الله في الاجتماع ان المملكة «ماضية بحزم وعزم في تنفيذ برامجها وخططها الرامية الى تعزيز امن المواطن السعودي من عبث العابثين بصرف النظر عن جنسياتهم».

وحث الامير عبد الله في تصريحاته التي اذاعتها وكالة الانباء السعودية الرسمية المواطنين على «الوقوف في وجه اي محاولة من قريب او بعيد تستهدف لا سمح الله الاضرار بالامن في المملكة». واهاب بالاسرة السعودية «ان تكون على وعي وادراك كاملين ازاء تربية ابنائها تربية صالحة وسليمة بما يعمق في نفوسهم الايمان بالله ثم حب الوطن».

وتشير هذه الدعوة فيما يبدو الى الشباب الذين يستجيبون لتعاليم متشددين اسلاميين. وكانت مسؤولية انفجار الرياض قد القيت على عاتق اربعة سعوديين «ضللهم المتشددون».

وقد تم اعدام الاربعة بحد السيف يوم الجمعة الماضي.

## حملة اعتقالات
## في الاوساط الاسلامية في مرسيليا

■ مرسيليا (فرنسا) - اف ب: اعلن مصدر موثوق فيه انه تم امس الثلاثاء في مرسيليا (جنوب فرنسا). اعتقال عدد من المواطنين الجزائريين يشتبه في انهم مقربون من تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في اطار تحقيق يجريه الجهاز المركزي للاستخبارات الفرنسية.

واضاف المصدر ذاته ان نحو خمسين عنصرا من الفرقة السادسة لمكافحة الارهاب والوحدة الجنائية في الشرطة القضائية في مرسيليا نفذوا فجرا مداهمات في مناطق مختلفة من المدينة واوقفوا اربعة اشخاص على الاقل.

واستنادا الى العناصر الاولية للتحقيق فان الاشخاص الذين اوقفوا على علاقة بالاسلاميين الذين اعتقلوا في بريطانيا في اعقاب موجة الاعتداءات التي شهدتها باريس في العام 1995.

وتاتي هذه العملية بعد 13 يوما على تبني الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤولية قتل سبعة رهبان فرنسيين خطفوا في الجزائر في 27 اذار (مارس) الماضي.

## مصر تفتح مركز تدريب
## لقوة حفظ السلام الافريقية

■ القاهرة - اف ب: ستفتح مصر خلال الايام المقبلة مركزا لتدريب العسكريين الراغبين في الانضمام الى قوة حفظ السلام الافريقية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير مروان بدر الاثنين ان المركز سينظم «اربع دورات تدريبية في المجال المدني والعسكري».

واضاف ان «المركز سيمول من جانب الحكومة المصرية الى جانب الدعم المالي المقرر لمراكز التدريب على عمليات حفظ السلام في افريقيا من جانب منظمة الوحدة الافريقية».

واعتبر بدر ان «المشكلة الرئيسية التي تواجه الية فض النزاعات (تشكلت عام 1993) هي التمويل اللازم للقيام بالانشطة المنوطة بها».

واضاف ان «الالية نجحت في القيام بدور فعال في الحرب الاهلية في سيراليون وليبيريا ورواندا وبوروندي وجزر القمر».

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاحد انه تعذر على الالية عقد قمة افريقية لاسباب مالية.

واوضح بدر ان تشكيل قوة افريقية لحفظ السلام هو على جدول اعمال اجتماع رؤساء اركان جيوش دول منظمة الوحدة الافريقية الذي يعقد الاثنين في اديس ابابا.

## محلفو نيويورك يستمعون الى شهادات
## في محاكمة متشددين اسلاميين

■ نيويورك - رويتر: وصف شهود عيان اتحاديون امس الاول الاثنين بالرسم التوضيحي حادث تفجير طائرة زعم المدعون انه كان تجربة عملية اجرتها جماعة اسلامية متشددة لخططها لنسف 12 طائرة ركاب امريكية خلال يومين.

ووجه المدعون الامريكيون الاتهام الى رمزي احمد يوسف (28 عاما) وعبد الحكيم مراد (28 عاما) ووالي خان شاه (29 عاما) بانهم خططوا لقتل اربعة الاف مدني على متن الطائرات المستهدفة لمعاقبة الولايات المتحدة على تاييدها لاسرائيل.

ويواجه يوسف العقل المدبر المزعوم وراء المؤامرة ايضا تهمة وضع قنبلة على متن طائرة فلبينية في رحلة من مانيلا الى طوكيو في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1994. وانفجرت القنبلة تحت مقعد راكب ياباني مما ادى الى قتله واصابة عشرة ركاب اخرين بجروح.

وسيحاكم يوسف مرة اخرى في وقت لاحق هذا العام بتهمة انه العقل المدبر في حادث تفجير مركز التجارة العالمي الذي قتل فيه ستة اشخاص واصيب فيه اكثر من الف اخرين.

وفي شهادة امس الاول الاثنين ادلى يوكيهيكو اوسوي الراكب الياباني الذي كان يجلس وراء الراكب الذي قتل مباشرة في حادث 1994 بشهادته كما ادلى ايضا قائد الطائرة ادواردو رابيس بشهادته.

## صحيفة «الرأي الاخر» السودانية تعاود الصدور

الخرطوم - «القدس العربي»:

تعاود صحيفة (الرأي الاخر) اليومية المستقلة التي اوقفتها السلطات السودانية الصدور اليوم الاربعاء بعد اكمالها فترة التوقيف التي امتدت لاسبوعين بسبب نشرها خبرا منتصف الشهر الماضي عن تمرد في سجن الدويم كذبته وزارة الداخلية والشرطة السودانية.

وقال رئيس تحرير (الرأي الاخر) محيي الدين تيتاوي انهم يعاودون الصدور وقد مر الاسبوعان بتثاقل عليهم وذكر ان ادارة الصحيفة تلقت اذن معاودة الصدور من مجلس الصحافة والمطبوعات يوم الثلاثاء.

وقد نشرت الصحيفة اعلاناتها للقراء في الصحف السودانية الاخرى ابرزت فيها انها صوت الشعب وفي خدمة الشعب وان عددها للاربعاء يحمل مقالات جريئة وحوارات موضوعية.

## السفير المصري في عمان ينفي محاولة اغتياله

عمان - يو بي اي: نفى وجيه حمدي السفير المصري في العاصمة الاردنية عمان امس الانباء التي تحدثت عن تعرضه لمحاولة اغتيال.

وكانت انباء محلية ذكرت ان السفير المصري في عمان تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة اتهمت فيها جماعة «التكفير والهجرة».

واشارت صحيفة (البلاد) الاردنية الاسبوعية ان الاردن احبط تلك المحاولة.

وابلغ السفير المصري يونايتدبرس انترناشنال انه «لا وجود لاية مخططات لاغتياله»، وقال ان «هذه معلومات مغرضة تهدف الى اغتيال العلاقات الاردنية - المصرية الوطيدة».

يذكر ان وزير الداخلية المصري كان ادلى بتصريحات في وقت سابق مفادها وجود بعض قادة جماعة «التكفير والهجرة» في عمان، الا ان الاردن نفى علمه بذلك، كما نفى وجود عناصر من الجماعة داخل اراضيه.

## الحريري يزور الصين الاسبوع المقبل

■ بكين - اف ب: اعلنت وكالة الصين الجديدة ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة رسمية الى الصين، هي الاولى لرئيس وزراء لبناني منذ اعلان استقلال لبنان في العام 1943.

وستبدأ الزيارة في 13 حزيران (يونيو) وتنتهي في 16 منه. وكانت زيارة الحريري مقررة في الاصل في كانون الاول (ديسمبر) 1994، لكن تقرر تأجيلها بسبب مسائل سياسية داخلية في لبنان.

واوردت وكالة الانباء الصينية بيانا صادرا عن مكتب رئيس الوزراء اللبناني في بيروت جاء فيه انه سيتم توقيع عدد من الاتفاقات اثناء الزيارة.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان هذه الاتفاقات ستتناول النقل الجوي وحماية الاستثمارات والتعاون الاقتصادي.

## الامم المتحدة تضم العراق واسرائيل الى مؤتمر لنزع السلاح

■ جنيف - رويتر: قال دبلوماسيون امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة وافقت بعد تردد على اقتراح تقدمت به جنوب افريقيا لضم 23 دولة على رأسها العراق واسرائيل وكوريا الشمالية لمؤتمر نزع السلاح.

وذكر الدبلوماسيون انه من المتوقع ان يناقش مؤتمر نزع السلاح الذي تزعاه الامم المتحدة هذا الاقتراح المثير للجدل خلال جلسة موسعة تعقد غدا الخميس.

وقال دبلوماسيون مطلعون على مناقشات سرية انه لم يتضح ما اذا كان كل الدول الثلاث والعشرين ستوافق على الحل الوسط الذي تقدمت به بريتوريا ويقضي بان تتنازل تلك الدول عن حقها الفردي في نقض قرارات المؤتمر.

وجاء هذا التحرك للخروج من المأزق المتعلق بتوسيع مؤتمر نزع السلاح في الوقت الذي دخل فيه المؤتمر الذي يضم 38 عضوا المرحلة النهائية من مناقشة معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية تنطوي على نظام للتفتيش.

وقال مفاوض اوروبي لرويتر «هناك جو من الغموض. يبدو ان الوفد الامريكي لديه تعليمات بقبول هذا السيناريو من حيث المبدأ».

«هناك شائعات ايضا تفيد ان ثلاثا او اربع دول لم ترد بعد مثل العراق واسرائيل وكولومبيا التي ترأس حاليا حركة عدم الانحياز».

ولم يتسن الاتصال بدبلوماسيين من جنوب افريقيا في جنيف للتعليق على هذا التقرير. لكن دبلوماسيا امريكيا مطلعا على المناقشات قال لرويتر «لم توقع اي دولة (الاقتراح) حاليا سوى جنوب افريقيا».

واضاف قوله «من السابق لاوانه التنبؤ بكيفية توصل 23 دولة على اتفاق خاصة ان توجهاتهم مختلفة».

والدول الثلاث والعشرون تضم العراق الخاضع حاليا لعقوبات فرضتها عليه الامم المتحدة واسرائيل وهي واحدة من ثلاث دول ترد على نطاق واسع انها تملك اسلحة نووية.

وقال دبلوماسي اخر «المشكلة ليست مع الامريكيين. المشكلة هي ما اذا كانت الدول الثلاث والعشرون ستقبل وضعها في موقع ادنى في المؤتمر».

«لست واثقا من ان يقبل العراق وكولومبيا وسورية ذلك».

واتخذ مؤتمر نزع السلاح اول خطوة على طريق ضم الدول الثلاث والعشرين حين اتخذ قرارا بالاجماع في ايلول (سبتمبر) الماضي يدعو الى ضم تلك الدول «في اقرب وقت ممكن يقرره المؤتمر».

## المنظمة الدولية طلبت 80 مليون دولار كمساعدات عاجلة
# الانباري يؤكد ان الأمم المتحدة تنهي ترتيبات تصدير النفط قريبا

بغداد - من ليون برخو:

قال عبد الامير الانباري رئيس وفد العراق في محادثات النفط مع الامم المتحدة ان بلاده ستقدم للمنظمة الدولية قريبا خطة لتوزيع الامدادات لو تمت الموافقة عليها لاصبح الطريق مفتوحا امام تصدير نفط العراق لاول مرة منذ ست سنوات.

وقال الانباري امس الثلاثاء ان المسؤولين العراقيين قاربوا الانتهاء من ترتيبات خطة للاستيراد والتوزيع ستطرح للمناقشة مع الامم المتحدة.

وتعتبر موافقة الامم المتحدة على الخطة ضرورية قبل ان تصل شحنات النفط الخام العراقي للاسواق الدولية.

وقال الانباري انه يتوقع ان تنتهي الامم المتحدة من اجراءات التعجيل التي ستسمح للعراق بتصدير نفطه.

وتوصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق في 20 ايار (مايو) يسمح للعراق ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر لشراء الاحتياجات الانسانية لشعبه.

ومن المتوقع ان تجتمع الاسبوع الحالي لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للانتهاء من وضع تفاصيل اجراءات التعجيل التي تتضمن تشكيل لجنة لخبراء النفط في نيويورك تعمل على مدار الساعة للموافقة على كل صفقة نفطية. وقال الانباري لصحيفة القادسية الرسمية ان العراق مستعد لابرام صفقات لتصدير نفطه الخام الى الاسواق الدولية فور ان تنتهي لجنة العقوبات في مجلس الامن من وضع اجراءات ضرورية لتطبيق اتفاق التفاهم. واضاف قوله ان هذه العملية جارية الان وتوقع لها ان تستكمل خلال اسبوع او العشرة ايام المقبلة.

وقال دبلوماسيون في بغداد ان الانباري استدعي الى بغداد فور توقيع الاتفاق للتنسيق مع السلطات العراقية من اجل الاسراع بتنفيذ اتفاق بيع كميات محدودة من النفط العراقي لشراء امدادات غذائية وطبية عاجلة.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الاسبوع الماضي انه يتوقع ان يبدأ العراق في تصدير النفط في منتصف شهر حزيران (يونيو). لكن مسؤولي الامم المتحدة في العراق ونيويورك على السواء قالوا ان الترتيبات التي ستسمح للعراق باستئناف تصدير النفط قد تستغرق ما بين شهر وشهرين.

وعمل العراق على ان يكون خط انابيب النفط المزدوج الذي يمر عبر اراضي تركيا جاهزا للعمل وممتلئا بالنفط واكد مسؤولون عراقيون واتراك ان التصدير سيستأنف فور الحصول على الضوء الاخضر من الامم المتحدة. وينوي العراق تصدير 450 الف برميل بترول يوميا عبر تركيا اما باقي كميات النفط المحدودة التي سيسمح للعراق ببيعها وهي نحو 350 الف برميل بترول يوميا فستضخ عبر منافذه على الخليج.

وقال مسؤولو نفط في كركوك في شمال العراق ان خط انابيب البترول المزدوج المار عبر تركيا يمكنه ان ينقل كل الكمية المسموح بها وان حقول النفط هناك قادرة على انتاج نحو 800 الف برميل بترول يوميا سيسمح الاتفاق للعراق بتصديرها.

واوصى الرئيس العراقي صدام حسين الذي رحبت حكومته بالاتفاق على انه خطوة على طريق الانهاء الكامل للعقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 المسؤولين بالاسراع بالانتهاء من الترتيبات المطلوبة من الجانب العراقي.

وقالت الصحافة العراقية الرسمية امس الثلاثاء ان وزارة النقل والمواصلات اعدت اكثر من الف شاحنة لنقل الامدادات الغذائية الى شتى انحاء البلاد فور وصولها الى موانئ العراق الجنوبية.

من ناحية اخرى قال متحدث باسم الامم المتحدة امس الثلاثاء ان المنظمة الدولية وجهت نداء الى الدول الاعضاء لتوفير مساعدة انسانية عاجلة للعراق بقيمة 80,5 مليون دولار، بانتظار اول مبيعات النفط العراقي في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي تم التوصل اليها في الآونة الاخيرة.

وطلب مساعد الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية مبلغا اجماليا بقيمة 340 مليون دولار لفترة سنة كاملة تنتهي في اذار (مارس) 1997.

وسيجري تمويل القسم الاكبر من نشاطات الامم المتحدة عن طريق مبيعات النفط في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي مع بغداد.

لكن تطبيق القرار فعليا يتطلب مهلة اسابيع وربما اشهر، وهو ما جعل الامم المتحدة تطلب مساعدة عاجلة بقيمة ثمانين مليون و500 الف دولار لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وستخصص هذه المساعدة لتوفير الاحتياجات في المجالات الغذائية والزراعية ومياه الشرب والخدمات الصحية والتربية واعادة تأهيل اللاجئين. وهي مساعدات تعني بصورة خاصة الاطفال واللاجئين. كما يغطي المبلغ المطلوب ايضا نفقات وحدة الحراسة التابعة للامم المتحدة التي سترافق المعونات وتساعد في التوزيع في شمال العراق.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة اكدوا الشهر الماضي بعد توقيع الاتفاق مع العراق، ان المساعدة الدولية يجب ان تستمر لان الاتفاق لن يطبق على الفور ولن يغطي سوى جانب من الاحتياجات.

## انضمت الى قائمة سوداء تضم عددا من الصحافيين:
# صحيفة: الاردن منع دخول الشاعرة العراقية امل الجبوري

بغداد - من حسن حافظ:

ذكرت صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان الحكومة العراقية ان السلطات الاردنية منعت اخيرا شاعرة عراقية معروفة من الدخول الى الاردن رغم ان معها دعوة رسمية.

ونسبت الصحيفة للشاعرة امل الجبوري القول انها كانت مدعوة لحضور مهرجان الشعر العراقي الثالث الذي يقيمه اتحاد الكتاب والادباء العرب ومقره في عمان.

ولم تحدد الصحيفة موعد المهرجان ولا تاريخ منع الشاعرة من دخول الاردن. واضافت ان السلطات الاردنية منعت عدة شخصيات عراقية من دخول الاردن في الاونة الاخيرة.

من هذه الشخصيات رئيس تحرير صحيفة الجمهورية صلاح المختار وكذلك مظهر عارف المعروف بكتاباته اللاذعة في صحيفة «بابل» التي يشرف عليها نجل الرئيس العراقي البكر عدي صدام حسين.

ونشرت الصحيفة مقتطفات من رسالة وجهتها امل الى الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب فخري قعوار.

وجاء فيها «واضع هذه الاسطر امام انظاركم وامام ضمير الاردن... منتظرة ان يرتفع صوتكم وصوت شرفاء العرب باستنكار ما تعرضت له شاعرة عراقية عرفتها محافل المملكة عبر سنوات الحصار للمرعربية ملتزمة بكل ما يمكن ان يوطد الامل وامرأة عربية تجوع ولا تأكل بثدييها.

اديبة وصحافية حملت حقائبها بناء على دعوة رسمية من الاردن ومنعتها مخابرات الاردن من الدخول. وبانتظار اصواتكم المرتفعة احتجاجا اقول... ان بلادي العراق.. وان العراقيين هم الطيور القادمة طيور الامل وطيور الابابيل التي سترجم من لا يحترم الدم الواحد».

وقالت «الجمهورية» ان امل أعربت في الرسالة عن اسفها لمنعها من دخول الاردن في حين يتدفق الاسرائيليون عليه بلا قيود او حدود. ونشرت الصحيفة صورة لاحد الباصات الاسرائيلية تحمل سائحين اسرائيليين في احد شوارع عمان.

وتدهورت العلاقات العراقية الاردنية منذ فرار صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل الى الاردن في اب (اغسطس) الماضي والذي قتل هو واخوه بعد عودتهما الى العراق بثلاثة ايام في اذار (مارس) الماضي.

كما سمح الاردن في الاونة الاخيرة لاحد الاحزاب المعارضة العراقية بفتح مكتب له في عمان.

وكانت الشاعرة امل الجبوري قد سافرت الى عمان قبل احداث اب (اغسطس) الماضي واستقبلت بحفاوة في عمان.

## الامم المتحدة والافاعي والعقارب
# لا تستطيع ردع العراقيين عن التسلل الى الكويت

الكويت - من ادموند بلير:

يمضي مراقبو الامم المتحدة شهورا في الصحراء وهم يراقبون الحدود، لكنهم يعرفون ان لا وجودهم ولا الافاعي والعقارب تستطيع منع بعض العراقيين من التسلل الى الكويت.

وقال سليم قحماوي، المتحدث باسم قوة مراقبي الامم المتحدة بين العراق والكويت، لوكالة فرانس برس «مهما يكن عدد المراقبين لن يكون بامكاننا وضع حد لكل التسللات غير المشروعة» للعراقيين. ويكلف عناصر هذه القوة البالغ عددهم 1280 عسكريا ومدنيا بالابلاغ عن اي عملية تسلل يقوم بها عراقيون او عن توغل عسكري او اطلاق نار او تحليق طائرات عسكرية.

واستنادا الى القضاء الكويتي عبر عراقيون الحدود بين الكويت والعراق خلال السنوات الخمس الماضية لمحاولة اغتيال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، او للقيام باعمال تجسس، او هربا من العراق، او للعودة الى ارضهم التي اصبحت كويتية منذ اعادة ترسيم الحدود، او ايضا للقيام باعمال التهريب.

وبعد تسلل جنود عراقيين، في كانون الثاني (يناير) 1993، لاستعادة صواريخ ارض - ارض من طراز سيلكوورم، جرى نشر كتيبة من 775 جنديا بنغلاديشيا مزودين باسلحة فردية لاتاحة رد سريع. ولم تكن قوة الامم المتحدة قبل ذلك مسلحة.

وتتمركز قوة مراقبي الامم المتحدة في 18 قاعدة موزعة على جهتي الحدود البرية البالغ طولها 200 كيلومتر، والمحددة بخندق عمقه خمسة امتار وبحاجز رملي ارتفاعه خمسة امتار. ويقومون بدوريات في المنطقة المنزوعة السلاح الممتدة بعمق عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الاراضي الكويتية. ويتولى المراقبون ايضا مهمة مراقبة الحدود البحرية وطولها 40 كيلومترا. وتضم القاعدة الخامسة في الجهة الكويتية ثمانية جنود من بريطانيا وفرنسا والدنمارك وفنلندا والسنغال وايرلندا وغانا والاوروغواي. ويقول اللفتنانت البريطاني آندي ثاين ان «هذا احد المواقع الاقل عزلة»، مضيفا ان الحياة في هذا الجزء من الصحراء «هادئة عموما».

لكن الوضع ليس كذلك دائما. فقد تعرض موقع مراقبة في الاراضي العراقية للهجوم والنهب في آذار (مارس) الماضي على يد ثلاثة رجال هددوا المراقبين بالسلاح.

ويراقب الكابتن السويدي يوهانسن من برجه على شاطىء البحر خور عبد الله، وهو لسان بحري يفصل بين جنوب العراق وشمال الكويت، لكشف السفن الداخلة الى المنطقة المنزوعة السلاح من دون اذن.

## البحرين تكشف معلومات جديدة عن الانقلاب
# دبلوماسيون غربيون يؤكدون تضخيم الحكومة ومبالغاتها

■ المنامة - اف ب: واصلت حكومة البحرين امس الثلاثاء، كشف معلومات عن «المجموعة الارهابية» التي اتهمتها بانها كانت تعمل من اجل اطاحتها بدعم من طهران، رغم النفي الايراني.

وقد اثار اعلان الحكومة عن «مؤامرة ايرانية» ردود فعل شاجبة لدى معظم الدول العربية، غير ان الدبلوماسيين في المنامة يتساءلون عن الحجم الحقيقي للمخطط.

ويشير رسم بياني نشرته صحيفة «الايام» القريبة من الحكومة الى ان تنظيم «حزب الله البحريني» الذي اعلنت المنامة كشفه، يضم خمسة فروع احدها نسائي، ويرتبط بجهاز الاستخبارات الايراني على الصعيدين العسكري والمالي. وقالت الصحيفة ان الفرع العسكري يضم خلية اتصال مع الاستخبارات الايرانية يقودها البحريني جاسم حسن منصور الخياط الذي اوقفته السلطات.

اما مسؤول الفرع المكلف تدريب المجندين في معسكرات الحرس الثوري في ايران وفي معسكرات حزب الله اللبناني في لبنان فاكدت الصحيفة انه البحريني خالد الشعلة الفار من البلاد.

وتضيف الصحيفة ان هناك خلية اتصال ثانية مع الاستخبارات الايرانية تعمل في اطار الفرع المسؤول عن تمويل التنظيم، ويقودها البحريني الموقوف علي احمد كاظم عبد علي، البحريني.

ويتولى مسؤولية الفرع الاعلامي خليل سلطان الفارعن البلاد. ولم تقدم الصحيفة اي معلومات حول انشطة الجناح الرابع المسمى بالجناح السياسي.

وقالت «الايام» ان التنظيم يضم ايضا فرعا خاصا لتجنيد النساء، لم تذكر اسم مسؤوله ولا اسماء ضباط الاتصال الايرانيين. واكدت ان «الخطة العامة لحزب الله البحريني كانت تجنيد ثلاثة الاف عضو يشكلون القوة العسكرية للتنظيم وتدريبهم من اجل الاستيلاء على السلطة واقامة نظام موال لايران».

وقالت صحف البحرين ان التلفزيون الرسمي سيبث اليوم الاربعاء مقتطفات من اعترافات ادلى بها 29 عضوا في التنظيم المذكور. وقد خصصت الصحف صفحاتها الاولى للحديث عن المخطط الايراني. وعنونت صحيفة «اخبار الخليج» تقول «فلتسقط الاقنعة» امس.

وقال دبلوماسيون معتمدون في المنامة ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان احتمال المؤامرة الايرانية وارد، لكن بعضهم اعتبر ان السلطات عمدت الى تضخيم المسألة بسبب الاضطرابات التي تواجهها والتي اوقعت 22 قتيلا على الاقل منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994.

واوضح دبلوماسي غربي انه «ليس هناك شك في انه تم تضخيم الخبر وتكبيره، وهذا امر طبيعي». وعندما سئل عما اذا كان هذا المخطط هو السبب في الاضطرابات قال «ليس هذا وحده». واعتبر دبلوماسي غربي ان «هناك بعض الحقيقة. فالجميع يعرف منذ وقت طويل ان اشخاصا مزوا في ايران وفي لبنان».

وتطالب المعارضة البحرينية، وهي شيعية في غالبيتها، باعادة الحياة البرلمانية التي جمدتها منذ 1975 حكومة ال خليفة السنية الحاكمة.

# حزب اسلامي في الاردن يتعامل مع السلام بـ«واقعية»

■ عمان - مكتب «القدس العربي»:

بدأت شخصيات اسلامية العمل على تأسيس حزب اسلامي جديد في الاردن، يتبنى طرحا جديدا في التعامل مع عملية السلام، عقب موجة الانشقاقات والاستقالات التي حدثت مؤخرا في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي.

وكانت الجماعات الاسلامية في الاردن قد شهدت اوساطها العديد من الخلافات والجدل على خلفية معاهدة السلام التي وقعها الاردن مع اسرائيل عام 1994 حيث ساندت الحكومة الجناح المعتدل وعززت مواقعه، مثلما عملت على تجنيد عناصرها لزعزعة الثقة في طروحات وبرامج التيار المتشدد مع محاصرة معاقله والحد من منابره.

الاختراق الجديد لتلك الجماعات تعدى الكوادر لتخترق حكومة الكباريتي اهم المواقع القيادية فيها، من خلال طرح برنامج للثقة فيها اسهب في وعوده لرفع سقف الحريات العامة ومحاربة الفساد، مما عمل على احداث حالة من الارباك في اركان جبهة العمل الاسلامي وعزز من ذلك ضغطا جماهيريا على النواب اعضاء الجبهة، وخلق للمترددين منهم حافزا قويا لمواجهة «مجلس الشورى» صاحبة الولاية والمرجعية للجبهة والحزب، ومن هنا يقول النائب الاسلامي احمد الكساسبة في معرض تبريره لاعطاء الثقة بالحكومة: لقد عدت الى قواعدي وحثتني على منح الثقة.

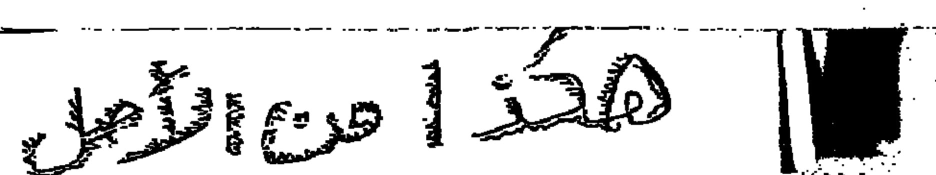
المانحون والمساهمون بالثقة من نواب الجبهة لم تمرض «المرجعية» حيث شهدت عملية استجوابهم من قبل مجلس الشورى حربا كلامية وصلت الى حد الاتهام بالتهاون في المبادىء والابتعاد عن العهود والمواثيق وتزلف للمصالح الدنيوية.

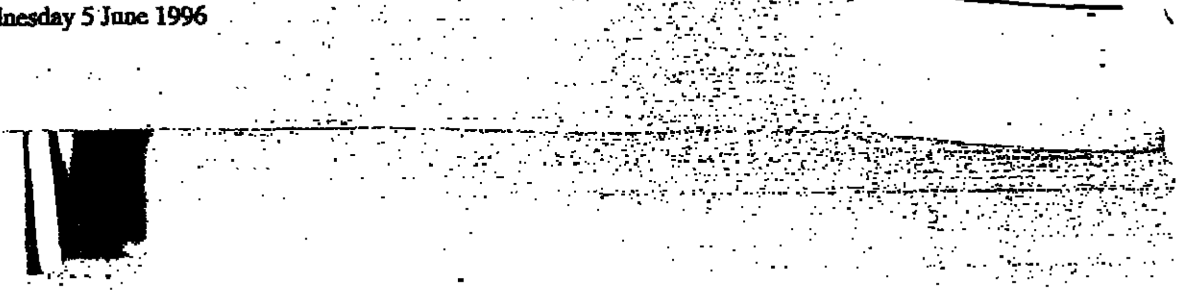
الاحكام العقابية على عدم الانضباطية ومخالفة قرارات الحزب تمثلت في تجميد عضوية المنشقين احمد الكساسبة ممثل دائرة الكرك الممتنع عن التصويت، وذيب عبد الله دائرة عمان الاولى المانح للثقة وعبد الله العكايلة النائب عن دائرة الطفيلة - لمدة 9 شهور وهي عقوبات زادت حيز الاحتقان ووسمت دائرة الداعين لتشكيل حزب اسلامي جديد. العقوبات غير القابلة للطعن على ما يبدو ازعجت النائب الشيخ احمد الكساسبة، وفي محاولة منه لقطع دابر الوساطات والتداخلات استغل جلسة البرلمان وامام جميع وسائل الاعلام اعلن بعد ان هنأ الملك حسين بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في واشنطن مؤخرا عن استقالته من حزب جبهة العمل الاسلامي وقال... انه لن يكون اي تصريح صادر عني ممثلا للكتلة، كما لن يكون اي تصريح عن الكتلة معبرا عن وجهة نظري، وثمن موقف الحكومة من موقفها حيال مداخلاتها في مجلس الاعيان فيما يتعلق بدستورية قانون النقابات، معلنا دعمه وتأييده المطلق للحكومة.

بقي ان نقول ان المراقبين هنا يتوقعون المزيد من انسحاب نواب الجبهة من كتلتهم البرلمانية، في ضوء وقائع واستحقاقات جديدة تفرض نفسها، مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية، خاصة مع طروحات تتزايد بالتعجيل في موعدها، ليشكل الرقم 10 حدها الاقصى بدلا من 16 الحالي.

ويفترض ان تساند هذه الانسحابات الدعوات لتشكيل حزب وسطي اسلامي جديد لا يتبنى منهجا متشددا ازاء عملية السلام، وحسب المعلومات فقد انهت العديد من الشخصيات الاسلامية المعتدلة مشاوراتها لتشكيل مثل هذا الحزب الذي يفترض ان ينافس حزب جبهة العمل الاسلامي التقليدي بقوة.







هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2200 الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 ـ 19 محرم 1417 هـ

القدس شؤون عربية وعالمية

زعيم الليكود: يجب دراسة الاتفاق الاسرائيلي بشأن الخليل

# القضايا الامنية محور مباحثات بيريس ونتنياهو في اول لقاء بعد الانتخابات لبحث نقل السلطات

القدس ـ من جو ستريتش:

باشر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس عملية نقل السلطات امس الثلاثاء الى سلفه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في لقاء تمحور حول مسائل مرتبطة بالامن القومي.

واعلن بيريس للصحافيين في ختام اللقاء الذي استغرق ساعة في مقر رئاسة الوزراء في القدس «وضعنا جدول اعمال اللقاءات التي سيتم خلالها نقل السلطات التي ستجري بطريقة مشرفة ومسؤولة ومنظمة».

واضاف بيريس ان «اللقاء تمحور حول المسائل الامنية العاجلة، ولا سيما سبل منع حدوث اعتداءات او اي مخاطر اخرى على المدى القصير». وكان هذا اللقاء هو الاول بين الجانبين منذ الانتخابات التي نظمت الاربعاء الماضي.

وقال بيريس ان الاجتماع تناول ايضا «قضايا تتعلق بالامن على المدى الطويل».

وشكر نتنياهو من جانبه بيريس على «الطريقة التي سيتم اتباعها لنقل السلطات». واضاف زعيم الليكود الذي هزم بيريس بفارق طفيف ان «المسائل الرئيسية التي تناولها البحث هي مسائل مرتبطة بالامن القومي. انا تلميذ يأمل في لقاء بيريس ليتعلم منه امورا جديدة».

ولم يستبعد نتنياهو فرضية تشكيل حكومة وحدة وطنية بين اليمين وحزب العمل، لكنه قال انه يعطي الاولوية حاليا لتشكيل حكومة ائتلافية مع حلفائه «الطبيعيين» اي الاحزاب اليمينية والدينية. وقال نتنياهو «علينا اولا ان ننهي المفاوضات حول التشكيل الائتلافي مع حلفائنا الطبيعيين، والقانون يحدد لنا مهلة 45 يوما لذلك، قبل بحث اي صيغة اخرى». ويستمر بيريس وحكومته في تولي مقاليد السلطة الى حين انتهاء زعيم اليمين من تشكيل حكومته وطرحها على الكنيست لنيل الثقة.

ويحتاج الليكود الذي حصل على 32 مقعدا لتأييد 29 نائبا اخر للحصول على غالبية 61 نائبا من اصل 120. وهو يتفاوض لذلك مع الاحزاب الدينية المتشددة التي ضاعفت عدد مقاعدها ومع اليمين الوسط واليمين المتطرف.

وحول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل جنوب الضفة الغربية الذي تأخر تنفيذه لاكثر من شهرين طبقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي قال نتنياهو انه «يريد اولا الاطلاع على ادق تفاصيل الموضوع قبل الحديث عنه».

واعطى بيريس تعليمات لمعاونيه بنقل كل ما يتعلق بهذا الملف الى سلفه، وفق مصدر مقرب منه في رئاسة الحكومة.

وبدأ نتنياهو امس في تلقي التقارير السرية لاجهزة الاستخبارات والجيش. وقال مصدر رسمي انه التقى خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية مع الرئيس الجديد للموساد داني ياتوم وكذلك مع رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك.

وتمنى بيريس لخلفه «حظا سعيدا» معتبرا ان «نجاح حكومته في مصلحة الجميع».

ومن جهة اخرى قال نتنياهو امس الثلاثاء انه يتعين عليه ان يدرس الاتفاق الذي ابرمته حكومة سلفه شمعون بيريس بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل قبل ان يعلن موقفه.

وتتناقض تصريحات نتنياهو مع ما اعلنه في حملته الانتخابية بأن اعادة الانتشار يجب ان تترك لحين التوصل الى تسوية سلمية دائمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وهو الامر الذي قد يستغرق سنوات.

وقال نتنياهو للصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريس «طلبت ان ادرس المسألة وسيصدر السيد (شمعون) بيريس تعليماته الى اولئك المعنيين بهذه المسألة ليطلعوني على تفاصيل الاتفاقية كاملة وبعد ذلك سيكون بمقدوري تقييمها».

وبعد فوز نتنياهو بالانتخابات في الاسبوع الماضي قال بيريس انه سيترك مسألة تنفيذ اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل لسلفه الا انه قال ان اسرائيل ملتزمة باعادة الانتشار.

واعادت اسرائيل انتشار قواتها من ست مدن بالضفة الغربية بموجب اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي الا ان اعادة الانتشار في الخليل التي كان من المقرر ان تجري في اذار (مارس) الماضي ارجئت الى ما بعد الانتخابات وذلك بسبب سلسلة من الهجمات الانتحارية بالقنابل التي شنها اسلاميون متشددون في اسرائيل في مطلع العام. ولاتزال اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بقوات في قلب الخليل لحماية نحو 400 مستوطن يهودي يعيشون بين 100 الف فلسطيني.

وهدد فلسطينيون بان انتفاضة قد تستأنف اذا لم تنفذ اسرائيل اعادة الانتشار الموعود. واشتبك فلسطينيون امس الاول مع القوات الاسرائيلية في الخليل.

وتضم الخليل الحرم الابراهيمي الذي كان مستوطن يهودي قتل فيه 29 مصليا فلسطينيا في شباط (فبراير) عام 1994.

والمح رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الليكود موشيه كاتساف امس الاول الى ان الجيش الاسرائيلي سيعيد انتشاره في الخليل طبقا للاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال كاتساف للتلفزيون الاسرائيلي «نحن نؤيد منح حكم ذاتي للقسم العربي من المدينة (الخليل) وليس لنا اي مصلحة في بقاء الجيش الاسرائيلي فيه».

واوضح انه يعكس في هذه المسألة موقف رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو.

ورفض مع ذلك التعهد بتنفيذ الحكومة المقبلة اتفاق اعادة الانتشار بشكله الحالي الموقع مع الفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) 1995 والذي ينص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس الخليل وان يبقى في الاحياء التي يقطنها زهاء 400 مستوطن يهودي.

وقال كاتساف انه ما زال هناك «الكثير من النقاط الغامضة» حول خطة اعادة الانتشار في الخليل، اخر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية ما زالت تحت الاحتلال.

وكان كاتساف اعلن من قبل لوكالة فرانس برس ان اعادة الانتشار الاسرائيلي خارج الخليل لن يحصل بشكل آلي. واضاف «لن يكون آليا». ان الحكومة ستفي حتما بتعهداتها الدولية ولكن يجب ان يحترم الطرفان هذا النوع من الالتزامات».

نتنياهو وبيريس لدى اجتماعهما امس (رويتر)

## نتنياهو يرفض اسناد حقيبة وزارية مهمة لاريل شارون

■ القدس ـ اف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول ان رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو يرفض اسناد حقيبة المالية او اي حقيبة وزارية اخرى مهمة الى وزير الدفاع الاسبق اريل شارون.

وكان جرى الحديث قبل الانتخابات عن اسناد حقيبة المالية لشارون في حال فوز اليمين. واوضح التلفزيون ان حقيبتي الخارجية والدفاع ستسندان الى مسؤولين اخرين في اليمين.

واضاف ان وزير الخارجية الاسبق ديفيد ليفي واثق من استعادة حقيبته في حين ان وزارة الدفاع قد تسند الى الجنرال في الاحتياط اسحق موردخاي الذي احيل الى التقاعد منذ بضعة اشهر.

تجدر الاشارة الى ان اريل شارون زعيم «الصقور» في حزب الليكود الذي يرأسه نتنياهو كان وزيرا للدفاع عندما امر عام 1982 بالاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) من العام نفسه.

وقد لعب شارون دورا رئيسيا خلال الاشهر الماضية في اعادة توحيد اليمين وراء نتنياهو قبل الانتخابات.

وخلال الحملة الانتخابية ازيح عمدا عن الواجهة كي لا يؤثر وجوده سلبا على ناخبي الوسط.

وقد انعكس فوز اليمين سلبا على البورصة الاسرائيلية امس الاول واعربت اوساط مالية عن مخاوفها من ان يؤدي تعيين شارون وزيرا للمالية الى هروب المستثمرين الاجانب.

كلينتون يؤكد تأييد بلاده للسلام في الشرق الاوسط

# واشنطن تدعو دمشق الى امهال نتنياهو «بعض الوقت»

■ واشنطن ـ رويتر: قال البيت الابيض امس الاول ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعث برسائل الى زعماء دول عربية اكد فيها مجددا على تأييد الولايات المتحدة لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الرسائل التي اعقبت انتخاب بنيامين نتنياهو المتشدد رئيسا لوزراء اسرائيل وجهت الى كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف مكوري ان كلينتون اكد للزعماء العرب ان «الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة بتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة». واشار ايضا الى ان الادارة تشعر «بتفاؤل» من النبرة التصالحية لكلمة نتنياهو الاستهلالية كرئيس وزراء منتخب. وقال مكوري «اننا نتطلع الى العمل معه».

وامتنعت وزارة الخارجية الامريكية عن التعقيب مباشرة على مصادمات وقعت امس الاول بين رماة حجارة عرب وجنود اسرائيليين في بلدة الخليل بالضفة الغربية الا ان المتحدث غلين ديفيز قال «بالطبع فان من واجب اسرائيل الدفاع عن مواطنيها والاشراف على منطقة معينة من هذه المناطق التي لم تسلم بعد الى السلطة الفلسطينية».

وبعد كلمة كلينتون الاسبوعية الى الامة يوم السبت وجه صحافي سؤالا اليه حول ما اذا كان لديه رسالة يريد ان يبعث بها الى العالم العربي عن الانتخابات الاسرائيلية فرد كلينتون قائلا «نعم. اقول ان سياستنا لم تتغير. وما زلنا نريد سلاما مشرفا في الشرق الاوسط ونريد من جميع الشعوب المحبة للسلام خاصة اصدقائنا وحلفائنا في العالم العربي ان يواصلوا العمل من اجل تحقيقه». واجرى كلينتون اتصالا هاتفيا يوم الجمعة مع نتنياهو بعد لحظات من اعلان فوزه بفارق ضئيل على رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي ايده كلينتون صراحة.

ومن جهة اخرى دعت الولايات المتحدة سورية والدول العربية الاخرى المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط امس الاول الى امهال رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب «بعض الوقت».

وردا على سؤال عن التشاؤم الذي عبر عنه امس الاول الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك بعد التصريحات الاولى التي ادلى بها نتنياهو، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس انه «من الضروري عدم اطلاق احكام مسبقة على الوضع» وكرر بذلك التصريحات التي ادلى بها الجمعة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

ورأى ديفيس انه يجب اعطاء نتنياهو، قبل اصدار ردود فعل على تصريحاته، «مجالا للتنفس ووقتا ليبدأ بمهمته».

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحتاج ايضا الى «وقت لاجراء مشاورات، في الداخل (اسرائيل) والخارج، مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء في عملية السلام».

واكد انه «من السابق لاوانه التعليق بطريقة جوهرية على تتابع الاحداث في اسرائيل».

وكان الرئيسان السوري والمصري عبرا امس الاول في القاهرة عن تشاؤمهما حيال مستقبل عملية السلام ودعيا الى «استنفار» عربي بعد انتخاب زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.

وقال الرئيس المصري في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره السوري في ختام زيارته للقاهرة «ان حديث الامس (التصريحات التي ادلى بها نتنياهو) لا يدعو للتفاؤل ولكن وجدنا من الحكمة ان ننتظر لنرى السياسة الحقيقية لهذه الحكومة وعلى ضوئها سيكون تصرفنا كامة عربية».

واعلن الرئيس الاسد من جهته «نحن ليس لدينا احساس بأن الامور تسير في الاتجاه الايجابي لذلك علينا ان نكون يقظين وان نستنفر انفسنا حتى لا نغفل ولا نستغفل».

# سورية تلجأ لاصدقائها العرب لمواجهة الليكود

القاهرة ـ من منى الطحاوي:

قال دبلوماسيون ومحللون ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيلجأ بشكل متزايد لاصدقائه العرب لمواجهة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو الذي يعتقد الاسد انه اقل حرصا على السلام من رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس.

واضافوا انه بالرغم من علمه بأن نتنياهو سيقوم بتضييق الامر عليه عن بيريس زعيم حزب العمل الذي خسر الانتخابات بهامش بسيط الا ان الاسد لن يغير شروطه من اجل احلال السلام مع اسرائيل بل قد يمثل الورقة المرنة امام زعيم حزب الليكود المتشدد.

وقال محلل عربي مقره القاهرة لرويتر «اسوأ شيء بالنسبة لسورية هو ان تسمح لاسرائيل بتصور ان العالم العربي منقسم لان ذلك سيساعد حزب الليكود على تشديد موقفه».

واضاف ان الاجتماعات بين عدة زعماء عرب هذا الاسبوع جزء من جهود سورية لتشكيل جبهة موحدة بعد الكلمة التي القاها نتنياهو بعد فوزه يوم الاحد الماضي والتي أغضبت العالم العربي لانه لم يذكر السلام مع دمشق او استعداده للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

واجتمع الاسد بالفعل مع نظيريه اللبناني والمصري لمناقشة اثر فوز نتنياهو واوضح ان الوحدة العربية هي السبيل لاحراز تقدم.

وقال الاسد بعد الاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس الاول «سورية دائما مع اي تجمع عربي سواء اجتماع لدول الطوق او اجتماع الدول العربية كلها. نعتقد انه ربما كان الطريق الوحيد الذي اذا سلكناه نصل الى الخلاص بشكل مضمون الى حد بعيد. واذا لم نفعل ذلك ولم نصل الى مثل هذا الاجماع او لنقل شبه الاجماع فالطريق ستكون صعبة وتحيط بها المخاطر من كل مكان».

وغادر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع متوجها الى المملكة العربية السعودية امس الاول لاجراء محادثات مع وزيري خارجية مصر عمرو موسى والسعودية الامير سعود الفيصل بشأن امكانية عقد قمة يحضرها العديد من الزعماء العرب.

ولم تحرز سورية واسرائيل تقدما بعد خمسة اعوام من محادثات السلام.

وتصر دمشق على الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967 كثمن للسلام في حين تطالبها اسرائيل باقامة علاقات دبلوماسية كاملة قبل اي شيء. والجانبان مختلفان بشأن حدودهما والترتيبات الامنية.

ولم يجلس الطرفان على مائدة المفاوضات منذ ان اوقف بيريس المحادثات في اذار (مارس) واستدعى فريقه من واشنطن بعد موجة من الهجمات الانتحارية شنها متشددون اسلاميون أسفرت عن مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

وقال الاسد في القاهرة امس الاول ان استئناف المحادثات «غير مطروق» لان سورية تنتظر لمعرفة سياسة حكومة اسرائيل الجديدة.

وقال دبلوماسي مقره القاهرة يتابع عملية السلام في الشرق الاوسط انه بمجرد عودة المحادثات الى مسارها سيواجه فريق الاسد مصاعب من الفريق الاسرائيلي.

واضاف «ما تريده سورية لم يتغير ـ انها تريد استعادة مرتفعات الجولان ـ وما قد يكون تغير هو تصور سورية لمدى حرص اسرائيل على التوصل لاتفاق».

واضاف «اعتقد السوريون ان بيريس حريص على التوصل لاتفاق معهم والان امامهم شخص لا يتمتع بنفس الموقف التفاوضي».

واضاف «ولكن السوريين يلعبون اوراقهم بشكل جيد للغاية ـ نحن لسنا متأكدين ما اذا كان الاسد يخفي» ورقة ما ولكنه يتصرف كما لو كان الامر كذلك. بيريس تعامل معه على انه يخفي شيئا ولكن نتنياهو سيتعامل معه على انه لا يخفي اي شيء».

وقال محلل انه «عندما حثت سورية الولايات المتحدة يوم السبت على المطالبة باستئناف محادثات السلام ربما كانت تحاول ان تظهر نفسها على انها الطرف المرن».

واضاف «الضغط على سورية من الولايات المتحدة لن يكون كما كان عندما كانت الحكومة في اسرائيل من حزب العمل. والكرة اذا لم تكن في ملعب الليكود فهي فوق الشبكة الان».

# فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية تلقى صدى في الاوساط السياسية الاسرائيلية

القدس ـ من باتريك انيدغار:

لقت فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود اليميني وحزب العمل صدى امس الثلاثاء في الاوساط السياسية الاسرائيلية بوصفها ضمانة لمواصلة عملية السلام.

هذا رغم ان زعيم اليمين بنيامين نتنياهو أعلن رسميا انه يفضل تشكيل حكومة ائتلافية في حين ابدى زعيم حزب العمل شمعون بيريس تحفظه حيال الفكرة.

الا ان المقربين من الرجلين اكدوا امس ان الفكرة ليست مستبعدة وان الرئيس عيزر وايزمن الذي التقى نتنياهو امس الاول وبيريس امس الثلاثاء اقترح القيام بمساع حميدة لهذا الغرض.

واعلن وايزمن استعداده «لعب دور الوسيط اذا ما طلب منه ذلك، للمساعدة في تشكيل حكومة وحدة وطنية». واضاف للصحافيين «نحن ندخل مرحلة جديدة وعلينا الا نستبعد اي احتمال».

وقال بيريس انه يتعين على رئيس الحكومة المنتخب ان يقترح تشكيل حكومة وطنية، الا ان نتنياهو اكد ان هذا الامر لا يحتل الاولوية بالنسبة له وانه يفضل المضي في مشاوراته مع الاحزاب الدينية واحزاب اليمين لتشكيل حكومة ائتلافية.

وقال نتنياهو «علينا اولا ان ننهي مفاوضاتنا لتشكيل ائتلاف مع حلفائنا الطبيعيين والقانون يحدد لنا مهلة 45 يوما لذلك، قبل بحث اي صيغة اخرى».

وقال احد المتحدثين باسم رئيس الوزراء المنتخب ان نتنياهو «لم يقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية على الاقل في هذه المرحلة». الا ان المقربين منه اكدوا ان نتنياهو لا يرفض هذه الفكرة التي ستتيح مصالحة حقيقية بين الحزبين الكبيرين».

وقال مسؤولون اخرون في الليكود ان هذا السيناريو «يحتاج لبحث دقيق».

وقال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسبق واحد زعماء الليكود «ان تشكيل حكومة وحدة وطنية امر مطروح. وقد يكون مفيدا للجميع وهو يستحق التجربة».

وقد لقيت هذه الفكرة ترحيبا في جانب حزب العمل، على الرغم من وجود معارضين اشداء لها في الوقت نفسه.

وقال بيريس في احدى الجلسات الخاصة للمقربين منه انه «مستعد لكنس الشوارع من اجل مواصلة عملية السلام».

وصرح احد معاونيه لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «بيريس مستعد لتولي حقيبة تعنى بشؤون عملية السلام في حكومة وحدة وطنية. نتنياهو التزم بعملية السلام وليس هناك اي سبب لاستبعاد امكانية ضمنا الى فريق كهذا».

وقال المقربون منه ان بيريس تلقى رسائل من دول عربية عدة ومن الولايات المتحدة تشجعه على الانضمام الى نتنياهو «من اجل السلام».

وصرح يوسي بيلين الوزير المكلف شؤون السلام في الحكومة الحالية للاذاعة «اذا كان اقتراح نتنياهو جديا سأطلب من الحزب التعامل معه بشكل ايجابي».

الا ان عددا كبيرا من مسؤولي حزب العمل يعارضون هذه الفكرة ولا سيما الامين العام للحزب نسيم زفيلي الذي قال «من الضروري والاشرف لنا ان نكون في المعارضة حتى نتمكن من اعادة تنظيم صفوف الحزب».

وتبرز هذه الخلافات في اطار عملية تصفية حسابات بين المسؤولين الذين تبادلوا الاتهامات بالمسؤولية عن الفشل في الانتخابات ولا سيما بين الرجلين المسؤولين عن الحملة وهما وزير الخارجية ايهود باراك ووزير الداخلية حاييم رامون. ويؤيد الاول حكومة الوحدة الوطنية في حين يعارضها الثاني.

انقرة تؤكد من جديد ان الاتفاق لا يستهدف اي بلد آخر

# الجيش التركي يدافع عن الاتفاق مع اسرائيل

■ انقرة ـ رويتر: هون عضو بارز من القوات المسلحة التركية من اهمية اتفاق عسكري مع اسرائيل اغضب العديد من دول العالم الاسلامي.

وقارن الجنرال ايرول اوزكاشناك الامين العام للقوات المسلحة الاتفاق باتفاقات التدريبات العسكرية التي وقعتها تركيا مع عشرات الدول الاخرى.

واضاف في بيان «لا تتضمن اي من هذه الاتفاقات عدوان او تعاون ضد اي دولة ثالثة. انها ليست اتفاقات للتعاون الدفاعي ولكنها اتفاقات بخصوص تعاون في التدريبات العسكرية».

ويقول محللون اتراك ان الاتفاق الذي وقع عليه الطرفان في شباط (فبراير) تسبب في الضغط على سورية المجاورة وهي على خلاف مع كل من انقرة واسرائيل.

واضاف «اعتقد ان التكهنات المتعلقة باتفاق التدريبات العسكرية عارية من الصحة وليس لها اساس من جراء المعلومات الخاطئة او الناقصة».

وصدر البيان بعد اجتماع متان فيلناني نائب رئيس الاركان الاسرائيلي مع نظيره التركي شفيق بير لاجراء محادثات بشأن الاتفاق في تركيا الذي قامت بمقتضاه طائرات قوات الدفاع الاسرائيلية بتدريبات جوية فوق وسط تركيا.

واجتمع فيلناني في وقت لاحق مع اسماعيل حقي كاراداي قائد الجيش التركي. وزار قائد البحرية التركية اسرائيل منذ اسبوعين لمناقشة الاتفاق.

وانتقدت الدول العربية وايران والحزب الاسلامي المعارض الرئيسي في تركيا العلاقات العسكرية المتزايدة بين البلدين.

من ناحية اخرى اكد مسؤول تركي رفيع المستوى مجددا امس الثلاثاء في انقرة ان اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل الذي وقع في شباط (فبراير) الماضي لا يستهدف اي بلد آخر.

وقد ادلى الامين العام لهيئة الاركان العامة للجيش التركي الجنرال ارول اوزكاسناك بهذا التصريح لمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها لتركيا مساعد رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي الجنرال متان فلناني الذي وصل مساء امس الاول الى انقرة.

وقال الجنرال اوزكاسناك في رد على اسئلة الصحافيين ان «الاتفاقات المماثلة التي وقعتها تركيا مع 27 دولة بما فيها اسرائيل لا تستهدف اي بلد آخر وهي لا تنص على اي تعاون او موقف عدائي ضد بلد آخر». واشار الى ان توقيع هذا الاتفاق جاء بناء على تعليمات الحكومة التركية وفي اطار تنمية العلاقات التركية بموازاة عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن ابرز ما ينص عليه هذا الاتفاق ـ الذي لم يعلن مضمونه رسميا ـ بحسب مصدر عسكري، قيام مقاتلات كل من البلدين بطلعات تدريبية في اجواء البلد الاخر والتعاون بين الصناعات العسكرية وتبادل المعلومات والعاملين.

وقد انتقد حزب الرفاه الاسلامي، وهو اكبر الاحزاب التركية، هذا الاتفاق بشدة معربا عن رغبته في الغائه. وكان من ابرز منتقديه ايضا الدول الثلاث المجاورة لتركيا وهي العراق وسورية وايران. وتعتبر سورية وايران هذا الاتفاق موجها ضدهما.

والجتمع الجنرال فلناني امس مع نظيره التركي الجنرال جيفيك بير، الذي وقع الاتفاق في 23 شباط (فبراير) باسم الجيش التركي، والجنرال اسماعيل حقي كراداي رئيس هيئة الاركان العامة للقوات التركية.

واعلن الجنرال بير من جهته عند استقباله الجنرال الاسرائيلي ان «العلاقات الخارجية للجيش التركي هي جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية التركية». واشار بير الى ان البلدين وقعا في 18 ايلول (سبتمبر) 1995 اتفاقا اخر حول «التأهيل بالطائرات العسكرية» من دون اعطاء اية تفاصيل اخرى. وتأتي زيارة الجنرال فلناني على اثر الزيارة الرسمية التي قام بها لاسرائيل من 20 حتى 23 ايار (مايو) الماضي قائد القوات البحرية التركية الاميرال غوفن اركايا تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي الاميرال اليكس تال. وسيزور الجنرال فلناني وحدات عسكرية قبل ان يغادر تركيا مساء الاحد المقبل بحسب ما جاء في برنامج الزيارة الذي اعلنه الجيش التركي.

# محللون اسرائيليون: بوصلة نتنياهو لم تتحول الى السلام بعد

القدس ـ من روبرت ماني:

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اليميني المنتخب في خطاب بعد فوزه قائلا «اليوم تمضي دولة اسرائيل قدما في مسار جديد. مسار الامن .. مسار السلام».

ويبدو ان هذا الاتجاه الجديد قد اسعد الاسرائيليين الذين منحوا اصواتهم لحزب الليكود ويقدرون بنصف اجمالي الناخبين الذين توجهوا الى مراكز الاقتراع يوم 29 ايار (مايو) وان كانت خريطة تحقيق رؤيا نتنياهو لا توضح تفاصيل كثيرة.

اما النصف الاخر من الناخبين الاسرائيليين الذي حجبوا اصواتهم عن نتنياهو فيتساءل هل ثبت قائد الكوماندوس السابق (46 سنة) بوصلته السياسية على الاتجاه القديم ... لا تنازلات عن الارض للعرب.

وامعن زعماء عرب ومسؤولون غربيون ومحللون اسرائيليون النظر في خطاب نتنياهو الاحد وهو الاول منذ ان فاز على شمعون بيريس بحثا عن مؤشرات تؤكد عباراته الطنانة بالتزامه بعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقال دبلوماسي غربي قريب من عملية السلام «الشيء المهم هو ما لم ينطق به. لم يشر الى منظمة التحرير الفلسطينية. لم يشر الى عرفات. لا شيء عن سورية او لبنان. انها اشارة الى ان الامور ستكون مختلفة».

والسؤال الذي يراود الجميع هو الى اي حد سيكون الاختلاف. يعتقد محللون امريكيون واسرائيليون ان نتنياهو لا يستطيع الانسحاب من عملية السلام او التراجع عن اتفاق اوسلو التاريخي لعام 1993 الذي ينص على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا. والولايات هي ضامنة هذا الاتفاق والقت بثقلها السياسي والاقتصادي خلف الزعيمين الراحل اسحق رابين وبيريس وزير الخارجية في ذلك الوقت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مكافأة على توقيع الاتفاق.

تريد واشنطن من اسرائيل تنفيذ ما وافقت عليه ولكن مسؤولين اسرائيليين يشكون في ان تشدد ادارة الرئيس بيل كلينتون من ضغوطها على نتنياهو بينما انتخابات الرئاسة الامريكية تقترب في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويمكن ان يستغل نتنياهو هذه الفترة ليبطئ تنفيذ اتفاق اوسلو الذي ينص على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من وسط مدينة الخليل بالضفة الغربية معقل مستوطنين يهود متشددين.

اعلن نتنياهو اثناء حملته الانتخابية انه يعارض الانسحاب من الخليل. وسيكون الانسحاب من هذه المدينة الذي حدده بيريس بنهاية حزيران (يونيو) الحالي محكا لمدى التزام الليكود بصفقة اوسلو.

قال مارك هيلر من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية «لا اعرف ما اذا كان نتنياهو يستطيع تربيع هذه الدائرة بالذات».

وكان ايهود سبرينشاك المحلل اليساري بالجامعة العبرية اكثر وضوحا بقوله «هناك تناقض مباشر بين الليكود وعملية السلام».

واضاف «الليكود ملتزم بمواصلة بناء المستوطنات ولا يفكر في اخلائها. هذا الموقف يتعارض تماما مع عملية السلام لانه لو كان هذا الموضوع قد طرح على مائدة المفاوضات في اوسلو لرفض الفلسطينيون التوقيع».

ويعتقد سبرينشاك ان نتنياهو اراد ان يعطي انطباعا علنيا بانه مستعد للمضي في طريق السلام ارضاء لجمهور امريكي. ولكن سبرينشاك يشك في انه سيواصل السير.

وقال «لقد ضغط بقوة على بدال البنزين ولكنه لم يشغل تروس الحركة».

ويدعو بعض انصار الليكود الذين قبلوا نهج بيريس الى احداث اقل تغيير ممكن للوضع الراهن.

وبعودة عرفات الى غزة خرجت قوات اسرائيلية من قلب المناطق الرئيسية للسكان وهدأت حمى الانتفاضة الفلسطينية. ولكن لا تزال اسرائيل تسيطر على 70 في المئة من الارض بالضفة الغربية و40 في المئة من قطاع غزة وكل المنافذ البرية والبحرية والجوية. كما ان المئة والعشرين مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وغزة والمدينة المقدسة لليهود والعرب كما هي تحت السيطرة الاسرائيلية. قال البروفيسور افرايم انبار استاذ العلوم السياسية بجامعة بار ايلان «لم نصدق اطلاقا رؤيا بيريس لشرق اوسط جديد. ترك اتفاق اوسلو قضايا في غاية الصعوبة للكون الاخيرة. اننا نبدأ الان في هذه العملية وحتى بيريس كان سيواجه صعوبة في التعامل معها. ويجب ان نوضح هذا للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي».

واضاف يقول «مواصلة عملية السلام حتمية سياسية في اسرائيل ونتنياهو اعلن للجمهور انه مستعد لبذل هذا الجهد».

واكمل «ولكن آمال الفلسطينيين عالية جدا وعليهم التكيف مع الواقع السياسي مهما كانت مرارته مثلما توافقوا مع حقيقة سياسية اخرى هي وجود دولة اسرائيل».

ولاحظ محللون ان مهندسي اتفاق اوسلو اليساريين توقعوا ان يؤدي الاتفاق في النهاية الى قيام دولة فلسطينية وفصل فعلي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

عرفات تعهد بذلك علنا بينما رفضه نتنياهو بشدة.

قال هيلر «الثمن الذي يريد جانب دفعه اقل بكثير من السعر الذي يطلبه الجانب الاخر. اننا اما سنواجه اوقاتا صعبة او انه يتحتم على الفلسطينيين التواضع في توقعاتهم. اعتقد اننا سنواجه اوقاتا صعبة».

## نتنياهو يعد للقيام بزيارة قريبة لواشنطن

■ القدس ـ اف ب: أعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو ان هذا الاخير التقى امس الثلاثاء السفير الامريكي في اسرائيل تمهيدا لزيارة يقوم بها قريبا الى واشنطن.

وقال مايكل ستولتس ان الاجتماع الذي استغرق ثلاثة ارباع الساعة بين نتنياهو والسفير الامريكي مارتن انديك تناول «العلاقات الاسرائيلية الامريكية والزيارة المقبلة التي سيقوم بها نتنياهو لواشنطن».

واوضح ستولتس انه لم يحدد بعد موعد القيام بهذه الزيارة.

واضاف ردا على سؤال ان الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل، لم يبحث خلال اللقاء. وكان انديك دعا الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ ما نص عليه الاتفاق بشأن الانسحاب من الخليل في مقابلة مع الاذاعة الرسمية الاسرائيلية الاحد.

وقد ايدت الولايات المتحدة منافس نتنياهو زعيم حزب العمل شمعون بيريس خلال الانتخابات. الا انها رحبت بتصريحات نتنياهو التي اكد فيها التزامه بمواصلة عملية السلام.

## اسحق شامير ينصح نتنياهو بالمضي في بناء المستوطنات

■ روما ـ رويتر: نصح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل اليميني الاسبق بنيامين نتنياهو خليفته في زعامة حزب الليكود في تصريحات نشرت امس الثلاثاء بالمضي قدما في بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال شامير لصحيفة (لا ستامبا) الايطالية في حديث اجرته معه في القدس «اعتقد ان علينا مواصلة سياسة المستوطنات في مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الموجودة بالفعل في ايدينا. هذا ما آمل ان تفعله هذه الحكومة».

واعلن نتنياهو الذي فاز على شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل في انتخابات مصيرية متقاربة الاسبوع الماضي خلال حملته الانتخابية معارضته للانسحاب من مدينة الخليل وهي المدينة السابعة والاخيرة التي تسلمها اسرائيل للحكم الذاتي الفلسطيني طبقا لاتفاق السلام المبرم بين الدولة اليهودية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت حكومة بيريس قد حددت موعدا لتسليم الخليل للسلطة الفلسطينية في اواخر شهر حزيران (يونيو) واصبحت هذه القضية بمثابة اختبار لمدى التزام نتنياهو باتفاق السلام الذي ابرم في اوسلو عام 1993 واتفاق مد الحكم الذاتي الى باقي اراضي الضفة الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويعيش نحو 400 مستوطن يهودي وسط 100 الف فلسطيني في الخليل لكن موشيه كاتساف المرشح لشغل منصب وزاري في حكومة نتنياهو القادمة لمح امس الاول الى امكانية العثور على صيغة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية بعيدا عن المناطق الاهلة بالسكان الفلسطينيين في الخليل.

وقال كاتساف للتلفزيون الاسرائيلي انه في ظل حكومة الليكود ستتولى القوات الاسرائيلية حماية المستوطنين «لكن ليس لدينا مصلحة في حكم الجزء العربي من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وقال شامير الذي كان رئيسا لوزراء اسرائيل من عام 1983 وحتى عام 1984 ثم مرة اخرى من عام 1986 وحتى عام 1992 وقاد اسرائيل الى محادثات سلام تاريخية جرت في مدريد عام 1991 ان وقف بناء المستوطنات كان محركة تتسم بالاهمال. قرار اتخذته الحكومة السابقة يمكن تعديله».

# المحكمة الاسرائيلية العليا تقرر اليوم بشأن احتمال تنظيم دورة ثانية للانتخابات

■ القدس ـ اف ب: اكدت مصادر قضائية امس الثلاثاء ان المحكمة العليا الاسرائيلية ستقرر اليوم الاربعاء بشأن قبول الطعون المقدمة من ثلاثة محامين يطالبون بالغاء الانتخابات التي فاز فيها الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو.

وقالت المصادر انه في حال وافقت المحكمة على قبول طلب المحامين سيجتمع اعضاؤها وعددهم 13 قاضيا الاحد لاتخاذ قرار بشأن امكانية تنظيم دورة ثانية بين نتنياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريس.

وكانت اللجنة الانتخابية المركزية اعلنت فوز نتنياهو بأغلبية 50,4 % مقابل 49,5 % لبيريس دون ان تحتسب البطاقات البيضاء التي اعتبرتها ملغاة.

وارسل نتنياهو امس رسالة الى المحكمة طلب فيها رفض هذه الطعون باسم «العدالة والنزاهة والمنطق».

وقال نتنياهو «يمكن ان نقارن الانتخابات بسباق الماراثون: اذ لا يمكن بعد تجاوز خط النهاية تغيير قواعد اللعبة وزيادة المسافة التي ينبغي اجتيازها».

واعلن ممثل الدولة امس ايضا تأييده لرفض قبول الدعوى.

واكد المحامون الثلاثة في دعواهم انه لو احتسبت حوالي 100 الف بطاقة بيضاء مثلها مثل باقي الاصوات وليس بوصفها ملغاة لما كان نتنياهو حصل على نسبة 50 % الضرورية للفوز في الدورة الاولى وفقا لقانون الانتخابات. ولذلك ينبغي تنظيم دورة ثانية يكفي للفوز فيها الحصول على الاغلبية البسيطة.

وكان الفارق في الاصوات بين الجانبين اقل من 30 الف صوت.

وقال المحامون ان البطاقات البيضاء تعبر عن راي اولئك الذين يرفضون كلا المرشحين ولذلك فهي اصوات محتسبة.

ويضيفون ان قانون الانتخابات يفرض على اللجنة الانتخابية الحصول على اغلبية الثلثين لتقرير عدم احتساب البطاقات البيضاء، الامر الذي لم يحدث.

## يجتمعون اليوم في مدينة العقبة لاعادة تقييم عملية السلام

# قمة حسين ومبارك وعرفات قد لا توحد مواقفهم تجاه حكومة اسرائيل الجديدة بسبب خلافات الماضي

عمان - القدس - من رندا حبيب وجاك ريدن:

من المقرر ان يجتمع العاهل الاردني الملك حسين والرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات اليوم الاربعاء في العقبة (الاردن) لاعادة تقييم عملية السلام في ضوء فوز حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان القمة، التي كان عقدها قد تقرر في 21 ايار (مايو)، تستهدف مناقشة السبل التي تسمح بمساندة الفلسطينيين في مفاوضاتهم النهائية مع اسرائيل، والتي ستستانف في منتصف حزيران (يونيو) بحسب اتفاق الحكم الذاتي.

ومع ان الدعوة الى الاجتماع لم تتم في اعقاب انتخاب نتنياهو مباشرة رئيسا لوزراء اسرائيل، الا ان هذا الموضوع سيكون في صلب المحادثات الثلاثية في هذا المنتجع الاردني المطل على البحر الاحمر. وقال مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة فرانس برس ان الملك حسين ومبارك وعرفات سيحاولون تقييم موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء عملية السلام العربية الاسرائيلية.

وقد امتنع العاهل الاردني والرئيس المصري، اللذان يرتبط بلداهما بمعاهدتي سلام مع اسرائيل، وعرفات الذي ابرم اتفاقا للحكم الذاتي مع الدولة العبرية، عن انتقاد نتنياهو.

وذهب الملك حسين الى حد اعطاء تقييم ايجابي لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بقوله انه «واثق من قدرته على ايصال عملية السلام الى نهاياتها»، مشيرا في الوقت نفسه الى «عدم وجود سبب لدى العرب للتشكيك في ذلك».

من جانبه، اكد عرفات ان الفلسطينيين «يتعاطون مع دولة اسرائيل وليس مع حكومة او حزب سياسي».

واوضح المسؤول الاردني ان عمان «تعتبر ان نتنياهو سيكون اكثر فائدة لمستقبل عملية السلام، اذ انه قادر على اتخاذ خطوات اكثر شجاعة في ما يتعلق بالمفاوضات مع سورية ولبنان والفلسطينيين».

يشار الى ان المسؤولين الاردنيين انتقدوا مرارا في مجالسهم الخاصة رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس بسبب تردده وافتقاره للحزم، وهي صفة تضاربت مع تلك التي كانت لسلفه اسحق رابين، الذي اغتيل على يد متطرف يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

ولم يستبعد الملك حسين ان يشارك نتنياهو في قمة تجرى مع القادة العرب الثلاثة بعد ان يكون قد شكل حكومته.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد اعلن امس الاول رغبته في لقاء قريب مع العاهل الاردني والرئيس المصري لكنه لم يأت على ذكر عرفات.

ويحسب المسؤول الاردني فان «تصريحات نتنياهو قبل تشكيل حكومته تدخل ضمن شعارات الحملة الانتخابية». الى ذلك قال «نحن لن نعرف حقيقة موقف نتنياهو الا بعد ان يختار طاقمه الوزاري وينال الثقة على اساسه من الكنيست».

وفي هذا الاطار سيدعو الملك حسين خلال قمة العقبة، نظيريه العربيين الى «الصبر والتريث» كما سيحاول اقناعهما بوجهة نظره «بعدم وجود ما يدعو للقلق من وصول نتنياهو الى دفة الحكم».

وتضم القمة العربية الثلاثية التي تعقد في الاردن اليوم الاربعاء زعماء ثارت بينهم في الماضي خلافات مما يجعل من الصعب عليهم التوصل الى موقف موحد تجاه حكومة اسرائيل اليمينية الجديدة.

ومنذ سنوات تتسم العلاقات بين الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس وعرفات بتعهدات بالتمسك باواصر التضامن علنا وتبادل الانتقادات سرا.

ويوصف اجتماع الزعماء الثلاثة الذي سيستغرق يوما واحدا بميناء العقبة الاردني بانه لقاء لتنسيق المواقف تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم الليكود المتشدد ليكون رئيس وزراء اسرائيل المقبل. قال الاكاديمي الفلسطيني غسان الخطيب «اعرف ما يأمل الفلسطينيون في تحقيقه من استراتيجية عربية. انهم يشعرون انهم مهددون من الحكومة الجديدة في اسرائيل ويسعون للحصول على مزيد من التأييد».

واضاف «ويصعب التكهن بما اذا كانوا سينجحون. حتى الان العلاقات الفلسطينية العربية ليست على ما يرام».

وبالفعل جاءت ردود فعل الزعماء الثلاثة لانتخاب نتنياهو متباينة مما يعكس اختلافهم الكبير في موضوع العلاقات مع اسرائيل.

علاقات العاهل الاردني مع اسرائيل اكثر دفئا منها مع اية دولة عربية اخرى. ومبارك ملتزم بمعاهدة سلام مع اسرائيل ولكنه حرص على عدم القيام باية زيارة رسمية لاسرائيل. وعرفات وصمه بعض المرشحين للحكومة الاسرائيلية الجديدة بانه «ارهابي».

وقال الملك حسين الذي وقع اتفاق سلام مع اسرائيل عام 1994 بعد سنوات من الاتصالات السرية انه لا يرى مبررا لكل هذه الضجة حول هذه الانتخابات والقول بأن الاسرائيليين سيبتعدون عن السلام. كما ان ولي العهد الاردني الامير حسن استضاف نتنياهو اثناء الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

وعلى النقيض فان مبارك بعد محادثات امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد قال ان اول خطاب لنتنياهو بعد انتخابه لا يبعث على التفاؤل بشأن محادثات السلام العربية الاسرائيلية التي بدأت قبل خمس سنوات.

بينما ركز عرفات الذي قيل انه اصيب بصدمة لهزيمة شمعون بيريس شريكه في مفاوضات السلام على توجيه نداءات بممارسة ضغوط دولية للتأكيد على ان زعيم الليكود سيلتزم بالاتفاقات الحالية.

وقال نتنياهو الذي قيل على مضض بحث موضوع عقد اجتماع مع عرفات انه تحدث مع مبارك وحسين في امكان عقد لقاء معهما قريبا. وطلب من مساعد له ان يتصل بمساعد لعرفات ولكنه لم يذكر شيئا عن اجتماع بينهما.

ويزيد من صعوبة التوصل الى موقف موحد بين الزعماء الثلاثة بشأن علاقاتهم مع اسرائيل تاريخ من العداء الشخصي. وفي السنوات الاخيرة تمتع مبارك وعرفات بعلاقات طيبة.

ولكن مبارك وحسين لم يستطيعا اصلاح كل الجسور بينهما بعد خلاف ثار منذ سنوات عندما وقف كل منهما الى طرف مختلف في ازمة الخليج في 1990 - 1991. ويرغم تأكيدات مسؤولين بأن العلاقات بينهما طبيعية الان فان دبلوماسيين يقولون ان الحب لا يزال مفقودا بين مبارك وحسين. يضاف الى هذا ان عمان اثارت غضب القاهرة باستغلال التقارب المتزايد مع الولايات المتحدة في محاولة للتقليل من دور مصر الدبلوماسي في المنطقة. وتعود الخلافات بين حسين وعرفات الى عام 1970 عندما طرد العاهل الاردني الرئيس الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية من الاردن في حرب اهلية سقط فيها الاف القتلى.

كما ان الفلسطينيين كانوا يتوجسون خيفة من نوايا العاهل الاردني تجاه الضفة الغربية التي حكمتها الاسرة الهاشمية من عام 1948 الى ان استولت عليها اسرائيل في حرب 1967.

ويقول خبراء ان معظم سكان الاردن وعددهم اكثر من 4.1 مليون نسمة فلسطينيون. وهرب لاجئون فلسطينيون الى الاردن عند قيام دولة اسرائيل وعند احتلالها للضفة الغربية عام 1967.

قال مسؤول بمنظمة التحرير في تصريح يعكس شكوكا واسعة النطاق في نوايا الملك حسين «سيطيق نتنياهو الخيار الاردني. سيأتي بالاردن لادارة الضفة الغربية».

ولم تخفف من مخاوف الفلسطينيين تأكيدات متكررة للملك حسين بأنه يؤيد قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. ويدرك نتنياهو هذه الخلافات. وبدأ بالفعل يتعامل مع مصر والاردن بطريقة مختلفة عن تعامله مع الفلسطينيين وقد يجد ارضية خصبة لتوسيع نطاق عدم الثقة. قالت حنان عشراوي عضو السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي «اعتقد ان نتنياهو سيحاول هذا. ويتوقف الامر الان على العرب في توحيد صفوفهم في سياسة مشتركة».

صبي فلسطيني يحرق اطارا في احد شوارع قرية شعفاط التي شهدت اشتباكات مع جنود اسرائيليين امس (رويتر)

# مسؤول بالامم المتحدة يطلب مساعدة الفلسطينيين

■ القدس - رويتر: طالب مسؤول كبير بالامم المتحدة اسرائيل امس الثلاثاء بانهاء اغلاقها للضفة الغربية وقطاع غزة وتحويل عائدات الضرائب التي جمعتها من فلسطينيين للسلطة الوطنية لانقاذ مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من الانهيار المالي.

وقال تيرجي لارسن المبعوث الخاص للامم المتحدة في منطقة الحكم الذاتي ان ادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تواجه ازمة مالية وحث الدول المانحة للمعونات على الاسراع في تحويل المبالغ التي وعدت بتقديمها.

وقال لارسن لرويتر «السلطة الفلسطينية تواجه ازمة مالية ... يتعين ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية الجديدة خطوات سريعة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية والدول المانحة لمنع وقوع انهيار مالي».

واضاف «يمكن ان يتم ذلك عن طريق زيادة اعداد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل الى 70 الف فلسطيني على الاقل بحلول نهاية هذا الشهر وعن طريق ان تدفع (اسرائيل) للسلطة الفلسطينية الدفعة الاولى من 30 مليون دولار مستحقة لها من قيمة ضريبة القيمة المضافة والجمارك التي تم تحصيلها من فلسطينيين».

وقال لارسن ان عجز ميزانية السلطة الفلسطينية المتوقع لهذا العام يبلغ 183 مليون دولار. وقال ان زيادة عدد العاملين في اسرائيل قد يساعد على تقليصه.

وقال مبعوث الامم المتحدة ومسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل مدينة للسلطة الفلسطينية بملايين الدولارات من عائدات الجمارك وضريبة القيمة المضافة المحصلة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة منذ استيلاء اسرائيل على المنطقة عام 1967.

وكثيرا ما اغلقت اسرائيل حدودها مع الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب هجمات قام بها متشددون اسلاميون ضد الاسرائيليين مما حرم عشرات الالاف من الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم. وفرض اشد اغلاق للمنطقة قبل ثلاثة اشهر بعد ان شن المتشددون اول هجوم من اربع هجمات انتحارية قتل خلالها 63 شخصا في اسرائيل.

وقبل الاغلاق كان اكثر من 70 الف فلسطيني يعملون في اسرائيل. والان لا يعمل سوى سبعة الالاف فوق سن 40 عاما في اسرائيل.

وقال لارسن ان معدل البطالة في قطاع غزة وحده يعد من اعلى المعدلات في العالم اذ يزيد على 50 في المئة.

ويشكو الفلسطينيون من ان الاغلاق شل اقتصادهم وتسبب في نقص كبير في امدادات الغذاء والدواء ومن ان وصول المعونات المتفق عليها بطيء للغاية.

وتشكو الدول المانحة للمعونات والتي وعدت بتقديم 2.5 مليار دولار على مدى خمسة اعوام لدعم الاقتصاد الفلسطيني من ان معوناتها تذهب لتعويض الفلسطينيين من اضرار الاغلاق بدلا من ان توجه الى تنمية الاقتصاد الفلسطيني.

وقال لارسن ان الدول المانحة ستناقش الاسراع بتقديم مساعداتها المالية في غزة يوم الجمعة المقبل خلال اجتماع سيحضره عرفات.

## منظمة التحرير تواصل حملتها على الاسلاميين المتشددين

# حماس تدعو منظمات حقوق الانسان للتحقيق في تعرض معتقليها للتعذيب في السجون الفلسطينية

■ القدس - اف ب - رويتر: دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الثلاثاء منظمات الدفاع عن حقوق الانسان الى تفقد السجون الفلسطينية التي يحتجز فيها اعضاؤها وانصارها الذين يتعرضون «لتعذيب بشع على يد المحققين الفلسطينيين».

واكدت الحركة في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القدس ان «التقارير الواردة من داخل سجون السلطة تؤكد تعرض المعتقلين لوسائل تعذيب بشعة بهدف ارغامهم على الادلاء باعترافات او تغيير قناعاتهم السياسية».

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت نحو الف شخص معظمهم من اعضاء او انصار حماس والجهاد الاسلامي اثر سلسلة من العمليات التي اسفرت عن مقتل 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين. ثم عادت واطلقت سراح عدد كبير منهم الا انه لا يزال هناك حوالي 400 معتقل في مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية.

ودعت حماس منظمات الدفاع عن حقوق الانسان الى «التحرك لوقف هذه الممارسات عن طريق تشكيل وفود حقوقية لزيارة معتقلات السلطة في مناطق الحكم الذاتي والاجتماع بالمعتقلين السياسيين فيها للاطلاع على اوضاعهم والعمل على وقف انتهاك حقوقهم السياسية».

وتطالب السلطات الاسرائيلية السلطة الفلسطينية بتحجيم نشاط حماس والجهاد الاسلامي المعارضتين لعملية السلام الجارية وباعتقال المسؤولين عن العمل العسكري بشكل خاص في الحركتين اللتين تبنتا وراء العمليات العسكرية المناهضة لاسرائيل.

ومن جهة اخرى قال مسؤول امني كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الثلاثاء ان السلطة الفلسطينية ستواصل جهودها للحد من هجمات المتشددين الاسلاميين على اسرائيل رغم فوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات.

وقال محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة لرويتر ان السلطة الفلسطينية ملتزمة باستراتيجيتها الامنية الخاصة بمنع هجمات الجماعات المتشددة والتي انتهجتها قبل الانتخابات الاسرائيلية لانها تنبع من سياستها للحفاظ على عملية السلام وللصالح الفلسطينية.

وقال دحلان ان السلطة الفلسطينية لن ترد على استفزازات بعض المسؤولين الاسرائيليين وتفضل الانتظار حتى تتضح سياسات الحكومة الجديدة ازاء اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت قوات الامن الفلسطينية برئاسة دحلان بحملة على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجماعة الجهاد الاسلامي بعد ان ادت تفجيرات انتحارية الى قتل 63 شخصا في اربع هجمات في اسرائيل. وتعارض الجماعتان اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني التاريخي الذي وقع عام 1993.

وقال دحلان ان معظم نشطي حماس الهاربين المطلوب اعتقالهم في اسرائيل لصلتهم بهجمات محتجزون باستثناء محمد الضيف الذي يقول الاسرائيليون انه العقل المدبر وراء التفجيرات الاخيرة.

## شخصيات فلسطينية تدق ناقوس الخطر

# مدينة القدس معرّضة لأوسع حملة استيطان في عهد الليكود

القدس - من سائدة حمد:

دعا مسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية الى التحرك السريع لمواجهة المخططات الاسرائيلية التي يجري تنفيذها في الوقت الحاضر والمتعلقة بتهويد المدينة المقدسة من خلال تكثيف التواجد الاستيطاني فيها.

ونادى مفتي فلسطين والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري برصد ميزانية خاصة لمدينة القدس، داعيا السلطة الفلسطينية الى تكثيف جهودها من اجل حماية القدس وانقاذها من مخططات التهويد والتدويل، مطالبا في الوقت ذاته الدول العربية التي وعدت بتقديم المساعدات للقدس ان تفي بوعودها بهذا الشأن من اجل اقامة مبان سكنية في المدينة للحفاظ على التواجد الفلسطيني والعربي فيها.

ووجه الشيخ صبري دعوة الى الفلسطينيين المقدسيين الذين اضطرتهم اوضاعهم الى السكن خارج حدود القدس للتوجه الى بيوتهم، سيما في البلدة القديمة لترميمها وصيانتها والسكن فيها، وذلك ردا على ما كشفت عنه مصادر اسرائيلية من خطط تهدف الى تعبئة البيوت في البلدة القديمة، وبشكل خاص في حي عقبة الخالدية وباب السلسلة وغيرها من الاحياء الاسلامية، بمستوطنين يهود بحجة انها «املاك غائبين».

من ناحيتها اكدت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس الدكتورة حنان عشراوي على ضرورة المشاركة في تحمل المسؤوليات فيما يتعلق بعودة المقدسيين الى بيوتهم، موضحة انه يتوجب اعتماد خطة على مستوى تنفيذي للحؤول دون ترك اي منزل فلسطيني مهجور او مهمل في البلدة القديمة.

وشددت عشراوي على «الدور الكبير» الذي يجب ان تلعبه السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بتمويل المشاريع السكنية في القدس، في اشارة منها الى اعلان نائب رئيس بلدية القدس الاسرائيلية عن النية في ملء الاراضي الفلسطينية في الاحياء العربية في مدينة القدس بوحدات سكنية استيطانية يهودية باسرع وقت ممكن.

واوضح مدير مركز الجغرافيا التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس خليل تفكجي ان الخطة الموجودة لدى اسرائيل منذ زمن حكومة ليكود السابقة، والتي تبناها وزير الاسكان في حينه ارئيل شارون تتمثل في البدء بالاستيطان في الاحياء العربية بعد ان تتم السيطرة على المنطقة المحيطة بها عبر تطويقها بنقاط استيطانية، وهو ما اطلق عليه شارون في حينه بـ«26 بوابة للقدس» ويتمثل بالشروع في بناء وحدات سكنية يهودية في قلب هذه الاحياء في مناطق كرم المفتي، واد الجوز، الطور، رأس العمود، جبل المكبر، وسلوان.

وتوقع تفكجي ان تزال جميع العقبات امام تنفيذ هذا المخطط الليكودي اذا ما حصل شارون على حقيبة المالية في حكومة نتنياهو الجديدة مما سيضمن ضخ الاموال اللازمة لتنفيذ ذلك. واضاف ان جميع هذه المخططات والتي تهدف لبناء 30 الف وحدة سكنية جديدة داخل القدس مصادق عليها، ولا تحتاج سوى التمويل لتنفيذها.

## الفلسطينيون سيقاومون «بكل الوسائل» حفاظا عليه

# رئيس بلدية القدس: بيت الشرق يجب ان يوقف انشطته على الفور

القدس - من الطيب محجوب:

صرح رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، امس الثلاثاء ان بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في المدينة المقدسة، يجب ان يوقف انشطته على الفور.

وقال اولمرت للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «يتعين على بيت الشرق ان يوقف انشطته على الفور. هذا جل ما في الامر».

لكنه رفض التوضيح في اي وقت يتعين اغلاق ابواب بيت الشرق الواقع في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في العام 1967. ومنذ ذلك الحين تعتبر الدولة العبرية المدينة المقدسة عاصمتها، فيما يريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المقبلة.

الى ذلك أكد اولمرت مجددا ان الحكومة اليمينية المقبلة لا تعتزم اغلاق هذه المؤسسة، خلافا لتعهدات اليمين خلال الحملة الانتخابية.

واوضح «يمكن ان نوقف انشطة بيت الشرق من دون نسف المبنى ومن دون تحطيم نوافذه او احراق ابوابه».

ثم اعرب عن اعتقاده بان تكتل الليكود الذي يتزعمه نتنياهو «سيعمل على وقف ما كان يجري في بيت الشرق» في ظل حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريس.

وكان اولمرت صرح الاثنين ان اليمين الحاكم قد يمتنع عن اغلاق بيت الشرق، مشيرا الى ان اليمين مهتم في شكل خاص بوقف «الانشطة غير الشرعية» التي تمارس على حد قوله داخل جدرانه. وكان اولمرت، النائب ورئيس البلدية، اكد الاثنين استعداد الحكومة اليمينية للتفاوض مع الفلسطينيين في موضوع القدس مع التأكيد في الوقت نفسه على ان «القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة، واسرائيل وحدها».

ومن جهة اخرى يؤكد فلسطينيو القدس الشرقية عزمهم على المقاومة «بكل الوسائل» حفاظا على بيت الشرق المهدد بالاغلاق مع تسلم زعيم اليمين نتنياهو السلطة.

واكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب عن القدس حاتم عبد القادر لوكالة فرانس برس ان «بيت الشرق اصبح رمزا من رموز السيادة السياسية الفلسطينية وسوف ندافع عنه بكل الوسائل».

واوضح عبد الرحمن ان «صمودنا قد يأخذ شكل انتفاضة غير عنيفة» في اشارة الى الانتفاضة الفلسطينية التي شهدتها الاراضي المحتلة بين 1987 و1993.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «لقد اضفينا على القدس الشرقية صفة العاصمة المستقبلية بفضل بيت الشرق الذي يتوافد اليه وزراء الخارجية الاجانب بانتظام للقاء فيصل الحسيني» الوزير الفلسطيني المكلف ملف القدس.

وكانت هذه الزيارات التي قام بها وزراء اوروبيون بشكل خاص تواجه بالاحتجاج من قبل اسرائيل التي سمحت بفتح بيت الشرق ليكون مقرا لاول وفد فلسطيني الى مفاوضات السلام التي انطلقت من مدريد في اواخر 1991.

وقال عبد القادر ان «اغلاق بيت الشرق يعني اغلاق طريق السلام لانه هو الذي فتح هذه الطريق في مدريد وواشنطن».

# اسرائيل: الحكومة اللبنانية بدأت التحرك ضد حزب الله

■ القدس - اف ب: اعتبر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك امس الثلاثاء ان الحكومة اللبنانية بدأت العمل ضد حزب الله الشيعي اللبناني في جنوب لبنان.

واعلن الجنرال شاحك امام لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست «بدأنا نلاحظ في جنوب لبنان بداية مواجهة بين السلطة المركزية في بيروت وحزب الله».

واضاف الجنرال شاحك الذي نقل اقواله ناطق باسم اللجنة البرلمانية «لقد بدأت الحكومة اخيرا في التحرك في جنوب لبنان بعد سنوات من الاهمال وهي تحاول التخفيف من نفوذ حزب الله في هذه المنطقة».

لكن الجنرال شاحك اشار الى ان الميليشيا الشيعية «لم تلق السلاح وهي تواصل الهجمات ضد اسرائيل».

وقد قام الجيش الاسرائيلي بين 11 و27 نيسان (ابريل) بعملية عسكرية ضد حزب الله في لبنان اسفرت عن سقوط 174 شهيدا في الجانب اللبناني غالبيتهم الساحقة من المدنيين. وتم التوصل الى وقف اطلاق النار برعاية الولايات المتحدة وفرنسا وسورية.

واشار شاحك الى ان هذه العملية كلفت الجيش الاسرائيلي 60 مليون دولار.

## الجيش الاسرائيلي يؤكد انه قادر على اعادة الانتشار في الخليل خلال ساعات

■ القدس - اف ب: أكد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك امس الثلاثاء ان الجيش قادر على اتمام اعادة الانتشار في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية «خلال بضع ساعات» اذا ما تلقى الامر بذلك.

واضاف شاحك لدى خروجه من اجتماع لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست «الجيش جاهز وقد اخلى احد معسكراته في الخليل ويمكنه ان يقوم باعادة الانتشار خلال بضع ساعات اذا تلقى امرا من الحكومة بذلك».

واضاف شاحك ان الجيش الاسرائيلي لا يزال متواجدا في كافة انحاء الخليل وانه «لا يوجد حاليا في المدينة اي انتشار لقوة رسمية فلسطينية».

## المغرب ومنظمة التحرير يوقعان اتفاقا بشأن الطيران المدني

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الثلاثاء ان مسؤولين من المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية وقعوا بالاحرف الاولى على اتفاقية للطيران المدني تهدف الى بدء رحلات مباشرة بين المغرب والاراضي التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت الوكالة ان الاتفاقية التي تم توقيعها في حفل رسمي في الرباط جاءت ثمرة جهود مغربية فلسطينية مشتركة.

واضافت ان المغرب شارك في انشاء مطار غزة الذي تم افتتاحه حديثا.

وقال مسؤولون ان وفدا من رجال اعمال فلسطينيين برئاسة فيصل الحسيني مبعوث منظمة التحرير الفلسطينية زار المغرب للمرة الاولى لبحث فرص التجارة.

## موسكو تعرب عن أملها بأن تتواصل عملية السلام

■ موسكو - اف ب: أعربت روسيا امس الثلاثاء عن أملها بأن تتابع الحكومة الاسرائيلية الجديدة «الخطوات الملموسة باتجاه حل سلمي في الشرق الاوسط».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية ميخائيل ديمورين للصحافيين «اننا ننتظر من الحكومة الاسرائيلية الجديدة الحفاظ على التعهدات المتعلقة بعملية السلام».

واضاف ان «روسيا مستعدة للتعاون مع الحكومة الجديدة» في اسرائيل. ومن المعلوم ان روسيا ترعى رسميا مع الولايات المتحدة عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلن الناطق ايضا ان «نتائج الانتخابات في اسرائيل لا ينبغي ان تؤدي الى توترات يثيرها المتطرفون».

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعث ببرقية الاحد الى زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتهنئته بانتخابه رئيسا للوزراء.

واعرب يلتسين عن امله بأن تتواصل تنمية العلاقات بين البلدين «لما فيه مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة».

## اليمن يدعو الى دفع عملية السلام

■ القاهرة - اف ب: دعا رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس الثلاثاء في القاهرة الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد فوز حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال عبد الغني لدى وصوله الى القاهرة «يجب تنفيذ كل الاتفاقات الخاصة بالسلام في المنطقة لكي يسود الامن والاستقرار».

## اندونيسيا تعرب عن الامل في استمرار عملية السلام بالشرق الاوسط

■ جاكرتا - رويتر: أعربت اندونيسيا امس الثلاثاء عن أملها في استمرار عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وقال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس للصحافيين «لا نحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل. نأمل باستمرار عملية السلام دونما تغيير».

وكانت اندونيسيا تعارض احتلال اسرائيل لاراض فلسطينية قبل ابرام اتفاق السلام مع الفلسطينيين عام 1993.

## الصحافيون الاسرائيليون يشعرون بالقلق من اتهامات اليمين

■ القدس - اف ب: رفضت جمعية الصحافيين الاسرائيليين امس الاول اتهامات اليمين لوسائل الاعلام بانها لم تكن موضوعية خلال تغطية الحملة الانتخابية.

وجاء في بيان للجمعية ان «هذه الاتهامات لا اساس لها وهي خطيرة لانها تخلق جوا من العنف ويمكن ان تهدد حرية التعبير».

واحتجت الجمعية على الاعتداءات الجسدية او الشفوية التي تعرض لها بعض الصحافيين من قبل عناصر من حزب الليكود خلال التجمع الذي ترأسه رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو في القدس الاحد.

وكان انصار حزب الليكود قد تهجموا امس الاول على صحافيي شبكتي التلفزيون الاسرائيلي اللتين اتهموها بمحاباة شمعون بيريس خلال تغطيتهما للحملة الانتخابية.

وذكرت الجمعية انه خلال الاشهر الماضية تعرض صحافيون للضرب من قبل عناصر من اليمين.

واشار نتنياهو في بيان ردا على جمعية الصحافيين الى «الدور الذي تلعبه الصحافة في الدفاع عن الديموقراطية».

## ليا رابين: «كما لو ان اسحق اغتيل مرة ثانية»

■ بون - اف ب: قالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين لمجلة «شتيرن» الالمانية تعليقا على انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة ان ذلك يعتبر بالنسبة لها «كما لو ان اسحق اغتيل مرة ثانية».

واضافت ليا في حديثها الذي تنشره «شتيرن» في عددها الصادر اليوم الاربعاء «كنت آمل ان يفوز حزب العمل ليعطي معنى لموته.. لكنها عدلت عن مغادرة بلادها كما كانت أعلنت قبل اعلان فوز زعيم اليمين الاسرائيلي رسميا.

وفي اشارة الى تقدم الاحزاب الدينية وصفت ليا رابين التطورات الحاصلة في اسرائيل بـ«المأسوية». الا انها رفضت الادلاء بأي تعليق عن بنيامين نتنياهو الذي اتهمته بعد اغتيال رابين بلعب دور تحريضي في حملة الكراهية التي اطلقها قسم من اليمين المتطرف ضد زوجها.

وقالت «ما تزال تحت وقع الصدمة (بعد النتائج). ولا اطيق فكرة ان الامر قد انتهى بالنسبة لعملية السلام. خصوصا واني اسمع بعض اعضاء الليكود يقولون: لسنا ملزمين باتفاقات اوسلو».

## الجاسوس النووي فنونو: عملاء قتلوا التي قامت باغوائه

■ القدس - رويتر: اوضحت سجلات المحكمة كشف النقاب عنها امس الاول ان الفني النووي الاسرائيلي المسجون مردخاي فنونو قال ان المرأة الشابة التي ساعدت في اختطافه عام 1986 بناء على اوامر اسرائيلية قتلت على ايدي العملاء السريين الذين اختطفوه.

وقالت تقارير صحافية اجنبية ان عميلة اسرائيلية شقراء معروفة فقط باسم سندي اغرت فنونو بالانتقال من لندن الى روما حيث اختطفه عملاء اخرون وهربوه الى الدولة اليهودية لمحاكمته لتسريبه الاسرار النووية لصحيفة بريطانية.

وقالت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء ان فنونو طلب في طلب استئناف تقدم به قبل عدة اشهر الى المحكمة العليا اجراء تحقيق في ظروف كل من اختطافه في ايلول (سبتمبر) 1986 ومصير العميلة.

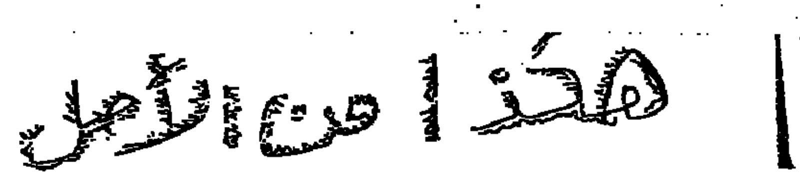
وقالت ان «فنونو طرح وجهة نظره بأن المرأة الشابة التي تحمل وفقا لما قاله الجنسية الامريكية قتلت على ايدي مختطفيه».

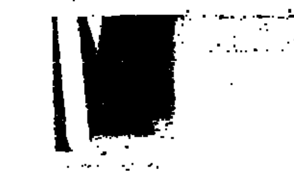
ورفضت المحكمة العليا استئناف فنونو.

ويقضي فنونو عقوبة السجن انفراديا منذ ادانته في محاكمة سرية جرت عام 1986 بتهمتي التجسس والخيانة.

وصدر ضده حكم بالسجن مدة 18 عاما لتهريبه صورا لمفاعل ديمونة الاسرائيلي الى صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية.





هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2200 الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 ـ 19 محرم 1417 هـ



## في محاضرة امام طلاب جامعة اكسفورد

# عرفات يطالب نتنياهو بالالتزام باتفاق السلام والانسحاب من مدينة الخليل

اوكسفورد (انجلترا) ـ «القدس العربي»:

طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول بأن تلتزم اسرائيل في ظل حكومة بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو باتفاق السلام الذي وقعه اسلافه.

وفي اول رد فعل علني لانتخاب نتنياهو الاسبوع الماضي دعا عرفات اسرائيل الى سحب قواتها من مدينة الخليل اخر مدن الضفة الغربية الفلسطينية السبع التي وافقت الدولة اليهودية على ان تسلمها في اذار (مارس) الماضي الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عرفات في كلمة القاها امام رابطة جامعة اوكسفورد ان «اتفاقات السلام صفقة تعاقدية بين طرفين لا تتأثر بتغير الاشخاص ولا تنطوي على انسحاب طرف منها».

واستطرد قائلا في كلمته «نثق انه سيكون هناك انسحاب اسرائيلي فوري من الخليل بمقتضى الاتفاقات (التي وقعناها)».

وتحدث عرفات الذي يقوم بزيارة لبريطانيا تستغرق يومين في وقت سابق في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي اعلن انه دعا نتنياهو الى زيارة بريطانيا من اجل اجراء محادثات.

وقال عرفات ان الفلسطينيين يحترمون قرار جمهور الناخبين الاسرائيليين في اختيار نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني ويأملون في استمرار عملية السلام تحت قيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد.

وقال «نحن ملتزمون بعملية السلام. نحن ملتزمون بما تم التوقيع عليه ونأمل في ان يكون الاخرون على نفس القدر من الالتزام».

وقال ميجر انه وعرفات يدركان ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه بعض الصعوبات.

وقال رئيس الوزراء البريطاني «تحدوني امال كبار في امكانية مواصلة هذه المفاوضات بأسرع ما يمكن واحراز مزيد من التقدم نحو سلام شامل في الشرق الاوسط».

وملف الخليل هو الملف الاول الذي سيجده نتنياهو على مكتبه في حين كان تقرر الشهر الماضي ان تتم عملية اعادة الانتشار في منتصف شهر حزيران (يونيو) وذلك اثناء لقاء بين المدير العام في الخارجية الاسرائيلية يوري سافير ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء).

اما في ما يخص القضايا الاخرى فأبدى عرفات حذرا شديدا في رده على اسئلة حول مصير عملية السلام بعد وصول نتنياهو الى الحكم الذي كان تعهد اثناء حملته الانتخابية بزيادة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية ورفض انشاء دولة فلسطينية او البحث في اي بديل اخر عن بقاء القدس كاملة تحت السيطرة الاسرائيلية.

وردا على سؤال عما اذا كان لديه رسالة يوجهها لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب نتنياهو اكتفى عرفات بالقول «ان يواصل عملية السلام، سلام الشجعان الذي وقعناه مع شريكي اسحق رابين وشمعون بيريس (سلفي نتنياهو) ونأمل في ان تواصله مع نتنياهو».

واضاف «نحن ملتزمون بعملية السلام وبما وقعنا عليه ونأمل في ان يكون الاخرون ملتزمين قدر التزامنا. اننا نحترم الخيار الديموقراطي للشعب الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة ونأمل في ان نواصل معه عملية السلام».

وأعرب عرفات من جهة اخرى عن امتنانه «العميق» لميجر وللمساعدة التي يقدمها لدفع عملية السلام في حين اكد له رئيس الوزراء البريطاني «ان ابواب مقر رئاسة الحكومة مفتوحة امامه باستمرار».

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اعتبر قبل الانتخابات الاسرائيلية ان اسرائيل ترتكب «خطأ جسيما» في حال استبعدت في مفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية «خيار» انشاء الدولة الفلسطينية.

وصرح ميجر الذي اعلن انه دعا رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد لزيارة بريطانيا «نحن مستعدون للقيام بأي دور تستطيع القيام به لتسهيل الامور في الشرق الاوسط. وسنواصل علاقاتنا الوثيقة مع الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتنياهو».

واضاف ميجر «أمل ان تتواصل المفاوضات (حول السلام في الشرق الاوسط) بأقرب فرصة ممكنة».

وفيما يلي فقرات من كلمة عرفات امام رابطة جامعة اوكسفورد حيث قال «انني واثق وانا اقف امامكم آتيا من فلسطين. حيث التحديات العظام والاحلام الكبرى، والمآسي الهائلة ايضا. اشارك في اهم عملية سلام في تاريخنا المعاصر. اشعر انني فخور بهذا الشعب الفلسطيني، الذي قدم اكبر التضحيات من اجل حقه في تقرير المصير والاستقلال والعودة الى ارضه والسلام العادل، والذي سوف يقوم من خلال مثقفيه ومهندسيه واقتصادييه وعلمائه وادبائه، بصياغة مستقبل نعتز به ونفتخر في ظل السلام لشرق اوسط جديد. فمن بين سبعة ملايين فلسطيني تصفهم في الشتات والغربة لدينا اعلى نسبة تعليم في المنطقة، وهناك علماء واطباء وخبراء في كثير من الحقول، وهناك 25 الف مبرمج وعالم كمبيوتر، ورجال اعمال ومديرو بنوك، ومؤسسات مالية وبيوت خبرة، ومهندسون ساهموا في بناء العالم العربي كله».

واضاف «وقد آن لهؤلاء ان يعودوا الى وطنهم الحر المستقل ليبنوه ويجعلوا منه نموذجا عظيما وفي عملية البناء هذه ستلعب جامعاتنا الناشئة دورا رائدا كما لعبته اكسفورد وشقيقاتها في بناء القدرات والكفاءات في تكوين طريقة التفكير واتخاذ القرار والنهج العلمي بعدم القبول بظواهر الاشياء دون اختبار وامتحان باحترام الرأي والرأي المعارض بالجمع الدقيق بين الاعتماد على الذات واستخدام القدرات الفردية من جهة وبين التعاون مع الآخرين وبناء فرق العمل والمؤسسات من جهة اخرى باحترام حقوق الانسان، والمساواة بين الرجل والمرأة وفي بناء الديمقراطية والحفاظ على التعددية واحترام القانون وتطوير العلم في خدمة الوطن والانسانية وفي حماية البيئة والحفاظ عليها وهي كلها هامة عملت جامعتكم على ترسيخها في بريطانيا والعالم كله وسوف نعمل على ترسيخها في وطننا المستقل».

وحول فوز نتنياهو بالانتخابات الاسرائيلية قال عرفات:

نحن اذ نحترم تماما حق الشعب الاسرائيلي في اختيار ممثليه بالطريق الديمقراطي وبواسطة الانتخاب الحر نرى هذه الانتخابات اختيارا لمن سيمثل اسرائيل في استكمال هذه المسيرة فالسلام هو قمة اهدافنا واهداف كل شعوب منطقتنا وعالمنا المعاصر وهو الامل الوحيد لشعبنا الفلسطيني والشعب الاسرائيلي وكل الشعوب في تحقيق الاستقلال والحرية والأمن والأمان والرخاء والازدهار كما ان اتفاقات السلام عملية تعاقدية بين طرفين لا تراجع عنها ولا انكفاء من طرف واحد وهي في حالتنا عملية وقعتها حكومة اسرائيلية منتخبة واقرها الشعب الاسرائيلي من خلال ممثليه الشرعيين كما اقرها شعبنا بنفس الطريقة.

وقال: لقد صنعت انا وشريكي السيد رابين سلام الشجعان ودفع حياته ثمنا لهذا السلام من اعداء السلام من القوى المتطرفة التي لا تريد السلام. وتابع شريكي الاخر السيد بيريس المسيرة السلمية وهنا علينا وعلى العالم ان يلتقط انفاسه ولننتظر كيف سيتصرف الرئيس الجديد تجاه عملية السلام واتفاقات اوسلو وكذلك تكتله الانتخابي في الوقت الذي اثبت شعبنا الفلسطيني ايمانه بالسلام وحرصه عليه، وظهر هذا جليا في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي اجريناها على ساحتنا الفلسطينية. وكذلك اظهر المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقدناه في غزة حرصه على السلام والالتزام بالمسيرة السلمية واتفاق اوسلو 1 واوسلو 2 عندما اصدر قراره التاريخي بالغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تتعارض مع هذا الاتفاق.

واضاف «اننا جادون في السلام سلام الشجعان، كما كنا جادين في الامل والحلم ولهذا اقول لكم بان الشرق الاوسط وبلادنا فلسطين على اعتاب تحديات جديدة وهي تواجه العصر الجديد الذي يجب ان يتوافر فيه الأمن والسلام للجميع وللشعب الفلسطيني الحرية وتقرير المصير والعودة والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، درة وطننا وجوهرتنا الخالدة المقدسة فالسلام في المنطقة لن يقوم الا بالسلام الفلسطيني وباحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية وفي مقدمتها القراران 242 و338 قاعدتا مؤتمر مدريد للسلام».

وقال ارجو ان استميحكم عذرا ان كنت قد اثقلت عليكم ذلك ان الازمان الثلاثة في حياتي، الماضي والحاضر والمستقبل، لا تحمل غير بعد واحد، بعد الحلم وحده وبعد الامل وحده وبعد الوطن وحده ولا شيء غير الوطن ولا شيء غير تلك الارض المقدسة التي بارك الله فيها وحولها، الارض المقدسة التي ولد وعاش فيها سيدنا المسيح عليه السلام وجلس تحت زيتونتها المباركة ليستريح من التعب وعمت رسالته وتعاليمه كرتنا الارضية «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام، وفي الناس المسرة» ارض الرسالات السماوية، اليهودية والمسيحية والاسلام، الارض المقدسة التي سبحانه وتعالى اسرى بعبده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله هذا الوطن يملأ الذاكرة ويملأ التاريخ ويملأ الحضارات الانسانية كلها، وهو يكبر برسالاته السماوية والانسانية ليملأ الكون كله ويعم البشرية جمعاء».

وقال «انني احمل اليوم رسالة السلام سلام الشجعان الذي لاحت تباشير فجره في الافق. لان عجلة التاريخ لن تعود الى الوراء ولاننا اليوم لسنا وحدنا كما كنا بالامس فالسلام قضيتنا المشتركة قضيتنا جميعا وليس مطلبا فلسطينيا او مطلبا عربيا او اسرائيليا فقط. انه مطلب عالمي بكل ابعاد هذ الكلمة ولست اقف هنا في جامعة اكسفورد من اجل قضية غير قضية السلام. هذه القضية التي افنيت عمري في سبيلها وسقط من شعبي مئات الاف ضحايا، وتشرد الملايين من شعبي الفلسطيني خارج وطنهم، هذه القضية ليست قضية يمكن التفريط بها او يمكن التلاعب بمسارها ومصيرها. لقد بدأت عملية السلام ولا بد ان يصل قطار السلام الى محطته الاخيرة، لان قوى السلام في العالم لن تسمح باعادة عقارب الزمن الى الوراء، حيث المآسي والدمار والخراب والحروب والتشرد. وقد قلت لشريكي في عملية السلام اسحاق رابين الذي راح ضحية ايمانه بالسلام وكان يحدثني عن صعوبة المفاوضات قلت له ان شهرا من المفاوضات اهون الف مرة من ساعة حرب. وكان اتفاقنا الذي فاجأ العالم وليد ارادتنا المشتركة في السلام وضد الحرب».

واضاف والان لاجد ما قلته بالامس وادعوا الاسرائيليين الى مواصلة عملية السلام والدخول في المفاوضات النهائية بتصميم لا يتزعزع على تحقيق السلام الكامل الذي لا ينفصل مطلقا عن الانسحاب الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت بفعل حرب الخامس من حزيران بما فيها المسارين السوري واللبناني وليس من سبيل لتحقيق مكاسب اقليمية بواسطة الحرب أليس هذا ما نص عليه القرار البريطاني الدولي رقم 242؟ السلام والامن مبدآن متلازمان، واستعادة الارض والسلام والشامل مبدآن متلازمان ولن يتحقق السلام بغير العدل وفق قرارات الشرعية الدولية ولن يتحقق الامن بغير السلام القائم على العدل وهذه هي ايضا قاعدة مؤتمر مدريد للسلام. وقال لم تكن رحلة السلام اقل مشقة من معاناة الحرب ذلك ان اتفاق اعلان المبادئ الذي وقعناه انا وشريكي في عملية السلام السيد اسحق رابين كان يعكس اصرارنا على السلام واستعدادنا الكامل للسير في الطريق الطويل المؤدي الى السلام ان اتفاق اوسلو الاول والثاني واللذين وقعا تحت اشراف الرئيس كلينتون ومشاركة وحضور قادة وممثلي القوى العالمية في البيت الابيض هو ترجمة امينة لنوايانا الطيبة واستعدادنا الاكيد للسلام وتحمل تبعاته وفوجئنا ويا للاسف، باعداء السلام في الجانبين يتحركون لضرب مسيرة السلام ولنسف جسور الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ووقعت مذبحة الخليل ضد المصلين على يد متطرف اسرائيلي، فاجأ المصلين بوابل من الرصاص وهم يؤدون صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي الشريف، ولم يضعف ايماننا بالسلام، وامسكنا بسواعدنا بالجسور التي اقيمت بيننا وبين الاسرائيليين ومنعنا سقوطها ولم نطلب غير مواصلة عملية السلام والاسراع في خطواته ونرجو ان يتم الانسحاب الاسرائيلي فورا من الخليل، طبقا للاتفاقيات الموقعة في طابا بمصر وفي هذه الظروف المصيرية التي تواجهنا وتواجهها عملية السلام. ولم يتوقف اعداء السلام في الجانبين عن محاولاتهم الشريرة فسقط شريكي رابين برصاص الارهاب. وقبل عدة اشهر حركت جهات خارجية لا مصلحة لها في السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين عناصر متطرفة وانتحارية لترتكب اعمالا لا انسانية ضد المدنيين الاسرائيليين في القدس وتل ابيب بهدف تدمير عملية السلام. ويومها لم نتردد في تحمل مسؤولياتنا الوطنية والوفاء بالتزاماتنا واحترام توقيعنا على وثيقة السلام فاتخذنا الاجراءات الرادعة ضد مقترفي هذه العمليات الارهابية ومن يقف وراءهم، ولم ندخر جهدا حتى لا تتزعزع ثقة الشارع الاسرائيلي والفلسطيني بعملية السلام. وتعرفون ان قادة العالم الذين اجتمعوا في قمة صناع السلام في شرم الشيخ بمصر قدروا تقديرا عاليا الدور المسؤول والحريص على السلام الذي تضطلع به السلطة الوطنية الفلسطينية. لقد كرس 34 رئيسا وملكا ووزيرا في شرم الشيخ هذه الاتفاقيات التي بيننا وبين اسرائيل وبالتالي فهي ليست اتفاقيات ثنائية وانما تعتبر اتفاقيات دولية لصالح الاسرائيليين والفلسطينيين وللمنطقة والعالم واهمية خلق شرق اوسط جديد مبني على السلام العادل والشامل والدائم».

وقال «للاسف واكرر للاسف الشديد، فان الحكومة الاسرائيلية القت علينا كل الاعباء الثقيلة الناجمة عن محاولات المتطرفين في الجانبين لنسف الجسور التي بنيناها ليسير فوقها قطار السلام. ان الحكومة الاسرائيلية فرضت الطوق الامني والاغلاق والحصار الشامل واوقفت حركة العمل والعمال والاستيراد والتصدير ووصلت خسائرنا يوميا اكثر من ستة ملايين دولار وهذه كارثة لشعب يعيد بناء بنيته التحتية من الصفر بعد ان دمرها الاحتلال هذه البنية التحتية التي تدمرت تدميرا كاملا اثناء الاحتلال ان هذه الخسائر اليومية تعني اننا خسرنا حتى الان اكثر مما وصلنا من الدول المانحة، حتى شعر الشعب الفلسطيني ان كابوسا جديدا مس قوت يومه عاد من جديد، ان 150 الف عامل فلسطيني اصبحوا بلا عمل وبلا مورد رزق لأسرهم واطفالهم ولولا النزر اليسير من المعونات والمساعدات العربية والدولية لوقعت كارثة اكبر على شعبنا الذي صوت بالانتخابات الرئاسية والتشريعية والتي كانت باشراف دولي عالي المستوى من اجل السلام ويدفع شعبنا الان ثمن السلام من قوت اطفاله. ان وتيرة عملية السلام البطيئة والتدريجية قد تعرضت وتتعرض الان لامتحان صعب عندما يشعر الشعب الفلسطيني انه الوحيد الذي يدفع ثمن السلام، وسينعكس ذلك على مجمل العملية السلمية في المنطقة مما يتطلب تحركا سريعا من الجميع لحماية مسيرة السلام ومواصلتها».

واضاف: «ان سلام الشجعان الذي وقعنا عليه لن يدوم بغير التضحيات ولكنها تضحيات مطلوبة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وليس من الجانب الفلسطيني وحده وان القضايا المعلقة من المرحلة الانتقالية حول الممر الآمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع وحول الاتصال الحر وبلا قيود بين مناطق السلطة الفلسطينية وبين العالم، فالممر الآمن هو وحدة الوطن الفلسطيني بين غزة والضفة، والذي يحاول البعض ان يمزقه، وكذلك وقف الاستيطان بدل تشجيعه وترك الحبل على الغارب لغلاة المستوطنين لضرب عملية السلام ومصادرة الارض وشق الطرق الالتفافية لتقطيع اوصال الضفة الغربية وتحويلها الى كانتونات او بانتوستانات. ان هذه الاعمال المناقضة للاتفاقيات المبرمة بين الجانبين قد القت ظلالا من الشك على مصداقية العمل من اجل عملية السلام». وقال «ان اخلاصي لقضية السلام التي لا تخدم فقط الشعب الفلسطيني بل تخدم الاسرائيليين وتوفر لهم الامن الذي ينشدونه وتخدم المنطقة والعالم كله، يجعلني اصارحكم بكل المرارة التي في قلبي من كل هذه المعوقات التي تقف في وجه السلام تحت ذريعة الأمن، وهذه المعوقات هي الارضية الخصبة للتطرف في الجانبين. ان الذي يوفر الامن ويحقق السلام هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية والعودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 67 طبقا لما انطلقنا به وعلى ارضيته في مؤتمر مدريد للسلام الارض مقابل السلام وطبقا للقرارات الشرعية الدولية.

ان الادعاء القائل بان قدرة اسرائيل ان تحقق السلام دون هذا الانسحاب الكامل من الارض الفلسطينية والعربية ودون ان تعترف بحق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ليس غير وهم ساذج ووليد خيالات شوفينية متعصبة». وقال: «يجب رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ووضع حد لعزل مدينة القدس ومنع المسيحيين والمسلمين من الوصول الى اماكنهم المقدسة. ويجب فتح المعابر بين الارض الفلسطينية ومصر والاردن ووقف محاولات اغلاق مدينة بيت لحم».

«اما القدس، القدس الشريف العربية فهي ارض فلسطينية محتلة ينطبق عليها القرار 242 الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية منها كما ينطبق على الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى. ان مصير القدس يتقرر في المفاوضات وفقا للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين وطبقا لقرارات الشرعية الدولية وطبقا لما اتفق عليه في مؤتمر مدريد للسلام».

وقال: «ان هذه المواقف والمعاني التي عبرت عنها الحكومة البريطانية تأتي في الوقت الذي علينا فيه ان نستمر في مفاوضات المرحلة النهائية والتي تتركز حول القدس والمستوطنات واللاجئين، وكذلك رسم الحدود بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية والعلاقات مع الجوار والامن المتبادل».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

## هجوم ضد مبارك لدعوته نتنياهو زيارة مصر واماني بدمارها لو جاء اليها

# تحذير من دعاة الحرب مع اسرائيل.. ومواصلة الدعوة للتضامن العربي.. واستمرار المعركة بين «الشعب» ووزير الداخلية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة امس عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى مصر واجتماعه مع الرئيس مبارك والمؤتمر الصحافي الذي عقداه، وسفر وزيرا خارجية مصر وسورية الى السعودية. والتحقيق مع عضو مجلس شعب عن الحزب الوطني الحاكم في القليوبية قام بالتزوير للتهرب من التجنيد وغير اسمه، من ذكر الى انثى، وتخفيض اسعار المكالمات التليفونية الخارجية بنسبة عشرة في المئة، ومجيء تقرير من امريكا يثبت صلاحية المياه في مصر للشرب ووقف اي استثمارات جديدة في مشروع فوسفات ابو طرطور بعد حدوث خسائر فادحة فيه، واستمرار الدراسات التي تجريها وزارة الري حول خزان اسوان، وعما اذا كان سيمكن حقنه او بناء سد بديل عنه، والانتهاء من حفر النفق الثاني الذي سيوصل مياه النيل الى سيناء مارا تحت قناة السويس والارتفاع بمساحة الاراضي التي سيتم زراعتها في سيناء الى مليون ونصف مليون فدان، وموافقة النائب العام على بيع اراضي الريان في النوبارية بمبلغ اثنا عشر مليون جنيه لاستخدامها في تسديد مستحقات المودعين، ووقف مدير تنظيم اسيوط لاعطائه موافقات على البناء فوق الاراضي الزراعية وهدم المباني.

واشارت الصحف الى استمرار حملة جمع التبرعات التي تقودها السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك لبناء اربعمئة وحدة صحية ريفية ستكون واحدة منها في حلايب وفتح جامعة وستمنح في ولاية بنسلفانيا بامريكا للسيدة سوزان الدكتوراه الفخرية لدعمها للانشطة الاجتماعية في مصر.

واشارت الصحف الى الامتحانات في الجامعات وبدء امتحانات الشهادة الاعدادية، وكانت امتحانات الثانوية العامة قد انتهت وهي التي تؤدي الى موجات من القلق في البيوت.

اما المقالات والتعليقات فتناولت التضامن العربي والتحركات العربية بعد فوز نتنياهو، وتعددت الاراء والاجتهادات، وعن قانون الصحافة الجديد، وفيما عدا ذلك لم يكن هناك اي موضوع اخر اجتذب اهتمامات عدد من الكتاب.

## لا.. مرحبا

بالنسبة لانتخاب نتنياهو وردود الافعال العربية عليه. فقد تعرض الرئيس مبارك الى هجوم عنيف من الدكتور الشافعي بشير في (الشعب) في مقال بعنوان «لا مرحبا به في مصر» بسبب دعوة نتنياهو لزيارة مصر، وتمنى الشافعي لو حدث ذلك ان يقع زلزال فيها او صاعقة، وقال:

«لا نعرف اي مصر يريدها الرئيس لكي تستضيف زعيم الليكود.. اعدى اعداء الامة العربية والاسلامية؟؟ أهي مصر السياسية المستضعفة المستسلمة المتخاذلة امام صلف اسرائيل وهي تغزو لبنان وتدمر بيروت وترتكب مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982 ثم تكرر فعلتها الاجرامية في نيسان (ابريل) عام 1996 وتضرب لبنان من البر والجو والبحر ستة عشر يوما متوالية، وتقذف معسكر الامم المتحدة عمدا وتقتل اكثر من مئة طفل وامرأة ومدني، ثم لا يتخذ الحكم المصري موقفا قويا على مستوى العدوان الا كلمات ضعيفة ما ورد في خطاب الرئيس واصفا الاجرام الاسرائيلي بانه خطيئة وتجاوزات!! هذه ليست مصرنا التي تربينا عليها واحترمناها وعشقناها وناضلنا من اجل استقلالها وبكينا دما من اجلها يوم هزمت في يونيو 1967 ثم رفعنا رؤوسنا عالية يوم انتصرنا لها، ونصرتنا في اكتوبر 1973 مصر التي وجهت الدعوة الى المدعو نتنياهو هي مصر التي يزورون فيها الاستفتاءات والانتخابات بلا خجل ولا ينزل مرشح للرئاسة ويصعد اخر بسلام كما حدث في الانتخابات الاسرائيلية امام اعينهم وعلى شاشات العالم اجمع الذي يسمى اسرائيل واحة للدنية في الشرق الاوسط حيث يسيطر عليها. حكام مستبدون لا ينفك الحكم عن احدهم الا بالقتل او الموت او الخلع عنوة. لكي يصدق عليهم قول ايهود باراك ـ وزير خارجية اسرائيل ـ بانها فيلا في وسط احراش تحيط بها، وهو وصف مهين لمصر وما حولها ولكنها مصر التي تدعو امثال نتنياهو زعيم زعماء الارهاب والتطرف الاسرائيلي.. لا.. انها ليست مصرنا.. ولا مرحبا بالمدعو الى ارضها وتحت سمائها.. ولتنزل عليه وعلى الارض التي يطأها كارثة من السماء يوم يزورها، او زلزالا عظيما حتى يفيق الذين لا يريدون ان يفيقوا، ولا ان يسمعوا قول لله وقول الرسول فيمن يدعونهم اليها.. اللهم استجب لدعائنا.. وأرنا فيهم ما يشفي صدور قوم مؤمنين.. أمين».

وفي انتظار حدوث الزيارة والصاعقة والزلزال، ننتقل الى مقال السيد الغضبان في الصفحة الاخيرة من الشعب الذي رحب ـ على عكس الشافعي ـ بفوز نتنياهو لماذا؟ اجاب «سوف تقدم من حيث لا تدري خدمة جليلة للعرب نعم.. ستملأ كأس الظالم والعدوان الى الحافة.. وسوف تدوس على بقايا اشلاء الكرامة العربية، وستزيل الغشاوة عن بعض العيون التي خدعتها اساليب بيريس الخادعة لترى حقيقة اسرائيل كعدو ابدي لن يهدأ باله حتى يقضي تماما على اية بقية نابضة بالحياة في البلاد العربية مرحبا نتنياهو.. فما لم تعلمه وحجبه عنك غرورك.. ان حقائق التاريخ تؤكد ان العرب والمسلمين عندما يصل حالهم الى هذا الدرك السحيق من الانسحاق والمهانة.. وعندما يصل الضعف بحكامهم الى هذا الحال المزري، فان جذوة الكرامة العربية تتوهج من جديد، ويولد الف الف صلاح الدين.. وتنطلق الشرارة فاذا بآلاف الالاف من اطفال الحجارة يواجهون اعتى الاسلحة الامريكية والاسرائيلية واذا بمواكب الشباب طالبي الشهادة يلفون انفسهم باحزمة المتفجرات لينطلقوا مجاهدين في سبيل الله.. فاذا الموت يتربص بكم من كل مكان.. نعم.. مرحبا بك يا نتنياهو يا من ستفجر بحمقك وصلفك ثورة غضب عربية تطرد من صفوفها كل متخاذل ذليل».

ولم يكن الشافعي بشير والسيد الغضبان يعلمان ان هناك اثنين في الاخبار في انتظارهما ليردا عليهما بطريق غير مباشر وغير مقصود الاول من محرري الجريدة وكتابها وهو حامد عز الدين الذي هاجم حركة حماس واعتبرها احد اسباب سقوط بيريس، فقال في تعليق له في الصفحة الثانية بعنوان «وهكذا سقط بيريس»:

«عندما ارتكبت (حماس) اخطر حماقاتها ببعض التفجيرات في عسقلان والقدس وتل ابيب، لم يحاول بيريس ان يربط بين اهداف تلك الحماقات (غير المبررة اذاك) وخطط اليمين المتشدد.. ولم يحاول عقد مقارنة بين تلك الاعمال وما يقوم به المتطرفون اليهود.. وصب جام غضبه فقط على الفلسطينيين وشن ضدهم حرب حصار وتجويع.. وهكذا سقط بيريس».

اما الثاني فكان وكيل كلية التربية في بورسعيد وهو الدكتور صلاح عيد ومقاله بعنوان «دعوة الى الحكمة» وتميز بالهجوم المباشر العنيف ضد من اعتبرهم دعاة حرب في مصر، فقال:

«هناك كتاب في مصر لن يستريحوا ولن يهدأ لهم بال حتى تدخل مصر حربا خامسة تفقد فيها المزيد من ابنائها الشباب قتلا وجرحا، وفقدان اعضاء من اجسامهم، وما يطويه ذلك من مآسي اليتامى والارامل، وما يجلبه من مشكلات ومتاعب اجتماعية وخلقية، وتفقد كذلك فيها عدة مليارات اخرى من الجنيهات، وربما فقدت بالاضافة الى ذلك جزءا عزيزا من ارضها لا قدر الله، ثم هناك كتاب في مصر لن يهدأوا حتى تبتلى مصر بكارثة كبرى في ابنائها وارضها ومالها، مع ان مصر لا تزال حتى الان مطالبة بتسديد الديون التي تراكمت عليها بعد ان صاحت عمار اربعة حروب متتالية وانشغلت عن نفسها وعن داخلها فتدهورت الاخلاق قبل تدهور حال المرافق، وقد تم اصلاح هذه الاخيرة بشق النفس وبالاستدانة وبقي الاصلاح الاكبر والاصعب بكثير جدا وهو اصلاح الاخلاق والسلوكيات التي لا تزال نشهد تدهورها في مختلف المجالات! هؤلاء الكتاب الاماجد الافاضل لا يكفون عن اثارتنا باتجاه الحرب والغرب.. يترقبون كل بادرة من هذه الدولة او تلك ليغلقوها بما استطاعوا من اثارة عاطفية وغضب وغيظ ومرارة وحسرة واسف وغليان دم من اجل دفعنا الى المواجهة الدموية.

ان اصحاب هذه الاقلام لا يريدون لنا ان نهدأ ونستقر حتى نتلقى ضربة كالضربة اليابانية او الالمانية او حتى الضربة العراقية او الليبية ثم بعدها نضع يدنا على موضع الجرح والالم ونطلب السلام، او نظل نكابر ونرفع صوتنا بالتحدي ونحن نعاني الجوع او على الاقل متاعب الحصول على المواد الاولية».

وبالاضافة الى هذه النوعية من التعليقات نشرت الصحف ايضا تعليقات طالبت بأن يكون فوز نتنياهو فرصة لتوحيد الصف العربي وانهاء الخلافات العربية، واشادوا بلقاء الاسد ومبارك. فقال جمال بدوي رئيس تحرير الوفد في مقال بعنوان «تحركوا يا عرب.. الجرافات الاسرائيلية في الطريق»:

«فلنؤجل معاركنا الصغيرة ولنلتفت قليلا الى معركتنا الكبرى.. معركة الوجود او الفناء.. ولننتزع الشكوك والهواجس والاتهامات المتبادلة.. ولنجمد الصراعات والخلافات بين (الاخوة الاعداء) من خلال (هدنة) كما فعلنا مع اسرائيل، فربما ندرك القطار قبل ان يفوتنا.. واذا فاتنا القطار فلن يكون لنا وجود على ظهر الارض.. ولن ينفعنا الندم والبكاء على الاطلال. لتكن البداية من قمة القاهرة.. وغدا من قمة العقبة.. وبعد غد من الرياض او صنعاء او الرباط.. او غزة.. تحركوا يا عرب.. قبل ان تدوسكم الجرافات الاسرائيلية».

اما سمير رجب فانه قال في (الجمهورية) عن لقاء الرئيسين مبارك والاسد:

«دائما.. تأتي لقاءات الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في مواعيدها المناسبة تماما.. لكن اجتماع الامس بالذات شاءت الظروف ان يتسم بنوع مختلف من الاهمية.. لانه جاء مباشرة في اعقاب فوز حزب الليكود بالانتخابات الاسرائيلية.. وانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.. خلفا لشمعون بيريس.. اذن.. فان هذا اللقاء العاجل والفوري بين الرئيسين مبارك، والاسد.. انما هو تأكيد مرة اخرى على ان المواقف واحدة.. والتنسيق مشترك.. والهدف لا نزاع عليه.. ومن يتحدث عن السلام.. عليه ان يعيد الارض.. ومن سبق ان اعلن (شراكته) وجب عليه الا يتخلى عن مسؤولياته».

وهو يقصد الولايات المتحدة الامريكية ومنه الى (الاخبار) وتعليقها بعنوان «رسائل لابد ان يفهمها نتنياهو» قالت فيه:

«وليس المهم هو مجرد ان يلتقي الزعماء العرب.. لكن الاهم هو اتخاذ قرارات عملية للرد على الناخب الاسرائيلي.. وتوجيه رسائل عملية للحكومة اليمينية الجديدة بزعامة نتنياهو بأن السلام.. والسلام وحده هو الطريق الذي لابد ان يدفع الجميع ثمنه..».

واخيرا.. الى (الاهرام) وتعليقها بعنوان «القمة المصرية السورية وتحديات السلام» التي قالت فيه «ان لقاء الامس بالذات يتميز باهمية خاصة، فهو يأتي في اعقاب ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات الاسرائيلية من فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود بمنصب رئيس الوزراء، والقلق الذي ظهر في عدة عواصم عربية وعالمية عن احتمال ان يؤدي ذلك الى تباطؤ عملية السلام، واغلب الظن ان مصر وسورية تفضلان في هذه المرحلة التريث والانتظار، فعن هذا الطريق تتاح الفرصة الكافية امام نتنياهو لكي ينتهي من تشكيل حكومته، ولكي يستقر على الخطوط السياسية التي ستتبعها الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام، وعن طريق التريث والانتظار ايضا تتهيأ الفرصة لكي تدرس القيادتان المصرية والسورية تلك السياسات، والتصريحات التي ستخرج من اسرائيل خلال تلك الفترة».

اخيرا.. الى نوعية ثالثة واخيرة من التعليقات التي كثرت اثناء الانتخابات الاسرائيلية والنتيجة التي انتهت اليها، وهي الاشادة بالديمقراطية في اسرائيل ومعايرة مصر وغيرها من الدول العربية باساليب التزوير والديكتاتورية، فقال محمد الحيوان في (الوفد) بعد ان هاجم كل من نتنياهو وبيريس:

«شهدنا الانتخابات المصرية وعرفنا الفرق بينها وبين انتخابات اسرائيل.. كما ان حكومة مصر مصممة على اغتيال الصحافة ايضا.. وكيف نواجه اسرائيل ونحن عزل.. لا انتخابات حرة ولا صحافة حرة.. كيف نواجه غطرسة اسرائيل واطماعها.. وليس في ايدينا ما ندفع به شرورها».

وفي (الاخبار) واصل احمد رجب سخرته من اوضاع الحريات في مصر في بابه اليومي (نص كلمة) مقارنة بما يحدث في اسرائيل، فقال:

«يحق القول بان الانتخابات الاسرائيلية تمت وفق نظام ديمقراطي صحيح لا يترك فرصة واحدة يهدر فيها حق مواطن في التصويت او فرصة واحدة للطعن في انتخاب نائب، ويبقى عزاؤنا في النهاية ان مجلسنا النيابي يتفوق على الكنيست بميزة عظمى وهو انه سيد قراره».

لكن الدكتور عبد العاطي محمد في (الاهرام) قلل كثيرا من اثر الديمقراطية في نتائج الانتخابات، وقال ان فوز المتطرفين والاحزاب الدينية يعود الى التربية التي نشأ عليها الاسرائيليون ولابد من تغييرها حتى تتغير اراداتهم، وقال:

«المشكلة اذن ليست في الديمقراطية وانما في عمليات التنشئة والتربية السياسية التي تشكل في النهاية ارادة الشعوب، ولان التعبير عن ارادة الشعوب قضية متغيرة وليست مطلقة فانه عندما يستوعب الشعب الاسرائيلي حقائق الموقف في المنطقة ومخاطر رهانه على التطرف سيقرر بارادته ايضا اختيار طريق اخر، اما كيف، فتلك مسؤولية عربية مثلما هي مسؤولية الشعب الاسرائيلي نفسه».

## قمبيز وسيارات.. ومليار

والى ابرز المقالات والتعليقات المتفرقة، ومنها اثنان في (الوفد) الاولى لعباس الطرابيلي مدير تحريرها الذي اثار قضية السيارات في القاهرة والتلوث، فقال:

«في القاهرة تسير الان 486 الف سيارة خاصة بخلاف 55 الف سيارة قطاع عام وحكومة وجمارك وهذا العدد الكبير يهدد صحة الناس، خصوصا اذا عرفنا ان نسبة عالية من هذه السيارات تعاني من مشاكل في موتوراتها وفي اجهزة احتراقها، وتكفي نظرة على شوارعنا لنرى مدى التلوث الذي يملأ سماء العاصمة.. واذا كانت ادارات المرور تتشدد مع السيارات الخاصة وهذا واجبها.. فاننا نتمنى ان تخضع السيارات الحكومية وكل الهيئات التابعة لها لشروط الامن والسلامة هذه.. نقول هذا لاننا نعلم مدى سوء سيارات الشرطة والقوات المسلحة وسيارات القطاع العام.. فضلا عن سيارات الحكومة.. بل يكاد الامر يصل بهذه السيارات الى انها تصيب اعلى نسبة تلوث وضوضاء».

والمقال الثاني كان لعضو مجلس الشعب السابق جلال غريب بعنوان «مليار جنيه هدية لوزير المالية» ملخصه انه سيدل وزير المالية على مبلغ يمكن تحصيله بسهولة يسد به عجز الميزانية البالغ تسعمئة مليون جنيه.. وهذا المبلغ يمكن تحصيله من المواطنين الذين لم يدعوا باصواتهم في انتخاب الرئيس مبارك وفي انتخابات مجلس الشعب والشورى.. في الحالات الثلاث يصل الى خمسين مليون، وبما ان القانون يفرض تحصيل غرامة من اي ناخب لا يدلي بصوته تبلغ عشرين جنيها، فان المبلغ الذي سيتم تحصيله يصل الى مليار جنيه، له فيه ـ اي لجلال ـ عشرة في المئة لانه الذي بلغ.

والى (الجمهورية) ومقال زياد السحار بعنوان «اسماء الشوارع للغزاة والمهابيل» ابدى فيه دهشته من الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها، لتغيير اسم شارع الجيزة الى شارل ديجول بينما يتركون مصائب ومخازي في اسماء شوارع كثيرة، وقال:

«هناك في القاهرة اكثر من شارع يحمل اسم (قمبيز) احدهم في ضاحية مصر الجديدة، وقمبيز هذا ملك فارس غزا مصر سنة 525 قبل الميلاد في العصر الفرعوني ودمر مدينة منف وانتهك حرمة الديانة المصرية كما يقول المؤرخون فابغضه المصريون واظن انه من المنطق والعدل انه اذا كان هناك من يستحق ان يلق اسمه في هذه الحالة فهو للملك المصري (اميرتي) في الاسرة الثامنة والعشرين في مصر الفرعونية الذي كافح الفرس 6 سنوات ومهد الطريق للخلاص منهم والتصور انه مع الاهتمام الذي بدأت توليه الدولة في عملية تجميل القاهرة والمدن الاخرى في المحافظات سواء بالتشجير او النظافة او الاضاءة وغيرها اقترح ان يعاد النظر في مسألة اسماء الشوارع بحيث تقوم على اسس وقواعد عامة تلتزم بها كل الاحياء، وربما يخلصنا ذلك من اسماء نكرات اطلقناها في غفلة من الزمن على شوارع في مدننا، او مسميات غريبة على شاكلة المهابيل والبرابرة والعوالم».

## الشعب والداخلية

وبالنسبة للمعركة بين جريدة (الشعب) ووزير الداخلية فقد قامت (الشعب) بالرد على التصريحات التي ادلى بها الوزير ونجله المهندس علاء الى محمد زايد الذي نشرها في بابه (اهتمامات الناس) في (الاهرام) كل يوم جمعة، يوم الجمعة الماضي وقد اطلقت (الشعب) عليه باب الدفاع عن المسؤولين.. واعادت نشر صورة عقد شراء عادل الالفي النجل الثاني للوزير لستة ابراج سكنية في الاسكندرية وصورة المطعم في مدينة نصر كما نشرت (الشعب) مقالا للدكتور محمد حلمي مراد، اعاد فيه نشر ما قاله علاء الالفي في (الاهرام) وانتهى الى المطالبة بالتحقيق معه من جانب ادارة الكسب غير المشروع، وقال:

«بناء على كل ما ذكر فاننا نطالب (ادارة الكسب غير المشروع) بوزارة العدل باعتبار ما ورد في التصريحات المنسوبة الى المهندس علاء حسن الالفي والمنشورة بالصفحة التاسعة من جريدة (الاهرام) الصادرة يوم الجمعة 96/5/31 اعترافا علنيا منه باقترافه جريمة الكسب غير المشروع والمعاقب عليها بموجب القانون رقم 62 لسنة 1975 في شأن الكسب غير المشروع، مع التحقق من مدى التزامه بما يفرضه عليه هذا القانون من تقديم اقرارات عن ذمته المالية في مواعيد دورية، مع مطالبة السيد وزير العدل الذي تتبعه هذه الادارة بطمأنة الشعب صاحب السيادة وحده في هذه الدولة طبقا للمادة الثالثة من الدستور الى ان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة (المادة 64 من الدستور) وان المواطنين لدى القانون سواء (المادة 40 من الدستور)؟».

## عبد العال

ولم يصدر عدد جريدة (الوطن العربي) لسان حال حزب العدالة الاجتماعية والتي كان رئيس تحريرها ورئيس الحزب الدكتور محمد عبد العال يشن حملات مستمرة ضد وزير الداخلية وعدد من قياداتها، ونشرت (الوفد) و(الاحرار) خبرا عن قيام وزارة الداخلية بسحب سلاحه المرخص بعد ان اطلق منه رصاصات لارهاب احد المحامين في مقر الجريدة، والذي قام بتقديم شكوى ضده، ونشرت الجريدتان ان هناك احتمالا برفع الحصانة عنه في مجلس الشورى.

## شيرين

بالنسبة لقضية الفنانة شيرين سيف النصر فقد نفت والدتها السيدة ليلى هاشم في تصريحات لجريدة (المساء) انها ادلت بحديث الى صحيفة معارضة، وكانت تقصد عماد ناصف في (الاحرار).

## جعفر الصادق

اخيرا.. الى الفتاوى في (عقيدتي) حيث حضر محمد صلاح حميد الى لجنة الفتوى بالازهر وسأل الشيخ عبد العظيم الحميلي: هل يجوز التعبد على مذهب الامام جعفر الصادق، فقال له:

«مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الاثنى عشرية هم فرقة من فرق الشيعة، ومذهب من مذاهبهم والشيعة ابناء سيدنا علي رضي الله عنه والموالون لاهل البيت وان كان المسلمون جميعا مأمورين بتكريمهم، وحبهم لقوله تعالى (قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) وقوله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وان الاخوة المسلمين الذين يتبعون مذهب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وارضاه يشهدون الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله، ويصلون ويصومون شهر رمضان، ويحجون بيت الله الحرام بمكة المكرمة ويزكون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقربون الصلاة».

### يستخدم تعبير «يهودا والسامرة» ويرفض وجود مؤسسات للسلطة في القدس ويطالب عرفات بنزع سلاح حماس:

# مستشار نتنياهو: حكومة الليكود ستمنح الفلسطينيين حدا اقصى من الحكم الذاتي وستحتفظ بالأمن

■ نجرت (يديعوت احرنوت) لقاء مع د. دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو فيما يلي نصه الكامل:

● د. دوري غولد، تعهد رئيس الحكومة المنتخب في خطابه امس الاول بمواصلة السلام مع الفلسطينيين ماذا يعني ذلك؟

ـ قبل كل شيء هذا يعني الالتزام بالاطار القائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية واستمرار المفاوضات سواء من الزاوية الاقتصادية او السياسية. وبعد ذلك، وعلى الافتراض ان يلتزم الجانب الفلسطيني بالاتفاقيات بصورة كاملة من الممكن التوجه للمباحثات حول الحل الدائم.

● اذا يستطيع الفلسطينيون ان يطمئنوا بان حكومة نتنياهو تعتزم اجراء مفاوضات معهم حول التسوية الدائمة؟

● خط نتنياهو اثناء المعركة الانتخابية كان يتمثل بالطرف الذي بوسعه اداء المفاوضات بصورة افضل لاسرائيل واكثر صرامة حول التسوية الدائمة الى الحكومة السابقة او الحكومة الداخلة؟ وهذا يعني وجود نية لاجراء مفاوضات حول التسوية الدائمة.

● اي نوع من التسوية؟

ـ موقف رئيس الحكومة المنتخب هو منح الفلسطينيين الحد الاقصى من الحكم الذاتي بحيث تحتفظ اسرائيل لنفسها بالحد الاقصى من الامن. وكما هو واضح فان الموقف المحدد لليكود هو حكم ذاتي للفلسطينيين. وهذه هي نقطة الانطلاق. ثمة لاسرائيل عدة مصالح هامة في الضفة الغربية التي يجب المحافظة عليها.

● هل بامكانك طرح امثلة على ذلك؟

ـ ثمة قائمة جاهزة: الامن، الامن الاستراتيجي، وجود قوات الجيش في غور الاردن ومواقع استراتيجية اخرى في الضفة الغربية، وفي حالة لم يستطع عرفات او لم يشأ، او لم يلتزم بالمجال الامني، فان اسرائيل مضطرة للحفاظ بنفسها على امنها وسيكون لها حرية العمل بالدفاع عن كل مواطنيها. وهناك موضوع المياه. اسرائيل مرتبطة بالمياه الجوفية في الضفة الغربية. الموضوع الرابع هو موضوع القدس وضواحيها. في النهاية اريد ان اضيف ما ادعوه بالأمن السكاني: اي ان لا نكون في وضع تغرق فيه السلطة الفلسطينية مناطق الضفة الغربية باللاجئين. لان الميزان الديمغرافي في الضفة الغربية سيؤثر ايضا على الوضع داخل الخط الاخضر.

● وكيف ستحافظون على ما تدعوه «باغراق» اللاجئين؟

ـ ان هذا احد الفوارق الاساسية بين الدولة الفلسطينية المستقلة وبين الحكم الذاتي الذي هو اقل من دولة. الدولة الفلسطينية المستقلة تستطيع ان تمكن نفسها من السيطرة الكاملة على سياسة الهجرة.

● وان تمكن للمواطنين من الدخول مجالها؟

ـ صحيح. لا يمكن استبعاد امكانية ان يقرر لبنان طرد الفلسطينيين العرب. الى اين سينقلونهم؟ اذا كان للفلسطينيين سيطرة مطلقة على المعابر الحدودية، الامر الذي تتمتع به كل دولة، فان ذلك سيمكنهم من ادخالهم الى مناطق سلطتهم.

● حين تتحدث عن التوازن الديمغرافي في المناطق. من الممكن ان نفكر بانجازه بواسطة تكثيف المستوطنات او اقامة مستوطنات جديدة. هل هذا هو الخط الذي ستتبناه حكومة نتنياهو؟

ـ من السابق لأوانه تحديد ماذا سيكون طابع الاستيطان اليهودي، مع ذلك تحدث بنيامين نتنياهو في السابق عن اهمية المناطق الامنية في الضفة الغربية. والاستيطان هو ايضا مهم لأمن اسرائيل. اريد ان اذكر بان رئيس الحكومة اسحق رابين قال في خطابه عن اتفاق اوسلو ب بانه لم يتنازل عن توسيع المستوطنات، لقد تحدث بصورة محددة عن ضرورة زيادة عدد السكان والبنية التحتية في المستوطنات، وهذه هي قاعدة معينة من الممكن البدء بها كنقطة في هذا الصدد.

سيقرر المجلس الوزاري الجديد الى اتخاذ قرار بشأن سياسته ولكن حتى الحكومة السابقة واسحق رابين لم يقروا التجميد المطلق للحياة اليهودية في الضفة الغربية.

● د. حنان عشراوي قالت ان خطاب نتنياهو كان شديد الغموض واعربت عن املها في ان يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير. وهذا اسم آخر لدولة فلسطينية. كيف تستطيعون وقف هذا الحلم؟

ـ كل واحد يستطيع ان يأتي باحلامه على طاولة المفاوضات. ان نقطة الانطلاق لسياسة الحكومة هي معارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية.

● اي حقوق سيحصلون عليها ومع ذلك؟

ـ اننا نتحدث مرارا وتكرارا، وانا اقول ذلك باسمي، عن عناوين رئيسية: حكم ذاتي، حكومة ذاتية، الدولة المهم الان هو تحديد مصلحتنا. ويجب ان نذكر بان لاسرائيل الكثير من المصالح في الضفة الغربية وقد ذكرت هذه المصالح. وكذلك توجد للاردن مصالح وكذلك للفلسطينيين. نحن ملزمون ببناء اطار جديد، واقع جديد يستجيب لكل المصالح في الضفة الغربية.

ان وجهة النظر حسب نتنياهو، هي ان يحصلوا، بالحد الاقصى، على حكومة ذاتية بحيث تحتفظ بالسيطرة الامنية، هذه هي الصيغة.

● انت تتحدث الان عن واقع جديد. وانا انتبهت الى انك بدل استخدام مصطلح «المناطق» عدت لاستخدام مصطلح «يهودا والسامرة». انت حتى لم تذكر «الضفة الغربية»؟

ـ لكل واحد له وجهة نظره الجيوغرافية. المهم هو اي تسوية نحققها في النهاية.

● والسؤال المهم الذي يشغل الان بال شركاء السلام وليس فقط الفلسطينيين: ماذا بالنسبة لاخلاء الخليل؟

ـ هذا سيكون قرار الحكومة الجديدة. تكمن هنا عدة عناصر: من جهة ثمة الالتزام بالاتفاق ومن جهة اخرى هناك الامن لليهود. يجب ان نذكر ان الحكومة السابقة ايضا لم تطبق ايضا اتفاق اوسلو وفق الجدول الزمني الذي ظهر في الاتفاق. لقد فحصت في كل مرة ماذا سيكون الوضع الامني. واين تقف الامور.

انظري، نحن نتحدث طوال الوقت عما يجب على اليهود ان يفعلوه، وتوجد هنا قائمة طويلة يجب ان يفعلها الفلسطينيون. والاساس هو ان تنفيذ الاتفاقيات امر متبادل. عليهم ان يقوموا بتادية دورهم. احدى المشاكل في تطبيق اتفاق اوسلو هي معالجة حكومة اسرائيل لخروقات الجانب الفلسطيني. حسب رأيي واجهت الحكومة وضعا صعبا جدا مع الخروقات: الم يعترفوا بان عرفات خرق الاتفاق. لقد اعترفوا انهم تلقوا صفعة. وكثيرا ما وجدوا صعوبة في مواجهة هذه الخروقات او التطرق اليها. وقد كشف عن هذه المشكلة.

● هل تود القول ان حكومة العمل تجاهلت عمدا الخروقات؟

ـ انا اذكر ان يني بيغن سرد ذات مرة في لجنة الخارجية والامن كل الخروقات التي سجلها الجيش وقال رئيس الحكومة شمعون بيريس في حينه «انا لم افعل من ذلك». هذا يعني انهم واجهوا مشكلة في التعاطي مع هذه الخروقات.

فاذا شعر عرفات اننا لا نتأثر من هذا الخروقات فلن يقلق على القضايا الامنية. في الآونة الاخيرة فقط وبعد اربع عمليات وبعد ان وصلته معلومات حول نية عناصر اصولية مقتله تعامل مع القضايا الامنية بجدية اكبر. هذا يعني اننا لو نددنا بالخروقات في السابق لربما استطعنا منع وقوع عدد من العمليات في الفترة الاخيرة.

● ولكن رئيس الشاباك عامي ايلون قال امس الاول ان التعاون مع الاوساط الامنية الفلسطينية هو فوق التوقع؟

ـ ولكن هذه ظاهرة ظهرت في الآونة الاخيرة فقط اذا نظرنا الى شهادات رئيس شعبة الاستخبارات في منتصف كانون الثاني، الذي تحدث فيها عن ان البنية التحتية لحماس تواصل البناء، يتضح من خلال التقديرات ان عرفات حافظ على بنية حماس كورقة مساومة في المفاوضات في التسوية الدائمة. هذا يعني انه رغم امتناع عرفات عن ممارسة الارهاب شخصيا الا انه استخدم حماس لحث اسرائيل على التنازلات. بالضبط مثلما يستخدم الاسد حزب الله. وهذا الامر لن يكون مقبولا لدى الحكومة الجديدة.

● اي ان الرسالة للفلسطينيين ستكون كما يلي «انت تخرق اذن لن ننفذ. انت لم تفعل اذن نحن لن نفعل».

ـ انا اريد ان اقول الان كيف سيجري هذا الحوار. سيكون ذلك قرار المستوى السياسي، ولكنهم هنا سيصرون على ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم بنزع السلاح من حماس، وثمة قائمة طويلة من المواضيع لدي ملف في هذا الامر. ولكن لا اريد ان افتحه الان.

● كم موضوعا لديك في هذا الملف؟

ـ انا لا اريد ان اتوقع في الحديث. اذا فعلوا ما عليهم فان الحكومة الجديدة ستفعل ما عليها.

● هل تود القول انك او اي شخص آخر حرصتم على تسجيل كل الخروقات الفلسطينية منذ التوقيع على الاتفاق؟

ـ هذا قائم وليس فقط بين اوساط المعارضة في اسرائيل. بل بين اوساط الجيش ايضا.

● اي نوع من الأمل تستطيع ان تمنحه للفلسطينيين الان بعد استبدال السلطة وهم قلقون من فوز نتنياهو والليكود؟

ـ المهم هو ان لهم شريكا واقعيا، يستند على سياسة التقدير الصحيح للواقع. واذا كان الجانب الاخر واقعيا من الممكن التوصل الى تفاهم انا اعتقد ان على الفلسطينيين ان يأملوا بأنه من الممكن القيام بعمل مشترك مع حكومة محافظة.

● واذا قرروا انه لا مجال للامل وبدأوا العمليات فهل الانتفاضة ستعود؟

ـ لا اريد الدخول الى تفاصيل، لان ذلك منوط بالظروف. ولكن الانتفاضة قد تعود ايضا بسبب وضع الاغلاق المتواصل او بسبب الوضع الاقتصادي المتدني في غزة. ثمة الكثير من الامور التي بوسعها احباط معنويات الفلسطينيين.

● هل تؤيد الفصل؟

ـ نظريتي الاستراتيجية هي انه لا يمكن بناء الامن من خلال السور. حاول الصينيون ذلك وحاول الرومانيون لكن ذلك لم يفدهم بشيء. خاصة حين يكون الامن ضد الارهاب مبنيا على الاستخبارات والنشاطات المحددة. انا شخصيا لا اؤيد ذلك من الناحية الامنية. لدينا وضع معقد في الضفة الغربية، مصالح اسرائيلية، مصالح فلسطينية، مصالح اردنية، والفكرة بوجود سيطرة مطلقة لعنصر واحد في المنطقة لا تفيد برأيي. يجب ان نخلق في هذه المنطقة شيئا ما جديدا يعبر عن الحاجة الفلسطينية للسلطة الذاتية ويدافع عن المصالح الاسرائيلية ويستجيب للاحتياجات الاردنية.

● قال نتنياهو ان القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية. ماذا يستطيع الفلسطينيون ان يأملوا بالحصول عليه؟

ـ من يعتقد ان الحكومة الجديدة ستتنازل عن مسألة السيادة في القدس عليه ان ينسى ذلك.

● عشية الانتخابات تحدثوا عن مفاوضات سرية جرت في مسألة خلق قدس اخرى هل هذا مقبول لديكم؟

ـ اعتقد انه كان هناك الكثير من التحريفات في هذا التقرير. لقد تحدثوا كما لو انهم يعتزمون اقامة القدس في ابوديس العيزرية. ولكن ما فهمته هو انهم ارادوا وصل «القدس» بالبلدة القديمة والحصول على مداخل الى داخل البلدة القديمة نفسها. هذا غير مقبول وغير مناسب. ولن يكون هناك تنازلات اقليمية في القدس.

اذا كان الحديث يدور عن ممر لقضايا دينية فهذا موضوع مقبول لكل حكومات اسرائيل السابقة سواء العمل او الليكود، وعليهم الجلوس والتباحث في ذلك داخل مجلسنا الوزاري. ولكن فكرة البدء بفك القدس يجب ان تنسى تماما.

● ماذا بشأن بيت الشرق هل حقا سيغلق؟

ـ انا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع.

● هل تشرح لنا لماذا يزعج الليكود؟

ـ ثمة هنا مسألة سلطة اجنبية او عناصر لهذه السلطة داخل المناطق الاسرائيلية كما لو انهم يعدون بنية تحتية لتقسيم المدينة الى سيادتين. وهذا الامر يجب ان يكون مرفوضا.

اذا كان اتفاق اوسلو اداة لضمان وحدانية اسرائيل في القدس فقد فشل لان الحكومة السابقة لم تعالج خروقات الفلسطينيين في القدس. نحن ملزمون بضمان عدم وجود مؤسسات سلطوية للسلطة الفلسطينية في القدس.

سمدار بيري
(يديعوت احرونوت) 1996/6/4

ياسر عرفات

بنيامين نتنياهو

---

### ساهموا كثيرا في ضمان فوزه

# على نتنياهو ان يكرس اهتماما للمتدينين لدى توزيع الحقائب الوزارية

■ رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو وطاقمه شرعوا بالامس في مشاوراتهم من اجل تركيب حكومة جديدة بعد اعلان نتائج الانتخابات للكنيست، وهذه المهمة لا تعتبر بالمسألة السهلة في ضوء حقيقة عدم وجود بديل في الظروف الحالية امام الشركاء الائتلافيين الا ان يؤيدوا حكومة نتنياهو او ان يتسببوا في التوجه نحو انتخابات جديدة، وفي الواقع ليس هناك امام نتنياهو نفسه الا اقامة ائتلاف مع الاحزاب الدينية، قائمة القادمين الجدد والطريق الثالث. وان كان من غير المستبعد ان ينضم حزب العمل لحكومة نتنياهو في ظروف محددة ولكنه سيكون من الصعب عليه ان يكون ائتلافا مع اليسار لانه سيضطر حينئذ الى التنازل عن عدة مبادىء اساسية كان قد رفع لواءها في الحملة الانتخابية، ولذلك لم يتبق على تكوين القطار الا ان ينشىء ائتلافا مع الاحزاب الدينية ومع شيرانسكي وكهلاني.

احدى المسائل التي اثيرت كانت: هل سيحظى الليكود مع نوابه الـ22 في الكنيست باغلبية في الحكومة، هذا في الوقت الذي يشكل شركاؤه في الائتلاف عددا كبيرا منه اذا ما اخذناهم مجتمعين.

حسب التقارير الاولية يطالب الليكود بتحديد مفتاح الافضلية لنفسه في كل ما يتعلق بعدد الوزراء، هذا في الوقت الذي يقترح فيه لشركائه الائتلافيين مفتاحا اخر يقوم على تحديد اربعة او خمسة اعضاء كنيست للوزير، ولا عجب اذ ان شركاءه لا يميلون لقبول هذا التوزيع للحقائب الوزارية وهم يطالبون بتوزيع «متكافىء» اي ان تحظى كل كتلة ائتلافية بعدد من الحقائب الوزارية يتناسب مع عدد مقاعدها في الكنيست.

ورغم انه ليست من السهل اقناع رئيس الحكومة المنتخب بعدالة مطلب الاحزاب الشريكة في الائتلاف فان عليه ان يدرك ان ليس بامكانه ان يجحف معهم بالنسبة لمكانتهم في الحلبة الحكومية وخصوصا عندما تكون الحقائب المركزية مثل المالية الخارجية الدفاع والامن الداخلي وغيرها بيد قائمة الليكود.

على رئيس الحكومة المنتخب ان يدرك ان الانقلاب الذي حدث في رئاسة الحكومة يوازيه انقلاب اخر فيما يتعلق بتركيبة الكنيست، فالاحزاب الدينية تشمل اليوم اكثر من ثلث مجمل عدد اعضاء الكنيست المخولين بالحسبان في ائتلاف نتنياهو، وعلى ذلك فان المطلوب منه بالاضافة الى تركيز الاهتمام على ما حدث في الساحة ان يقوم بتحديد مكانة الجمهور المتدين في الحكومة التي سيتم تركيبها على يد رئيس الحكومة المنتخب والذي حظي بالنصر بفضل التأييد الساحق من قبل الناخبين المتدينين له، وعلى ذلك يعتبر من المهم التذكير ان المفدال كان في الواقع الحزب الوحيد الذي ايد ترشيح نتنياهو علنا وبدون تحفظات، هذا في الوقت الذي امتنعت فيه الاحزاب الاخرى مثل شاس وحزب القادمين والطريق الثالث عن تأييده بشكل واضح. على ضوء ما قيل يلزم المنطق السياسي رئيس الحكومة المنتخب بأن لا يتجاهل هذه الحقيقة ابان عملية تكوين الحكومة وتقسيم الحقائب، داخلها، ولربما ان حكمنا حسب الخطوات الاولى لنتنياهو وطاقمه فاننا لا نرى انهم يتذكرون غداة الانتخابات حقيقة التأييد غير المتحفظ للمفدال بترشيحه لرئاسة الحكومة، وما من شك في ان هذا امر مفاجىء بل ومثير للدهشة والتساؤلات بدرجة معينة في كل ما يتعلق بالمستقبل.

ومع ذلك سيكون من الخطأ استخلاص الاستنتاجات من الان في كل ما يتعلق بخطوات نتنياهو، ولم يتبق لنا الا التريث من اجل مشاهدة تصرفه في هذا السياق مع بدء عملية التفاوض، فهل سيتذكر ان المفدال كان هو الوحيد الذي ايده بين الاحزاب المرشحة للائتلاف؟

(هارتس)

والسؤال هو كيف سيرسم نتنياهو خط المفاوضات الائتلافية، فهل سيطرح برنامجا سياسيا امنيا، اقتصاديا واجتماعيا لا يعبر فقط عن موقف الليكود وانما عن مواقف شركائه الائتلافيين ايضا، وفي المقابل يقوم بابداء سعة صدره فيما يتعلق بتوزيع الحقائب، ام انه سيختار السير في طريق التحديات من اجل المساومة مع كل واحد من الشركاء حول نصيبه في الكعكة الحكومية؟

الامل هو ان يبدي نتنياهو شعورا بالمسؤولية ابان تكوين الحكومة، اذ ليس من السهل عليه ايضا ان يتغلب على الضغوطات داخل حزبه الذي هبط بشكل ملموس في انتخابات الكنيست، ومع كل ذلك هناك امل في ان يبدي شجاعة ورباطة جاش ويواجه كل الضغوطات الداخلية ليضع نصب عينيه المصالح العامة قبل كل شيء.

ويجدر ان نذكر ان الاحزاب المرشحة للمشاركة في الائتلاف الجديد لا تطرح مطالب يصعب عليه الاستجابة لها، بل ان رؤساء الاحزاب الدينية قد اعلنوا انهم لا يعتزمون طرح مطالب تتجاوز مسألة الحفاظ على الواقع الحالي من الناحية الدينية، ومع ذلك فانهم لا ينوون التنازل عن حقهم وواجبهم في ان معا في شغر المناصب المركزية في الحكومة لخدمة الشعب والدولة.

وعلى رئيس الحكومة ان يدرك ذلك وان يتعامل مع شركائه الائتلافيين على انهم متساوون في الحقوق لا باعتبارهم «دولابا خامسا» في عربة الحكومة.

ان ادرك نتنياهو ذلك فانه يملك فرصة جيدة جدا لاستكمال صناعة المركبة خلال فترة قصيرة جدا كما فعل ذلك المرحوم مناحيم بيغن في حينه عندما حدث انقلاب 1977.

الحكومة الجديدة التي ستقوم ملزمة بالتعبير الصحيح عن نتائج الانتخابات بما فيه توزيع الحقائب على اساس صحيح يقوم على تناسب القوى كما هو معتاد في الانظمة الديمقراطية التي يحظى فيها الشريك الائتلافي بافضلية في توزيع الحقائب، ويمكن الافتراض ان نتنياهو مطلع على ما يحدث في عملية تركيب الائتلاف في الدول الديمقراطية الاوروبية مثل المانيا حيث اودعت فيها وزارة الخارجية ونيابة الرئاسة (المستشار) بيد الحزب الائتلافي المكمل، ولم يتبق اذا الا ان نأمل ان يسير هو الاخر في اعقابهم ويتعامل مع شركائه باحترام وتقدير.

موشيه ليشون
(هتسوفيه) ـ 1996/6/3

---

### استنادا لاستفتاء أجري عقب الانتخابات

# المواقف اليمينية لدى المهاجرين الجدد تزداد تطرفا على توجهات مؤيدي الليكود

■ نتائج استطلاع مقياس السلام الذي اجري بعد الانتخابات بيوم، 1996/5/30، يبث الحيوية في الادعاء الذي طرح هنا في الماضي والذي يقول بأن هناك اغلبية في اوساط الجمهور الاسرائيلي تؤيد العملية السلمية، وبالفعل كان مقياس السلام العام قد توقف عند مستوى 66,3 نقطة مقارنة بـ63,3 في نيسان، اي انه قد ارتفع بنسبة بسيطة.

هذه النتائج تدب الحيوية في معطيات سابقة اخرى كان قد تم التوصل اليها بخصوص مقياس السلام وهي تقول بأن درجة التأييد للعملية هي الاكثر انخفاضا في اوساط مصوتي الاحزاب الدينية، 56 بالمئة فقط من هذا الجمهور يؤيد العملية السلمية، هذا مقابل 76 بالمئة من المؤيدين من مصوتي الليكود و95 بالمئة من مؤيدي ميرتس والعمل مقابل ذلك، وعندما نتوقف عند التعبيرات الاكثر ملموسية لعملية السلام، اي المواقف بالنسبة لاتفاق اوسلو، يتضح ان مواقف اليمين العلماني تصعد بنفس المقياس مع مواقف الجمهور المتدين وخلافا لمواقف اليسار العلماني، معدل المؤيدين لعملية اوسلو في اوساط مصوتي الليكود هو 21 بالمئة اما في اوساط الاحزاب الدينية فقط كان 17 بالمئة، وهذا مقابل 79 بالمئة من مصوتي العمل وميرتس.

تخوف مصوتي الليكود والجمهور المتدين من اتفاقيات اوسلو يجد تعبيره من خلال مستوى مقياس اوسلو، والذي كان الاكثر انخفاضا في هذا الشهر مقارنة بمستوى المقياس العام ـ 52.8 نقطة في ايار، وهذا يعني حدوث انخفاض بسيط مقابل مقياس نيسان الذي توقف عند 56 نقطة، التشابه بين مصوتي الاحزاب الدينية والليكود والفجوة بين الطرفين من جهة واليسار من الجهة الاخرى نجد تعبيرها بشكل اكثر وضوحا عندما يجري الحديث عن هضبة الجولان، فقط 7 بالمئة من بين ناخبي الاحزاب الدينية و6 بالمئة من بين مصوتي الليكود يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان مقابل اتفاق سلام كامل مع سورية. وفي نفس الوقت تشير نتائج الاستطلاع الى ان هناك فجوة في هذا الموضوع بين مصوتي العمل وبين مصوتي ميرتس، 60 بالمئة من ميرتس يؤيدون الانسحاب الكامل مقابل 36,4 بالمئة من العمل.

في اوساط مصوتي العمل لوحظ في هذا الشهر حدوث هبوط يبلغ 9 بالمئة في درجة التأييد للانسحاب الكامل، وهذا يوضح حقيقة ان مقياس سورية هبط في هذا الشهر الى 32,7 نقطة مقابل 40,5 نقطة في الشهر السابق. وهذا يعني ان هناك اجماعا واسعا في اوساط الجمهور ضد الانسحاب الكامل من الجولان.

وبالنسبة نذكر ان معدل المعارضين لاي انسحاب من الجولان في اوساط مصوتي حزب المهاجرين اعلى من معدل المعارضين في اوساط الليكود ـ 77 بالمئة مقابل 64 بالمئة، وهناك صورة مماثلة ترتسم ايضا بالنسبة لاتفاقيات اوسلو: فقط 11 بالمئة في اوساط مصوتي حزب المهاجرين يؤيدون ذلك مقابل 21 بالمئة من مصوتي الليكود، اي ان ذلك يعني ان المهاجرين الجدد ينتمون بشكل واضح لمعسكر اليمين.

وهناك سؤال مثير حول كيفية تأثير نتائج الانتخابات على مستقبل العملية السلمية، وردا على سؤال ماذا سيحدث لعملية السلام بقيادة حكومة الليكود اجاب 5,8 بالمئة في هذا الشهر بان عملية السلام ستتوقف كليا، مقابل 14,3 بالمئة في نيسان، 32,4 بالمئة اجابوا بانها ستؤجل حتى يتم اجراء اعادة للانتشار، مقابل 29,4 بالمئة في الشهر الماضي، 48,4 بالمئة يعتقدون بأن العملية ستتواصل كما خطط لها الا ان حكومة الليكود ستطالب بشكل اكثر حزما بان يقوم الفلسطينيون بالوفاء بالتزاماتهم، مقابل 38,4 بالمئة في الشهر الماضي، وفي نفس الوقت يعتقد 6 بالمئة مقابل 11,7 بالمئة بأن عملية السلام ستتواصل في نفس الاطار وكما خطط لها من قبل حكومة العمل.

بكلمات اخرى طرأ هبوط سواء في عدد المعتقدين بأن عملية السلام ستتوقف او في عدد المعتقدين بان العملية ستستمر مع تغيرات محددة.

هذا التغيير في المواقف يشير الى نجاح جهود الامتناع التي بذلها الليكود والتي قال بناء عليها انه سيحسن الحفاظ على الامن وفي نفس الوقت سيواصل عملية السلام.

الاعتقاد السائد بان عملية السلام لن تتوقف توضع للعلومة القائلة بان 64,5 بالمئة من الجمهور قالوا انهم متفائلون جدا او انهم متفائلون بما فيه الكفاية بالنسبة لمستقبل الدولة، وهذا مقابل 27,7 بالمئة قالوا انهم متشائمون بدرجة كافية او متشائمون جدا، 5 بالمئة لا يعرفون، وكما هو متوقع هناك علاقة قوية بين التصويت وبين درجة التفاؤل والتشاؤم ولكن من المهم ان نذكر ان هناك اقلية غير بسيطة في حزب العمل 30 بالمئة، عبرت عن تفاؤلها.

نجاح الليكود في وضع يده على محور الجدل الجماهيري بالنسبة للعملية السلمية يظهر في اجابات الذين طرح عليهم السؤال التالي: معندما قررت الى اي مرشح ستصوت في انتخابات رئاسة الحكومة فهل كانت مواقفه في الامور التالية هامة لك ام غير هامة؟ فقد قال 75.9 بالمئة بان موقف المرشح هام جدا في قضية القدس، 70 بالمئة قالوا ان موقفه هام بالنسبة لمعالجة الارهاب، 69.9 بالمئة في مسألة هضبة الجولان، 50 بالمئة في مسألة اخلاء المستوطنات في المناطق، وفقط 47,8 بالمئة اعتبروا موقفه مهم بالنسبة للدولة الفلسطينية.

هذه المعدلات تشير الى ان مسائل القدس والارهاب وهضبة الجولان التي احتلت مركزا رئيسيا ضمن الدعاية الانتخابية لليكود اتسمت باهمية عالية جدا في نظر الجمهور وبشكل يتجاوز الافضليات الحزبية.

هناك ايضا تلاؤم كبير بين الموقف الذي طرحه الليكود في المعركة الانتخابية بشأن وضع الامن الفردي وبين رؤية اغلبية الجمهور لهذه المسألة، 56,8 بالمئة من المجيبين قالوا بان التوقيع على اوسلو اثر بشكل سيئ على وضع الامن الفردي للمواطنين، هذا مقابل 11.7 بالمئة ادعوا بان الوضع قد تحسن و27 بالمئة يعتقدون ان التوقيع لم يؤثر لهذا الاتجاه او ذاك، 4.4 بالمئة لا يعرفون، زد على ذلك فقد اكتشف ان 57,3 بالمئة من الذين سئلوا اجابوا بان التوقيع قد اثر نحو الافضل على مكانة عرب اسرائيل مقابل 10 بالمئة يعتقدون بأنه قد اثر على مكانتهم بشكل سيئ، 19 بالمئة يعتقدون بان ذلك لم يكن له اي تأثير و13 بالمئة لا يعرفون، اي ان التقدير السائد هو ان وضع عرب اسرائيل قد تحسن مقابل تدهور وضع اليهود، 46 بالمئة يعتقدون بان التوقيع على الاتفاقيات قد اثر بشكل جيد على وضع اسرائيل الاقتصادي مقابل 15,3 بالمئة فقط ممن يعتقدون بان الاتفاقيات قد اساءت له، 26,4 بالمئة يدعون انه لم يكن هناك تأثير هنا او هناك و12 بالمئة لا يعرفون.

من خلال هذه المعطيات يتبين ان المواضيع التي وقفت في مركز المعركة الانتخابية قد تحددت على يد الليكود بدرجة كبيرة، هذا في الوقت الذي لم ينجح فيه حزب العمل مثلا في وضع مسألة هامة كالاقتصاد في مكان مركزي، الامر الذي سيساعده وذلك لان الجمهور يرى به مجالا قد تأثر بشكل ايجابي بتأثير اتفاق اوسلو.

(معهد ابحاث السلام ـ جامعة تل ابيب)
(هارتس) 1996/6/4

---

### خلافا لمواقف حكومة بيريس

# الليكود يرفض ربط الازدهار الاقتصادي مع تقدم المسيرة السلمية

■ قبل الانتخابات بايام معدودة قام مدير عام كور، بيني غيئون، بنشر اعلان تأييد لشمعون بيريس ووضع عليه تواقيع العشرات من اصدقائه من المدراء الكبار في البلاد ومن رؤساء التنظيمات والاتحادات الاقتصادية، وبعد الانتخابات بيوم واحد قام غيئون بارسال برقيات لاصحاب الاسهم ولاعضاء مجلس ادارة كور ليهدىء من روعهم، وقال لهم في اطار ذلك انه كمدير اقتصادي معني بأجواء وخلفية تمكن من الاستقرار والنمو الاقتصادي، ولذلك لم يخجل من التوجه لاصحاب الاسهم في الخارج من اجل تهدئتهم.

الفرضية التي تربط بين السلام والازدهار الاقتصادي الذي شهده الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة كان احد العلائم البارزة لحكومة رابين ـ بيريس، كما استخدمت كشعار في الدعاية الانتخابية، وتم تقبلها وكأنها احدى المسلمات التي لا يمكن دحضها.

بيانات التهدئة التي يوزعها بنيامين نتنياهو منذ يوم الخميس الاخير جاءت في الواقع من اجل تعزيز هذه الفرضية، وقد اراد بذلك ان يبدد مخاوف زعماء الدول العربية والاسرة الدولية من ان تتوقف العملية السلمية وان تتدهور الاوضاع في المنطقة نحو المجابهة والحرب.

وخلال محادثاته مع مبارك والملك حسين وكلينتون ومع ابو مازن من خلال مستشاره الدكتور دوري غولد اوضح نتنياهو انه وحكومته سيحترمون الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، وهم ملتزمون باستمرار عملية السلام، وفي المقابل ارسل نتنياهو رسالة تهدئة لبورصة الاوراق المالية في تل ابيب، وقد وصل عضو الكنيست دان تيخون ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون راس المال التابعة عن لجنة المالية الى البورصة في زيارة مفاجئة.

وخلال بيانه قال نتنياهو انه ملتزم بالاقتصاد الحر وفي توفير اجواء من الاستقرار الامر الذي سيزيد من الاستثمارات المحلية والاجنبية، وهو يرى في البورصة اداة مركزية في الاقتصاد ويعتزم اعطاءها افضلية في خصخصة الشركات الحكومية.

ان من يتمعن في هذا البيان يرى انه لم يربط بين السلام والاقتصاد وهذا امر مقصود طبعا.

اولا: تجاوزا لكل التصريحات الاقتصادية لم يقم رئيس الحكومة المنتخب ببلورة سياسته الاقتصادية بعد، ويمكننا ان نجد في تصريحاته وتصريحات شركائه الائتلافية تناقضات غير قليلة، فمن كان يسعى نحو الاقتصاد الحر كما يصرح نتنياهو ونتان شيرانسكي زعيم حزب المهاجرين الجدد، يصعب عليه ان يوضح تأييده للدعم الحكومي (للسوبسيديا) للاسكان، وهو لا يتساوق مع التدخل الشديد من قبل الحكومة في الاقتصاد.

خلال المعركة الانتخابية لم يعمل الى جانب نتنياهو اي مستشار اقتصادي مثل الدكتور دوري غولد من مركز يافا للدراسات الاستراتيجية والذي عمل كمستشار سياسي، وقد اعتمد نتنياهو على عضو الكنيست سيلفان شالوم الذي كان احد مؤلفي البند الاقتصادي في برنامج الليكود ويطرح تعيين وزير المالية في حكومته ايضا تحديا غير بسيط امامه، والمرشح الذي يحظى بالافضلية لهذا المنصب هو اريئيل شارون الذي يدين له نتنياهو بدين سياسي هائل.

ولكن نتنياهو يعرف ان شارون مرشح لا يحظى بالاجماع، وتعيينه قد يتسبب في عدم الارتياح في اوساط المستثمرين الدوليين كما سيكون مؤشرا لهم على ان صيغة عملية السلام التي تعادل الازدهار الاقتصادي لن تكون شمعة تضيء درب الحكومة.

كما ان حقيقة العلاقة بين العملية السلمية والاقتصاد المزدهر لا تهضم بسهولة في الليكود، فان كانت عملية السلام هي المحور الاهم في تنمية الاقتصاد الاسرائيلي فان من يرغب باستمرار نمو الاقتصاد يجب ان يواصل المفاوضات السياسية. وبالفعل يمكننا ان نلمس الاختلافات في اوساط اعضاء الليكود في الكنيست والمرشحين لتسلم الحقائب الوزارية حول هذه المسألة.

عضو الكنيست موشيه كتساف الذي يرى نفسه مرشحا للمنصب وزير المالية يرفض الاعتقاد بان حكومة العمل قد جلبت الازدهار الاقتصادي بسبب سياستها السلمية، ويعزو ذلك للتغييرات العالمية مثل انهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج الامر الذي فتح افاقا دبلوماسية رحبة امام اسرائيل.

اما بالنسبة لمسألة وقف المفاوضات مع الفلسطينيين وما سينجم عنها من تدهور للوضع، الامر الذي سيؤثر على الاستقرار والنمو الاقتصادي فانه يقول باننا قد تجاوزنا نقطة اللاعودة وان العملية ستستمر، وان نشأت اختلافات مع الفلسطينيين فانها لن تمس باقتصاد اسرائيل حسب رأيه، وهي بالتأكيد لن تؤدي الى كارثة اقتصادية.

ويعتقد كتساف وسيلفان شالوم وليمور لفنات ان هناك امورا اخرى تؤثر على الاقتصاد اكثر من عملية السلام او الاستثمارات الاجنبية، شالوم الذي يرى نفسه مرشحا لمنصب وزير المالية او نائبه يعتقد ان هناك مبالغة في هذه الفرضية ويرى ان العمليات اضرت بالاقتصاد مثلما تضر به اجواء الحرب، كما ان الواقع اكثر تعقيدا من مجرد الحديث عن الثمار الاقتصادية، فالسلام مع مصر لا يشمل التجارة كما ان المؤتمرات الاقتصادية لم تعط شيئا حتى الان.

ليمور لفنات المرشحة لوزارة الاتصالات تذكر بان الحكومة السابقة لم تقم بشيء لخصخصة الاقتصاد الذي ما زال يعمل كاقتصاد بلشفي. والمساعدات الامريكية والاستثمارات الاجنبية لا تساعد اذا ما كان هناك عجز في ميزان المدفوعات. وتضخم سنوي يبلغ 12 بالمئة، وما حدث هو ان الاقتصاد لم ينمو لاننا ركزنا على الملذات والمتع اللحظية.

وبالنسبة لتساؤلنا حول عدم توافق ذلك مع الليكود رافع شعار «الاقتصاد الصحيح» قالت ان عهد بيغن يعود للماضي وان هناك حاجة لخطوات سريعة لان الاقتصاد على شفا الانهيار والتركة التي حصل عليها الليكود ليست محسنة كما يدعون.

يوسي ملمان
(هارتس) 1996/6/4






هكذا هو الأصل!



الشاعر السوري المغترب عادل قره شولي

# الادب العربي الاقل حظا في الترجمة

تونس ـ «القدس العربي»:

يمكن القول ان الدكتور عادل قره شولي هو احد المهاجرين الجدد من الادباء العرب اذ ولد في دمشق عام 1936 وهو يعيش في شرق المانيا منذ ثلاثين سنة تقريبا متفاعلا مع ادبها وكاتبا بلغتها ومازجا بوعي وفكر بين تراثين وحضارتين في ظل الحصار والانغلاق والتصنيفات الجاهزة للشمال والجنوب.. للعالم المتقدم والعالم الذي يزداد تأخرا..

الشاعر قره شولي حاصل على الدكتوراه في العلوم المسرحية وتخصص في «بريشت في المنظور العربي» وهو يكتب الشعر والنقد والدراسات ويترجم ايضا وقد استطاع خلال وجوده في بلاد الغربة ان يبرز كاديب عربي يكتب بالالمانية بنجاح واهله هذا لعضوية اتحاد الكتاب الالمان، ولان يمنح جوائز ادبية هامة اخرها جائزة «تامسيو» الادبية من قبل الاكاديمية البافارية على مجمل اعماله الشعرية.

التقيته في تونس حيث جاء مشاركا في احدى الندوات وكان هذا الحوار:

■ هل لنا في البداية ان نتلمس الاسباب الخفية التي دفعتك لكتابة الشعر باللغة الالمانية؟

■ في الحقيقة لم اكتب الشعر باللغة الالمانية في مطلع الستينات الا بحكم الضرورة. خرجت من سورية شابا اكتب الشعر وكنت ايضا عضوا في اتحاد الكتاب العرب، وحينما جئت الى مدينة لايبزغ تورطت في الدخول فيما سمي «الموجة الشعرية الالمانية» الجديدة انذاك من خلال ما ترجم لي من قصائد الى الالمانية.. والتي عرفت من خلالها، ولكن جاءت لحظة معينة شعرت فيها انني لا استطيع التوجه الى المخاطب الالماني عبر الترجمة.. ولان ما اتلقاه من الواقع المعيشي كان يصلني بلغة غير اللغة التي كنت اعبر عنها.

في تلك الفترة بدأت الكتابة بالالمانية وخصوصا قصائد اطلقت عليها صفة الظرفية بمعنى انها وسيلة تواصل ووسيلة تحريضية لتغيير ما يراه الاخر عنا.

هذه كانت مهمة الكتابة عندي في البداية والتي اعطت القصيدة بالالمانية بالنسبة لي مشروعيتها.

■ يقولون ان اللغة الالمانية لغة الفكر والفلسفة، واللغة الفرنسية لغة الادب والشعر.. كيف تنظر الى هذا التصنيف بعد خبرتك الطويلة بكتابة الشعر بالالمانية؟

■ انا لا اجنح الى مثل هذه التصنيفات، لكل لغة مميزاتها ولا يمكن النظر الى شعرية لغة ما الا في علاقتها بمتلقي هذه اللغة.. يعني لا استطيع ان اتحدث عن شعرية اللغة الالمانية الا من منظور الالماني الذي يتلقى القصيدة المكتوبة بهذه اللغة.. ومن هنا فان لكل لغة ايحاءاتها ولكل لغة اسلوب في التخاطب مع المخاطب الذي تتوجه اليه.

لا شك ان اللغة الالمانية كينية هي دقيقة وتستطيع ان تعبر عن الامور الفلسفية، من الممكن ان تكون اللغة الفرنسية اكثر شفافية خاصة من حيث ايقاعها، لكن اللغة الالمانية قد كتب بها ايضا شعر عظيم وادب عالي القيمة اما اذا اردت ان تعرف كيف تعاملت انا مع هذه اللغة فاقول بأنني انتمي الى لغة مغايرة كليا من حيث الايحاءات والايقاع والتوجه ولكن لا تنسى انني اعيش منذ خمس وثلاثين سنة في اطار اللغة الالمانية واعايشها اكبر بكثير مثلا من الشعراء الشباب الالمان مثلا.

■ لنعد الى شعرك ونسأل عن شكل القصيدة لديك.. كيف تحدده والى اي مدى يتناسق العفوي مع الصنعة؟

■ انا في قصيدتي العربية كتبت كل الاشكال.. في البداية كتبت القصيدة العمودية ثم كتبت قصيدة التفعيلة وفي بعض الاحيان كتبت النثر.

ان ما يحدد كتابتي للقصيدة في الحقيقة ليس الحكم المسبق في صياغة شكل معين، وانما تأتي فكرة القصيدة وتسجل هذه الفكرة ثم يبدأ العمل الشاق في بناء هذه القصيدة لتتخذ شكلها النهائي. هذا هو فهمي لكتابة قصائدي.. انا لا انطلق من حكم سبق ولكني احس حقيقة انه لم يعد بمقدوري كتابة القصيدة العمودية رغم انني كتبتها طفلا فايقاع حياتي الان لم يعد يتسق مع ايقاع هذه القصيدة.

■ نرى في قصائدك حضورا واضحا لدمشق.. اهو الحنين في بلاد الغربة يدق عليك الباب كل حين؟

■ دمشق هي طفولتي التي كونت احاسيسي.. منها انطلقت ولكنها لم تفارقني يوما.. انا اعتقد ان حياة المرء تشبه الدائرة وكلما كبرت في العمر اعود الى مبدأ هذه الدائرة حيث المنطلق.

انا لم اغادر دمشق روحيا قط.. وستبقى بالنسبة لي العشيقة الاولى..!

■ وماذا عن حضور التراث العربي في قصائدك وشهريار مثلا؟

■ شهريار لم يوجد لدي الا في بعض القصائد التي غيرتها في الحقيقة كنت اريد ان اصدر مجموعة شعرية بعنوان «هكذا تكلم شهريار» ولكني اصدرت هذه المجموعة منذ فترة قصيرة بعنوان «هكذا تكلم عبد الله» لان اسم شهريار سبب بعض الاشكاليات بالنسبة للمتلقي الالماني الذي لا يعرفه وخلال النقاشات والحوارات مع دار النشر وبعض الزملاء الشواعر قررت تغيير الاسم الى هكذا تكلم عبد الله..!

التراث العربي موجود في اعماقي وفي ذاتي وهو يتزاوج مع التراث الالماني وانا انطلق في هذه المجموعة بالذات من النص النفري الصوفي دون ان انطلق في الرؤيا الصوفية او المنظور الصوفي.

استخدمت فقط الشكل المنبثق من جدلية اللغة وتوليد اللفظة من اللفظة وبدأت قصائدي كما يبدأ النفري كل سطر من نصوصه «وقال عبد الله لي..».

هذه التركيبة اتاحت لي فرصة لان احاور الذات لاكون انا نفسي مخاطب نفسي ومن هنا اتجاوز ربما حاجز التحدث بقصيدة فلسفية الى ذاتي واعالج امورا وجودية دون ان انطلق من اليومي المباشر.

انه شكل اخر للقصيدة يختلف عن قصائدي في مجموعاتي السابقة.

■ ماذا لو حدثتنا قليلا عن عضويتك في اتحاد الكتاب الالماني كشاعر عربي وعن الجوائز الادبية الالمانية التي تم منحها لك؟

■ حصلت على عضويتي في اتحاد الكتاب الالمان لانني اكتب الشعر باللغة الالمانية واعتبر من ادباء هذه اللغة، لست اديبا المانيا، اما الجنسية الالمانية فلم احصل عليها الا قبل سنتين فقط ولا علاقة لها بعضويتي.

بعد الوحدة وفي فترة التغيير الذي حدث في المانيا الديمقراطية اجريت انتخابات حرة اي لا تعتمد على القائمة الموحدة وفي هذه الانتخابات رشحت وحصلت على 360 صوتا من 400 صوت لذا انتخبت عضوا في رئاسة هيئة اتحاد الكتاب الالمان، لكن بعد توحيد اتحادين الذي ساهمت انا في المباحثات مع اتحاد كتاب المانيا الديمقراطية.. لم ادخل الاتحاد الجديد لانني لم اكن موافقا على الاسلوب الذي جرى فيه التوحيد وقد طلب مني منذ فترة قريبة ان استلم رئاسته فرع لايبزغ للكتاب الالمان فرفضت هذا لانني لا ارغب بأي منصب اداري منذ فترة طويلة. بالنسبة للجوائز فلقد حصلت على جائزتين مهمتين، هي جائزة مدينة لايبزغ للادب على مجموع اعمالي الادبية والشعرية لانني اكتب ايضا البحث والدراسة والنقد باللغة الالمانية وحصلت على هذه الجائزة منه 1985 عندما كنت في المانيا الديمقراطية انا لم اكن معروفا كشاعر الا من قبل المهتمين بالشعر.. بعد الوحدة الالمانية كنت اول من حصل على جائزة الاكاديمية البافارية للادب ومن خلال هذه الجائزة بدأت المانيا الغربية تهتم بي كشاعر وقد قمت بعشرات الامسيات الشعرية ودعيت الى الندوات واخرها لقاء الشعراء الاوروبيين في ميونستر وصدرت لي حتى الان مجموعتان شعريتان في ميونخ.

ان الجوائز عادة تفتح بعض المجالات العملية ولكنها لا تؤثر في المسار الشعري والكتابة الشعرية.. لقد منحتني مثلا الفرص الجيدة لنشر شعري.

■ اخيرا ماذا عن ابداعاتنا الادبية العربية.. هل وصلت الى القارىء الالماني وما موقفه منها وكيف يمكن ان يبقى حضورها متوهجا وفاعلا لديهم حسب خبرتك الطويلة..؟

■ ابداعاتنا لم تصل كما يجب الى القارىء الالماني. انت تعرف ان ثمة حصارا مضروبا على ثقافتنا في الغرب، وهذا الحصار لم يأت لاسباب جمالية بل لاسباب سياسية وحضارية ايضا. وما ترجم الى الالمانية كان مفرغا ولم يدخل في عمق المجتمع الثقافي او للساحة الثقافية الالمانية. ولن استطيع ان اضع ما ترجم في مواجهة مع ابداعات الكتاب الالمان مثل غوته وغونتر غراس او غيرهم وليس المطلوب ان يفعل هذا على ما اعتقد.

ادبنا اقل حظا من الآداب الاخرى في الوصول الى القارىء الالماني رغم ان لدينا ابداعات توازي ما ينتج لدى الاداب الاخرى.. نحن كعرب نطالب بأشياء كثيرة منذ اربعين سنة اي منذ وعيي انا بالذات ولكن طلباتنا تذهب دوما مع الريح.. على المبدع ان يعود الى ذاته وان لا يفكر لحظة الكتابة بهذا الاخر لانني عندما افكر بالعالمية لا استطيع ان اكتب ادبا لان الادب الحقيقي يصدر عن ذات المبدع اولا واخيرا وكلما كانت الذات صادقة مع ذاتها كلما كانت امكانية الوصول الى الاخر اكبر.

التقاه: يحيى القيسي

(القدس العربي)

■ من اشعار عادل قره شولي
مجموعة «لو لم تكن دمشق»

## عناق خطوط الطول

بلغتين تصاغ الجملة
يداي تمسكان بالاشياء في عالمين
امي تتحدث معي بالألمانية في الحلم
وبالعربية تكلمني زوجتي الساكسونية
من خط طول الى خط طول
تقفز خفيفة القدمين احلامي
وتمتد أغصان شجرتي
وكل زهرة تحمل وشما
حفرته قوافل الشمس التي أعرف
والتي تنبض في عروق الشجرة
اواه يا خطوط الطول
يا غصونا
في شجر الزيتون والسنديان
تعانقني اكثر.. واكثر
في ذاتي.

* * *

## في الحقيبة

حملت معي/على نعل الحذاء
ازقة الطفولة الضيقة..
المتمسكة
بجدائل الجبل الهرم/
وفي العينين..
عود النعناع الطري..
على حافة الساقية
تحت شجرة الزيتون.
وفي الشعر
نسمات الامسيات الدمشقية
الحنون/
حملت معي
على الذراع العاري
أثار وخزات قوافل الشمس
الحملة بظمأ اجدادي
نحو الفيء المنعش
في واحات يسودها الود
وفي الروح
حملت طهارة الانبياء
«كما ذكرتها الكتب».
ووحشية الجبال الجرداء
وحملت معي
على الشفتين
من أمي الكتابة
ومن أبي الظمأ
نحو ينبوع نيران النساء
جميعهن.

# «عودة كلكامش» في ضوء التحليل اللغوي

علي حسن مزبان *

■ يعد الشعر المعاصر امتدادا للابداع للوجود في الشعر القديم، لكن طرائقه واساليبه اختلفت استجابة لحاجات الحياة المعاصرة. وقصيدة التفعيلة شاركت مشاركة ايجابية للتعبير عن المشكلات التي يمر بها الانسان العربي في المرحلة الراهنة مما ولد اثراء في الجانب الادبي. علما ان بعض الناس ينفر من هذا النمط الشعري من دون سبب يذكر سوى تمسكه بالقيم، ناسيا التجديد والتطور اللذين اصابا الحياة.. ومن هذا النمط اخترنا قصيدة «عودة كلكامش» للشاعر الدكتور علي جعفر العلاق احد الشعراء العراقيين المعروفين بعطائهم الثر واسهاماته الكثيرة في مجال الادب والنقد. سأتناول قصيدته بالتحليل اللغوي على المستويات «الصرفي ـ النحوي».

ففي مجال البنية او ما يسمى بـ (Morphologh) وجدت ان الشاعر استخدم مورفيمات للدلالة على معان احتاج اليها الشاعر في قصيدته فوظفها توظيفا فنيا رائعا يتلاءم وما كان يشعر به امام الرمز الذي سماه بـ (كلكامش) هذا الرمز الذي يشير الى الظلم والتفنن والقسوة وعدم الانسانية، والمورفيمات هي:

1ـ استخدم مورفيم الفاعلية «ت» للدلالة على المخاطب ست مرات في المفردات الاتية: (عدت ـ حملت ـ حملت ـ رحبت ـ رحبت ـ رحبت).

2ـ استخدم مورفيم (ات) للدلالة على جمع المؤنث السالم في موضع واحد في قوله: لا مركبات الغنائم.

3ـ استخدم مورفيم (ين) للدلالة على جمع المذكر السالم في موضع واحد هو لا مطر العازفين.

وهذه المورفيمات المذكورة في اعلاه تسمى بـ (اللواحق) (Suffixes).

4ـ استخدم مورفيم الالف (ا) في الوسط للدلالة على جمع التكسير في كلمة (البيارق) وكذلك استخدم مورفيم (التضعيف) في كلمة (يعكر) للدلالة على التكثير والمبالغة. والمورفيمان المذكوران من نوع الاحشاء او (Infix-es).

5ـ استخدم مورفيم (الهمزة مع تفسير الحركة) للدلالة على جمع التكسير في كلمة (انهر) وهذا المورفيم من نوع السوابق او (Pre-fixes) وقد وظف الشاعر هذه المورفيمات في مجال البنية لخدمة الكلمة داخل كتب وتوظيفها في الاداء الشعري للدلالة على المعاني الجديدة.

اما في مجال التركيب او ما يسمى بـ (Syantax):

يبدأ الشاعر قصيدته مخاطبا الرمز (كلكامش) واستخدام الرمز كثير الدوران والتناول في الشعر الحديث لاسباب عدة فرضها الواقع:

هكذا
عدت وحدك:

ومن خلال المقدمة نستشف ان الشاعر قد احاط بمفردات لغته احاطة تامة مكنته من توظيف المفردات داخل الاساليب لخدمة القصيدة وهذا يدل على تمكنه من اللغة، فبدأ بالنفي بقوله.

لا مركبات الغنائم،
لا مطر العازفين؟

استخدم الشاعر (لا) التي يسميها النحاة (النافية العاملة عمل ليس) لكن شاعرنا حذف الخبر.. وحذف الخبر نوع من انواع التوكيد اللغوي وقصد الشاعر من خلال الحذف ان ينفي عن كلكامش كل معالم الانتصار وتوكيد خيبته وفشله.. كل هذا حصل من خلال حذف الخبر.

وفي ضوء علم اللغة الحديث ان (لا) عبارة عن عنصر نفي حول معنى الجملة من الاثبات الى النفي، والجملتان اللتان خاطب بهما الشاعر رمزه جملتان تحويتان اسميتان منفيتان، بنيتهما سطحية، والبنة العميقة لهما:

(مركبات الغنائم) (مطر العازفين)

وهما جملتان توليديتان اسميتان خبريتان مثبتتان.

عندما اراد الشاعر ان ينفي الانتصار ويؤكد الخيبة لجأ الى التحويل بوساطة عنصر التحويل (الزيادة) (لا النافية) لحاجته الى جمل جديدة تعبر عن المعاني التي يريدها في وصف الحالة.. ونلاحظ ان الشاعر لجأ الى الاضافة في كلتا الجملتين، والاضافة عند الشاعر لها قيمة دلالية تستمد دلالتها من فكرة (التلازم) للوجود بين المضاف والمضاف اليه الذي يكسب الجملة متانة ويجعلها كالكلمة الواحدة، ويتابع الشاعر حواره فينتقل من اسلوب النفي الى اسلوب جديد وهو (الاستفهام) بقوله:

فاين خيول الفجيعة
او عشبة الوهم؟
اين هي العربة؟

استخدام الشاعر لـ (اين) وهي للسؤال عن المكان الذي يجهله المتكلم ويتوقع ان المخاطب يعلمه.. والمخاطب حقا يعلم المكان الذي يسأل عنه شاعر.. عتاب الشاعر للرمز (كلكامش) عتاب مصحوب بمرارة وقد لجأ الشاعر الى الجملة التحويلية الاسمية الاستفهامية للتعبير عن التساؤل الذي في داخله من خلال البنية السطحية، محولا ذلك بعنصر الزيادة (اين) قد وفق الشاعر في المعنى الجديد الذي اراده.

وقد يسأل سائل لماذا اقحم الشاعر (هي) بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في: اين هي العربة؟

اقول: موسيقى الشعر، وموقف الشاعر، والسياق، كل هذه العوامل لعبت دورا كبيرا في اتيان الشاعر بـ (هي) لتؤدي دلالة خاصة ولا تكون حشوا كما يظن بعض القراء.

ويسترسل الشاعر احساسه بالمرارة التي لا يستطيع التعبير عنها الا بتساؤلاته الكثيرة الى رمزه الظالم الخائب.. لكن الشاعر يعدل بالاستفهام عن السابق الى استفهام اخر بوساطة الحرف (هل) بقوله:

هل حملت الينا الندى
ام نشيدا من القش
والجثث المتربة؟
هل حملت البيارق
أم انهرا خربة؟
ام رمادا
يعكر ذاكرة العشب،
يفضح عري
اليدين؟

كل الجمل التي ذكرها الشاعر بنيتها سطحية وهي جمل تحويلية فعلية استفهامية ثم ادخل الشاعر عليها عنصر التحويل بالزيادة (هل) وجاء معه بـ (ام) الدالة على استفهام التصور.. وهنا ادخل الشاعر الجمل في معنى الشك الذي ود الشاعر ان يزيله من ذاكرته، لكن حول الموقف وعظم المصيبة والالم الذي صاحب الشاعر جعله يستخدم هذا النوع من الاستفهام ليزيل هذا التساؤل عنه.

لكن الشاعر استخدم استخداما تركيبيا قد يبدو غريبا على النحاة ودارسي النحو. فلقد استعمل (ام) مع (هل)، والنحاة يأبون مثل هذا التركيب ويخطئونه على وفق قواعد.

اقول: الشاعر على اطلاع واسع بلغته، ولم يستعمل هذا الاستعمال اعتباطا بل عن دراية وخبرة باسرار لغته.. لان هذا الاستعمال ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى «قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور» الرعد/16.

ولجوء الشاعر في قصيدته الى البنى السطحية واعتماده على الجمل التحويلية يدل دلالة واضحة على حاجة الشاعر الى معان جديدة اراد التعبير بها عن حالة معينة في ظل قصيدته.

وبعد تساؤلاته الكثيرة الموجهة الى رمزه (كلكامش) الدالة على مقدار الاحباط النفسي في ظل العتاب المر.. يلجأ الى استعمال اسلوب اخر ليختتم قصيدته الرائعة بـ (اسلوب النفي الضمني) بوساطة (لو) والتي يسميها النحاة «حرف امتناع لامتناع» وهي من ادوات الشرط غير الجازمة بقوله:

لو رحبت ببعض الندى
لو رجعت ببعض الحصى
لو
رجعت
بخفي
حنين!

استعمال (لو) في العربية يدل على ان الشيء لا يحصل ابدا.. ومن هنا نرى ان الشاعر يريد التأكيد على ان رمزه (كلكامش) لا يستطيع ان يفعل شيئا مطلقا مطلقا.. وقد ضمن هذا الاستعمال كلمة (بعض) الدالة على ضعف الرمز وعدم اتيانه بأي شيء ولو كان يسيرا جدا.. وجمل الشاعر هنا تحويلية فعلية منفية مؤكدة.. ولحقها التوكيد من خلال حذف جواب الشرط غير الجازم والذي نستطيع ان نقدره بـ (لكان افضل) او بما يلائم السياق. علما ان حذف جواب الشرط غير الجازم وارد في القرآن مثل قوله تعالى «ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم» ـ النور/20. اي ولولا فضل الله عليك ورحمته لهلكتم، وحذف جواب الشرط لعلم المخاطب به.

وقد ختم الشاعر قصيدته الجميلة بالمثل العربي المشهور للدلالة على اليأس الكبير الذي يعاني منه رمزه (كلكامش).

* مدرس اللغويات
في كلية التربية باليمن

# حكاية موتي

بسام حجار *

«الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا»

(حديث نبوي)

كلما ارخيت جسمي واسلمته الى الوهن الغامض الذي يساكنه منذ بعض الوقت، احسست بأنه يتلاشى كأن في الفراش الصلب من تحتي ثقبا يتسرب منه الجسم الذي اصبح وهنا خالصا، الى غور اجهله. لذلك اعتقد ان ابقى صاحيا ما استطعت، فلا اغفو الا اذا نامت زوجتي على السرير بجانبي، وحين اسمع انفاسها المنتظمة ادرك جيدا انني ما زلت على قيد الحياة.

ولذلك ايضا لا اتوقف عن التجوال بين الغرف والرواق والمطبخ، جيئة وذهابا، ولا يستوقفني في رحلتي بين الجدران الا النافذة، لهنيهات، اسرح نظري المتعب الى اقصى ما يصل اليه قبل ان تغشاه دوائر سوداء متداخلة ويتنابني دوار خفيف، فأستأنف السير بين الغرف، ويظن من يراني ان الضجر وقعدتي في البيت قد انهكا برود اعصابي، ثم لا يلبث واحدهم ان ينصرف الى شأنه لانني بلغت من الحياة ما ينبغي ان يقنعني ان الضجر ترف، لا بل خرف في مثل هذه السن.

ولكني لم اضجر يوما.

بلغت سبعيني بعد ان صرفت ايامها، اليوم تلو اليوم.

ولم اضجر.

كانت الايام جميلة في معظمها وما كنت اطلب من الدنيا اكثر من ذلك. حتى ابي في ثمانينه كان يدخن اربعين سيكارة في اليوم، ويمكث جالسا على افريز حجري قبالة الباب ساعات لا تنتهي الا حين يخلد الى النوم، ويضع تحت وسادة سريره نصف رغيف من الخبز الاسمر، وبجانبه كوب ماء. هو ايضا لم يضجر. غفا ذات يوم ولم ينهض في الصباح.

وقبل ان نستدعي طبيب المستشفى الحكومي القريب تفقدنا نصف الرغيف، وجدناه كما هو. وكوب الماء لم ينقص قطرة. وقلنا في سرنا، قبل ان يخبرنا الطبيب، انه فارق الحياة قبل منتصف الليل. قبل ان يأكل الخبز ويشرب الماء.

لم ينتبه احد منا.

مات في نومه. والارجح انه لم ينتبه هو ايضا.

غادر في حلمه. او في البياض الذي يغشى نوم الذين لا يحلمون. لا ادري.

والان فقط افكر: بم حلم ابي ليلة وفاته؟

بم كان يحلم حين فارق الحياة؟

لذلك، ربما، ما عدت اقوى على النوم في هذه الاونة. كلما اغمضت عيني وجدتني ظلا عاريا ونحيلا عند مدخل نفق معتم لا ارى نهاية له.

اصبحت لا انام.

اغمض جفني بقوة على صورة واحدة. احفظ تفاصيلها جيدا خلال النهار، اثناء سيري بين الغرف، واضيف تفاصيل اخرى، وتكون الصورة التي لا تبارح رأسي الى ان يحين موعد رقادي. اغمض جفني بقوة لكي لا تزول، واروح اتنفس عمدا بنخير مسموع يؤلم رئتي احيانا، وفي اعتقادي انني لن افارق الحياة ما دمت اسمع انفاسي.

اصبحت لا انام.

اغمض جفني على صورة فلا تزول حتى الصباح، واصغي مطمئنا لنخير انفاسي. وحين استيقظ، افتح عيني المجهدتين فيلهبهما الضوء الباهت الذي يتسرب من الخارج.

ليس لاني اخاف. لا.

اعلم جيدا، انني ذات يوم لن افلح في استبقاء الصورة تحت جفني المطبقين. وانني، ذات يوم، سأتوقف في لحظة عن سماع انفاسي والصفير الخافت الذي يرافق كل شهيق كأنه يصدر عن قربة مثقوبة. ورئتي قربة مثقوبة. لا اشبه شيئا بشيء. ولا احكي ادبا. هذا ما قاله الطبيب لابني الاصغر. وسمعت، ورغم ذلك سألت ولم يجب احد. تظاهرت بالغضب لكي لا اكون كاذبا، وسعلت حتى بصقت طين الهواء الذي ترسب في رئتي. ثم ان ثقب الرئة ليس مميتا. لكنني منذ بعض الوقت لا ارغب في الحياة.

منذ عام او اكثر.

لا ادري.

كنت اقف بجانبها. ولم ابك. قلت كلاما قاسيا للمنتحبين من حولي. وقلت انه حق علينا. وان الحي ابقى من الميت.

كنت اقف بجانبها.

اقصد امام مذبح الكنيسة، بجانب النعش المفتوح. بجانب القربان والبخور المتصاعد واليونانية المرتلة بين القباب العالية، الزرقاء.

كان زنبق ابيض على الجانبين. وسبحة لفت على يديها المشبوكتين عند اعلى البطن. كانت رقيقة وشاحبة. وعقدة الحاجبين عند اعلى الانف. كأنها غاضبة من امر ما اجهله.

وما زلت اجهله.

حاولت ان انحني، ان اقبل جبينها. ما استطعت. كان الدوار في رأسي ثقيلا، وادركت انني لو انحنيت وقعت ارضا. وكان ينبغي ان اقف.

رجل سبعيني مثلي، ما الذي لا يعرفه عن الموت. او ربما ظننت ذلك. لا ادري. فقط كنت اقف هناك، لا ارى شيئا. لا اسمع شيئا. وددت ان ابكي. مثلهم. مثلهن. ان انادي عليها. مثلهم. مثلهن. ان اضرب الحائط برأسي، ان اغادر الكنيسة راكضا.

لم ابك. لم احرك ساكنا.

حق علينا.

عدت الى البيت.

وبكيت

وبكيت. وبكيت.

واصبحت احب السير بين الغرف.

اصبحت احب ان ارى اولادي واحفادي.

قربة مثقوبة. قال الطبيب لابني الاصغر.

سمعت. وسألت لكي لا اكون كاذبا.

واعلم ان ثقب الرئة ليس مميتا. رجل مثلي، في سبعينه، ما ا يعرفه عن الموت.

بلى. اعطيته الخاتم. ولم يرد الخاتم. لانه لم يصدق. لم شيئا. كنت اعلم. كنت اريد.

كنت احب السير، وحيدا، صامتا، بين الغرف، وفي الرواق.

لم ينتبه احد.

اغمضت جفني بقوة ولم اجد الصورة.

لم اسمع النفس صافرا من رئتي.

وغادرت حين رأيتني في الحلم واقفا بجانبها لا احرك ساكنا.

لا أبكي.



* شاعر من لبنان

# المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» الجزء الثاني من «المجموعة الكاملة لخطب واحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر» ويغطي هذا الجزء الفترة من بداية عام 1955 حتى نهاية عام 1957، وهي فترة سنوات التحرر العربي. وقد اشرف على تحرير هذا الجزء الدكتور احمد يوسف احمد.

لقد تعددت الدراسات التي تناولت تجربة عبد الناصر، وقد وجد مركز دراسات الوحدة العربية ان خير ما يمكن ان يسهم به في هذا المضمار هو ان يطرح على الاجيال الجديدة من شباب امتنا العربية تجربة عبد الناصر بلسانه هو من خلال نشر هذه المجموعة الكاملة لخطبه واحاديثه وتصريحاته.

ان الوثائق الموجودة في الكتاب، والتي امكن الحصول عليها بقدر من المشقة، سوف تمكن القارىء اولا من تكوين فكرة موضوعية شاملة عن مسار تجربة عبد الناصر: تطورها وانجازاتها وعثراتها، فضلا عن انها سوف تقدم له ثانيا كما هائلا من الحقائق التي تبين بمنتهى اليسر مدى الضلال الذي ذهبت اليه الحملات التي حاولت ان تهدم التجربة لا ان تتفهمها.

ويقوم مركز دراسات الوحدة العربية بنشر هذا العمل من خلال «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» التي تبرع بها مواطن عربي آثر تواضعا عدم ذكر اسمه. وستصدر بعد الجزء الثاني الاجزاء الاخرى تباعا لتضم ما القاه ذلك الزعيم الراحل من خطب واحاديث وتصريحات طوال حياته السياسية لتكون مرجعا للدارسين ومنهلا للقراء. يقع الكتاب في 647 صفحة.

# النضال الاريتري من أجل الاستقلال

لندن ـ «القدس العربي»:

نالت اريتريا، وهي احدث دولة في افريقيا استقلالها من اثيوبيا بعد نضال مطول ومرير، وفي كتابها الصادر حديثا عن دار نشر جامعة كمبريدج الانكليزية تقدم الباحثة الاريترية، روث ايوب التي تشغل منصب بروفيسور مساعد بجامعة ميزوري ـ سانت لويس بالولايات المتحدة الامريكية، اول تحليل شامل لتاريخ البلاد السياسي عبر العقود الثلاثة الماضية، فهي تشرح اصول الحركة القومية الاريترية وترسم خريطة لتطور حركاتها القومية المختلفة، مقيمة برامج وقدرات جميع الاحزاب في صراعها من اجل السلطة، كما تقدم تحليلا بارعا للاطار الذي جرت فيه معارك نيل الاستقلال دوليا وعلى ارض اريتريا.

ويركز هذا الكتاب، الذي جاء ضمن سلسلة دراسات افريقية التي تصدرها جامعة كمبريدج، على المساعي التي بذلت لتأسيس دولة لشعب اريتريا، ولماذا استغرقت تلك المساعي وقتا طويلا ـ ثلاثون عاما ـ لكي تتحقق على ارض الواقع. الكتاب يقع في مئتي صفحة ويضم فصلين، في الفصل الاول ناقشت روث ايوب: (1) الابعاد الحقيقية للمسألة الاريترية. (2) الهيمنة الاقليمية في نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية. (3) اريتريا والنظام الافريقي.

وفي الفصل الثاني «من النضال الاريتري لاجل الاستقلال» ناقشت الباحثة (4) اصول النزاع الاريتري. (5) سنوات الفيدرالية: 52ـ1962. (6) القومية العلمانية: الراديكالية المبكرة عند حركة تحرير اريتريا. (7) القومية المتمردة: جبهة تحرير اريتريا والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا: 67ـ1987. (8) مساعي الجبهة الشعبية لاكتساب الشرعية. (9) بناء الدستور الاريتري.

وضم الكتاب، اضافة لذلك تقديما وقائمة بالرموز الاختصارية وخريطتين، وملاحظات وثبتا بالمراجع وفهرسا.

## ملاحظات حول «قصيدة النثر» في مصر:

# تجاوز «محددات» الرواد.. غياب الاسئلة الكبيرة وامتزاج السوقي والمبتذل والمصفى!

ادوار الخراط

لا اظن ان هذا المصطلح، وهذا الجنس الادبي نفسه: «قصيدة النثر» بحاجة اليوم الى تسويغ. فقد اصبح ظاهرة لها حضور قوي في مصر، في السنوات الاخيرة، بحيث اصبح من الصعب انكاره أو دحضه، دعك من ان له حضورا أو مثولا في الشعر العربي، أو فلنقل في الساحة الادبية العربية، منذ لربعين سنة على الاقل، وفي الشعر الغربي منذ القرن التاسع عشر.

مجرد هذا الحضور لقصيدة النثر ـ مصطلحا وتجسيدا للمصطلح على السواء ـ بل وازدياد عدد من يكتبون قصيدة النثر من الشعراء الجدد في مصر، على نحو مضطرد، حتى لتكاد تكون لهم الغلبة في الميدان ـ يدعونا الى ان نتأمل قليلا في خصائص هذا الجنس الادبي، وما تتميز به قصيدة النثر في مصر، ان كان ثمت.

منذ السبعينات كتب قصيدة النثر على سبيل المثال لا الاحصاء، رفعت سلام، وشعراء من حركة اضاءة مثل حلمي سالم في دهاليزي والصيف ذو الوطء، وامجد ريان في معظم، ان لم يكن كل اعماله، وجمال القصاص احيانا، ومحمود نسيم، ومن حركة اصوات محمد عيد ابراهيم في كل عمله وعبد المقصود عبد الكريم وعبد المنعم رمضان، ومنهم محمد صالح وصلاح والي، وغيرهم، منهم من كتبها صرفا كما قلت ومنهم من زاوج بينها وبين شعره التفعيلي، على حرية في الافادة من التفعيلات التراثية أو الطارفة على السواء.

ولعل قصيدة النثر قد كتبت منذ الاربعينات في مثل اعمال محمد منير رمزي وكاتب هذه السطور في الاسكندرية، وبدر الديب في القاهرة، دعك مما كان ينشر تحت عنوان «الشعر المنثور» الذي قد يشارف قصيدة النثر وقد يخالفها.

أما الثمانينات فقد شهدت ارتفاع موجة قصيدة النثر حتى كادت تصبح طاغية ولن اذكر الا بضعة اسماء على سبيل المثال منها محمد متولي وعلاء خالد وابراهيم داوود، وفاطمة قنديل وايمان مرسال، واسامة الديناصوري واحمد يماني وعلي منصور وناصر فرغلي، ومهاب نصر، وعماد أبو صالح وياسر الزيات وفتحي عبد الله، وكريم عبد السلام، وغيرهم كثير.

ومنذ 1960 كتب انسي الحاج، في مقدمة كتابه «لن» دفاعا عن قصيدة النثر استلهم فيه اساسا، كتاب سوزان برنار الشهير «قصيدة النثر من بودلير الى أيامنا».

واعتنت مسلماتها الثلاثة، لكي تكون قصيدة النثر قصيدة حقا: الايجاز والتوهج والمجانية، أي ان تكون عالما فعالا لا تهدف الى غاية معينة سلفا أو تتأتى بعد ذلك ولا تصل الى «مقابل» أو معادل.

وفي تنظير سوزان برنار ان قصيدة النثر تجمع بين شحنة فوضوية هدامة وقوة تنظيم هندسي في آن، وهي تقفو اثر بودلير الذي رأى ضرورة العثور على شكل مرن وتلاحم يتوافق وتحركات النفس الغنائية وتموجات الحلم وانتفاضات الوجدان.

على ان المنظرين الاوائل لقصيدة النثر سلموا مع ذلك باستحالة تحديد قصيدة النثر بقيود سالفة التجهيز، أو تحديدات منمطة.

فالايجاز والتوهج والمجانية ليست قوالب جاهزة، لا، انها الاطار أو الخطوط العامة للاعم والاساسي، أي لموهبة الشاعر وتجربته الداخلية وموقفه من العالم والانسان.. الى آخره.

وبعد ما يزيد على ثلاثة عقود ـ كالمعتاد ـ وعلى ضوء ما تحقق فعلا في السنوات الاخيرة اقترح، على سبيل فرضية تحتاج الى عمل تطبيقي طويل، ان هذه الشروط أو الاطارات العامة لم تعد صحيحة، بل لم تعد ضرورية.

لم تعد الوجازة سمة فارقة لكثير من قصائد النثر، واصبح من الممكن ان نجد قصائد نثر طويلة، تعددية، تقع على اكثر من مستوى تشكيلي ورؤيوي، من حيث الكم والكيفية على السواء.

وهناك أكثر من مثال، اكتفي الآن بقصيدة طويلة لناصر فرغلي هي «بالابيض والاسود» تتكون من عدة مقاطع طويلة، يلعب فيها التشكيل البصري دوراً استلهاما للقصيدة البصرية أو القصيدة المجسمة الكونكريتية، كما تتداخل اللغات بأكثر من مستوى، بما في ذلك العبارات الانكليزية دون ترجمة (1)، وان كان ذلك على مستوى متاح قريب، أما التداخل الاعمق فهو بين المأساوي، والمسلي مثلا، أو بين اليومي والسامي المحلق ـ وهي سمة تكاد تكون اساسية في كل قصيدة النثر المكتوبة الآن ـ وفي كثير من القصيد الشبعيني التفعيلي ايضا.

ومع ان الكثير من قصائد النثر يعتمد على مفارقة المستويات، في تركيز مقطر، الا ان الوجازة لم تعد اطارا عاما، ولا شرطا حاكما، بل قد يصنع استخدام تقنية الاسترسال والتدفق ـ فيما يخال بالثرثرة وليس منها بل هو ضدها ـ من منجزات هذه القصيدة.

وقد اشرت الى تداخل بل امتزاج السوقي المبتذل بالمصفى للتجاوز في قصيدة النثر، بحيث يصبح من غير الضروري ان يحدث التوهج المفترض أي تجميع بؤر للاشعاع تحفز القصيدة كلها وتشعلها على نحو ما، بل على العكس قد يكون من انجازات قصيدة النثر كبت هذا التوهج الذي كان يعشي بصرنا منه في القصائد التفعيلية، وكتمان هذا الاشتعال ودفعه الى طبقة مضمرة تحتية من الشعر، بحيث لا يسطع بل لا تكاد نسمع له زفيرا، وذلك فيما اتصور يحول من عناصر الحياة اليومية ـ وفيها بطبيعة الحال الغث الذي يطفو على سطح عمق من الأهوال المخفية ـ ويجعل منها شعراء، ولعل ذلك من أبرز ما حققته قصيدة النثر في هذه السنوات الاخيرة. ولعل من أوضح الامثلة على ذلك وديع سعادة في لبنان، ومحمد متولي واحمد يماني في مصر، وغيرهم (2) و(3) و(4).

ولم يعد الاطار ـ أو الشرط المرن الثالث سمة فارقة في قصيدة النثر، ايضا ـ وان كانت مشكلة اللا زمنية في الشعر ستظل دائما قابلة للنقاش والنظر المتصل. بمعنى ان قصيدة النثر اليوم، وهنا، مغموسة حقا في مياه الواقع، سواء كانت هذه المياه عكرة بكل ما يشوب الواقع اليومي، أو مصفاة ممنوحة من عمق هذا الواقع الروحي الداخلي (5)، وسواء كان التناول ميتافيزيقيا يومئ ويشير الى سؤال من الاسئلة الكبيرة.

وواضح، بالطبع وبالاستقراء معا، ان قصيدة النثر لا تتناول الاسئلة الكبيرة ـ الموت والحب والعدالة والمطلق والمصير والحيف الاجتماعي أو الكوني الى آخره ـ كما تناولها شعر التفعيلة الحديث، سواء في أيام تقمصه مسوح الانبياء أو حتى في نزوله الى الارض لكي يسأل، بلوعة، ولا يجيب ولا يعرف أن يدعي المقدرة على الاجابة، بخلاف ذلك كله، تمس قصيدة النثر هذه الاسئلة مسا من بعيد، تنفض لها رأسها متعرفة عليها دون ان تزعم لنفسها قدرة على الغوص فيها، لكنها تتعرف عليها، وتعترف بها، بل لعل ذلك من اهم خصائصها، اعترافا يكاد يكون سريا، مضمرا خفيا، يكاد يكون غير معترف به (6) و(7).

* * *

هل ثم تعريف جامع قاطع لقصيدة النثر؟

وهل ثم تعريف ـ حقا ـ للشعر ذاته؟

ولكن جوهر الشعر وروحه الخفي يفرض نفسه، تقريبا بدون تعريف. وأنا أعرف الناس بما تثيره هذه القولة المرسلة من اعتراضات، وهي طبعا لا يمكن الركون اليها، فلا مفر من تلمس الايماءات الى تعريف من نوع ما. ولعل أفكارا مثل ان الشعر ـ بما في ذلك قصيدة النثر ـ غاية في ذاته، أو انه موقف من العالم أو رؤية، أو انه نظام ما في وجهه ـ وفي قلب ـ الفوضى، وانه تعريف بالسلب غير للمبذول، غير المتاح وغير المجمد معا في آن ذلك من الناحية الداخلية، اما من الناحية الشكلية فعناصر الشعر الرئيسية هي الايقاع ـ جوانيا وخارجيا على شكول وضروب شتى، ولا يقتصر الايقاع على التشكيل بل هو ايضا توزيع لثقل العمل مضمونيا، تساوي وتراسل أو تنافس وتقابل، وبنية تعتمد على الكتابة أساسا.

فمن الملاحظات القريبة على قصيدة النثر ان الاستعارة فيها اما منفية أو قليلة، وان المجاز مكسور الجسور (8). والصلة بين المشبه والمشبه به تمر عبر اكثر من حلقة مغيبة، عمدا أو عفوا، مما يفضي بنا الى صور مفاجئة وصادمة لها قيمة الصدمة وبراءة الرؤية، وليست تلك السمات قاصرة بالطبع على قصيدة النثر فهي من مكتسبات ما عرف في مصر بشعر السبعينات.

ولكن ما ذهبت اليه قصيدة النثر، هنا والآن، شوطا أبعد بكثير مما قطعه الشعر السبعيني، هو انتهاك الحرمات (9) و(10). وجنوح نحو بذاءة نقية، اذا صح التحديد. بمعنى انها ليست مقصودة، كما كان الشأن في بعض اعمال السرياليين، تحديا لاوضاع اجتماعية أو خلقية معينة، بل هي تأتي كعنصر شعري بحت ـ مهما كانت صدمته للأذن المكبوتة ـ مما يعني تجريد البذاءة من الوضعية الاجتماعية، بحيث تصبح كشفا عن براءة أولية مجرد من تراكمات الحضر والتحريم، وليس فيها ايحاءات القمع الكامنة، وهو رفع للمحرم الى مستوى ينتفي فيه التحريم اصلا، على أكثر من مستوى نصيا كان أو خلقيا أم روحيا أي ميتافيزيقيا.

ومن البداهة ان الايقاع الداخلي المتراوح على مستوى الجرس الموسيقي أو على مستوى توزيع الثقل المضموني ـ وكلاهما مفروض ان يتناغم بالاخر دون فرقة ـ يتطابق مع حرية تكاد تكون لا محدودة. ولكنها مثل كل حرية لا تحكمها الا ضروريات تمليها وتقتضيها هذه الحرية ذاتها، أي لا تأتي من خارج الحرية، أيا كان هذا «الخارج».

* * *

تفرقة أخرى اساسية ولها مكانها في هذه الملاحظات، هي التفرقة بين قصيدة النثر، وبين القصة القصيدة. قد يتقارب النوعان الادبيان، ويتماسان ويخايلان بالتطابق، ولكن المعيار في ما اتصور واضح، معيار التفرقة بين الايقاعية الغالبية أو السائدة في قصيدة النثر، وبين السردية الغالبة أو السائدة في القصة ـ القصيدة.

ثم هما قد يتشابهان ويتشاركان ـ بعد ذلك ـ في قليل أو كثير من العناصر المقومة لكليهما: جوهر الشعرية، التوزيع النغمي ـ على الهارمونية المتسقة أو البوليفونية بتعددية اصواتها، سواء ـ العنصر الحكائي أو السردي، اللازمنية وعلاقاتها بالتاريخية أو اليومية الراهنة ومناوشة أو مهاجمة الاسئلة الكبرى، الوجازة أو الانثيال، السطوع البؤري ـ أحاديا أم متكثرا لا فرق أو العتمة المتاحة المرفوعة الى مستوى يتجاوزها. ما يحدد التفرقة بين النوعين، فيما اظن، هو سيادة الايقاعية في قصيدة النثر وسيادة السردية في القصة القصيدة، على تراوح اسهام العناصر الاخرى وتفاوت اقدارها، جزئيا أو جميعا.

* * *

حتى معيار البنية المغلقة على ذاتها، المكتملة بذاتها، القائمة لذاتها ـ وهو معيار طالما اعتمده شعراء ومنظرون منهم بول فاليري وأوكتافيو باث وغيرهم ـ لم يعد في تصوري وبعد الاستقراء كافيا أو نهائيا. ومهما كان تصور القصيدة ـ بما في ذلك قصيدة النثر ـ بوصفها دائرة أو محيطا وتصور النثر بوصفه خطا مطردا على سنته، مستقيما أو متعرجا أو لولبيا الى آخره ولكنه خط الدحض الصراح. القصيدة اليوم يمكن بل يجمل بها ان تكون بنية مفتوحة قابلة للتعدد في التشكيل وفي التأويل سواء، ووجودها لذاتها يظل معيارا صحيحا، ولكن ذات القصيدة غير مبتوتة الصلة ـ على العكس ـ بالواقع «خارج النص»، بما يموج به من مقومات اجتماعية وسيكلوجية وميتافيزيقية.

* * *

معيار آخر تبناه الرومانتيكيون اولا ثم اعتنقه كايمان شخصي، انسي الحاج، هو ان قصيدة النثر عمل شاعر رجيم، «ملعون في جسده ووجدانه» لكنه عاد فاستدرك ان قصيدة النثر ـ «نتاج ملاعين ـ لا تنحصر بهم بل تتسع لجميع الاخرين، بين مبارك ومعافى. الجميع يعبرون على ظهر ملعون».

نعم، قد تكون قصيدة النثر قد عبرت ـ تاريخيا ـ على ظهر الرجيم الثائر المستبيح الحرمات، لكنها اليوم دون ان تفقد شرطها الاول: الحرية ـ التي هي في الوقت نفسه شرط كل فن حر ـ لم تعد قصيدة ملعونة، منبوذة أو رجيما. مس اللعنة قد يحيق بها احيانا، ولكنها في ظني تترج اليوم في ساحة فسيحة ـ لا أقول مباركة، من يملك حق المباركة التكريسية؟ ـ ولكني اجد انها تشق تيارا عريضا وليس منتبذا، ومصداقيتها اليوم تتسع، يوما بعد يوم، وهو ما يشير الى تكامل مضطرد بين ما هو داخل النص وما خارج النص، بين القصيدة والبنى الثقافية ـ والاجتماعية ـ التي تنبني فيها القصيدة.

**احالات**

1 ـ تداخل اللغات، فعليا، وفي الوقت نفسه تشكيل بصري واضح (وعند أحمد يماني ايضا) وهنيئا لك يا الفريد بابن سكير وشاذ../ كان الظلام محارة شوكية/ واسعا ومنغلقا/ صرت يدا/ صار ماء. صرت كاسا/ فصار غبارا/ وصرت مفازة فلم يصر عظاءه/ صار قطارا ناهضا من شد رباط حذائه.
بالأبيض والاسود
رماد الاربعائيين. ناصر فرغلي
مخطوط. ص غير مرقمة

2 ـ مفردات الحياة اليومية:
لماذا تشعر بالوحدة اذن/ وها أنت تسعى بدأب/
عبر الصالة الفسيحة ـ/ ما بين الشرفة والعين السحرية
أسامة الديناصوري، شروع
الاربعائيون 4/3. ص 67

3 ـ عن اليومي الذي يصبح سيرياليا:
أيا كان الأمر/ لا يمكن ان توقف تاكسيا/
وتقطع الطريق الذي لا يؤدي الي/
قبل ان تفك حبل اللذة/ الذي لففته ـ بتوهج قناص ـ/ حول عنقي
على الحافة. ايمان مرسال
الكتابة الأخرى /5/ 6. ص 22

4 ـ لن ارتدي جسدي هذا الصباح/ لأن جسدي: / 1 ـ يجب ان ينقلب كجورب/
2 ـ لانه قد يصلح افريزا/ 3 ـ لأنني لا اذكر اين تركته بالأمس..
جوارب شفافة. فاطمة قنديل
نفسه. ص 86

5 ـ عن ارتباط قصيدة النثر بالواقع السياسي:
آه لو تعلم
ان اطفال اللاجئ في موزمبيق
حرموا طعام العشاء..
....
في الصباح/ كان يخبئ منها الصحيفة/ لئلا تفتح النافذة/
وتلثم البحر/ بدمعها
محمد متولي. امرأة تتألم
الاربعائيون 3 و4 من ص 81 ـ 82.

6 ـ الاسئلة الكبرى:
سألت أمي
ما المطلق
يا فاطمة:
ضمتني لصدرها
وقالت:
ان تكون
وحيدا
ذاكرة القروي ـ ذاكرة 2 المطلق
الكتابة الأخرى عدد 5/ 6 ص 130

7 ـ عن الميتافيزيقا كذلك، وكتمان البوح العاطفي:
سألني ـ أول ما سألني ـ عن/ ديني/: فقلت كما يدين العامة
.... والليل؟/ وحشتي/ ـ السماء؟/: عالية. /ـ وأنا؟/: سؤال
الرجل الوحيد. ابراهيم داود
الكتابة الاخرى. عدد 6/5 ص 10

8 ـ في المجاز المكسور والاسئلة الميتافيزيقية المضمرة:
الشاطئ خال/ الا من طفلين
يرثيان القمر في حسرة/ بعد أن افلت خيطه/ من أيديهما
محمد متولي. امرأة تتألم
الاربعائيون 3/ 4 ص 82

9 ـ عن انتهاك الحرمات:
في خرقة ملوثة وضعت أبي/ عندما كرهته لأول مرة/ وهو يحدد وجودي بحروف أربعة.. ربما قد أوحى ان امرأة ستجدني/ ـ ذات يوم ـ/ نائما في حديقتها/
ثم تفقأ عيني/ بآخر قطعة من ثيابها
جذوري (4) مقلوبة الترتيب. يا سر الزيات
الكتابة الاخرى 5/ 6. ص 136

10 ـ عن انتهاك الحرمات:
أمي نائمة على السرير/ تسألني عن آخر مرة اكلت فيها/ سأشيح بكتفي عنها/
وأسأل نفسي: /عن آخر مرة قبلت فيها حبيبتي./ كان وجهها غبيا الى درجة بعيدة/ حتى وأنا اقبلها/ كنت أفكر: متى ينتهي هذا الكابوس/ وبينما كان جسدها يتحرك في اتجاه./ ... جسدي/ أدركت للمرة الأولى/ ان أردافها
تشبه كرة من الجبن..
وهكذا أرى أمي (بعد ان تخطت.... الستين)/ كما يراها أبي/ كومة من الجبن.
اشياء تتكرر عند النوم. أحمد يماني
الكتابة الاخرى 5/ 6. ص 19

---

## معرض مأمون علواني الأول في دمشق

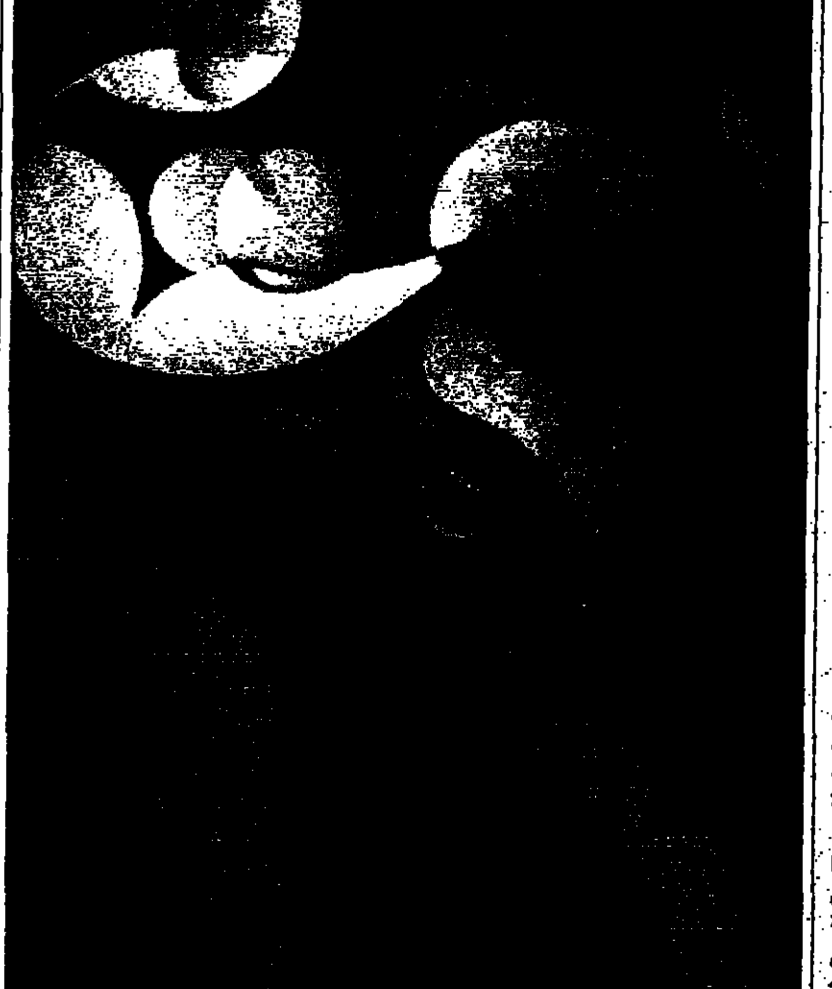
# الحياة لون ـ اللون امرأة ـ الحياة امرأة

دمشق ـ «القدس العربي»:

«انحناءات موج البحر/ في المرأة
توازن، توافق، وانسجام
أما، زوجة، عشيقة/ سواء.
هي مليئة بالحب، والعطف.
لهذا تبتعد الخطوط المستقيمة، والزوايا الحادة عن تعبيري لتفسح المجال للخطى المميزة، المستمدة، والمستخلصة من القوة الالهية في الخلق/ تكورات الرحم والصدر، المتداخلة بتكورات الأرض والتفاف الشمس والقمر.
منحنيات ناعمة تتداخل لتشكل حجوما ومكورات تنتصب لتكوين (العاطفية/ الجمالية) تامة».

بهذا القصد النثري يعرف الفنان السوري الشاب مأمون علواني جمهور معرضه بالموضوع الذي احتشدت لوحاته فيه، فالعلاقة الارضية التي يطرحها عنوان المعرض لا تحيل من الموضوع تقليديا رغم كون الاهتمام بالمرأة والعري هو موضوع كلاسيكي في الفن التشكيلي فمأمون علواني يختصر تجربته التي يسعى لتكوينها عبر دراسته في ايطاليا عبر موضوع حساس الى حد ما لدى جمهور منطقته التي ينتمي اليها (تولد حماة 1963) مفسحا المجال لريشته ان تتحدد عبر حركة الالتفاف الدائرية التي ترتبط ابه بتصورات رحمية لعلاقة العين بالمرأة واعضائها. فهنا ثمة تكور ما وهناك ثمة دوران ابدي يرسم الآلهة الام عشتار كما صورتها يد نحات قديم.. وعليه فان هاجس مأمون علواني لا ينفصل عن شرقيته التي تكرس وجوده في المناخ الذي يشكل فيه الآن تجربته. هذه الروح الشرقية التي تكرس ذاتها عبر سؤال يتعلق بمدى جدية ارتباط المناخ الغرب الذي يدرس فيه الفنانون الشباب بتطور ذاتهم الشرقية وبروز موضوعها لاحقا في موضوعات لوحاتهم التي تقدمهم لجمهورهم فاذا كنا قد رأينا السؤال ذاته في موضوع سابق عن تجربة الفنان يعقوب ابراهيم (الذي درس الفن في ايطاليا ايضا) فاننا هنا نظل نتعقب تجارب الفنانين الشباب دون محاولة الاجابة عن هذا السؤال ومفسحين المجال للوحات القادمة ان تجيب بذاتها ودون تدخل من أي بيئة أو بنية مجتمعية محددة.

ان ما يقدمه مأمون علواني في معرضه هذا والمقام في صالة السيد بدمشق لا يتعدى كونه ومن قبل اغلب من رآه محاولات ذاتية لرؤية المرأة عبر المنظور الدائري الذي يمت الى الميثيولوجيا القديمة بأغلب مكوناته وعليه فان علواني ورغم جهده الواضح على الاشتغال بالبنى اللونية التي تصوغ لوحته يظل مرتهنا لتصوراته الأولية لواقع اللوحة الجديدة التي قدمها الفنانون الشباب في سورية.


من أعمال الفنان

---

## د. جابر عصفور:

# الثقافة العربية تخلصت من المركزية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من الطاهر الطويل:

دعا المفكر المصري الدكتور جابر عصفور الى الانكباب على تأمل سؤال المستقبل في الثقافة العربية بحثا عن استراتيجية فاعلة، مبينا ان هذا المطلب لن يتحقق دون ادراك اسئلة الحاضر ومتغيراته.

وفي محاضرة القاها بالعاصمة المغربية مساء الاربعاء 29 ايار (مايو) المنصرم، اكد على ضرورة التمييز بين نوعين من الوعي الثقافي:

ـ وعي ماضوي ارتدادي نقلي، وهو الغالب ـ بتقديره على الثقافة العربية.

ـ وعي مستقبلي استشرافي تجريبي محدث، يهدف الى الارتقاء بالانسان وثقافته نحو التقدم.

وللاستدلال على ذلك، الح الى ندرة الكتب العربية التي تتحدث عن المستقبل، بالقياس الى كثرة الكتب التي تتحدث عن الماضي او يحمل عنوانها الماضي.

واختار الدكتور جابر عصفور التوقف عند النوع الاول من خلال كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» للدكتور طه حسين، موضحا ان المستقبل ـ كما يطرحه الكتاب ـ مشروط بخمسة شروط هي: الانسانية، العقلانية، الحرية، العدالة، التقدم. ثم تناول ما يسمى بالمركز والهوامش التي عرفت بنيتها تحولا في الثقافة العربية المعاصرة، وتم الانتقال الى العناصر المتكافئة والمتنافسة والمتصارعة احيانا، ولم يعد الحديث عن المركز والهوامش الا على سبيل التاريخ او الوهم الايديولوجي سيما لدى الباحثين عن الزعامة، وقد عوض ذلك بتنامي البعد القومي.

### متغيرات حاسمة

بعد ذلك، تحدث المحاضر عن «المتغيرات الحاسمة» التي يشهدها العالم وكذا تلك التي تشهدها المنطقة العربية، محددا اياها في خمسة متغيرات:

ـ الايقاع المذهل للتغيير، المتمثل في التقدم العلمي وتقدم تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا صناعة الكتاب.

ـ ظهور النزعة الكونية الكوكبية، المستندة الى اسلوب جديد في التفكير يقوم على رؤية انسانية مفتوحة، ويتبنى مبدأ «الاعتماد المتبادل». وهو مفهوم ـ يقول د. جابر ـ ينفي التبعية وكذا المفهوم التقليدي للاستقلال، ويدعو الى ضرورة التعاون بين الاقطار والامم.

ـ مفارقات الثروة العربية التي يجسدها وضع يجمع بين بلدان غنية ماديا وفقيرة ثقافيا والعكس.

ـ تصاعد نزعات التطرف والتعصب.

ـ تصاعد نزعات عرقية مضادة (عنصرية متشددة) كرد فعل على النزعة الكونية.

### ثقافة المستقبل

كانت المحطة الاخيرة في مداخلة رئيس تحرير مجلة (الفصول) المصرية عبارة عن مقترحات وتصورات او ما اطلق عليها «الممكنات النظرية» التي ينبغي التأمل فيها لوضع استراتيجية ثقافية مستقبلية. فعلى المستوى القطري، ينبغي ـ باعتقاده ـ تآزر الاجهزة والمؤسسات والهيآت ذات الصلة بالشأن الثقافي للمواطن.

كما يتعين الايمان بدور ثقافة المستقبل كضرورة في التنمية الشاملة وتقدم المجتمع. والح على ضرورة ادخال العلم كمكون من مكونات الثقافة، وايضا على مبدأ الحرية باتاحة حرية الاختيار للمواطن.

وعلى المستوى القومي، ساق المحاضر ثلاثة شروط اساسية هي: مبدأ «الاعتماد المتبادل» بين الاقطار العربية، الحوارية متكافئة الاطراف، التسامح السياسي والفكري والاعتقادي.

في السياق نفسه، قال د. جابر عصفور ان الجامعة العربية ما زالت شاحبة الوجود من الناحية الثقافية. ودعا الى ضرورة انصراف جزء هام من الاموال العربية لتمويل المشاريع الثقافية، مؤكدا ان العائد سيكون ليس فقط على البلدان الفقيرة وانما ايضا الغنية.

الجدير بالذكر ان الدكتور جابر عصفور، الذي يرأس المجلس الاعلى للثقافة في مصر، قدم في مستهل محاضرته «احترازين»، اولهما تنصيصه على كونه يتحدث بوصفة مثقفا، وثانيهما قوله انه يقدم تصورات اولية لا يمكن ان تكتمل الا بالحوار.



هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2200 الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 ـ 19 محرم 1417 هـ

## يفتتح صالة سيارات أو يبيع معكرونة:
# احمد زكي يفكر في الاعتزال بسبب سقوط فيلم «أبو الدهب»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

يفكر حاليا الممثل احمد زكي جديا في اعتزال التمثيل نهائيا وذلك بسبب الهجوم الشديد الذي يتعرض له منذ شهر حينما بدأ عرض فيلمه «ابو الدهب» الذي حقق فشلا جماهيريا كبيرا. وتعرض الى الهجوم من النقاد. كما يفكر في عمل مشروع تجاري وامامه ثلاثة مشروعات: الاول معرض سيارات والثاني شراء مطعم لبناني بالقرب من مسكنه بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين.

أما المشروع الثالث المعروض على احمد زكي هو شراء مصنع للاغذية ينتج المعكرونة.

وقد قدم له الاقتراحات الثلاثة احد اصدقائه خارج الوسط الفني.

الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يفكر فيها احمد اعتزال التمثيل. حيث سبق له من قبل ان صرح اكثر من مرة عن نيته في الابتعاد عن مجال الفن وذلك بسبب شعوره الدائم بانه يتعرض لحروب خفية وهجوم شديد من قبل البعض كما انه يشعر بازدياد الضغوط المفروضة عليه من قبل شخصيات غير مصرية تتولى مهمة توزيع افلامه في العالم العربي، حيث يعملون دائما على تخفيض أسعارها بحيث يقل الاقبال عليه.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» أكد احمد زكي انه بالفعل يشعر بالمرارة في حلقه نتيجة لزيادة الهجوم عليه في الفترة الاخيرة.

واضاف بانه يفكر احيانا كثيرة في اعتزال التمثيل حتى يريح أولئك الذين يؤرقهم صعود نجمه.

واكد احمد زكي انه يشعر بالاحباط الشديد بسبب انتشار اجواء البغضاء والنميمة بالاضافة للحقد على الطموحين.

وذكر انه اصبح مقتنعا بان هناك حزبا يطلق عليه حزب اعداء النجاح يكره اصحابه أي ناجح ويحاولون عرقلة مسيرته ووقف تقدمه. وتساءل أحمد عن اسباب الهجوم الشديد الذي يتعرض له منذ نحو أربعة أسابيع وقال انه يشعر بأنه جاء منظما بشكل يثير الدهشة والريبة.

على صعيد آخر يقوم حاليا المخرج خيري بشارة الذي قدم أنجح افلام أحمد زكي جماهيريا وهو «كابوريا» بالضغط عليه من اجل اقناعه بعدم التفكير في مسألة الاعتزال والاستمرار في عمله. وقال بشارة لاحمد ان ما يحدث حاليا مجرد زوبعة سوف تنتهي بسرعة شديدة ويعود الحال الى ما كان عليه في السابق.

كما قال بشارة له بانه واثق من انه يحتل المرتبة الثانية من وجهة نظر الجمهور وذلك بعد عادل امام وعليه ألا يضحي بهذا القدر من المجهود الذي بذله طوال السنوات، ومن جهة أخرى قامت الممثلة رغدة بالاتصال تليفونيا بأحمد أربع مرات خلال اسبوع واحد من اجل اقناعه بعدم التفكير في الاعتزال.

وقالت له في احدى هذه المكالمات ان المخرجة ايناس الرغيدي رشحته لبطولة فيلمين. وسوف ترسل له السيناريو الخاص بهما خلال الايام القادمة.

كما تلقى أحمد زكي اتصالا هاتفيا من الممثل كمال الشناوي هنأه فيه على دوره في فيلم «ناصر». وذكر له انه عقب مشاهدته للفيلم شعر بأن الحقبة الناصرية لن تموت وسوف تستمر.

واضاف بانه بعد ان قدم شخصية الزعيم عبد الناصر بكل هذه المقدرة فمن الخسارة ان يعتزل مجال الفن ونصحه كمال بألا يلقي بالا للشائعات ويتفرغ للعمل في صمت ويمارس حياته بهدوء ويهتم بصحته.



احمد زكي (القدس العربي)

## الشاشة الفضائية

### برامج الاربعاء

**مركز تلفزيون الشرق الاوسط:** 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ اخر شقاوة، 11,45 افلام كارتون، 12,05 برنامج اطفال، 13,00 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اميرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ شباب فوق البركان، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام

***ART*** : 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 3,30 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

**الفضائية المصرية:** 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,15 عزيزتي حواء، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة من فيلم، 8,00 الاخبار، 8,30 كان ياما كان، 9,00 فيلم عربي، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 منوعات صيفية، 2,15 فيلم عربي، 4,30 رابعة تعود، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,30 كارتون.

**قناة دبي:** 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1.15 تقرير رياضي، 1,20 ذاكرة مكان، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 مسلسل للاطفال، 3,05 مصحف مفسر، 2,30 رحلات الطيران الاولى، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 6,45 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,30 الاعمال اليوم، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12.30 صور طبية، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

## كلمات متقاطعة

9 8 7 6 5 4 3 2 1

### افقيا

1 ـ من الكواكب ـ ارض.
2 ـ تدريب ـ متشابهان.
3 ـ اسكت.
4 ـ عاصمة افريقية.
5 ـ عسكري.
6 ـ تلا ـ مثال.
7 ـ ضروري للحياة ـ نصف كروم.
8 ـ شدها في شتاء ـ أدري.
9 ـ موسيقار عالمي شهير.

### عاموديا

1 ـ منظر ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.
2 ـ مدينة عراقية.
3 ـ بحر ـ امل.
4 ـ لا يتكلمون.
5 ـ لين ـ حرف عطف.
6 ـ بشر ـ من الاشكال الهندسية.
7 ـ لعب ـ مقياس ارضي (معكوسة).
8 ـ مدينة مصرية ـ سيطرة (معكوسة).
9 ـ حرف نصب ـ قاموس.

### الحل السابق

#### افقيا

1 ـ شيراك.
2 ـ مطر ـ ادنوه.
3 ـ سل ـ مبهج.
4 ـ يقسو ـ ورم.
5 ـ التو ـ قو.
6 ـ ناصح ـ هدير.
7 ـ ماري منيب.
8 ـ ر ـ لص.
9 ـ هـ ي ح ـ خرشوف.

#### عاموديا

1 ـ شمس ـ ثمرة.
2 ـ يطيل ـ ا ا د ي.
3 ـ ر ر ـ قاصر.
4 ـ مستحيل.
5 ـ كابول ـ م ص خ.
6 ـ د هـ ـ وهن.
7 ـ هـ ن ج و ـ د ي ر ش.
8 ـ رقيب.
9 ـ هامور ـ كف.

## حيوانات مهددة بالانقراض وسجاد وفودكا
# الاجرام الروسي والازدهار الاسيوي يتحالفان



ضابط جمارك بلجيكي يحمل جلد اسد من بين كوتا من بقايا حيوانات اخرى موجودة في مستودع الجمارك في بروكسيل

بروكسيل (بلجيكا) ـ من بول اميس:

عندما يدخل المرء الى مستودع الجمارك المغبر، يرى اكواما من السجاد الشرقي المهرب وكميات كبيرة من زجاجات الفودكا اليوغوسلافية.

ويوجد داخل المستودع ايضا كميات كبيرة من جلود النمور وجماجم القرود والطيور الاستوائية المحنطة وبقايا العشرات من المخلوقات الاخرى. (وذلك دليل مروع على التجارة المربحة بالحيوانات المهددة بالانقراض).

ويقول توم دو مولانور، وهو المدير الاوروبي «لترافيك»، وهي عبارة عن مجموعة دولية تراقب التجارة المحظورة: «لقد كانت مجموعة استثنائية. انها مثل لائحة بأكثر الحيوانات ندرة في العالم».

وبعد 20 عاما على قيام «الصندوق الدولي للحياة البرية» بتأسيس ترافيك لمساعدة الدول في دعم اتفاقية دولية تمنع التجارة بألف نوع من المخلوقات المهددة بالانقراض، يتواصل تهريب الحيوانات الحية او الميتة بقوة.

وقد فتحت احداث العالم اسواقا جديدة، وكانت قد فتحت في السابق «ايضا مصادر لتجار المنوعات». ويقول دو مولانور ان انهيار الاتحاد السوفييتي والنمو الاقتصادي السريع في الصين وجنوب شرق اسيا احدثا ازدهارا في التهريب. واضاف قائلا في حديث اجري معه مؤخرا:

«تواجه روسيا ازمة اقتصادية كبيرة، ومن الواضح ان الموارد الطبيعية هي الاكثر عرضة للنهب. لقد رأينا ازديادا لا نظير له في التهريب.. والكثير من التجارة مرتبط بالصين واسيا، حيث يزداد الطلب».

واستشهد دو مولانور بالنمور السايبيرية وابقار السيجا الوحشية وايل المسك كمخلوقات مهددة من قبل اللصوص المتحررين من سيطرة العهد الشيوعي. واصبح سمك الستيرجن في بحر قزوين مهددا ايضا بسبب الصيد الزائد الذي تقوم به العصابات الروسية التي تهرب الكافيار.

ويضيف مولانور قائلا: «كل الضوابط التي كانت موجودة في السابق لم تعد موجودة الان. لقد سيطرت مكانها المافيا المحلية».

ويتركز اهتمام ترافيك الاول على حماية الدببة الروسية. وتزداد معدلات اصطياد هذه الدببة للحصول على مرارتها (الحويصلة الصفراوية)، وهي عبارة عن دواء صيني لامراض الكبد والام الرأس.

وتهدد الاسعار العالية التي يدفعها تجار آسيويون لتزويد سوق ادوية تقليدية مزدهرة مخلوقات اخرى. وتقول ترافيك ان مهربا روسيا استبدل نمرا بثلاث شاحنات جديدة سنة 1992. ويبلغ ثمن كيلو عظام النمور في تايوان 1200 دولار.

ويدفع جامعو الحيوانات والسيرك وتجار الفراء في غرب اوروبا وشمال امريكا مبالغ كبيرة لشراء حيوانات مهربة.

وقد سبق وان عثر على ثعابين وضعها المهربون داخل قمصانهم وضفادع نادر في قناني الشامبو وسلاحف داخل دببة اطفال.

والقت الشرطة البريطانية في العام الماضي القبض على مجموعة من النساء كن يهربن الببغاءات. وكانت تلك المهربات يرتدين صداري خاصة لتهريب بيض الكوتاتو (ببغاء ذو عرف) من استراليا.

وتقول ترافيك ان ضربة جديدة لمحاربة تهريب الحيوانات حصلت عندما الغيت المراقبة على حدود 15 دولة من دول الاتحاد الاوروبي. وكان ذلك جعل التجارة الشرعية اسهل، لكنها جعلت من الصعب على ضباط الجمارك القبض على المهربين.

ويقول دو مولانور: «هناك القليل من التنسيق. والتجار اذكياء بما فيه الكفاية لاساءة استعمالها».

ويقول وليام وينستيكرز، مسؤول الاتحاد الاوروبي، ومهمته مراقبة تجارة الحيوانات البرية «انه يجب تطوير القوانين هذا العام من اجل ملء بعض الثغرات التي سببها ابطال مراقبة الحدود الداخلية».

وستضيف الاجراءات الجديدة على الحدود وتزيد التعاون بين اجهزة الجمارك في دول الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ان تقوم تلك الاجهزة بشيء يتلاءم مع مطالب المنادين بصون الموارد الطبيعية، وذلك باضافة عقوبات صارمة.

ولا تطالب ترافيك باجراءات وحشية مثل تلك المطبقة في الصين، حيث اعدم عدة اشخاص كانوا يحاولون تهريب جلد دب باندا كبير، ولكن ترافيك تحب ان ترى فرض غرامات مرتفعة ومصادرة بضائع، والغاء رخص التجارة والحكم بالسجن، لان الغرامات البسيطة لا تردع كثيرا عندما تكون ارباح المهربين عالية. وعلى سبيل المثال، فقد القي القبض منذ فترة على المان في مطار بروكسيل وبحوزته الف ضفدع من امريكا الوسطى، كان يخبئها في حقيبة يد. ويقول دو مولانور انه من الممكن بيع الضفدع الواحد بمبلغ 70 دولارا في اوروبا.

وغالبا ما تعاني الحيوانات من الاذى الذي تتعرض له خلال عملية التهريب. ولا تنهي المصادرة محنة تلك الحيوانات. فليس لدى حدائق الحيوانات المكتظة اي نية في اخذها ولا يوجد لدى الدوائر الحكومية المعنية اماكن لحفظها، ولذلك تموت هذه الحيوانات في معظم الاحيان.

ويعتني الامريكي جون كرونين بـ45 قردا شمبانزيا في مركز انقاذ قرود العالم الخاص في ويرهام في بريطانيا. ويقول: «اولئك هم لاجئو حرب الصيانة. انها فضيحة. لا احد يضع ميزانية للحيوانات المصادرة».

ولا تعتبر اعادة الحيوانات المصادرة الى اماكن عيشها بديلا او خيارا جيدا بالنظر الى احتمال ان تنشر الحيوانات امراضا جديدة. ومن الممكن ان تعتبر هذه الحيوانات العائدة دخيلة وتصبح ضحية حيوانات من نفس فصائلها.

## بدأ هاويا ثم أصبح أهم المخرجين البريطانيين
# كتاب يؤرخ لحياة المخرج السينمائي ديفيد لين

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ابراهيم درويش:

يعتبر ديفيد لين المخرج الراحل من اشهر المخرجين البريطانيين الذين حاولوا اكتشاف الجمال في الصورة السينمائية وتقديمها من خلال سلسلة من الافلام التاريخية الملحمية الرائعة مثل «الامال العظيمة» الرواية التي كتبها تشارلز ديكنز وحولها لين الى السينما لتصبح مع رواية ديكنز الاخرى «اوليفر تويست» من أهم كلاسيكيات السينما البريطانية.

كما ان لين يذكر المشاهد والناقد السينمائي باعمال رائعة اخرى مثل «الدكتور زيفاكو» الذي قام بدور البطولة فيه عمر الشريف، وفيلم «ممر الى الهند» العمل الذي كتبه الروائي الانكليزي فوستر، بالاضافة لفيلم «لورانس العرب» و«جسر على نهر كوي».

هذه الافلام قدمت سحر الصورة السينمائية، وقدمت رؤية عن مخرج يحب الجمال، مشغوف بالبحث عنه لدرجة جعلت ناقدا سينمائيا يصفه بانه شاعر ذو افق بعيد، ويعتبره المخرج الامريكي سبيلبيرغ «استاذ الرواية المرئية»، كما ان رحلة لين في عالم السينما والاخراج تقدم نموذجا عن الاصرار الذي جعلت من بائع الشاي الذي كان يعمل في احد استوديوهات لندن واحدا من اهم مخرجي القرن في بريطانيا والعالم.

«ديفيد لين ـ سيرة ذاتية»، هو موضوع الكتاب الصادر حديثا في بريطانيا لـ«كيفن براونلو»، ويقدم تاريخيا شفهيا لحياة ورحلة لين في السينما، ويقوم بمحاولة فهم او مزج ما هو شخصي العلاقة وشخصي داخلي في حياة لين، واثر ذلك على ابداعه السينمائي، كما انه يحلل افلام المخرج وعلاقته بالصناعة السينمائية خاصة المنتجين.

في هذا العمل الضخم الذي يقع في 800 صفحة فاننا نعثر على شخصية مخرج راحل في البحث عن الجمال، وشخصية تأكد لها منذ ان بدأت تعي الحياة ان مستقبلها سيكون في الصورة وفي ظلالها، كما نتعرف على مخرج قلق، مزواج، يكره النقاد الذين كثيرا ما يصفهم بأنهم طبقة ـ قبيلة وعقلية تشحذ سكاكينها للانقضاض والهجوم، ويضيق ذرعا بالمثقفين ورفقتهم، كما انه كان يكره المنتجين الذي وصفهم بالمحتالين وشجع كل صناع السينما ـ المخرجين لتشكيل جماعة لتقف امام احتكار المنتجين للفيلم السينمائي.

ولد ديفيد لين لعائلة تنتمي لطائفة الكويكرز المسيحية التي اثرت قيمها الاخلاقية ونظرتها للاثم على حياته، ومنذ اللحظة الاولى، حينما بدأ يذهب الى المدرسة فان لين أيقن انه لن يكون الشخص الذي يواصل حياته الاكاديمية، حيث بدأ يهتم بالسينما التي كان يشاهد افلامها في صالات لندن، ويعود الى بيته في كرويدون جنوب العاصمة مليئا بالحيوية والنشاط، وقد اسر فيما بعد لوالده انه يريد العمل في السينما، حيث استجاب الاب لطلبه فاوجد له وظيفة بائع شاي بلا اجر في استوديو «غاومنت» في منطقة شيفرديوش شرق لندن.

في هذا الاستوديو تعلم الشاب لين بسرعة حيل الصناعة وتدرج في سلكها ليصبح واحدا من اهم محرري الافلام في الاستوديو، وقد وصفه صديقه الذي عمل معه في تلك الفترة مايكل باول بانه واحد من اهم محرري الافلام بعد د. و. غريفث.

بداية لين في الاخراج كانت بسيطة ولكنها تشهد على اتقان الصنعة والحيل السينمائية، ففيلم «مواجهة قصيرة» يعتبر واحدا من افلامه الاولى التي تقدم صورة عن هذا الاتجاه المتقن، ولكن اهمية وشهرة لين بدأت بعد مغامرته في تحويل روايتي ديكنز «الامال العظيمة» و«اليفر تويست» الى الشاشة الكبيرة.

في البداية حينما فكر لين باخراج «الامال العظيمة» فانه لم يكن قد قرأ بعد الرواية، ولكن توجه لين الى رواية مهمة مثل هذه يقدم صورة عن اثر السينما على تفكيره وابداعه، حيث كانت السينما الوسيلة التي جعلته يعجب بالادب الذي كان لا يحبه في المدرسة. كما ان هذه الاعمال كانت النقطة التي انطلق منها لين الى الانتاج الكبير والمكلف، مما جعله يعتمد في افلامه اللاحقة على هوليوود.

وهنا فان علاقته بالمنتجين لم تكن في كل الاوقات قوية او حسنة فكثيرا ما كان يهاجم احتكار المنتجين للفيلم، وعلاقته بالمنتجين تدفعه الى كره المثقفين، وضيقه من النقد الذي كان يوجه لافلامه، فلم تكن هذه العلاقة باحسن من العلاقة الاولى مع المنتجين.

قضية الابداع السينمائي عند لين لم تكن منفصلة عن علاقته بالمرأة، حيث لعبت دورا كبيرا في حياته، وقد اثر عنه قوله «انك اذا اردت ان تصنع سينما ـ فيلما جيدا فابحث عن امرأة رائعة»، هذا الشغف بالمرأة له علاقة بقلق غير عادي عند المخرج الذي كثيرا ما يشعر بان قدراته الجنسية غير طبيعية، ولهذا فانه كان يبحث عن زوجة جديدة لتنشيط قدارته تلك، ولهذا فان القلق والخوف من ضياع القدرة جعلاه يتزوج ست مرات.

اثناء اخراجه فيلم «الدكتور زيفاكو» فانه وقف مدهوشا امام نص تولستوي يقول فيه «في الوقت الذي يكرس الانسان نفسه للبحث عن الجمال، فانه يبتعد عن الخير»، هذه العبارة تلخص رحلة لين في البحث عن الجمال البعيد ومحاولته الامساك به ليقف امام روعة متخمة، حيث ايقن لين نفسه ان دوافعه الرومانسية قد تنتهي به الى انتاج صورة كاذبة، ولهذا فان موقف النقاد من فيلم «بنت براين» كان مثيرا لانه كان خروجا عن روح المغامرة التي اوجدها في افلامه الملحمية الاولى.

ومع ذلك فان لين لم يقف عند حد البحث عن الجمال الغريب والبعيد. ففي السبعينيات حلم بان ينتج فيلما عن تمرد في سفينة، تمرد يذكر بالعوالم التي رسمها اميل لودفيج في سيرته عن «ماجلان» ولكن الفيلم انتهى عند حدود الفكرة بسبب المشكلات المالية والاختلاف مع المنتجين، وبدلا من ذلك بحث لين عن عالم آخر هو اعادة احياء ذاكرة الامبراطورية من خلال فيلم «ممر للهند».

وقبل وفاته عن 83 سنة فان لين رحل وهو يحلم بانتاج فيلم بناء على رواية جوزيف كونارد «وسترامو» الرواية التي تصور النفس الانسانية في جشعها وطموحها. هذه الرواية كانت حلما وماتت مع احلام المخرج الذي ظل يتذكر من خلال ملاحمه الكبيرة التي غاصت في رمال الصحراء بحثا عن لورانس او ثلوج الشمال في الدكتور زيفاكو او في مغارات الهند المليئة بسحر التجربة واحلام المجد الغائب.

ديفيد لين كان يردد كثيرا «اننا فقط في بداية انتاج وصناعة الفيلم» والسيرة الذاتية التي يقدمها براونلو من اكثر الكتب توثيقا لحياته، حيث يسرد تاريخه ويعتمد على مجموعة هائلة من صور المؤلف الخاصة عن افلامه، كما يقدم شهادات المخرجين والنقاد في لين، والكاتب براونلو مؤلف معروف لكتب هامة في تاريخ السنما اشهرها «العرض انتهى» الذي يتحدث عن تاريخ السينما الصامتة، وكتابه عن لين يعتبر حسب السير ديفيد لوتمان من المصادر المهمة في التاريخ لحياة المخرج، كما انه من اهم الكتب التي صدرت في السنوات الاخيرة عن تاريخ السينما. ديفيد لين بدأ هاويا ثم اصبح محترفا وعاشقا باحثا عن ذلك الافق البعيد في عالم السينما.

### اكبر حدث رياضي تستضيفه منذ 30 عاما

# ثماني مدن بريطانية تستعد لمسابقات بطولة كأس الأمم الاوروبية لكرة القدم

■ لندن - رويتر: تستعد ثماني مدن بانكلترا لاستقبال 250 الف مشجع لكرة القدم قبل بدء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اكبر حدث رياضي تستضيفه البلاد منذ نهائيات كأس العالم عام 1966.

وستستضيف سبعة استادات لاندية بالدوري الانكليزي لكرة القدم بالاضافة الى استاد ويمبلي بلندن 31 مباراة في الفترة من الثامن الى 30 حزيران (يونيو).

وتقام مباريات انكلترا مع سويسرا واسكتلندا وهولندا ومباراة بدور الثمانية ومباراة بالدور قبل النهائي والمباراة النهائية على استاد ويمبلي الذي فازت فيه انكلترا على المانيا في مباراة الدور النهائي بكأس العالم عام 1966.

ومن بين المدن السبع الاخرى برمنغهام ثاني اكبر مدينة في انكلترا التي يقطنها اكثر من مليون نسمة.

ويلعب استون فيلا ابرمنغهام في الدوري الممتاز ويلعب لها نادي برمنغهام في دوري الدرجة الاولى.

وسيستضيف استاد فيلا بارك الذي يلعب عليه استون فيلا ثلاث مباريات في الدور الاول بين هولندا واسكتلندا وسويسرا بالاضافة الى مباراة في دور الثمانية.

وتستضيف ليدز مباريات فرنسا واسبانيا وبلغاريا ورومانيا على استاد ايلاند رود الذي يلعب عليه ليدز يونايتد.

واقامت المدينة مخيمات للمشجعين وافتتحت معرض اكثر من لعبة احتفالا بالبطولة.

وتقام مباريات ايطاليا وروسيا وجمهورية التشيك ومباراة بدور الثمانية في ليفربول المطلة على البحر. ويلعب بها فريقا ليفربول وايفرتون.

وستتضمن احتفالات المدينة بكأس الامم الاوروبية موكبا استعراضيا واحتفالا على النهر في ميرسي ووسائل ترفيه بالشوارع وعرض مسرحيات كوميدية وحفلات موسيقية واحتفالا بحديقة ستانلي بالقرب من الملعب.

وتستضيف نيوكاسل مباريات فرنسا وبلغاريا ورومانيا على استاد سانت جيمس بارك الذي يلعب عليه نيوكاسل يونايتد الذي احتل المركز الثاني بالدوري الممتاز الانكليزي هذا العام.

وستنظم المدينة 40 وسيلة ترفيهية لكي يجد المشجعون ما يشغلهم طول اليوم.

وتستضيف نوتنغهام على استاد سيتي غراوند مباريات تركيا وكرواتيا والبرتغال. ويلعب للمدينة نوتنغهام فورست. وستستضيف المدينة ايضا احتفالا لكرة القدم للمعوقين.

شيفيلد ستستضيف مباريات الدنمرك والبرتغال وتركيا وكرواتيا. ويلعب للمدينة شيفيلد يونايتد وشيفيلد وزنداي.

وتشهد مانشستر مباريات روسيا والمانيا وجمهورية التشيك وايطاليا ومباراة بدور الثمانية ومباراة بالدور قبل النهائي.

ويلعب للمدينة مانشستر يونايتد الفائز بالدوري الممتاز الانكليزي وكأس الاتحاد الانكليزي هذا العام ومانشستر سيتي الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى هذا الموسم.

## مكاتب مراهنات ترشح المانيا للفوز بكأس الامم الاوروبية

وفي لندن رشحت مكاتب المراهنة المانيا للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ منافساتها يوم السبت المقبل.

ولكنها قالت ان فرنسا ايضا من اقوى المرشحين خاصة لانها لم تهزم في اي مباراة منذ عامين ونصف العام وحققت الفوز في آخر ثماني مباريات على التوالي.

وقالت مكتب لادبروكس البريطاني للمراهنات ان فرصة المانيا للفوز بالبطولة تزيد بأربعة امثالها عن فرص بقية الفرق.

واضاف ان النجم الالماني يورغن كلينزمان هو المرشح للفوز بهداف البطولة.

وتزيد فرص كلينزمان عن بقية المهاجمين بنسبة تسعة الى اثنين بالرغم من انه لن يشارك في مباراة المانيا الاولى امام جمهورية التشيك يوم الاحد للايقاف.

وزادت فرص انكلترا للفوز ايضا بالبطولة بعد رحلتها الاخيرة التي شملت الصين وهونغ كونغ حيث خاضت مباريات ودية.

## القبض على ستة في حملة للشرطة البريطانية ضد مثيري الشغب

ومن ناحية اخرى شنت الشرطة البريطانية غارات في الفجر على منازل مشتبه في انهم من مثيري الشغب في مباريات كرة القدم امس الثلاثاء في محاولة لتفادي اي اضطرابات قبل بدء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم السبت المقبل.

وقالت الشرطة انها القت القبض على ستة اشخاص في لندن ونشرت صور لستة آخرين تتطلبهم لتورطهم في اعمال عنف اثناء مباراة بين ارسنال وتوتنهام بالدوري الانكليزي في نيسان (ابريل).

وقال مفتش الشرطة ديف كرومبتون للصحافيين ان الشرطة مصممة الا تسلب اعمال الشغب من البطولة بريقها. وهذه هي اكبر بطولة رياضية تنظم في بريطانيا من 30 عاما.

وتأتي هذه الغارات في لندن بعد غارات مشابهة في شمال شرق انكلترا الشهر الماضي القي القبض خلالها على 20 شخصا.

وتعرفت الشرطة عليهم من خلال شاشات تلفزيونية مغلقة قامت بتصوير اعمال الشغب التي وقعت خلال مباراة ارسنال وتوتنهام.

وصادرت الشرطة خلال هذه الغارات اسلحة تتضمن مسدسات ومدى وذخيرة ومضارب بيسبول.

وستبدأ البطولة يوم السبت بمباراة بين انكلترا وسويسرا في لندن. وستقام بقية المباريات خلال البطولة التي ستستمر ثلاثة اسابيع في مدن برمنغهام ومانشستر وليدز ونيوكاسل وليفربول ونوتنغهام وشيفيلد.

## دربي الانكليزي يضم لورسين الدنمركي

وفي دربي (انكلترا) ضم دربي كاونتي الذي صعد الى الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم هذا الموسم الظهير الدنمركي ياكوب لورسين.

وانضم لورسين للفريق مقابل 500 الف جنيه استرليني.

وكان لورسين يلعب لسيلكبورغ في الدوري الدنمركي لكرة القدم.

وفي لندن انتقدت شرطة انكلترا المنتخب القومي الاسكتلندي لكرة القدم امس الثلاثاء بعد ان عثرت على الملابس الرياضية الخاصة بلاعبي المنتخب.

وسرقت اكثر من 20 حقيبة تحتوي كل منها على طاقم ملابس من سيارة نقل عند وصولها الى فندق بالقرب من ستراتفورد ابون افون (مسقط رأس شكسبير) بوسط انكلترا في وقت متأخر من مساء الاثنين.

وسرق اللصوص الحقائب بعد ان دخل سائق السيارة الى الفندق لكي يسأل عما سيفعله بالشحنة ولكن شرطة ووريتشر قالت انها عثرت على الحقائب بالقرب من الفندق.

ومباراة اسكتلندا الاولى بالبطولة يوم الاحد المقبل امام هولندا.

وفي لندن لم يعترف اي لاعب في المنتخب الانكليزي لكرة القدم بالحاق تلفيات بالطائرة التي كانت تقل الفريق الى الوطن عائدا من جولة في الشرق الاقصى لذلك سيتقاسم المنتخب بأكمله العقوبة والغرامة التي يعتزم تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب فرضها.

وقال فينابلز الاثنين موافق اعضاء المنتخب على تحمل مسؤولية ما حدث بشكل جماعي. لن نتعامل مع الامر بشكل فردي».

واشتكت شركة طيران كاثي باسيفيك للاتحاد الانكليزي لكرة القدم والشرطة من ان اعضاء بالفريق الحقوا تلفيات بشاشتين تلفزيونيتين ومنضدة بالطائرة قيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني.

وزاد الموقف سوءا قبل بدء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيفها البلاد بعد نشر صور لاعضاء الفريق وقد مزقوا قمصانهم وهم يتجرعون زجاجات الجعة اثناء الاحتفال بعيد ميلاد بول جاسكوين في حانة في هونغ كونغ.

وقال فينابلز ان اللاعبين اعربوا عن «اسفهم العميق» لما حدث بالطائرة «وسيتم فرض عقوبات مالية».

ولكنه لم يذكر حجم الغرامة المالية.

واضاف ان ثلاثة لاعبين وهم غاسكوين وروبي فولر وستيف مكماناماں غاضبين للغاية لالقاء اللوم عليهم علنا دون مبرر.

واستطرد «اخبروني انهم سيطلبون استشارة قانونية بشأن التعويضات للضرر الذي لحق بهم».

جاسكوين نجم منتخب انجلترا (صورة من الارشيف)

### كوريا الجنوبية مصممة على اشراك كوريا الشمالية في الضيافة

# اجتماع بين اليابان وكوريا الجنوبية في ماليزيا لبحث ترتيبات استضافة كأس العالم لكرة القدم 2002

■ طوكيو - يو بي اي: يلتقي مسؤولون حكوميون من اليابان وكوريا الجنوبية خلال الاسبوع الجاري في ماليزيا للشروع في مناقشة المواضيع المتعلقة بتنظيم كأس العالم 2002 لكرة القدم. ووعد رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو ان حكومته لن تدخر جهدا من اجل انجاح هذه التظاهرة الرياضية الكبرى.

ويذكر ان ريوتارو هاشيموتو غير رأيه الاول الذي كان الاسبوع الماضي رفض من خلاله ان ينظم بلده كأس العالم بالاشتراك مع كوريا قائلا «ارفض فكرة تنظيم كأس العالم مع بلد آخر لاننا قادرون على استضافة هذه البطولة لوحدنا وامكاناتنا الكبيرة تسمح لنا بذلك».

لكن القرار النهائي للاتحاد الاوروبي لكرة القدم «الفيفا» المدعم من طرف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي اتخذ يوم السبت خلال الاجتماع الذي عقد في مدينة زيوريخ السويسرية كان نهائيا وفاصلا في القضية التي كانت معلقة وهو الشيء الذي ارغم رئيس الحكومة اليابانية على قبوله اخيرا.

واعتبر اغلبية المراقبين وخاصة المدربين ان هذا القرار سياسي اكثر منه رياضي. وقال اللاعب الدولي الفرنسي السابق ميشال بلاتيني نائب رئيس تنظيم كأس العالم 1998 في فرنسا ان فكرة تنظيم كأس العالم بالمشاركة سيطرح تعقيدات كبرى تؤدي الى مشاكل ممكن ان تكون وخيمة واضاف بلاتيني متسائلا «من من البلدين سينظم مثلا حفل الافتتاح واين ستجري المباراة النهائية وهل فكر المسؤولون في المسابقات التي ستقطعها المنتخبات والجمهور».

وختم قوله بان «هذا القرار السياسي الذي اتخذ من اجل ارضاء البلدين لا يخدم كرة القدم» وقال رئيس الحكومة اليابانية السابق وعضو لجنة الترشيح الياباني كيشي ميازاوا «قرار الفيفا لم يكن احسن اختيار لكرة العالمية».

يشار الى ان كوريا الجنوبية التي عبرت عن ارتياحها اثر هذا القرار ستخصص ميزانية مالية قدرها 2,54 مليار من الدولارات لترميم منشآتها الرياضية استعدادا لكأس العالم 2002.

وفي سيول ذكر رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم تشونغ مونغ جون انه سيبقى يعمل لاشراك كوريا الشمالية في استضافة عدد من مباريات مونديال 2002 بالرغم من اعتراض الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر. وكان الاتحاد الدولي خطا خطوة فريدة يوم الجمعة الماضي عندما كلف كوريا الجنوبية استضافة المسابقة جنبا الى جنب مع اليابان.

ويريد تشونغ مونغ جو رفع العدد الى ثلاث دول «لانها فرصة لكسر العزلة التي تعيشها كوريا الشمالية وللحوار الجنوبي - الشمالي». ورأى ان اهم ما في مونديال 2002 سيكون تحسين العلاقات بين شطري كوريا.

وكان بلاتر صرح في وقت سابق انه اذا اصرت كوريا الجنوبية على اشراك كوريا الشمالية في استضافة المباريات فان الاتحاد الدولي سيعيد النظر في القرار الذي اتخذه يوم الجمعة.

وقال تشونغ «هذا الامر ليس من اختصاص بلاتر وانما من اختصاص اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد».

# اياكس يعتزم ضم النيجيري بابانجيدا من فريق رودا كيركرادي الهولندي

■ امستردام - رويتر: قالت وكالة الانباء الهولندية امس الثلاثاء ان اياكس امستردام الفائز بالدوري الهولندي هذا الموسم اقترب من اتمام صفقة ضمه للنيجيري تيجاني بابانجيدا من رودا كيركرادي.

ولعب بابانجيدا (22 عاما) كرة القدم مع تورنادوس من النيجر قبل انضمامه الى فينلو في هولندا ثم الى رودا كيركرادي في عام 1993 ولعب عشر مباريات مع المنتخب النيجيري.

وقد يحل بابانجيدا محل مواطنه فنيدي جورج الذي قد يكون احدث لاعب في اياكس يسعى للانتقال من النادي.

وترك الظهير مايكل ريزيجر الفريق وانتقل ايضا لاعب خط الوسط ادجار ديفيدز الى ميلانو الايطالي ويفكر النيجيريان فنيدي ونوانكو كانو فيما اذا كانا سيجددان عقديهما ام سيتركان النادي.

ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل مالية عن انتقال بابانجيدا.

وفي برازيليا ستقبل المهاجم البرازيلي بيبيتو استقبال الابطال عند وصوله الى ريو للانضمام من جديد الى نادي فلامينجو الذي تركه منذ سبعة اعوام.

واحتشد نحو الف مشجع في ملعب فلامينجو للترحيب ببيبيتو واطلقوا الالعاب النارية عندما نزل الى الملعب مع فريقه بقميصه الاحمر والازرق.

وسيلعب بيبيتو جنبا لجنب مع المهاجم روماريو الذي شكل معه ثنائيا قويا اثناء نهائيات كأس العالم علم 1994 بالولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان يشارك بيبيتو رسميا مع فلامنجو ببداية الدوري البرازيلي في آب (اغسطس).

وفي باريس قال مهاجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم رينالد بيدروس انه سينتقل من نانت الى مرسيليا.

وقال «اتفقنا مبدئيا واخترت مرسيليا لانها مدينة مولعة بكرة القدم وقد تكون المرحلة السابقة للاحتراف بالخارج».

وبدأ بيدروس احتراف كرة القدم في نانت في عام 1992.

واوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بيدروس اربع مباريات الموسم الماضي للعبه الخشن اثناء مباراة ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي مع باير ليفركوزن الالماني.

وتعرض بيدروس للايقاف خمس مباريات هذا الموسم ايضا بعد ان ركل منافسا في مباراة دور الثمانية مع سبارتاك موسكو بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

### الدوري الامريكي: لكرة السلة:

# شيكاغو بولز المرشح للفوز باللقب

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - اف ب: سيكون شيكاغو بولز فريق مايكل جوردان المرشح الاوفر حظا للفوز ببطولة الدوري الامريكي لكرة السلة المحترفين عندما تبدأ المنافسة اليوم الاربعاء مع سياتل سوبر سونيكس الذي بلغ الدور النهائي للمرة الاولى منذ 17 عاما. ويتمثل تفوق شيكاغو بولز بالعامل النفسي وسجل الانتصارات التي حققها هذا الموسم من خلال تسجيله رقما جديدا في عدد مرات الفوز التي بلغت 72 ثم في خوضه المرحلة النهائية (البلاي اوف) وفوزه السهل على ميامي هيت ونيويورك نيكس، وفي الدور الثاني على اورلاندو ماجيك خاصة انه لم يتعرض الا لخسارة واحدة في 12 مباراة كانت امام نيويورك نيكس تحديدا.

اما سياتل فقد برز من جهته بوجه مختلف حيث حقق في البداية نتائج جيدة امام ساكرامنتو كينغز قبل ان يخرج هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين في الدور الثاني، لكنه تغلب على يوتا جاز بشق النفس في المباراة السابعة بعد ان تعادلا 3/3 في الدور النهائي للمنطقة الغربية. وكان سياتل لحرز اللقب عام 1979 في آخر مرة بلغ فيها الدور النهائي. ويخوض شيكاغو هذه المنافسة بعد تسعة ايام من الراحة وهو عامل يصب في مصلحته وبتشكيلة ممتازة تضم لاعبين سبق لهم ان شاركوا في احراز اللقب من قبل امثال مايكل جوردان وسكوتي بيبين (3 مرات) بالاضافة الى دينيس رودمان الذي ذاق طعم الفوز باللقب مرتين مع ديترويت بيستونز وثلاث مرات مع شيكاغو. كما ان تفوق شيكاغو بولز يتمثل بقيادة مايكل جوردان للفريق بعد عودته الناجحة نهاية الموسم الماضي حيث اثبت انه ما زال اسطورة في عالم كرة السلة مما اعطى جرعة اضافية من الثقة الى زملائه علما ان هذا الاخير يضم نجوما اخرى مثل الجناح طوني كوكوتش افضل سادس لاعب لهذا الموسم وصانع الالعاب رون هارير ولاعب الوسط لوك لونغلي اللذين لا يمكن لدفاعات الخصم تجاهلهم.

### المغربي ادريس معزوزي في المركز الثاني

# فوز مرسلي بمنافسات 1500 متر ببطولة سانت دنيس لالعاب القوى



نور الدين مرسلي

■ سان دنيس (فرنسا) - رويتر: فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بمنافسات 1500 متر ببطولة سان دنيس لالعاب القوى.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و32,47 ثانية.

وقال مرسلي بطل العالم في منافسات 1500 متر انه يود ان يحطم رقمه العالمي القياسي البالغ ثلاث دقائق و27,37 ثانية الذي سجله في نيس العام الماضي.

ولكن المضمار لم يساعده في تحقيق ذلك.

وجاء المغربي ادريس معزوزي في المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و34,08 ثانية والكيني ستيفن كيبكورير في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و34,26 ثانية.

وفي منافسات خمسة الاف متر فاز المغربي اسماعيل الصغير بالمركز الثالث مسجلا 13 دقيقة و05,57 ثانية.

وفاز بهذا السباق فينوستي نيونجابو من بوروندي مسجلا 13 دقيقة و03,29 ثانية والكيني بول بيتوك في المركز الثاني مسجلا 13 دقيقة و04,48 ثانية.

وفي منافسات ثلاثة الاف متر موانع فاز المغربي ابراهيم بوعلمي بالمركز الثاني مسجلا ثماني دقائق و18,49 ثانية.

وفاز الكيني كريستوفر كوسجي بالمركز الاول في السباق مسجلا ثماني دقائق و29ر12 ثانية ومواطنه باتريك سانج المركز الثالث مسجلا ثماني دقائق و59ر18 ثانية.

وفي منافسات السيدات 400 متر موانع فازت المغربية نزهة بدوان بالمركز الثالث مسجلة 55,31 ثانية.

وفازت ديون هيمينجز من جمايكا بالمركز الاول مسجلة 54,79 ثانية والرومانية ايونيلا تيرليا بالمركز الثاني مسجلة 55,19 ثانية.

### رولان غاروس: سانشيز الى نصف النهائي

# شتيخ يخرج حامل اللقب النمساوي موستر من بطولة فرنسا

الفرنسي سيدريك بيولين

■ باريس - رويتر: اخرج الالماني مايكل شتيخ النمساوي توماس موستر حامل اللقب من الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس المقامة على الملاعب الرملية امس الاول الاثنين.

وتغلب شتيخ على موستر 4 /6 و6 /4 و6 /1 و7 /6 في مباراة استغرقت ساعتين و36 دقيقة.

وبعد ان شهدت البطولة اياما ممطرة سطعت الشمس في امس الاول من الاسبوع الثاني بالبطولة.

وخرج موستر الذي لم يهزم الا في مباراة واحدة فقط على الملاعب الرملية هذا الموسم ليلحق بجميع اللاعبين المتخصصين على مثل هذا النوع من الملاعب.

وفي بقية المباريات فاز الفرنسي سيدريك بيولين على مارسيلو ريوس من تشيلي 6 /4 و6 /1 و6 /2.

وسيلعب بيولين مع شتيخ في دور الثمانية.

والامريكي جيم كورير هو اللاعب الوحيد المتخصص على الملاعب الرملية الذي صعد الى دور الثمانية بعد خروج مواطنه مايكل تشانج وجميع اللاعبين الاسبان وموستر.

وودع السويدي المخضرم ستيفان ادبرغ البطولة اثر هزيمته امام السويسري مارك روسيه.

وفاز روسيه 7 /6 و6 /3 و6 /3.

وتغلب الالماني بيرند كارباخر على الكرواتي جوران ايفانيسفيتش 6 /3 و6 /1 و6 /2.

وهذه هي المرة الثانية التي يصعد فيها كارباخر الى دور الثمانية في بطولة من البطولات الاربع الكبرى وهي فرنسا المفتوحة وويمبلدون وامريكا المفتوحة واستراليا المفتوحة.

وفي منافسات السيدات فازت الاسبانية كونتشيتا مارتينيز المصنفة الثالثة في البطولة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6 /2 و6 /3.

وستقابل مارتينيز في دور الثمانية الامريكية ليندزي دافنبورت المصنفة التاسعة.

## سامبراس سيحتفظ بالمركز الاول في التصنيف العالمي

وفي باريس سيحتفظ الامريكي بيت سامبراس بالمركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين التي ستصدر الاثنين المقبل وذلك بعد خسارة النمسوي توماس موستر امام منافسه الالماني ميكايل شتيخ في الدور ثمن النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة التي تقام حاليا على ملاعب رولان غاروس.

وسيبقى موستر بالتالي في المركز الثاني امام الامريكي اندريه اغاسي، اما الالماني بوريس بيكر فسينتقل من المركز الخامس الى المركز الرابع في حين سيسلك الامريكي مايكل تشانغ الطريق المعاكس.

وفي باريس بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا لكرة المضرب بفوزها على السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة 26 عالميا 6-2 و6-7 (4-7) و10-8 امس الثلاثاء على ملاعب رولان غاروس.

وكانت مباراة ماراتونية استغرقت نحو ثلاث ساعات.

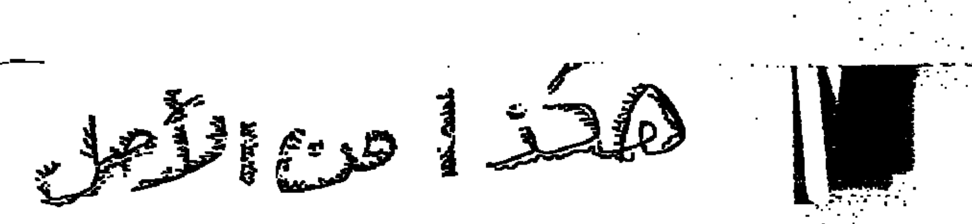
وتلعب سانشيز، بطلة 1989 و1994، في نصف النهائي ضد الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى او التشيكية يانا نوفوتنا العاشرة.

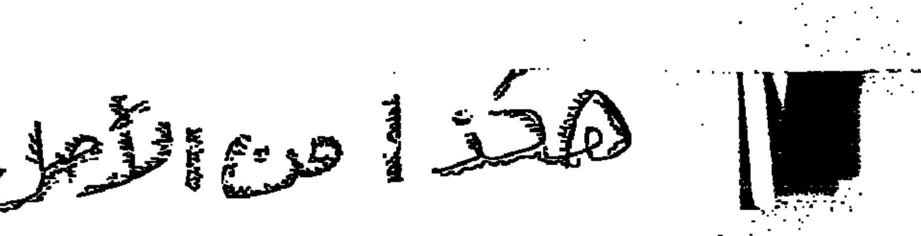
## كافلنيكوف الى نصف النهائي

وتأهل الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف سادسا الى الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا لكرة المضرب بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثا عشر 6-3 و6-4 و6-7 (4-7) و6-2 امس الثلاثاء على ملاعب رولان غاروس.

ويلعب كافلنيكوف في نصف النهائي ضد الامريكي بيت سامبراس المصنف اول او مواطنه جيم كورير السابع.







هكذا من الأصل!



## مصر: زيادة هامة بعدد السياح الاجانب

■ القاهرة - رويتر: اوضح تقرير اقتصادي حكومي نشر امس الثلاثاء ان عدد السياح في مصر ارتفع بحدة بنسبة 37,2 في المئة الى 1,153 مليون سائح في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي من 840 الف سائح في الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر التقرير الشهري الذي اصدره مركز المعلومات لمجلس الوزراء ان عائدات السياحة ارتفعت ايضا الى 937 مليون دولار من 381 مليون في فترتي المقارنة بزيادة 145,9 في المئة في المتوسط.

كما صعد عدد الليالي السياحية في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) الى 7,079 مليون ليلة من 5,193 مليون في الفترة ذاتها من عام 1995.

## والعملات الاجنبية تتجه للهبوط أمام الجنيه

■ القاهرة - رويتر: قال التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء امس الثلاثاء ان اتجاه جميع اسعار صرف العملات الرئيسية في الاشهر الاثنتي عشرة الماضية لا يزال نزوليا.

وقال التقرير انه في الفترة بين شهري ايار (مايو) من العام الحالي والماضي انخفض الين الياباني 20 في المئة والمارك الالماني بنسبة 8,5 في المئة والايكو 5,7 في المئة والجنيه الاسترليني 3,9 في المئة والفرنك الفرنسي 3,8 في المئة والدولار الامريكي 0,2 في المئة.

## تايكوكو اليابانية تنقب عن النفط بمصر

■ طوكيو - رويتر: قالت شركة تايكوكو اويل اليابانية للنفط امس الثلاثاء انها وقعت اتفاقية مع الحكومة المصرية والهيئة المصرية العامة للبترول للتنقيب عن النفط في حقل بغرب مصر.

وقال مسؤول بالشركة انها ستقوم بتنمية الحقل الذي تبلغ مساحته 22 الف كيلومتر مربع عن طريق شركتها التابعة ايبيكو سلوم.

وتعتزم الشركة استثمار نحو 24 مليون دولار على تطوير الحقل في غضون ثلاث سنوات وتأمل بالبدء في الانتاج التجاري بحلول عام 2000 اذا نجحت في اكتشاف النفط.

## استمرار تراجع مؤشرات قناة السويس

■ القاهرة - رويتر: قال تقرير رسمي امس الثلاثاء ان مؤشرات اداء قناة السويس واصلت التراجع في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السفن المارة في القناة في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) بلغت 4927 سفينة مقابل 5115 في الفترة ذاتها من عام 1995.

كما هبط عدد ناقلات النفط الى 799 من 872 ناقلة. وتراجعت العائدات الى 618,6 مليون دولار من 646,3 مليون.

## مزايدة سورية لتصدير 55 ألف طن من العدس

■ دمشق - رويتر: أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية أمس الثلاثاء عن رغبتها في بيع وتصدير 50 ألف طن من الشعير الاسود من محصول عام 1994.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي تحدد بموجبه يوم 25 حزيران (يونيو) الجاري كاخر موعد لاستلام هذه العروض. وسيتم تحديد السعر المقبول بعد 24 ساعة من وصول العروض. واشار المتحدث الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن في الفترة ما بين 15 تموز (يوليو) و15 اب (اغسطس).

وكانت المؤسسة اعلنت في وقت سابق أمس عن رغبتها في بيع وتصدير 5 آلاف طن من العدس الاحمر على ان تتسلم عروض الاسعار قبل الحادي عشر من الشهر الجاري.

## الامارات تطرح مسكوكات نقدية جديدة

■ دبي - رويتر: قال المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء انه سيبدأ من يوم السبت المقبل طرح مسكوكات نقدية مصغرة جديدة من فئتي عشرة وخمسة فلوس.

وقال بيان للمصرف ان المسكوكات النقدية المصغرة ستطرح كعملة قانونية جنبا الى جنب مع المسكوكات النقدية المتداولة حاليا.

### هروب الاستثمارات من المناطق الفلسطينية قد يعزز الدينار

# محللون يستبعدون تأثر سوق عمان المالي بانتخاب نتنياهو

عمان - من سليمان الخالدي:

قال محللون ومديرو صناديق استثمارية امس الثلاثاء ان من المتوقع ان ينمو الاستثمار الاجنبي في سوق عمان المالي مع نهاية العام الحالي بالرغم من انتصار حزب ليكود في اسرائيل والذي أدى الى زيادة مخاوف المستثمرين من ان يلحق ضررا بعملية السلام.

وقال مديرو صناديق ان التأثير كان اقل وقعا على سوق عمان المالي من سوق تل ابيب المالي حيث لم يتجاوز التراجع منذ انتصار ليكود يوم الاربعاء اكثر بقليل من نقطة مئوية واحدة مقابل انحدار حاد في سوق تل ابيب وصل الى خمسة في المئة يوم الخميس الماضي.

وقال عمر المصري المدير العام لمجموعة اطلس للاستثمار وهي شركة رائدة في مجال الاستثمار الاجنبي ان «التأثير المباشر سيكون له وقع اكبر في تل ابيب من سوق عمان المالي لان سوق تل ابيب المالي كان يمر في طفرة استثمارية في حين ان تراجع سوق عمان وصل الى حده».

ويقول مدراء استثمار ان سوق عمان بقي مستقرا لان اسرائيل وليس الاردن هي التي كانت المستفيد الاكبر مما يطلق عليه مكاسب السلام الاقتصادية مع تدفقات قياسية من الاستثمار الاجنبي الى أسواقها المالية منذ بدء العملية السلمية.

لكن الاستثمار الاجنبي في سوق عمان المالي لم يتجاوز 12 مليون دولار منذ بداية العام الحالي رغم الامال الكبيرة التي علقت عليه في اعقاب استحداث قوانين استثمار جديدة العام الماضي تسمح بملكية اوسع وتمنح المستثمر الاجنبي دخولا مباشرا للسوق.

وسوق عمان المالي الذي يعتبر مقياسا للمزاج الاستثماري لم يتجاوب مع اتفاق السلام الذي ابرمه الاردن مع اسرائيل عام 1994. ويتذمر كثير من رجال الاعمال من ضعف المكاسب الاقتصادية للسلام مع اسرائيل الذي نجم جزئيا عن آمال مبالغ فيها بالفوائد التي سيجنيها الاردن.

ويعتقد المصري ان ارتفاع السوق بفعل عامل رئيسي داخلي مثل تخفيف احكام قبضة السياسة الائتمانية المتشددة المتبعة لدعم الدينار، والتي يعتبرها المتعاملون في السوق مسؤولة عن تقليل جاذبية السوق، هو احتمال أكبر من تأثر السوق بأي تطورات ذات صلة بعملية السلام.

وقال سيبقى السوق المالي في حالة ترقب حتى يجيء عامل رئيسي يساعد على اعطاء دفعة للسوق».

واضاف المصري ان قيام السلطات النقدية بتخفيض الفائدة اذا تحسن الاحتياطي الاجنبي من شأنه ان يجعل المستثمر المحلي يعيد النظر في عزوفه الحالي عن الاستثمار في سوق المال.

ويتوقع المصري فترة جمود في الاستثمار الاجنبي ما بين ثلاثة اشهر الى ستة اشهر حتى تهدأ «المخاوف الاستثمارية المتزايدة» التي نجمت من ان حكومة ليكود قد تدمر فرص السلام في المنطقة باعاقة المسارين السوري والفلسطيني.

ويرى المصري ان السوق المالي يعتريه الجمود بسبب عوامل السياسة النقدية حيث ان عملية السلام لم تؤثر سوى بشكل غير مباشر في مجمل ادائه. لكن ذلك ليس من شأنه ان يؤثر على ما بين 150 و200 مليون دولار متوقعة من الشراء الاجنبي مع نهاية العام من قبل خمسة صناديق للاسواق الناشئة تركز استثماراتها في اسواق الشرق الاوسط. وفي هذا الوقت يتوقع المحللون الماليون ان يبقى سوق عمان المالي في حالة ترقب وانتظار حتى تتضح سياسات حزب ليكود اليميني تجاه استمرارية عملية السلام. وقال زياد الباشا مدير المحافظ المالية في البنك البريطاني للشرق الاوسط «نفسيا (سواء) رغبنا ام لا فان الانتخابات كان لها اثر والسوق سيستمر في حالة ترقب وانتظار حتى نرى تركيبة حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين) نتنياهو».

وكان سوق عمان المالي شهد عمليات بيع محدودة من متداولين ومستثمرين في اجواء عصبية هذا الاسبوع بعد ان كان معظم المتعاملين يعلقون امالا على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لاكمال التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين.

ولرجال الاعمال الاردنيين مصالح واسعة في الضفة الغربية تعود الى العلاقات التاريخية والاجتماعية بين الضفة والاردن قبل ان يخسرها في حرب 1967 وهم يأملون ان يحصلوا على حصة الاسد من سوق الضفة الغربية الذي تحكم اسرائيل قبضتها عليه وتصدر اليه ما يزيد على مليار دولار من البضائع الاسرائيلية سنويا.

وقال الباشا انه «يجب ان يكون على رأس الاولويات دفع اسرائيل لتسهيل التجارة مع الفلسطينيين والسوق الاردني لتعويض السوق العراقي وهذا هو الامتحان الحقيقي لمكاسب السلام».

واضاف انه «دون ذلك لن تكون هناك مكاسب للسلام مهما كان السلام مع نتنياهو حارا او باردا».

ويقول مصرفيون ان هروب الاموال الفلسطينية من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في حالة تدهور المناخ الاستثماري سيكون لصالح الاردن في تعزيز احتياطياته.

وسيخفف هذا من الضغط على البنك المركزي الاردني للاستمرار في الحفاظ على اسعار فائدة عالية لدعم استقرار الدينار، وسيؤدي تخفيض الفائدة الى زيادة جاذبية السوق المالي مرة اخرى لصغار المستثمرين ممن تحولوا عن السوق الى قنوات استثمارية اكثر جاذبية.

# الاكاديمية العربية للعلوم المالية المصرفية توقع 4 اتفاقات تعاون مع مؤسسات علمية

■ عمان - ق ن ا: وقعت الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ومقرها عمان اربع اتفاقيات للتعاون العلمي والمهني بين الاكاديمية والجامعة الامريكية بالقاهرة والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاسكندرية والمؤسسة الدولية لسوق الاوراق المالية بزيوريخ وجامعة اليرموك الاردنية.

وذكر الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية ان اتفاقية التعاون العلمي مع الجامعة الامريكية في القاهرة (مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر) تتضمن ثلاث مجموعات من البرامج التعليمية في مقر الاكاديمية، مشيرا الى انها برامج يتزايد الطلب عليها من قبل المصارف والمؤسسات والشركات والاجهزة الحكومية.

واوضح ان هذه المجموعة الاولى مخصصة لتقوية اللغة الانجليزية في فروعها وللتحدث واللازمة لامتحان التوفل والمستخدمة في العمليات المصرفيه وادارة الاعمال والسكرتارية. والثانيه تشمل دراسات في ادارة الاعمال وتشمل السكرتارية التنفيذية والعامة والمحاسبة المعاصرة وادارة الافراد وللكتب والمبيعات والتسويق. والثالثة تشمل دراسات على الحاسوب (الكمبيوتر).

واشار الى ان الجامعة الامريكية سوف تتولى بموجب هذه الاتفاقية تقييم المادة العلمية في حين تتولى الاكاديمية الاشراف العلمي على التنفيذ وتسجيل الطلبة. كما اشار الى ان الشهادة العلمية سوفي تمنح بشكل مشترك من قبل الاكاديمية والجامعة الامريكية.

واضاف انه تم توقيع اتفاقية مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية، وهي احدى المنظمات الاعضاء في جامعة الدول العربية، لتعزيز التعاون في العديد من الانشطة والمجالات على طريق العمل العربي المشترك والمستمر.

ويتضمن ذلك تبادل البرامج والمناهج بما يسمح للحاصلين على البكالوريوس ادارة الاعمال في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا من استكمال دراستهم العليا في الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية اضافة الى تبادل هيئة التدريس وتنفيذ البرامج التدريبية المشتركة والترويج لها.

وقال الدكتور هديب ان الاتفاق الثالث الذي تم عقده بين الاكاديمية والمؤسسة الدولية لسوق الاوراق المالية كان خاصا بتنظيم برنامج التأهيل المهني للعمل في اسواق الاوراق المالية وذلك في عمان خلال شهر شباط (فبراير) 1997. واشار الى ان المؤسسة الدولية لسوق الاوراق المالية قررت اعتبار الاكاديمية ذراعها الفني في مجال التدريب على عمليات الاسواق المالية في الوطن العربي.

واضاف ان الاتفاقية الرابعة وهي على صعيد التعاون العلمي داخل الاردن خاصة بالتعاون العلمي والفني مع جامعة اليرموك ومقرها اربد. وتتضمن تبادل اعضاء هيئة التدريس الى جانب تقديم الاكاديمية العربية لمنحه دراسية سنوية لجامعة اليرموك للحصول على درجة الماجستير واخرى للحصول على الدكتوراه. واشار الى ان مشروع الاتفاقية تتضمن كذلك التعاون في مجال الاشراف المشترك على الرسائل الجامعية واستعمال التسهيلات المكتبية ومختبرات الحاسوب والاتصالات والدراسات والبحوث والنشرة.

# الجفاف يضر بالانتاج العالمي لزيت الزيتون

سوسة (تونس) - من عبد العزيز بروحي

قال المجلس العالمي لزيت الزيتون ان الاسعار تتجه نحو مزيد من الارتفاع بسبب الجفاف الذي يسود بلدان البحر المتوسط وسيؤدي الى العجز عن تغطية الطلب.

وقال المجلس في تقرير صدر الاثنين «ان استمرار الجفاف في مناطق الانتاج الرئيسية وخاصة في اسبانيا والبرتغال وتونس وتركيا ادى الى هبوط كبير في انتاجها ومن ثم الانتاج العالمي».

ويقدر انتاج زيت الزيتون في موسم 95 /1996 بنحو 1,548 مليون طن مقابل 1,859 مليون في 94 /1995.

ومن المتوقع ان يصل الاستهلاك العالمي الى نحو 1,785 مليون طن بانخفاض 5,35 في المئة عن استهلاك الموسم السابق البالغ 1,882 مليون طن.

وقال التقرير الذي قدم في مؤتمر بمنتجع سوسة التونسي «لن يكون من السهل تلبية طلب الاسواق الاستهلاكية هذا الموسم». واضاف «وفقا لمستوى المعروض من الصادرات لا يوجد احتمال يذكر لتلبية كل الطلب. وسيؤدي هذا الوضع الى ارتفاع الاسعار مما سيكون له تأثير على التجارة العالمية».

وتقدر المخزونات بنحو 123 الف طن مقابل الاحتياجات المؤقتة العادية التي تصل الى 334 الف طن.

وقال المدير التنفيذي للمجلس فاوستو لوشيتي ان المجلس لن يتدخل في السوق بسياسة تسعيرية.

واضاف أمام الاجتماع «عندما قررنا في الماضي التدخل لتخفيض اسعار زيت الزيتون وقعت كارثة على جانب الجودة. ويجب علينا التركيز الان على تحسين النوعية للحفاظ على الاسعار المرتفعة».

وقال التقرير ان الاسعار ارتفعت الى المثلين تقريبا بين بداية الموسم ونهايته بالنسبة لبعض النوعيات وبخاصة في سوق التجزئة (المفرق).

ويضم المجلس الذي يتخذ من مدريد مقرا دول الاتحاد الاوروبي والجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والمغرب وتونس وتركيا والاتحاد اليوغوسلافي. ويمثل انتاج اعضائه 93 في المئة من الانتاج العالمي و96 في المئة صادرات زيت الزيتون.

# الفاو تدعو ترشيد استخدام الثروة السمكية لضمان استمرار تأمينها للاحتياجات المتزايدة

لندن - «القدس العربي»:

اكدت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) على ضرورة ادارة الانتاج العالمي من الموارد السمكية بصورة اكثر استدامة وبدرجة اعلى من المسؤولية، ووصفت الاساليب المستخدمة في صيد الاسماك بانها ما تزال تلقائية وغير منتظمة.

ومع بدء اجتماعات اللجنة الفرعية المعنية بتجارة الاسماك في مدينة بريمن بالمانيا امس الثلاثاء دعت المنظمة الى اجراء دراسة بتعاون دولي شامل، بهدف تحقيق استفادة متوازنة من الموارد السمكية بما يلبي احتياجات العالم على المدى البعيد.

وبالرغم من سلسلة الاتفاقات الدولية السابقة ما تزال صورة الثروة السمكية على المستوى الدولي «على غير ما يرام» على حد تعبير خبير الصناعات السمكية في منظمة الفاو، سيف كارليكي، الذي تحدث امام اللجنة اكثر من 120 خبيرا بمن فيهم ممثلي الحكومات والصناعات في 78 بلدا.

ويجري في هذه الاجتماعات تحليل القضايا ذات العلاقة بتجارة الاسماك وكذلك تقييم الوضع الحالي والتوقعات بشأن مصايد الاسماك في العالم. كما يناقش الخبراء والوسائل التي من شأنها توسيع الثروة السمكية وذلك بهدف تخفيض نسبة الفاقد منها، وفي ذات الوقت زيادة عدد احواض تربية الاسماك. كما تبحث اللجنة التدهور البيئي وتأثيره على مستقبل الموارد السمكية. وتقول مصادر الفاو ان انتاج العالم من الاسماك في عام 1994 سجل من الناحية الجوهرية رقما قياسيا هو 109,2 طن، في حين تشير التوقعات الى ان انتاج عام 1995 سيكون اقل قليلا بحدود 109 ملايين طن.

هذا وتتصدر الصين البلدان المنتجة للاسماك بمقدار 20,4 مليون طن في عام 1994 بينما يفوق حجم المصدر في البيرو التي تعد اكبر ثاني بلد في انتاج الاسماك 12 مليون طن.

وفي عام 1994 بلغت قيمة الصادرات للبلاد المتقدمة من المنتجات السمكية 43,3 مليار دولار اي بزيادة مقدارها 6,6 % مقارنة بعام 1993، في حين بلغت قيمة الصادرات من الدول النامية من المنتجات المذكورة 20,9 مليار دولار اي بزيادة مقدارها 3,6 % بالمقارنة مع عام 1993.

وتشير الدراسات التي تم اعدادها لاجتماعات لجنة تجارة الاسماك الى ان اختيار الاساليب المحسنة في صيد الاسماك وكذلك في عمليات التخزين والتصنيع سيلعب دورا هاما في التقليل من نسبة الفاقد في الصيد اضافة الى توفير كميات اكبر من الاسماك لغرض الاستهلاك.

هذا وتشدد منظمة الاغذية والزراعة على تزايد الحاجة للقيام بعمليات مكافحة الامراض وذلك من خلال الادارة الافضل لتربية الاسماك المكثفة.

ويشير تقرير اخر تم اعداده لاجتماعات لجنة تجارة الاسماك بخصوص هياكل التعريفات الى ان النمو الاقتصادي الذي صاحب تخفيض التعريفات وتحرير التجارة في معظم البلدان الاسيوية لا بد ان يعزز اسواق تلك البلدان باعتبارها اسواق تصديرية حديثة نشأت من خلال اتصالات متطورة. ويؤكد التقرير المذكور بأن اتفاقية جولة اوروغواي لن يكون لها تأثير فوري على قطاع مصايد الاسماك في البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى سيما وان القطاع المذكور يخضع في الوقت الحاضر للحماية بموجب اتفاقية «لومي».

# نقل مياه النيل الى سيناء للمرة الاولى اوائل العام المقبل

■ القاهرة - اف ب: اعلن وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري عبد الهادي راضي انه سيتم نقل مياه النيل للمرة الاولى الى شبه جزيرة سيناء في العام المقبل.

ونقلت صحيفة (الوفد) المعارضة في عددها الصادر امس الثلاثاء عن الوزير قوله انه «في النصف الاول من العام 1997 ستنقل ترعة السلام التي تم بناؤها تحت قناة السويس اربعة مليارات متر مكعب من المياه سنويا لري 400 الف فدان».

واعتبر راضي ان مساحة الاراضي المزروعة في سيناء ستصل الى 1,7 مليون فدان بعد «تنفيذ مشاريع اخرى للري» تبلغ قيمتها الاجمالية 700 مليون دولار.

وكان الرئيس الراحل انور السادات اقترح فكرة اقامة ترعة السلام في اعقاب التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل في العام 1979 بهدف نقل مياه النيل الى سيناء والى الدولة العبرية الا انه ما لبث ان عدل عن هذا المشروع.

وبعد تولي الرئيس الحالي حسني مبارك السلطة في العام 1981 استمرت مصر على موقفها الاخير لكنها اعربت عن عزمها على نقل مياه النيل الى سيناء فقط.

وتبلغ مساحة سيناء 56 الف كلم مربع وتشكل 6,5 % من اجمالي مساحة مصر البالغة نحو مليون كلم مربع. ولا تمثل الاراضي المزروعة في مصر سوى 6 % فقط تتركز في الشريط المحاذي لنهر النيل وفي الدلتا.

# دراسة للأمم المتحدة تحذر من نقص وسوء نوعية المياه في معظم دول العالم الثالث

اسطنبول - من سونا اردم:

استمع مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (هابيتات 2) المنعقد في اسطنبول الى تحذيرات تنذر بان تواجه معظم مدن الدول النامية نقصا حادا في المياه بحلول عام 2010.

وقالت الامم المتحدة في بيان قدم الى المؤتمر ان اكثر من مليار ونصف مليار نسمة في شتى انحاء العالم سيواجهون ظروفا بيئية تشكل خطرا على حياتهم وصحتهم بحلول عام 225 لو لم تحدث ثورة في اسلوب حل مشاكل الحضر.

وقال والي نداو امين عام المؤتمر الذي بدأ الاثنين ويستمر اسبوعا في بيان منفصل في الجلسة الافتتاحية ان نقص المياه بحلول عام 2010 سيشكل خطرا على الحياة وعلى الصحة.

ويعتبر مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية اخر مؤتمر رئيسي تعقده المنظمة الدولية القرن الحالي لمناقشة قضايا الفقر والتشرد والانهيار الاجتماعي والبيئي.

وفي اليوم الاول من المؤتمر عارضت الولايات المتحدة مطلب الدول النامية المتعلق بالاعتراف بحق السكن كحق من حقوق الانسان مع الاعتراف بكل الالتزامات ذات الصلة وطلبت مساعدات دولية. وأيد الاتحاد الاوروبي مطلب الدول النامية لكن مسؤولي المؤتمر قالوا ان الولايات المتحدة ودولا أخرى متقدمة في النصف الشمالي من الكرة الارضية تتحسب من اعلان من شأنه تمكين المواطنين من مقاضاة حكوماتهم لانها لم توفر لهم سكنا.

وقالت الامم المتحدة ان مدن العالم النامي ليست وحدها التي ستعاني من مشاكل المياه والتي تودي بالفعل بحياة عشرة ملايين شخص سنويا بسبب تلوث مياه الشرب فقط.

وقالت الامم المتحدة ان القاهرة ولاجوس وداكا وبكين وكلكتا وساو باولو من بين اكثر المدن النامية تعرضا لمشكلة المياه لكنها قالت ان مدنا مثل هيوستون ولوس انجليس ووارسو وكارديف وتل ابيب تواجه ايضا نقصا خطيرا في المياه.

وقال نداو الامين العام للمؤتمر «المياه ستكون من اسخن قضايا الحضر التي تواجه المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين».

وجاء في بيان الامم المتحدة ان نحو 50 في المئة من مياه العالم النامي تضيع هباء او تفقد نتيجة لسوء الاستخدام وان اكثر من مليار شخص لا يحصلون على مياه نقية للشرب. وأوصت الامم المتحدة بالتوصل الى صيغة شراكة بين القطاع العام والخاص ومشاركة اكبر للمجتمعات لمواجهة هذه المشكلة.

على صعيد آخر برزت أمس الثلاثاء اهمية المنظمات والجهات غير الحكومية ودورها في وضع السياسات وذلك عندما بدأت مشاركتها في أعمال مؤتمر.

وسوف يقدم مسؤولو السلطات المحلية ورؤساء البلديات الذين عقدوا اجتماعا في اسطنبول قبل بدء أعمال المؤتمر ما خلصت اليه مداولاتهم حول كيفية الوثيقة النهائية للمؤتمر.

وبينما ستلقي المنظمات الحكومية بيانات أمام الجلسات الموسعة بالاشتراك مع الوفود الرسمية فان سكرتير عام الامم المتحدة سيمنح جوائزه الى أفضل اثني عشر «مبادرة علمية» من بين ستمئة مشروع لتنمية المدن يمكنها ان تعمل بوصفها نماذج لحل مشاكل الكثير من مدن العالم.

كما بدأت أمس سلسل تشمل عشرة حوارات حول شكل مدن المستقبل مثل قضايا نقص المياه والبطالة والمواصلات والطاقة والصحة.

ثنان من المارة في اسطنبول امس امام لوحة جدارية تظهر الدمار الذي يلحقه التطور العشوائي بالبيئة (رويتر)

# دراسة توصي باعادة تنظيم القطاع المصرفي الفلسطيني وتدعو الى تكامله مع نظيره الاردني

نابلس - من امين ابو وردة:

دعت دراسة اقتصادية اجراها باحثان فلسطينيان الى ضرورة قيام سلطة النقد الفلسطينية بمتابعة خطواتها الهادفة الى تهيئة المناخ الاستثماري المناسب في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وذلك من خلال وضع انظمة وقوانين تنظيم عمله وشددت الدراسة على ضرورة الاسراع في صياغة قانون للمصارف وقانون للشركات وقانون للتأمين وقانون لسوق الاوراق المالية.

وطالبت الدراسة التي اجراها رئيس قسم المحاسبة في جامعة النجاح بمدينة نابلس الدكتور نصر عبد الكريم والمحاضر بقسم المحاسبة والاستاذ مفيد الظاهر باعتماد سياسات مرنة بخصوص دخول المصارف الاجنبية للسوق المصرفي الفلسطيني، ولكن ضمن التقاليد المصرفية الدولية ومقررات لجنة بازل التي تضمن سلامة وكفاءة تشغيل النظام المصرفي الوطني لكل دولة، وتشجيع المنافسة المسؤولة.

وقال الباحثان في الدراسة التي حملت عنوان «تصورات حول استراتيجية متكاملة لهيكلة القطاع المالي الفلسطيني» ان الاولوية لدخول المصارف الى مناطق السلطة الفلسطينية يجب ان تعطى للمصارف الاردنية، نظرا للتشابك المالي والديمغرافي بين الكيانين. مع ضرورة تطبيق مبدأ التعامل بالمثل فيما يتعلق بالسماح للمصارف من الدول الاخرى بالعمل في الاراضي الفلسطينية.

ودعت الدراسة الى عدم الاسراع في تبني مبدأ المصارف الشاملة كبديل عن نموذج للمصارف التجارية المعمول به حاليا في مناطق السلطة الفلسطينية، وتأجيل ذلك الى وقت ينضج فيه الظرف الاقتصادي العام، ويستقر فيه النشاط المالي. كما طالبت باتاحة المجال امام هذه المصارف لتوسيع دائرة نشاطها الاستثماري والتمويلي، لتشتمل المشاركة في عمليات اسواق رأس المال، سيما الفلسطيني منها في حال تشغيله، والمساهمة في تأسيس شركات القطاعات او تشجيع تأسيس مصارف متخصصة ولكنها تجارية بنفس الوقت، وترجمة هذه التوجهات الى سياسات واستراتيجيات يأتي اولا من خلال قانون المصارف المطلوب انجازه.

وشددت دراسة الاكاديميان الفلسطينيان على ضرورة ان تتخذ سلطة النقد والجهات الرسمية الاخرى كافة الخطوات الضرورية والتي توفر الحد الادنى من شروط افتتاح سوق مالي، وذلك حفاظا على حقوق المتعاملين فيه وسلامة الاقتصاد الوطني.

وقالت انه في حال افتتاح السوق ينبغي الاحتفاظ بعلاقات تنسيقية وتعاونية مع سوق عمان المالي، على ان يضاف له سوق الاصدارات الاولية في وقت لاحق. ودعت الى تنظيم نشاط سوق التأمين الفلسطيني من خلال اصدار قانون موحد للتأمين في فلسطين وتفعيل دور وحدة مراقبة التأمين والاسراع في انجاز الصندوق الفلسطيني لغير المؤمنين.

وحول وضع القطاع المالي الفلسطيني قبل عام 93 اشارت الدراسة الى ان الجهاز المصرفي المنظم كان غائبا عن الاراضي المحتلة مما فتح المجال لوجود سوق غير منظمة تمثلت في قطاع الصرافة، حيث ارتفع عدد محلات الصرافة من 62 مؤسسة عام 67 الى 196 مؤسسة عام 1987 وقد مارست هذه المؤسسات نفس الخدمات التي تقدمها المصارف التجارية، وبلغ حجم الحوالات النقدية بين الضفة والاردن حوالي 750 مليون دولار سنويا كانت تنفذ معظمها بواسطة محلات الصرافة.

واستعرضت الدراسة السمات الاساسية للقطاع المالي الفلسطيني في الوقت الحاضر، واشارت الى ان عدد المصارف في نهاية شهر كانون اول (ديسمبر) 1995 وصل الى 14 مصرفا وبشبكة فروع منتشره في معظم المدن الرئيسية للضفة وقطاع غزة، وعددها 56 فرعا معظمها مصارف اردنية، في حين لا توجد الا ثلاثة مصارف محلية فقط، يصل عدد فروعها الى 12 فرعا وتقدر حصتها بحوالي 10 % من اجمالي السوق المصرفي في الأراضي الفلسطينية.

وتوقع الباحثان ان يصل عدد المصارف في الاراضي الفلسطينية خلال الفترة الانتقالية الى حوالي 22 مصرفا وبشبكة فروع تشمل 98 فرعا موجودة كلها في المدن.

وحول الوضع التأميني ذكرت الدراسة بان اربع شركات تأمين فلسطينية قامت بعد عام 93 اثنتان منها في غزة واثنتان في الضفة الغربية، الى جانب الشركة العربية للتأمين التي كانت تأسست عام 1975 كشركة مستقلة اضافة الى عدد من الشركات الاجنبية التي فتحت لها فروع في الاراضي الفلسطينية.

واشار الباحثان عبد الكريم والظاهر الى ان خصوصية القطاع المصرفي الفلسطيني، سيما انخفاض نسبة القروض الى الودائع، وارتفاع موجودات المصارف السائلة والتي يمكن تبريرها لغياب المناخ الاستثماري الملائم حتى الان، تحتم على سلطة النقد الفلسطينية التدخل المسؤول وغير المباشر لتوجيه نشاط هذه المصارف وذلك باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لتوفير البيئة الاستثمارية المناسبة لعمل هذه المصارف، وخلق فرص ائتمانية مجزية لمواجهة الزيادة المضطرده في الودائع لدى هذه المصارف.

واشارت الدراسة الى ان الاقتصاد الفلسطيني لا يملك الحد الادنى من شروط تأسيس سوق للاوراق المالية في الوقت الحاضر، الا انه ربما تم تجاوز مسألة توقيت تأسيس السوق، وبدأت شركة باديكو وبالتعاون مع شركة كندية باتخاذ خطوات جوهرية باتجاه افتتاح السوق امام الجمهور في شهر اب (اغسطس) المقبل.

وقالت ان ذلك يتطلب من الجهات الفلسطينية المختصة التأكد من توفر الحد الادنى من شروط تشغيل السوق المالي قبل اعطاء الاذن النهائي لادارة السوق بافتتاحه.

وترى الدراسة بانه على ضوء التغييرات الاقتصادية العالمية المتجهة نحو الانفتاح، فإن من المفضل ان تتبنى السلطة الفلسطينية سياسة انفتاحية تشجع وفق قواعد مدروسة دخول فروع المصارف الاجنبية بشكل عام والاردنية على وجه التحديد الى السوق المصرفي الفلسطيني. واشارت الى ان هناك عدة اعتبارات موضوعية تميز العلاقة الاردنية الفلسطينية في المجالات المصرفية اهمها:

1 - ان ملكية العديد من الاستثمارات والمدخرات في الاردن تعود الى مواطنين في الضفة الغربية وغزة.

2 - ان هناك مبالغ كبيرة من الاستثمارات في الاقتصاد الفلسطيني متوقع لها ان تأتي من اشخاص ومؤسسات وشركات ذات جنسية اردنية، و انتقال هذه الاموال يحتاج لقنوات مصرفية تربط بين البلدين.

3 - ان بناء جهاز مصرفي متطور في الاراضي الفلسطينية والذي ستكون مهمته صعبة بحد ذاتها وقدرة المصارف المحلية على تحمل تلك المسؤولية لوحدها قد تكون صعبة ايضا. وبالتالي فإن التعاون مع الجهاز المصرفي الاردني سوف يكون له دور مهم في اعادة بناء النظام المصرفي الفلسطيني على أسس سليمة.

4 - انه لتدعيم التبادلات التجارية بين البلدين (الاردن وفلسطين) لا بد من وجود فروع مصارف عاملة في كلا الطرفين لتمويل وتنفيذ هذه التبادلات.

5 - استمرار استخدام الدينار الاردني كعملة تداول قانونية خلال الفترة الانتقالية وربما بعدها في الاراضي الفلسطينية سيعطي للمصارف الاردنية ميزة نسبية على غيرها من المصارف.

## السعودية تتجه لاقتراح رفع سقف الانتاج لتجنب بحث تخفيض الحصص

# اسواق النفط تترقب نتائج اجتماع اوبك على الاسعار

فيينا ـ لندن ـ وكالات الأنباء ـ «القدس العربي»:

تبدأ وزراء نفط دول أوبك اليوم الأربعاء في فيينا اجتماعهم الدوري وسط ترقب الاسواق لما سيخرج به من قرارات ستكون لها تأثيرات هامة على اسعار النفط العالمية.

وتدور التساؤلات في العاصمة النمساوية وفي المراكز العالمية لتجارة النفط حول موضوعين رئيسين هما: ما اذا كانت أوبك ستجد طريقة ملائمة لاستيعاب ما قد يصل الى 750 الف برميل يوميا من الامدادات العراقية التي سمحت بها الأمم المتحدة دون ان تؤدي هذه الامدادات الى دفع الاسعار نحو الهبوط، وما إذا كان العراق سيطالب في الاجتماع باستعادة حصته السابقة قبل فرض الحظر عليه عام 1990 مما سيعني زيادة الضغوط على السعودية كي تخفض انتاجها من مستواه الحالي البالغ 8 ملايين ب/ي والذي رفعته من 5.3 مليون ب/ي قبل حظر الأمم المتحدة على النفط العراقي.

وبدا اعضاء اوبك امس مستعدين للسماح للعراق بزيادة انتاجه من 400 الف برميل حاليا الى حوالي مليون و150 الف برميل يوميا. غير ان معظمهم بدوا معارضين لزيادة حصص انتاج الاعضاء الاخرين.

وقال مندوب كبير بالمنظمة من دولة خليجية لرويتر «يتعين ان ننتظر لنسمع ما سيقوله وزيرا السعودية والعراق. وانا واثق ان لديهما رؤية واضحة».

وقال بعض الوزراء والمندوبين انه اذا حدت المنظمة من انتهاكات حصص الانتاج التي يقال انها تبلغ 1.5 مليون برميل يوميا زيادة على سقف الانتاج البالغ 24,52 مليون برميل يوميا فان السوق سيمكنها بسهولة استيعاب عودة الصادرات العراقية.

وقال مندوبون لاوبك في فيينا انهم حائرون بشأن بيان صدر عن مصدر خليجي مساء الاثنين جاء فيه ان السعودية ودول الخليج الاعضاء في المنظمة «شبه متفقين» على زيادة سقف انتاج اوبك نحو 980 الف برميل يوميا.

وقال المصدر الخليجي ان السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر تفضل سقفا للانتاج يتمشى مع الواقع وترى انه يتعين رفع سقف الانتاج الراهن. غير انه قال ان الزيادة المقترحة لا تتعلق بعودة العراق بل ليتم توزيعها بالتناسب مع الحصص على بقية الاعضاء، وهي فكرة نفاها على الفور ممثل الامارات في محادثات فيينا.

وقال ركاض بن سالم بن ركاض القائم باعمال وزير نفط الامارات انه لا يرى ضرورة لزيادة سقف انتاج اوبك طالما هناك اعضاء يتجاوزون حصصهم. واضاف انه يحل مشكلة تجاوز حصص الانتاج ستتمكن اوبك من استيعاب انتاج العراق والابقاء على استقرار السوق والحصول على اسعار افضل.

وقال مندوب من ايران ثاني اكبر منتج للنفط من اعضاء اوبك بعد السعودية ان المنظمة يجب ان تخصص حصة اكبر للعراق الان بدلا من الانتظار حتى يبدأ تصدير النفط ولكن لا ينبغي توزيعها على بقية الاعضاء حسب نسب انتاجهم الى ان يبدأ تصدير النفط العراقي.

وقال محللون ان من شأن أي احتدام للنقاش في المؤتمر أن يحدث موجة بيع من جانب المضاربين في سوق النفط الذين يشعرون بالقلق بالفعل من أن تحدث صادرات النفط العراقية وفرة في العروض.

ويعيد شبح عودة العراق الى الاذهان كيف أن السعوديين زادوا في عام 1990 انتاجهم من 5.3 مليون برميل يوميا الى حوالي 20 ملايين ب/ي بعد حظر صادرات العراق من النفط عقب غزوه الكويت.

واذا ما طالب العراق الان باستعادة حصته قبل حرب الخليج فقد تزداد الضغوط على السعودية لتقبل خفض انتاجها.

لكن ان كانت هذه الفكرة تحظى بقبول بعض المنتجين الاخرين في أوبك، وبخاصة ايران ثاني أكبر منتج في المنظمة، فان مصادر عربية في أوبك تشك في أنها ستحظى بقبول الرياض.

واشار مصدر خليجي امس الثلاثاء الى أن المملكة قد تبدي استعدادا للتوصل لاتفاق. وقال المصدر ان السعودية وحلفاءها الخليجيين متفقون تقريبا على فكرة زيادة سقف الانتاج الحالي بما يتماشى مع توقعاتهم بشأن الطلب العالمي على النفط.

يذكر ان اغلب متابعي أسواق النفط يعتقدون أن منظمة اوبك تميل دوما الى تأجيل قراراتها الحاسمة الى ان تدهمها ردة فعل الاسواق، وعندما تأخذ القرارات التي تقلص خسائرها الناجمة بدرجة كبيرة عن عدم الحسم والتخطيط السابقين.

ومن بين الاسباب التي تجعل دول اوبك تخشى خفض انتاجها حتى عندما ترى اتجاها نزوليا للاسعار كونها تعاني عجوزات كبيرة في موازناتها الحكومة وموازين مدفوعاتها وحساباتها التجارية.

فبعد ان استنزفت سنوات الانفاق المبذر، وعقود الاسلحة المقدرة بعشرات مليارات الدولارات، ونفقات حرب الخليج عام 1991 بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، القسم الاكبر من الفوائض المالية لهذه الدول، أصبحت قضية تصدير المزيد من النفط أشبه بعقيدة دينية لا تقبل أي تشكيك.

ويعتمد الكثير على الموعد الدقيق لبدء الصادرات العراقية في الوصول الى الاسواق. فاذا صادف ذلك منتصف فصل الصيف حيث تزداد الرحلات ويكثر الناس من استعمال سياراتهم خلال العطلات، فان اثر شحنات النفط العراقي على الاسواق سيكون محدودا. لكن اذا تأخر ذلك نتيجة لاي سبب وبدأت الشحنات بالوصول في الربع الثالث من العام وهو الربع الذي يشهد اكبر نزول في الطلب فان استيعابها سيكون صعبا حسب تحليل الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون الذي يتولى مهمة المستشار الاقتصادي للجنة المالية بالبرلمان الكويتي.

وبما يتعلق بمقدار انخفاض سعر برميل النفط اذا ما تحققت السيناريوهات المتشائمة فان المحللين يتباينون بدرجة ملحوظة. ففي حين يرى مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، الذي يرأسه وزير النفط السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني، ان سعر البرميل سيهبط من 18 دولارا الى 12 اذا لم توسع اوبك مجالا للصادرات العراقية، فان محللين اخرين يعتقدون انه سينخفض 3 دولارات فقط الى 15 دولارا.

# دبلوماسيون: رجوع العراق للسوق سينهي استيلاء الغير على حصته

بغداد ـ من ليون برخو:

قال دبلوماسيون في بغداد امس الثلاثاء ان عودة العراق الجزئية لسوق النفط تعد انذارا لاعضاء اوبك الاخرين بان يوم انتهاء استيلائهم على حصة العراق الضخمة اضحى قريبا.

ويمتلك العراق ثاني اكبر احتياطيات نفطية في العالم بعد السعودية وعلى الرغم من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق والاضرار البالغة التي الحقتها به قوات التحالف الغربي خلال حرب الخليج عام 1991، فان بغداد تتحدث بثقة عن وصول طاقتها الانتاجية الى 2.5 مليون برميل يوميا وطاقتها التصديرية الى مليوني برميل يوميا على الاقل.

ويسمح اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار على الاقل من النفط في ستة اشهر. ويقول مسؤولون نفطيون عراقيون أن الاتفاق يعني بالاسعار الراهنة تصدير نحو 800 الف برميل يوميا.

وينتج العراق في الوقت الحالي نحو 700 الف برميل من النفط للاستخدام المحلي وللتصدير الى الاردن المسموح له باستيراد النفط العراقي باستثناء خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ويضع اتفاق النفط مقابل الغذاء حدا اقصى للقيمة النقدية للصادرات وليس لعدد البراميل التي يتم تصديرها.

وقال عبد الاله التكريتي المدير العام بوزارة النفط العراقية انه اذا انخفضت الاسعار سيضطر العراق الى تصدير كميات اكبر من النفط.

وقال دبلوماسي في بغداد «باضافة الصادرات المحدودة يمكن ان يرتفع انتاج العراق الى 1.5 مليون برميل يوميا».

واضاف «يتعين ان تتخذ اوبك اجراء يتعلق بحصص الانتاج وسقف الانتاج والا سيكون من المرجح ان تنهار الاسعار بما يدفع الى ضخ المزيد من النفط العراقي في السوق».

وارسل العراق وزير نفطه عامر محمد رشيد لحضور اجتماعات اوبك في فيينا وقال رشيد في الاسبوع الماضي ان العراق سيصر على الحصول على حصته قبل حرب الخليج التي كانت تبلغ 3,14 مليون برميل يوميا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رشيد قوله امس الثلاثاء ان بغداد ستعمل على استقرار الاسعار للحيلولة دون وقوع الفوضى في سوق النفط. غير انه اضاف ان التشاور بين وزراء اوبك سيفضي الى قرارات مناسبة للحفاظ على الاسعار في سوق النفط والحفاظ على الاستقرار ومنع الاضطرابات.

ورحب العراق باتفاق مبادلة النفط بالغذاء ويبدو حريصا على تحويله الى حقيقة على امل ان يقتنع مجلس الامن التابع للامم المتحدة لاعادة النظر في مبلغ المليارى دولار المسموح به على اساس انه لن يكفي كي تفي بغداد باحتياجات شعبها العاجلة.

ولن يكون تحت تصرف العراق من المبلغ المسموح به سوى اقل من 1.2 مليار دولار لشراء الغذاء والدواء اذ سيكون على بغداد تخصيص 30 في المئة من عائداتها من بيع النفط لدفع تعويضات لضحايا غزوها للكويت عام 1990 ولمقابلة تكاليف اخرى تتعلق بالامم المتحدة.

# المحللون يحذرون اوبك من التصرف كالنعامة والا سيهبط سعر البرميل الى 15 دولارا

لندن ـ من سام ارنولد فورستر:

قال تجار نفط امس الثلاثاء ان اي محاولة من جانب أوبك لتجاهل ضغوط السوق ودفن الرأس في الرمال سيؤدي الى هبوط اسعار النفط هذا الصيف بحوالي ثلاثة دولارات للبرميل.

وتواجه منظمة أوبك التي تعقد اجتماعها الوزاري المئة في فيينا اليوم الاربعاء أول اختبار حقيقي لتماسكها منذ حرب الخليج عام 1991 وسط شكوك متزايدة بشأن قدرتها على تحقيق التزام بحصص الانتاج.

وقال بوب فينتش كبير المتعاملين بشركة فيتول وهي اكبر شركة مستقلة في العالم لتجارة النفط وتكريره «اذا ادعوا أن المشكلة غير قائمة فان هبوط الاسعار خلال الصيف يكاد يكون مؤكدا». واضاف «يجب أن يقدموا للسوق ما هو أكثر من مجرد الكلمات. وان سلكوا مسلك النعامة فلن يؤذوا الا أنفسهم».

ودار سعر خام برنت القياسي العالمي حول مستوى 18 دولارا للبرميل امس الثلاثاء، وهو ما يقل كثيرا عن مستواه منذ حوالي شهرين عندما ارتفع الى نحو 23,30 دولار للبرميل. ولكن السعر الحالي يزيد عما كان عليه الصيف الماضي عندما تدنى الى 15,41 دولار.

ويقول مراقبون مستقلون ان أوبك تضخ نحو 1.5 مليون برميل يوميا زيادة عن سقفها الانتاجي وقدره 24,52 مليون برميل في اليوم.

واضافة الى افراط المنظمة المستمر في الانتاج سيزيد العراق الانتاج قريبا نحو 750 ألف برميل يوميا بعد الاتفاق الذي أبرمه مع الامم المتحدة في الاونة الاخيرة لتصدير كمية محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية لشعبه.

ولم تترك توقعات بعض أعضاء أوبك ومن بينهم المملكة العربية السعودية بأن الطلب على نفط أوبك سيبلغ 26 مليون برميل يوميا في المتوسط هذا العام صدى في نفوس محللي النفط.

ففي الشهر الماضي توقعت وكالة الطاقة الدولية أن يبلغ الطلب على نفط أوبك 25,1 مليون برميل يوميا في المتوسط هذا العام. وهذا يخفي انخفاضا موسميا ضخما في الطلب على نفط أوبك خلال شهور الصيف المقبلة.

ورغم أن الوكالة توقعت أن يبلغ الطلب على نفط اوبك 26,9 مليون برميل يوميا في الربع الاول من عام 1996 فانها تتوقع تراجعه في الربعين الثاني والثالث الى 23,7 مليون برميل يوميا قبل أن ينتعش في الربع الرابع.

وقال مهدي فرضي المحلل النفطي البارز بمؤسسة كلينوورت بنسون البريطانية «اذا لم يتم اتخاذ اجراء لخفض الانتاج أو فرض قيود على منتهكي حصص الانتاج فسيعود انتاج أوبك للزيادة الى حوالي 27 مليون برميل يوميا بحلول ايلول (سبتمبر) اذا استمرت الاتجاهات الحالية».

واضاف فرضي ان انتاج فنزويلا زاد نحو 600 ألف برميل يوميا عن حصتها البالغة 2,36 مليون برميل يوميا خلال معظم العام الحالي. كما ان نيجيريا والغابون وقطر والجزائر أيضا من بين الدول المنتهكة لحصصها.

ويقول سيمون تريميل محلل شؤون النفط بمؤسسة ميريل لينش انترناشونال «ما يتعين على أوبك شرحه هو كيف أنها تثق الى هذه الدرجة في أن الزيادة في الطلب العالمي ستستوعب انتاج النفط العراقي الخام اضافة الى مستوى انتاج أوبك المرتفع بالفعل».

ويضيف «اذا لم تتخذ أوبك اجراء الان فسيشجع ذلك على عرض المزيد من النفط في السوق مع تطلع المنتجين للاستفادة من أعلى سعر متاح قبل أن تنهار أسعار النفط».

ومن المرجح أن تسهم أيضا الزيادة في امدادات النفط من المنتجين غير المنتمين لاوبك في الضغوط على الاسعار. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تزيد امدادات الدول غير الاعضاء في أوبك بواقع 1,8 مليون برميل يوميا هذا العام عما كانت عليه في عام 1995.

وقال تريميل «مشكلة السوق هي أن أوبك تتجاهل فيما يبدو مستويات الانتاج المرتفعة من الدول غير الاعضاء وهو ما يعني أن المخزونات العالمية ستزيد على الارجح بمعدل أكبر من مليوني برميل يوميا في الربع الثالث».

وأضاف «سيدفع التجار السعر نحو الهبوط لاختبار المستوى الذي يمكن عنده استيعاب المخزونات الاضافية». وتوقع أن تبلغ أسعار النفط في النصف الثاني من العام الحالي 15 دولارا للبرميل.

وقال فرضي «أوبك ليست في الواقع في موقف يسمح لها حاليا باتباع سياسة الدفاع عن الاسعار». وبدلا من هذا ينبغي عليها أن تسعى لرفع سقف انتاجها تدريجيا بمعدل يحافظ على استقرار نصيبها في السوق في الوقت الذي تشهد فيه نموا عالميا في الطلب.

## 15 % من قوة العمل العربية عاطلة

■ القاهرة ـ ق ب: اشارت دراسة حديثة الى ارتفاع معدلات البطالة في الوطن العربي الى اكثر من 15 بالمئة من قوة العمل الاجمالية البالغة 76 مليون مما يجعل عدد العاطلين 9 ملايين شخص.

وقالت الدراسة التي اجراها الدكتور محمد منصور عضو المعهد القومي للتخطيط في مصر ان قوة العمل تمثل 28 في المئة من تعداد السكان في العالم العربي وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالدول المتقدمة التي تتجاوز فيها هذه المعدلات نسبة 60 في المئة من اجمالي السكان.

وقال الباحث المصري ان حجم الايدي العاملة العربية بلغ 67 مليون نسمة، مشيرا الى انه يتوقع ارتفاع هذا العدد الى 86 مليون شخص مع نهاية القرن الحالي. واوضح منصور ان ازدياد معدلات النمو السكاني في البلدان العربية يعد السبب الرئيسي في تفشي ظاهرة البطالة بين سكانها، داعيا الى الاهتمام ببرامج التشغيل الوطنية، اضافة الى تشجيع الاستثمار وتنظيم تنقل الايدي العاملة العربية للحد من هذه المشكلة.

## سورية تخطط لرفع صادراتها من الفوسفات

■ دمشق ـ يو بي آي: قال مسؤول حكومي سوري امس الثلاثاء ان بلاده صدرت ما مجموعه 1.5 مليون طن من الفوسفات خلال العام الماضي 1995.

واضاف المدير العام للشركة العامة السورية للفوسفات ان الشركة تخطط حاليا لزيادة معدلات انتاجها من الفوسفات والى تحسين نوعيته لتلبي المواصفات الدولية لا سيما وان الطلبات الخارجية على شراء الفوسفات من سورية سجلت ارتفاعا ملحوظا.

واكد ان انتاج الفوسفات للعام الحالي 1996 سيحقق معدلات اعلى مما في العام الماضي الا انه لم يقدم معلومات تفصيلية. واوضح المسؤول السوري ان الحكومة السورية اصدرت موافقتها مؤخرا على انشاء مصنع جديد للفوسفات بهدف رفع الكميات المخصصة للتصدير مشيرا الى انه تم وضع المخططات الكاملة للمصنع اضافة الى اختيار موقع انشائه.

## تباطؤ الاقتصاد اللبناني في الربع الاول من العام

■ بيروت ـ رويتر: قال بنك كبير في بيروت في أحدث تقاريره ربع السنوية ان الاقتصاد اللبناني شهد تباطؤا في الربع الاول من عام 1996.

وقال فرنسا بنك ان العوامل الرئيسية التي تسببت في تباطؤ النمو هي ضعف اداء بعض القطاعات الرئيسية وزيادة عرض العمل وضعف الدخول وزيادة مستوى الدين العام الامر الذي حد من الاستثمار الخاص.

لكن البنك اضاف ان الاقتصاد حقق ايضا عدة ظواهر ايجابية مثل التحسن الواضح في المالية العامة وتحقق فائض في ميزان المدفوعات نتيجة تحسن التدفق الرأسمالي.

وقال ان النشاط الاقتصادي سجل ركودا نسبيا في الربع الاول من 1996 على الرغم من التحسن الكبير في الاحوال النقدية والمالية والوضع الافضل لميزان المدفوعات.

وسجلت قطاعات مثل السياحة والبناء تراجعا فانخفض عدد زوار الاماكن السياحية بنسبة 16 في المئة بالمقارنة مع الربع الاول من 1995 بينما تراجع قطاع البناء بنسبة 54 في المئة. لكن قطاعات اخرى مثل الصناعة والجمارك والمصارف والطاقة حققت نتائج افضل في الربع الاول من 1996 من نتائج الفترة نفسها من العام الماضي. وقال البنك مستشهدا بدراسة للبنك الدولي ان معدل البطالة الفعلي تراوح بين 6.5 و 8.5 في المئة في عام 1995.

وقال ان العجز المالي سجل انخفاضا كبيرا نتيجة تباطؤ الزيادة في الانفاق العام.

# الامير السعودي الوليد بن طلال يشتري فندقا امريكيا بقيمة 60 مليون دولار

■ دبي ـ رويتر: قال بيان من مكتب الامير الوليد بن طلال في الرياض امس الثلاثاء ان الامير اشترى فندق فيرمونت سان خوسيه في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة بقيمة 60 مليون دولار.

وقال البيان ان سلسلة فنادق فيرمونت المملوكة بنسبة 50 في المئة للامير الوليد ستدير الفندق المكون من 500 غرفة. وقال مسؤول في مكتب الامير لرويتر «فندق سان خوسيه فيرمونت لم يكن من ضمن مجموعة فيرمونت».

واضاف ان للامير شركاء في الصفقة ولكنه لم يحددهم.

واسس الامير الوليد اعمالا بمليارات الدولارات في مجالات البناء والعقارات والبنوك والسفر ووسائل الاعلام والمتاجر المتنوعة وصناعات اخرى. ويرأس الامير الوليد مجلس ادارة البنك السعودي المتحد. ولديه استثمارات في سيتي كورب ويورو ديزني ومجمع كناري وورف في لندن ومتجر ساكس فيفث افنيو في نيويورك وفندق بلازا في نيويورك ايضا ومجموعة فنادق فور سيزونز وفيرمونت.

ووقع الامير الوليد عقدا في اذار (مارس) الماضي مع المغني الامريكي مايكل جاكسون للتعاون في مجال تنظيم الرحلات الفنية و المتنزهات والفنادق والشركات.

ووقع في ايار (مايو) الماضي صفقة بقيمة 294 مليون دولار مع شركة مصرية لبناء فندق بلازا النيل في القاهرة.

# وزراء المالية الأوروبيون ينتقدون المانيا لزيادة عجز ميزانيتها

لوكسمبورغ ـ من اشلي سيغر:

وجه وزراء مالية الاتحاد الاوروبي اللوم الى المانيا الاثنين بسبب تدهور اوضاعها المالية وزيادة العجز في ميزانيتها.

واضاف الوزراء المانيا الى قائمة الدول التي يرون انها لم تحقق الاهداف المالية المشددة التي تؤهلها للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. كما قرر الوزراء ازالة اسم الدنمرك من القائمة واشادوا بالتحسن في سياستها المالية.

ورفض تيو فايغل وزير المالية الالماني وضع اسم بلاده على القائمة.

ورغم اعترافه بأن وضع المانيا المالي ازداد سوءا بدرجة كبيرة في العام المنقضي قال فايغل للصحافيين بعد اجتماع الوزراء في لوكسمبورغ ان الموقف الايجابي من الدنمارك قد يضعف مصداقية عملية التحول المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية.

وحسب المعاهدة فان الدول الراغبة في الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة المزمعة يجب ان تقل العجز في ميزانياتها الى ما يقرب من ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، كما يجب ان يكون اجمالي ديونها في حدود 60 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وطالبت المانيا عدة مرات باتباع تفسير محكم لمعايير الدين والعجز كوسيلة لضمان النجاح في اصدار العملة الاوروبية الموحدة عام 1999.

وأوضحت اللجنة الاوروبية في تقديرات في الاونة الاخيرة أن العجز في ميزانية الدنمرك سينخفض الى أقل من واحد في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام 1997 وهو العام الذي سيتم فيه تقييم طلبات الانضمام الى النظام الموحد.

لكن انتقاد المانيا موجه بدرجة اكبر الى مستوى ديون الدنمارك التي يتوقع ان تصل الى 68,7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام 1997.

ويتوقع ان يصل مستوى الدين الالماني الى 62,4 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في نفس السنة.

وتخشى المانيا من انه اذا رأى الاتحاد الاوروبي ان وضع الدنمرك يفي بالمعايير فان دولا اخرى قد تطلب نفس التفسير للمعايير.

وقال فايغل «لا أريد أن نبعث برسالة خطأ».

ووافق الوزراء اليوم ايضا على تقرير عن مدى التقدم نحو النظام النقدي الموحد سيعرض على قمة الاتحاد الاوروبي في ايطاليا هذا الشهر.

لكن الوزراء عدلوا الاقتراح الالماني بتوقيع غرامات ضخمة على أي دولة يزيد العجز في ميزانيتها على ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عند العمل بالعملة الموحدة. وقال مسؤول بالاتحاد ان الوزراء اكتفوا في تقريرهم بالقول انه سيكون «من المفترض ان اللجنة ستفرض غرامات اذا استمر العجز في الميزانية». وقال مسؤولون المان ان بون لم تقرر بعد ان كانت ستقبل هذه الصيغة.

ولم يتوصل الوزراء الى اتفاق بشأن عضوية آلية اسعار الصرف الاوروبية.

وترغب المانيا أن يشترط في الدولة التي تنضم الى العملة الاوروبية الموحدة أن تكون عضوا في آلية اسعار الصرف الاوروبية لمدة عامين على الاقل لكن بريطانيا ودولا اخرى ترفض هذا الشرط.

## بدء الموسم الزراعي في السودان

■ الخرطوم ـ ق.ن.ا: بدأت الاستعدادات للموسم الزراعي الحالي بالسودان حيث شرعت وزارة الزراعة والغابات باتخاذ اجراءات عديدة بالتعاون مع فروعها بولايات البلاد المختلفة لتفادي المشاكل التي صاحبت الموسم السابق والمتعلقة بالتمويل والافات وتأخر انسياب المواد البترولية للمشاريع.

وقد اكد الدكتور نافع علي نافع وزير الزراعة والغابات ضرورة توفير الاحتياجات اللازمة واجراء توسع في الرقعة الزراعية وذلك بغرض زيادة الانتاجية مع التركيز على منتجات الامن الغذائي.

وصرح مصدر مسئول بالوزارة بانه تم البدء في عمليات زراعة الفول السوداني في مساحات تقدر بنحو 200 الف فدان بمشروع الجزيرة جنوب الخرطوم اضافة الى 340 الفا لزراعة القطن بالمشروع نفسه بزيادة 40 الفا عن الموسم السابق الى جانب زراعة 198 الف فدان بمشروع الرهد شرقي منطقة الجزيرة و380 الفا بمشروع حلفا الجديدة بشرق البلاد وزراعة اكثر من 120 الف فدان للقطاعين المروى والمطرى بولاية كسلا المجاورة.

واشار المصدر الى انه تم توفير الاحتياجات من الاسمدة لهذا الموسم بتكلفة تصل الى 57 مليون دولار اضافة الى مبيدات زراعية بقيمة 43 مليون دولار وذلك بزيادة 11 مليون دولار عن الموسم السابق.

## ايران تفوز بـ10 % من مشروع نفطي في بحر قزوين

■ باكو ـ رويتر: حصلت شركة صناعات النفط والتشييد الايرانية رسميا امس الثلاثاء على حصة تبلغ عشرة في المئة من مشروع شاه دنيز النفطي العالمي في بحر قزوين.

وجرت مراسم توقيع العقد امس في باكو عاصمة اذربيجان.

وقال تيم ايجار وزير الصناعة والطاقة البريطاني اثناء مراسم التوقيع التي جرت على هامش مؤتمر عالمي للنفط والغاز ان «التوقيع اليوم على صفقة جيدة لشركاتنا ولدولنا».

وتمتلك كل من بريتيش بتروليوم البريطانية وستات اويل النرويجية 25,5 في المئة من المشروع الذي سيتكلف اربعة مليارات دولار.

وتمتلك كل من الف اكيتين الفرنسية ولوك اويل الروسية وشركة النفط الاذربيجانية الحكومية (سوكار) عشرة في المئة بينما تملك شركة البترول الحكومية التركية (تابو) تسعة في المئة.

ويحتوي حقل شاه دنيز وفق التقديرات على نحو 400 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي و200 مليون طن من النفط.

# السكك الحديدية تحيي طريق الحرير

ساراخس ـ من دوغلاس باسفاينك:

طريق الحرير الجديد.. الطريق الذهبي.. الجسر.. الشريان. هكذا ووصف زعماء عدد من الدول خطا حديديا جديدا بين ايران وتركمانستان احتفلوا بافتتاحه الشهر الماضي يربط بين موانئ ايرانية في الخليج وقلب اسيا الوسطي الغني بالموارد الطبيعية.

وقال الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني في حفل الافتتاح الذي حضره 12 رئيسا اخرين «انه علامة بارزة في تطوير المنطقة ويبشر بمستقبل زاهر لدولها».

وكان رفسنجاني يتحدث في سرادق فسيح نصب على اساسات فندق خمس نجوم ومجمع اداري في قلب موقع خصص لاقامة منطقة اقتصادية حرة مساحتها 12350 فدانا.

ويريد مديرو المنطقة اجتذاب تجار واصحاب مصانع الى القدوم الى هذا المجمع الاقتصادي الجديد لدخول اسواق الجمهوريات السوفييتية السابقة. ولهذا العرض اقاموا معرضا لسيارات بيجو وحافلات مرسيدس ايرانية الصنع بالاضافة الى سجاد والات وبضائع استهلاكية.

كما يعرض المسؤولون منح القادمين تاشيرة اقامة مجانية بأمل اجتذاب متسوقين يذهبون الان الى تركيا ودبي قبل عودتهم الى بلادهم بالاتحاد السوفييتي السابق في طائرات مزدحمة.

قال المدير اغاي يازدي فارزين «ستحصل على كل متطلبات المنطقة التجارية الحرة. طاقة رخيصة ووفرة في المياه واخيرا وليس اخرا هناك الخط الحديدي». وكانت حدود آسيا الوسطى السوفييتية قد اغلقت في العشرينات بعد ان عبرها الجاسوس البريطاني ف. م. بيلي وسط وابل من الرصاص من جنود الجيش الاحمر بعد فشله في اثارة ثورة في المنطقة ضد الشيوعية.

ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بدأت التجارة تنشط تدريجيا بين دول استقلت حديثا وجيرانها في الجنوب.

وفي السنوات الاخيرة تمت خطوات باتجاه التعاون الاقليمي بتوسيع نطاق منظمة التعاون الاقتصادي التي انشأتها ايران وتركيا وباكستان عام 1992 لتشمل اذربيجان وافغانستان.

ولكن حدود المنظمة اتضحت في قمة عقدت في عشق اباد العاصمة التركمانية عندما هدد رئيس اوزبكستان اسلام كريموف بالانسحاب بعد ما شن رفسنجاني هجوما على الولايات المتحدة واسرائيل. قال كريموف «لا نريد ان تتحول المنظمة الى صرح سياسي عسكري».

وتأمل ايران ان يعطي الخط الحديدي دفعة للتكامل الاقليمي. وسيكون الطريق الجديد اقصر وارخص من الخطوط القديمة التي تمتد الى البحر الاسود او الشرق الاقصى.

واعطى شريط فيديو مصحوب ببيانات مصورة صورة براقة للخط قائلا «بافتتاح الخط الحديدي بين تركمانستان وساراخس يتم ربط اسيا الوسطى التي ليست لها منافذ بحرية بمياه دولية في الجنوب». وقال خوديجلي خالقوف رئيس هيئة السكك الحديدية التركمانية لرويتر ان حجم البضائع العابرة يمكن ان يصل الى مليون طن في السنة الاولى ويرتفع حتى ثلاثة ملايين طن بحلول عام 1989

وتبلغ المسافة بالسكة الجديد بين طشقند عاصمة اوزبكستان وميناء بندر عباس الايراني 3900 كيلومتر وهي اقصر بكثير من خط طوله 8700 كيلومتر عبر روسيا الى فلاديفوستوك او 6200 كيلومتر الى شنغهاي.

وبرغم ان المسافة واحدة تقريبا الى موانئ البلطيق او البحر الاسود الا ان مياه الخليج الدافئة اقرب بكثير الى اسواق اسيا المزدهرة.

ولكن رغم كل التفاؤل يسود المنطقة جو من الحذر الى ان يتم التغلب على العديد من المشاكل والعوائق البيروقراطية.

قال عادل فاضل الولاء المدير بالانابة لشركة اسبات كرميت التي اشترت مصانع كاراجاندا العملاقة لصناعة الصلب في قازاخستان وتعتزم استخدام الخط الجديد «الجميع ينتظر تحرك اول قطار».

## الصين ستغلق 3 شركات تنتهك حقوق الملكية الفكرية

■ بكين ـ رويتر: قال مسؤول عن حقوق الملكية الفكرية امس الثلاثاء ان الصين تبحث اغلاق ثلاث شركات اخرى يشتبه في انها تنتج اقراصا مدمجة مقلدة. وكان قد تم اغلاق ست شركات بالفعل.

وقال تشين زاوكوان نائب مدير ادارة حقوق الملكية الفكرية الصينية ان واحدة من الشركات الثلاث تقع في مدينة جيلين في جنوب غرب الصين يشتبه في انها تنتج اقراصا مدمجة لبرامج كمبيوتر مقلدة.

وقال تشين في مقابلة «قد يتم اغلاقها بعد اجراء تحقيقات». غير انه نفى ان يكون هذا الاجراء قد جاء نتيجة للضغوط الامريكية. واضاف «اننا نحرز تقدما في مكافحة اعمال القرصنة على حقوق الملكية الفكرية لتحقق متطلبات قانوننا وليس بسبب ضغوط من الولايات المتحدة او من اي دولة اخرى». ولم يحدد موقع الشركتين الاخريين اللتين تجري التحقيقات بشأنهما. وتبدأ الصين والولايات المتحدة جولة جديدة من المحادثات غدا الخميس بهدف الحيلولة دون فرض عقوبات متبادلة ترجع الى مطالبة الولايات المتحدة للصين بالحد من اعمال القرصنة على الحقوق الفكرية.

## وتبحث خفض التعريفات على بعض الشركات الاجنبية

■ بكين ـ رويتر: قال مسؤولون صينيون امس الثلاثاء ان الصين ستبحث السماح لبعض الشركات الاجنبية بدفع تعريفات مخفضة على وارداتها من السلع الرأسمالية والمواد الخام غير ان التخفيضات ليس من المرجح ان تشمل العديد من الشركات.

وبدأت الصين حملة اصلاحات تتعلق بالتعريفات الجمركية في نيسان (ابريل) الماضي خفضت خلالها الرسوم على العديد من السلع غير انها انهت الاعفاءات الجمركية على واردات الشركات الاجنبية من السلع الرأسمالية والمواد الخام.

## ارتفاع الدولار والجنيه الاسترليني وهبوط الذهب

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفعت مؤشرات الاسهم الرئيسية في غالبية البورصات العالمية امس الثلاثاء وسط معاملات خيمت عليها المخاوف من التضخم في الولايات المتحدة.

وفي اسواق المال واصل الجنيه الاسترليني تعزيز مكاسبه وارتفع مقابل اغلب العملات وخاصة المارك.

وترحب السلطات النقدية في بون بهبوط المارك لان ذلك سيعزز الصادرات الالمانية وسيسهم في دعم الاقتصاد الذي يعاني من ضعف في النمو.

وتشعر اسواق العملات بالثقة في ان الجنيه الاسترليني سيحافظ على مكاسبه الاخيرة وتستبعد ان يتم تخفيض اسعار الفائدة البريطانية بعد الاجتماع الشهري اليوم الاربعاء بين وزير المالية ومحافظ بنك انكلترا المركزي.

كما سجل سعر الدولار مقابل الين في بعض ساعات التعامل امس اعلى مستوى يسجله منذ 28 شهرا لكنه لم يستطع المحافظة على هذا المستوى. وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن امس دولارا الى 398,70 دولار.

وكان انخفض في بورصة كومكس بنيويورك في منتصف الجلسة الصباحية امس الى ادنى مستوياته هذا العام قبل ان تتمكن السوق من استرداد توازنها.

وقال تجار ان هبوط الذهب ادى الى عمليات بيع لتقليل الخسائر الا ان عدم استمرار البيع ساعد السوق على العودة الى التحسن.

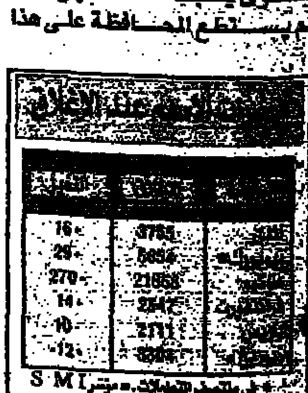
وفي الساعة الثانية عصرا بتوقيت غرينتش بلغ الذهب في عقود اب (اغسطس) 392,70 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا 0,90 دولار عن اغلاق الاثنين وكان هذا السعر قد انخفض في البداية الى 392,30 دولار وهو ادنى مستوى له منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

يذكر ان سعر الذهب في كومكس يكون عادة اعلى من سعره في لندن.

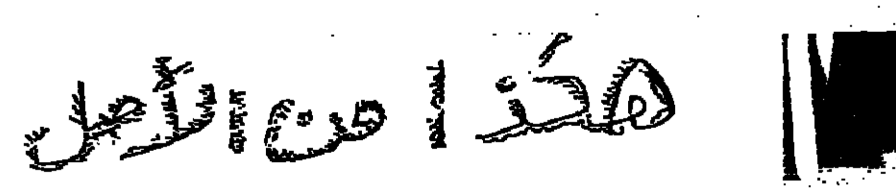
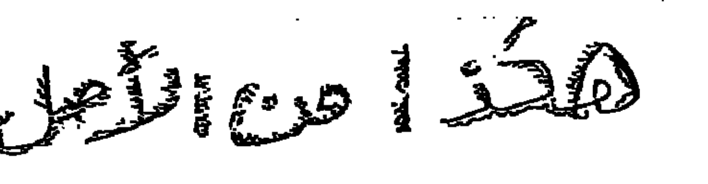
وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 30 سنتا الى 18,22 دولار.

**اسعار الدولار والاسترليني امس**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| دولار | - | 1,5488 |
| استرليني | 0,6456 | - |
| مارك الماني | 1,5325 | 2,3735 |
| ف. فرنسي | 5,1880 | 8,0360 |
| ف. سويسري | 1,2582 | 1,9489 |
| ين ياباني | 109,1900 | 196,1300 |





هكذا من الأصل!



## قرار 986 ومستقبل النفط العراقي: رحمة أم نقمة؟

# الولايات المتحدة ودول الخليج ستفعل المستحيل لمنع رجوع النفط العراقي بطاقته السابقة

د. فاضل الجلبي *

جاء الاتفاق الذي تم بين الحكومة العراقية والامم المتحدة في تنفيذ القرار 986، رحمة كبيرة للناس بما من شأنه ان يرفع الى حد كبير معاناتهم من جوع وأمراض، حيث من المعلوم ان صافي قيمة المبيعات النفطية العراقية المخصصة لشراء الاغذية والمواد الطبية والصحية يبلغ 2,4 مليار دولار على مدار السنة. بافتراض تجديده لستة أشهر أخرى وذلك بعد دفع 30 % من المبلغ الاصلي (4 مليارات دولار سنويا) الى صندوق الامم المتحدة كتعويضات الحرب وحوالي 10 % لتسديد كلفة ونفقات المنظمة الدولية بسبب حرب الخليج. ان قيمة الغذاء والمواد الطبية التي يمكن شراؤها بالمبلغ المذكور تمثل حوالي 70 % من حاجات السكان الاساسية استنادا الى معدلات قيمة المواد الغذائية والطبية المستوردة خلال السنوات القليلة السابقة على الغزو العراقي للكويت والبالغة حوالي 3,5 مليار دولار سنويا.

أما بالنسبة للنظام الحاكم في بغداد، فان الاتفاق علقم شديد المرارة تجرعه على مضض بعد ان ضاقت به الحيل، وسدت الابواب بوجهه بحيث اصبح الاتفاق المخرج الوحيد والطريق للحفاظ على السلطة. فمنذ صيف 1991، عندما اتخذ مجلس الامن قراره المرقم 705، الذي لا يختلف عن القرار 986 المتخذ في نيسان (ابريل) من السنة الماضية الا في حجم المبلغ (زيادة من 1.6 مليار دولار كل ستة أشهر الى ملياري دولار) وتخفيف بعض شروط الرقابة، والنظام يرفض بعناد واصرار مبدأ المبيعات المحدودة من النفط العراقي لاغراض انسانية معتبرا اياه خرقا للسيادة الوطنية وتدخلا سافرا في شؤون البلد الداخلية وتكريسا لانفصال المنطقة الشمالية عن الوطن. وفي جوهرهما فان هذين القرارين يحققان هدفا واحدا هو توفير المواد المعيشية والطبية للسكان من اجل الحيلولة دون حدوث مجاعة في العراق مما تحرص الولايات المتحدة على عدم الظهور في المجتمع الدولي وكأنها هي المسؤولة عن الكوارث البشرية التي حلت في العراق. غير ان القرار يتضمن بنفس الوقت وبصورة محكمة عزل الحكومة العراقية عن التصرف بمبيعات النفط حيث ان قيمة تلك المبيعات تودع في صندوق محجور بتصرف الامم المتحدة، ولا تمتد اليه يد الحكومة، ولو بدولار واحد. وان شراء المواد الغذائية والطبية وتوزيعها من قبل الحكومة يتم برقابة صارمة من قبل ممثلي الامم المتحدة، بمعنى ان القرار المذكور يمثل اجراء استثنائيا من الحظر الاقتصادي المفروض على العراق اثر اجتياحه للكويت. الا بالقدر الضروري الامر الذي كان واضحا بأن هذا الاجراء لا يعني، بأي حال من الأحوال رفعا للحظر الاقتصادي عن العراق.

ولكن على حين غفلة من الزمن، أعلنت الحكومة العراقية موافقتها على الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة لوضع القرار 986 موضع التنفيذ، متراجعة بذلك عن رفضها المستمر لخمس سنوات تجرع خلالها العراقيون العذاب والجوع والمهانة، وبالرغم من العوائق التي اعترضت المفاوضات بين الحكومة والامانة العامة مما أدى الى اطالة التوصل الى اتفاق، فقد كان واضحا ان الحكومة عازمة على قبول القرار وترى في المفاوضات مع الامم المتحدة طريقا لحفظ ماء الوجه، وكذلك محاولة للحصول على مرونة تؤهلها التصرف، ولو بشيء محدود من الحرية بالاموال الناشئة عن بيع النفط وذلك من خلال ترتيبات تعاقدية أو مصرفية ومن تصفح الاتفاق الذي هو في الحقيقة استسلام تام للشروط الامريكية، فان الحكومة قد فشلت تماما في تحقيق مرادها. كما انه كان من الواضح بأن الامانة العامة للامم المتحدة ما كانت لتأخذ المبادرة بفتح باب الحوار والمفاوضة مع الحكومة العراقية بدون رضا الولايات المتحدة التي ترى في القرار وسيلة تحررها من الضغط الدولي في قضية رفع الحصار عن النفط العراقي بسبب معاناة العراقيين وتمكنها بنفس الوقت من تأجيل البت في قضية رفع الحصار الى اجل غير مسمى لاسباب سنأتي على ذكرها، متخذة في استمرار نظام صدام ذريعة لسياستها في حجب النفط العراقي عن الاسواق العالمية. ومن الجهة الأخرى، كانت الولايات المتحدة الامريكية تجد في القرار فرصة لاذلال النظام العراقي والامعان في تحجيمه واظهاره للعالم وللشعب العراقي كنظام منبوذ دوليا لا يمكن الركون اليه أو الثقة بالتزاماته، وبالتالي ابقائه غير مؤهل لعلاقات دولية اعتيادية. الامر الذي يعزز موقفها من بقاء الحظر على النفط العراقي، بافهام الجميع بأن هذا الاجراء لا يعني رفعا للحصار الاقتصادي على العراق ما دام صدام حسين في السلطة بقدر ما هو اجراء استثنائي من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي. بمعنى آخر، فان هذا القرار لا يؤهل الحكومة العراقية اتخاذ أية خطوة في شؤونه النفطية، بضمنها البدء في تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي اتفق عليها بين الحكومة والشركات الفرنسية والايطالية والروسية الخ، أو أية التزامات وتعاقدات اقتصادية عدا ما هو مسموح به بموجب القرارات الدولية وخاصة القرارين 611 و687 ـ ومن قرار الاتفاق يبدو واضحا مدى النجاح الذي أحرزته الولايات المتحدة في تحقيق مأربها. ترى ما الذي دفع الحكومة العراقية الى قبول القرار بعد الاصرار على رفضه طيلة هذه الفترة؟

واضح ان قضية السيادة التي كانت تتذرع بها الحكومة انما هي حجة واهية، كان يقصد بها هدفا اعلاميا في الخارج والداخل، حيث بات معلوما ان العراق لم يعد بلدا ذا سيادة اثر توقيعه على اتفاقية الهدنة وقبوله بالقرار 687 الذي جعل العراق من الناحية الواقعية بلدا تحت الوصاية الدولية للامم المتحدة، واثر عزل المنطقة الشمالية وجعلها منطقة آمنة بحماية قوات اجنبية ثم منع الطيران في المنطقة الجنوبية، وبعد الحرية المطلقة للجان التفتيش التابعة للامم المتحدة في اقتحام أي مبنى حكومي أو اكاديمي أو غيره.. الخ.

هناك سببان حقيقيان وراء موقف الحكومة الرافض، أولهما الخوف من ان يؤدي تنفيذ القرار الى اضعاف السلطة، وهيبتها وربما التأثير على قبضتها على الحكم. ان القرار المذكور يعني ان معيشة السكان وحياتهم اليومية اضحت مرهونة بالامم المتحدة، أي الولايات المتحدة الامريكية، وليس بالحكومة العراقية، التي عجزت عن معالجة أوضاعهم. والاهم من ذلك، ان تنفيذ القرار على الارض العراقية يجلب للعيان ولكل فرد في المجتمع العراقي الحقيقة التي كانت الحكومة تحاول اخفاءها وهي ان العراق قد فقد استقلاله وسيادته ولم يعد الا بلدا تحت الوصاية الدولية. وقبل الاتفاق كان بامكان الحكومة اخفاء هذه الحقيقة، خاصة من ناحية فرق التفتيش التي تتصرف بحرية خرقا للسيادة العراقية، دون ان يلاحظها أحد. وربما الاخطر من ذلك في نظر الحكومة ان تنفيذ هذا القرار يعد بمثابة اعتراف كامل بالهزيمة العسكرية والسياسية في اجتياح الكويت بعكس ما تصوره اجهزة الاعلام بأنه نصر مبين. ان الاتفاقية وتطبيقها على الارض ستوضح بجلاء الماهية الحقيقية «لأم المعارك» وما جلبته من كوارث على البلد.

ولذا فقد كان طبيعيا ان تحاول الحكومة تجنب هذا الكشف عن هذا الواقع المرير طالما تستطيع العيش بدونه. وكانت الحكومة قد لجأت الى نظام البطاقة التموينية بشيء من الكفاءة، ولكن بكلفة مالية عالية قد تصل الى مليار دولار سنويا. ان كلفة كهذه لا يقوى على تحملها بلد يعتمد على مورد واحد هو النفط والذي حرم منه حوالي ست سنوات الامر الذي يبدو معه ان الحكومة لم تعد قادرة على توفير المبالغ اللازمة لنظام البطاقة التموينية، وبالتالي احتمال انهياره، وبانهياره يمكن انهيار السلطة نفسها مهما كانت وسائل القمع. وبما ان الاولوية المطلقة للنظام هي المحافظة على السلطة بأي ثمن، فان قبول القرار سيساعدها على البقاء، بالرغم من جرعة السم الكبيرة التي كان على النظام ابتلاعها، بعد ان وصل الى مرحلة لم يعد له أي حيلة للبقاء. غير ان السبب الثاني لرفض الحكومة القرار المذكور أو اصرارها على تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 برفع الحظر كليا، وان كان يلتقي مع نفس هدف حماية النظام والبقاء في السلطة، فانه يلتقي ايضا مع مصلحة عراقية حقيقية لم يلتفت اليها الكثير من ممثلي الفئات السياسية المعارضة وهو الصراع من اجل ارجاع النفط العراقي الى الاسواق العالمية، في وقت تحاول المصالح النفطية الاساسية، وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت بجانب الولايات المتحدة وبريطانيا، من حجبه عن السوق بأكبر حجم ممكن ولاطول فترة ممكنة، لاسباب كثيرة، اهمها حماية اسعار النفط في السوق الدولية من الانهيار، وحماية الاوضاع المالية لحليفات الولايات المتحدة في الخليج وخاصة السعودية التي غنمت كثيرا على حساب النفط العراقي، مما يعاد ضخه الى الولايات المتحدة على شكل سلاح ومشتريات ضخمة، وكذلك حليفاتها في النصف الغربي من الكرة الارضية، المكسيك وفنزويلا، وحماية منتجي النفط داخل الولايات المتحدة الذين يؤمنون بانتاجهم نصف الحاجات الاستهلاكية من النفط في امريكا، ولكنهم، بسبب ارتفاع كلفة انتاجهم واستثماراتهم، لا يستطيعون العيش في ظل اسعار منخفضة للنفط والاستمرار في المحافظة على مستويات انتاجهم لمدة طويلة.

ويكمن العجب في تصرفات الحكومة التي سهلت بشكل كبير مهمة الولايات المتحدة والخليج في تحقيق اهدافهم بتحجيم النفط العراقي ومنعه من الرجوع الى الاسواق العالمية، خلافا لما كانت تسعى اليه الحكومة، وذلك بطريقتها في الغش واتباع اساليب التلاعب والكذب والمخاتلة مع فرق التفتيش الدولية في تطبيق القرار 687 الخاص بتدمير اسلحة الدمار الشامل الذي هو شرط اساسي لتفعيل الفقرة 22 من القرار المذكور والخاص برفع الحظر النفطي عن العراقي متى ما تأكدت الامم المتحدة من نظافته من هذه الاسلحة، وقد بلغت هذه التصرفات غير المسؤولة ذروتها بهروب حسين كامل وعودته التراجيدية، والتي دفعت الحكومة ان تفضح الكثير من الاسرار التي كانت تدعي عدم وجودها، ظنا منها بتسرب المعلومات من قبله، وكأن القصة قد اصبحت بين لصوص يفضح احدهما الاخر بشأن السرقة، بحيث فقد النظام اية صدقية وقوى موقف الولايات المتحدة المعادي للنفط العراقي.

وسواء كانت تلك التصرفات اللامسؤولة قد تمت بسبب التخلف السياسي للنظام العراقي وعدم فهمه لما يجري في الخارج، أو بسبب وجود «خطة» كما يحلو لمؤيدي نظرية «المؤامرة» التبسيطية الذين يتخيلون وجود تفاهم خفي بين النظام العراقي والولايات المتحدة لتحطيم العراق فان الأمر واحد، وهو ان النظام قد هيأ للولايات المتحدة من الاوراق والحجج ما عزز موقفها المسيء للمصالح النفطية العراقية.

ولو كان النظام قد تصرف بعقل يرعى المصالح الوطنية، وبمسؤولية تهدف الى انقاذ ما يمكن انقاذه وتنفيذه بامانة جميع القرارات التي وافق عليها لكان قد اضعف امريكا ودول الخليج ولكان الحظر على النفط العراقي قد رفع تدريجيا، لا سيما وان ادارة الرئيس الامريكي الحالي، كانت اعلنت عند تسلمها السلطة بأن ليس لديها ما يمنع التعامل مع العراق ان هو نفذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا كاملا.

ان السبب الذي يجعل عودة النفط العراقي أمرا غير مرغوب فيه من قبل الخليج وامريكا وحتى بريطانيا، الذين يحرصون جميعا على ابقائه بعيدا عن سوق النفط العالمية ان تخفض انتاجها بقدر يعادل كميات النفط العراقي من اجل استيعابه بدون ان يسبب ذلك انهيارا في الاسعار، او ان فشل الاوبك يعني ان اسعار النفط ستنهار بشكل كبير جدا. ففي حالة رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، ان العراق يستطيع خلال سنتين ان يرجع بطاقته الانتاجية والتصديرية قبل الغزو بالاضافة الى امكانية زيادتها عن طريق الاتفاقيات التي تفاهمت عليها الحكومة مع الشركات الفرنسية وغيرها. ومعنى ذلك ان على جميع اقطار الاوبك، وخاصة السعودية الرجوع الى الحصص النسبية لكل منها والسائد قبل الغزو، وهذا يعني بالنسبة للسعودية تخفيض حصتها من نسبتها الحالية البالغة 31 % من مجموع انتاج الاوبك الى حصتها السابقة على الاجتياح والبالغة 24 %، أي تخفيض انتاجها من 8 ملايين برميل في اليوم حاليا الى 5,8 مليون برميل في اليوم، مما يعني انخفاضا في قيمة صادراتها البترولية بما لا يقل عن 12 مليار دولار سنويا. واذا ما علمنا مدى التدهور الذي أصاب الوضع المالي السعودي، فان تخفيضا كهذا يعني انهيارا للنظام المالي السعودي وما يتبعه من ملابسات سياسية خطيرة لأهم حليف للولايات المتحدة في المنطقة. لقد حدث للمملكة العربية السعودية بالرغم من الارباح الهائلة التي جنتها بسبب غياب النفط العراقي بحلولها بالجزء الاعظم من حصة ذلك النفط في السوق الدولية والتي تجاوز المتراكم منها منذ آب (اغسطس) 1990 حتى اليوم الـ90 مليار دولار، وبالرغم من ان المتراكم من قيمة صادرات النفط السعودي خلال 22 سنة الماضية يقارب ألف مليار دولار. ولو الى درجة اقل فان وضع فنزويلا المالي خطر جدا، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ديونها الخارجية التي تزيد عن 40 مليار دولار، والتي تستغرق خدمتها اكثر من 25 % من دخل فنزويلا النفطي. الامر الذي حمل فنزويلا الى ان تتجاوز في انتاجها من بعيد حصتها في الاوبك (يبلغ تجاوز فنزويلا في حصتها الان اكثر من نصف مليار برميل في اليوم).

ان عدم قدرة هذه الاقطار بتخفيض انتاجها لاستيعاب النفط العراقي بكامل طاقته السابقة، يعني انهيارا كبيرا في اسعار النفط بحيث انه في حالة رجوع العراق الآن بحصته كاملا مع عدم قيام الاعضاء بالاوبك بتخفيض انتاجهم يمكن ان ينخفض سعر البرميل الى مادون الـ7 دولارات. وهذا يعتبر بالنسبة للولايات المتحدة وحليفاتها في الخليج وامريكا اللاتينية كارثة ذات مضاعفات كبيرة في الاوضاع السياسية في تلك البلدان وحتى في داخل الولايات المتحدة نفسها، بسبب وجود لوبي نفطي في الداخل ذي تأثير مهم على انتخابات الرئاسة.

لقد كان الاعتقاد قبل سنتين او ثلاث، بأن الزيادات المضطردة في الطلب العالمي يمكن ان تستوعب رجوع النفط العراقي الى الاسواق بصورة تدريجية دون حدوث مخاطر تزعزع الاستقرار النسبي لاسعار النفط في السوق الدولي. غير ان الذي حدث هو ان زيادات كبيرة في الطاقات الانتاجية خارج منظمة الاوبك، خاصة في بحر الشمال في بعض الاقطار النامية، أدت الى ابتلاع الزيادات في الطلب العالمي للنفط دون ان تبقي للاوبك حصة تذكر، ذلك ان حصة الاوبك تحدد عادة بالفرق بين الطلب العالمي على النفط وبين المعروض من خارج المنظمة، بحيث ان الزيادة في النفط خارج الاوبك عام 1995 كانت أعلى من الطلب العالمي. ولذا نجد ان السقف الانتاجي الكلي لاوبك منذ أيلول (سبتمبر) 1993 حتى الان ظل مجمدا على حاله 24,5 مليون برميل يوميا، في الوقت الذي زاد الطلب العالمي بما يزيد عن 3 ملايين برميل يوميا خلال تلك الفترة.

ومن تحليل عوامل العرض والطلب على النفط في العام خلال الاعوام الخمسة القادمة وحتى نهاية القرن القادم، نجد الصورة معقدة للغاية وليست في صالح النفط العراقي. اذ ان مشاريع التوسع في القدرات الانتاجية المعلنة خارج الاوبك خلال السنوات الخمس القادمة تزيد عن 4,5 مليون برميل يوميا وان ما سيتبقى للاوبك من طلب اضافي على نفطها سوف لا يتجاوز المليونين برميل يوميا في أفضل الحالات المتفائلة.

فاذا ما علمنا بأن دول الاوبك نفسها، وخاصة السعودية وفنزويلا والكويت هي الآن في سبيل زيادة طاقات انتاجية بحدود 3,5 مليون برميل يوميا، هذا بجانب وجود طاقة انتاجية معطلة في داخل الاوبك تتجاوز الـ3 ملايين برميل يوميا. بعبارة أخرى فانه ستكون في الاوبك، عدا العراق، طاقات انتاجية معطلة تتجاوز ستة ملايين برميل يوميا في نهاية القرن، ازاء طلب اضافي لا يتجاوز المليونين برميل يوميا. فاذا رجع العراق بطاقته الانتاجية قبل الحرب والبالغة 3,5 مليون برميل يوميا فسوف يكون في الاوبك طاقات انتاجية اضافية بنهاية القرن يمكن ان تصل الى 18 ملايين برميل في اليوم، أي خمس اضعاف الطلب الاضافي على نفطها. فاذا علمنا بتدهور الوضع المالي لكل هذه الدول، وخاصة العراق، الامر الذي يدفعها لانتاج الطاقة الانتاجية المتوفرة، يمكننا عندئذ تصور مزاحمة شديدة داخل الاوبك، خاصة بين السعودية وفنزويلا من جهة والعراق من جهة أخرى الامر الذي يمكن ان يؤدي الى انهيار نظام الحصص في الاوبك وانهيار اسعار النفط الى ما دون الخمسة دولارات للبرميل الواحد خلال السنوات القادمة. ولهذا السبب فان الولايات المتحدة ومن ورائها دول الخليج ستبذل المستحيل دون رجوع النفط العراقي بطاقته السابقة.

وحتى المبيعات المحدودة لاغراض انسانية لا تخلو من مشاكل عويصة في كيفية استيعابها من اجل المحافظة على اسعار النفط. اذ ان المبلغ المخصص في القرار 986 يعادل باسعار اليوم حوالي 700 ألف برميل في اليوم، أي أقل من ربع امكانيات العراق الحقيقية، للانتاج والتصدير. وبمجرد الانتهاء من الترتيبات اللازمة للضخ (المتوقع ان يكون خلال شهر أو ستة أسابيع) تنشأ مشكلة داخل الاوبك في كيفية استيعاب هذه الكمية المحدودة.

اذ ان من المعلوم ان الاوبك تنتج حاليا ما يقارب 26 مليون برميل، أي بزيادة تعادل 1,5 مليون برميل تقريبا الحصص المقررة بموجب اتفاقية الاوبك المعقودة في ايلول (سبتمبر) 1993. وقد أوضحت الدول الاعضاء موقفها مقدما مما يمكن ان يؤدي الى عدم الوصول الى اي اتفاق وما يعنيه ذلك من انخفاض في اسعار النفط. فالمملكة العربية السعودية ومن ورائها اقطار الخليج أوضحت بانها غير مستعدة لتخفيف الانتاج من اجل استيعاب مبيعات النفط العراقية المحدودة. وان الطريقة الصحيحة لاستيعاب النفط العراقي هي ان تخفض الدول التي تجاوزت حصتها انتاجها بالرجوع الى تلك الحصص دون تأثير يذكر على الاسعار. وصرحت ايران بالمقابل بأن على السعودية ان تخفض انتاجها من اجل استيعاب النفط العراقي لانها كانت هي المستفيدة من الحظر الدولي على نفط العراق الذي حلت محله عمليا، كما ان المستبعد ان توافق فنزويلا على الرجوع الى حصتها السابقة التي تجاوزتها بما لا يقل عن نصف مليون برميل يوميا كما اسلفنا. وحيث ان الطلب العالمي سينحسر وقت الصيف لاسباب موسمية، كما ان طاقات انتاجية جديدة في بحر الشمال ومناطق اخرى ستكون جاهزة للتشغيل في الربع الرابع من هذه السنة، فان دخول المبيعات العراقية الى السوق سيؤدي في حالة عدم اتفاق دول الاوبك لتوزيع التخفيض في انتاجها، فان من الممكن لاسعار النفط ان تنخفض بحوالي 2ـ3 دولارات للبرميل.

غير ان هذه المشاكل الناتجة عن المبيعات المحدودة للنفط العراقي هي صغيرة بالقياس الى الوضع الذي يمكن ان ينتج لو رفع الحصار كليا عن النفط العراقي، بمعنى ان الولايات المتحدة ودول الخليج يمكن ان تتقبل هذا الضرر الاقل في سبيل دفع الضرر الاكبر. وانها كانت تعول على غباء النظام بالرفض المستمر للقرار، وبالتالي وضع المسؤولية عليه، الا ان الوضع الناتج عن القرار يمثل لها اهون الشر. اذ ستتمسك باصرار على عدم رفع الحصار عن العراق، لسبب او لآخر، ولا يخيل لي ان الروس والفرنسيين والاخرين سيستطيعون عمل أي شيء، اذ ان مصالحهم الكلية مع الولايات المتحدة تجعلهم يحذرون المجابهة معها في سبيل العراق. وبالمقابل فان العراق هو الخاسر الوحيد، هذه اللعبة الدولية. اذ ان الاتفاق سيحل ولو بشكل غير كامل مشكلة الاكل والادوية فقط غير انه باستمرار الحصار على نفط العراق سيبقى اقتصاده معطلا وتنميته الاقتصادية مشلولة والدخل القومي الحقيقي في تناقص مستمر. فالقرار اذن هو رحمة للناس لتخليصهم من انياب الجوع والمرض، غير انه يمكن ان يكون نقمة على مستقبل صناعة النفط العراقية والاقتصاد العراقي وذلك من اجل الحفاظ على المصالح النفطية للاخرين، خاصة هؤلاء القابعين في قصورهم الاسطورية في منطقة الخليج.

ان المنتصر الحقيقي في هذه اللعبة هو الولايات المتحدة التي استطاعت فرض سيطرتها على الامم المتحدة وعزل واذلال الحكومة العراقية بما لم يحدث في أي مكان، وحصلت من خلال الاتفاق على ورقة قوية في تحقيق مساعيها العدوانية للعراق بتحجيم نفطه ومنعه من الرجوع الى طاقاته السابقة، بعد ان خلصها الاتفاق من الضغوط الدولية الناتجة عن معاناة اهل العراق. حيث ستستخدم امريكا هذه الورقة لاستعمال الفيتو على رفع الحظر عن النفط العراقي وحجتها هي ان رفع الحصار عن العراق مع بقاء صدام في السلطة يتضمن مخاطر كبيرة للامن في المنطقة ويمكن لصدام في حالة رفع الحصار ان يستعمل عوائد البترول لاعادة تسليح العراق بأسلحة الدمار الشامل. ومتى يرحل صدام؟

بالنسبة لدول الجوار لا تريده ان يرحل لانها المستفيد من بقائه، والولايات المتحدة لا تجد في رحيله فائدة كبيرة، والمعارضة العراقية في الخارج قد فقدت مصداقيتها واصبحت أدوات بيد دول الجوار بما يعكس صراعاتها على العراق الذي اضحى ورقة سهلة بيدها.

* اقتصادي عراقي والمدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

## النفط مقابل الغذاء «احسن من ماكو»

السيد رئيس التحرير المحترم..
بعد التحية،

منذ ست سنوات تقريبا والشعب العراقي يعيش تحت التعذيب بين نظام العقب الحديدية نظام صدام حسين وبين حصار الجوع المفروض عليه من قبل الامم المتحدة ونجحت دبلوماسية كل من فرنسا وروسيا والصين كاعضاء مؤثرين في مجلس الامن الدولي باقتناع النظام بقبول مبدأ التفاوض على اساس قرار 986 «النفط مقابل الغذاء» بعد رفضه اكثر من مرة.

ولم يعبأ الامين العام للامم المتحدة من جانبه لعدم التزام العراق (كطرف مستسلم في الحرب والتي يمكن املاء كل شيء عليه لانه يعيش تحت رحمة قرارات مجلس الامن) لقرارات العقوبات المفروضة على العراق اثر احتلاله للكويت.. بل استمر بطرس غالي في محاولاته لجر العراق للتفاوض حول «النفط مقابل الغذاء» بدوافع الحاجات الانسانية للشعب العراقي.. مثلما جاء في حيثيات القرار 986 والذي يعتبر ثمرة كفاح دول في مجلس الامن ولضغوط بعض الزعماء العرب للتخفيف من معاناة الشعب العراقي.. جراء الحصار الاقتصادي المفروض عليه.

واخيرا استجاب النظام للجهود الدولية وللشروط الصادرة في قرار 986 ولا مفر من التوقيع عليه ومنذ اول توقيع له في خيمة صفوان. وقد رحبت معظم دول العالم بضمنها الدول العربية بتوقيع الاتفاق بين العراق وبين الامم المتحدة.

ورحبنا نحن العراقيين في المعارضة الوطنية بتوقيع الاتفاق انطلاقا من القلق على الشعب وتزداد قناعتنا بفشل الامال ان تحقق العقوبات الاقتصادية ما لم تحققه الحرب.

ومنذ الحصار على العراق ناشدت هيئات معونات دولية ومنظمات اغاثة دولية الى تقديم المساعدات لاطفال العراق.. وتناقلت وكالات الانباء العالمية ان الافا من اطفال العراق يعانون سوء التغذية مع وفاة الالاف منهم بسبب نقص بالعلاج والمستشفيات في العراق عاجزة عن تقديم الخدمات المطلوبة وفقر في التحضيرات الطبية، وصدرت تقارير الامم المتحدة ان الوضع في العراق ينذر بحدوث كارثة وان اطفال العراق هم الضحايا الرئيسيون وان امراضا وبائية تجتاح العراق والالاف من الاطفال ماتوا بسبب الحصار مما ادى الى نقص في سكان العراق.

وبعد يوم واحد من التوقيع على الاتفاق اليكم هذا الخبر.

«اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، خلال لقاء مع وفد من رجال الاعمال المصريين، ان عدد سكان العراق تجاوز الـ 21 مليونا.

وقال صالح أن عدد السكان زاد 3 ملايين خلال سنوات الحظر الدولي المفروض على العراق (منذ اب (اغسطس) 1990) واصبح 21 مليونا و200 الف نسمة.

وكان عدد السكان قبل ازمة الخليج، في العام 1990، يقدر بـ 18 مليون نسمة. وتشير ارقام الامم المتحدة الى ان معدل النمو السكاني في العراق يصل الى 2,7% في السنة.

وتعد العاصمة بغداد نحو 4 ملايين نسمة».

معروف مجيد النجار ـ
لندن

## الانتخابات الاسرائيلية والبركان الفلسطيني

الاستاذ رئيس التحرير
تحية وبعد

نجاح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية واقصد نجاح اليمين المتطرف بالسلطة لن يغير الكثير مما يعانيه الشعب الفلسطيني وما اعتقده شخصيا انها اللحظة التي كان الشعب الفلسطيني والعربي في انتظارها.

فالخيارات صارت بين ايديهم: خيار السلام والحرب واني اعتقد ان الشعب الفلسطيني في الحالتين غير مخير بهما وكما ذكر نتنياهو في اليوم الاول من انتخابه انه لا يريد السلام وفي اليوم الثاني يريد السلام فلنذكر بيبي بأن الشعب الفلسطيني والعربي نتيجة السنوات المريرة التي عاشها من الغطرسة الاسرائيلية فانه لن يغص في اربع سنوات اخرى ورغم انها ستكون مريرة فالخيار خياركم واني على ثقة كاملة بان الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية سوف تجني ما لم تجنه لسنوات طويلة وهي وضوح الصورة الكاملة بأن الاسرائيليين هم الذين لا يريدون السلام بل يفضلون القمع وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني وفي الوقت المناسب لان العالم كله بحالة انتظار ما سوف يحصل في هذه المرحلة.

ففي الاراضي المحتلة والمحررة هناك بركان باطني فهل ينفجر هذا البركان ام يهدأ هذا ما ينتظره العالم بالنسبة للفلسطينيين فهم مع السلام العادل وبالاحرى السلام العادل العادل.

وبالنسبة للتحرك العربي واللقاءات على المستوى العالمي نأمل ان لا تكون هذه اللقاءات كمثيلاتها من اللقاءات السابقة ضحك على اللحى. وكذلك ونأمل ان تكون زيارة الرئيس الفلسطيني للندن قد اثمرت وعلى الاقل وضحت للدول الاوروبية حالة الوضع الفلسطيني وتماسكه في العملية السلمية العادلة وها نحن في انتظار القادم.

ولكم جزيل الشكر

هيثم جمال ـ لندن

## التنظيم القبطي الذي قام في مصر عام 1952 ردا على الاخوان وقام بعزل البابا [الاخيرة]

# الجماعة القبطية ترفض قانون الاحوال الشخصية الموحد والطلاق المدني

القاهرة ـ من عاطف حلمي:

ومع نهار اليوم التالي الاحد 25 تموز (يوليو) بدأ المسؤولون الاتصال بنا واستمرت الاتصالات حتى الساعة الخامسة عصرا.. حيث جاء وزير التموين وكان هو «جندي عبد الملك».. يطلب مقابلتي ولكني رفضت مقابلته، وقام بالمقابلة احد المسؤولين من الجماعة.. وطلب الوزير انهاء الموضوع وعودة الانبا يوساب.. لكننا قابلنا ذلك بالرفض.. وقلنا له ان المسؤول عن الكنيسة هو المجمع المقدس وكان المجمع موجود باكمله في بيت الوقف.. وفي فجر اليوم الثالث للاثنين 26 تموز (يوليو).. طلبنا من سكرتير المجمع المقدس في ذلك الوقت وهو الانبا توماس أن يستلم منا القصر البطريركي بمحتوياته وحضر الينا الساعة الحادية عشرة صباحا وتسلم القصر بما فيه من مقتنيات ذهبية، فتسلمهاكاملة دون ان يمسها اي شيء وهنا بكى وقال: انتم حراس للكنيسة الامناء على احوالها اكثر من اي انسان اخر.. وقام بتقبيلي انا وباقي الاعضاء.. ولم نسمح لاحد بدخول المقر البابوي سوى لن يحمل رتبة الشماس وان يكون قمة في الامانة.. ولم يكن احد فينا يحمل اي سلاح ولا حتى «موسى» حلاقة.

بعد ذلك بدأنا ننتظر اقتحام قوات الجيش للبطريركية، بعدما قاموا بتفريق المظاهرات العارمة التي كانت في الخارج.. وتم بالفعل كسر باب البطريركية ودخلوا علينا بعدما تحصنا في هيكل الكنيسة المرقسية.. وكانت القوة برئاسة النائب العام في ذلك الوقت «محافظ سابق».. الذي وجه الي النداء بان انهي الموضوع صلحا وان نسلم السلاح.. وفي حقيقة الامر اننا لم نحمل اي سلاح.. غاية الامر اننا كنا نحمل الكتاب المقدس الحجم الصغير.. فلما دخلت علينا القوة للقبض علينا.. اخرجنا الكتاب المقدس وكان اسود اللون وامسكناه في ايدينا بشكل مسدس، فخرج الجنود مسرعين خائفين.. ظنا منهم باننا نحمل مسدسات.. وهنا ضحكنا وقلنا لهم لا تخافوا انه الكتاب المقدس.. فدخلوا واصطحبونا الى السيارات.. وكنا ثلاثة وثلاثين فردا وهم العدد الذي رسمناه لكي يتحمل المسؤولية عملا بعمر المسيح الذي عاش ثلاثة وثلاثين عاما.. وذهبنا الى سجن القلعة وتم مباشرة التحقيق معنا.. ولقد استمر التحقيق معي لاكثر من عشر ساعات متواصلة من الساعة الثامنة مساء حتى صباح اليوم التالي.

■ ماذا حدث بعد اعتقالكم واعادة الحكومة البطريرك الى منصبه؟

■ قضينا في سجن القلعة اكثر من اسبوعين، وبعد ذلك ذهبنا الى سجن مصر.. فوجدنا هناك مجموعة تقارب الالفين من اعضاء الجماعة تم القبض عليهم اثناء تجمعهم خارج الدار البطريركية وقيادتهم للمظاهرات.. وكنا ونحن في السجن لا نتكلم سوى اللغة القبطية، ونرتل صلوات القداس.. وبدأت الدولة تفرج عنا على فترات وكنت اخر المفرج عنهم بعد ستة شهور.. وكان المجمع المنعقد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1954 للافراج بلا قيد او شرط عني وعن من معي، واعتبر المجمع المقدس ان يد الانبا يوساب مرفوعة عن ادارة الكنيسة «معزول» منذ ان قامت جماعة الامة القبطية برفعها.. حيث ان الدولة كانت قد ارجعته الى الدار البطريركية عقب القبض علينا.. وكان موقف المجمع المقدس تاريخيا ورائعا.. واضطرت الدولة الى الافراج عنا بعد قراراته هذه.

بعد خروجنا وجدنا الانبا يوساب في البطريركية، وكانت الدولة تريد ان تلعب معنا لعبة مساومة خطيرة.. من خلال اصدار قانون الاحوال الشخصية الموحد والذي اباح الطلاق خلال المحاكم المدنية وكذلك ضم الاوقاف القبطية اليها.. وقامت الحكومة بعرض المساومة، بان نوافق على هذه القوانين مقابل موافقتها على عزل البطريرك الانبا يوساب.. وهنا انقلب الموقف رأسا على عقب.. وطلب المجمع المقدس مني ان اكتب منكرة «الاحوال الشخصية»، وقلت فيها ان المسيح رسم للكنيسة سبعة اسرار مقدسة، فلا يمكن لحاكم كان من كان ان ينقصها الى ستة.. وتم توزيع هذه المذكرة بعد موافقة الاباء المطارنة عليها وقامت المظاهرات يتقدمها المطارنة والشعب الى مقر مجلس الوزراء.. ولكن هذه المرة ليس من اجل المطالبة بعزل البطريرك ولكن من اجل المطالبة ببقاء البابا ورفضنا لقانون الاحوال الشخصية باعتبار ان هناك شيئا اهم من اخر.

واعلن المطارنة وكذلك الامة القبطية جميعا الوقوف جنبا الى جنب مع البطريرك الذي قال مقولته الشهيرة: «ما تسلمته يجب علي ان اسلمه».. بمعنى انه رفض قانون الاحوال الشخصية ورفض تسليم الاوقاف القبطية تماما.

وهنا تدخلت الدولة وعزلت البطريرك بمقتضى مرسوم جمهوري.. وقامت بتعيين لجنة بدلا منه. وتوجه البطريرك المعزول الى الدير المحروق باسيوط حتى لقي ربه في كانون الاول (ديسمبر) 1956.

ومع استمرار نشاط الجماعة.. ثار جمال عبد الناصر وقال لوزير الداخلية زكريا محي الدين ـ كيف تمارس هذه الجماعة نشاطها.. وهي تهيج علي الاقباط.. وهنا تم اعتقالي يوم 3 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1955 ـ ومعي الثلاثة والثلاثون عضوا.. واضيف الينا اربعة اخرون ولكنهم حصلوا على البراءة.. ونطق علينا بالحكم فسجنت خمس سنوات اشغال شاقة والاخرون ما بين ثلاث سنين الى سنتين سجن وكان ذلك يوم 4 كانون الثاني (يناير) 1956 وهو ذكرى حادث كنيسة السويس الشهير.

■ كيف كنت تعيش داخل السجن.. وأنت محكوم عليك بخمس سنوات أشغال شاقة؟

■ استطيع ان اقول ان سجن «طرة» قبل دخول ابراهيم فهمي هلال شيء وبعد دخوله شيء اخر.. فعندما دخلت السجن جاءت وكالات الانباء العالمية.. ولم تقم ادارة السجن بوضع السلاسل الحديدية في رجلي ويدي كما هو معتاد في «الليمانات»، فقد كانت الدولة حريصة على ذلك، لا سيما ان الامم المتحدة كانت قد اوصت برفع القيود الحديدية من ارجل وايدي المساجين.. كما انني لم اذهب الى الجبل لتكسير الحجارة.. وتحت اصراري ذهبت هناك ثلاثة ايام فقط.. وسجن طرة يؤرخ ما قبل وما بعد ابراهيم فهمي هلال.. نظرا للاصلاحات التي ادخلتها على السجن وفي مقدمتها المكتبة.. وقد قامت (الاهرام) بعمل موضوعين صحافيين سنتي 1957، 1958م عن هذه المكتبة.. والتي انشأت فيها القسم المسيحي، بالاضافة الى عدة اقسام اخرى.. وقامت (الاهرام) بعمل حديث صحافي معي.. واستضفت د. طه حسين وعباس العقاد لالقاء محاضرات داخل السجن وكنت اعرف د. طه حسين منذ ان كنت طالبا بالسنة الاولى بكلية الحقوق حيث كنت اصدر مجلة «صوت النيل».. وادخلت بالسجن فكرة الاحتفال بعيد الميلاد وعيد القيامة.. وكان «جروبي» يقوم بتجهيز هدية الاحتفالين داخل السجن.. وما زلت حتى الان اتبع نفس التقليد واقوم بارسال «الجاتوهات» في العيد للتوزيع على السجناء.. واقمت اذاعة محلية داخل السجن كان لها برنامج خاص ـ الخ بالاضافة الى العديد من الاصلاحات.

كان معي كبار المسجونين السياسيين في مقدمتهم محمد صلاح الدين باشا، وعبد الفتاح حسن باشا والاستاذ ابو الخير نجيب وغيرهم.. ولقد ودعوني باقامة حفل تكريم لي عند خروجي من السجن وكل ذلك مسجل على شريط كاسيت يتضمن الخطابات الرائعة التي ودعوني بها.. وكان السجناء رغم صغر سني ينادونني بـ«ابونا» ابراهيم.

■ كيف مارست حياتك بعد الخروج من السجن؟

■ اول ما فعلت عقب الخروج من السجن.. هو العمل في مجال المحاماة واستأجرت المكتب الذي انا فيه الان.. ولقد وقفت نقابة المحامين موقفا مشرفا معي بقيادة المرحوم الاستاذ عمر بك نقيب المحامين ذلك الوقت.. الذي اصدر قراره التاريخي باعتبار السجن بالنسبة لي لا يشكل اي شيء بل ان ما اتيته يعتبر عملا قانونيا، وهو مفخرة وفخار وهذا كان نص قراره.. ولقد زارني اعضاء جماعة الامة جميعا من القطر المصري كله.. وكذلك الاباء المطارنة.. وكثيرون غيرهم حتى من اخواننا المسلمين زارني عدد كبير منهم.

■ هناك اتهام بان الجماعة كانت تهدف الى اقامة دولة قبطية؟

■ هذا الاتهام تم توجيهه بالفعل الينا وتم دخولنا الى السجن على اساسه.. والذي حاولوا تدعيمه بمذكرة الدستور التي تقدمنا بها للحكومة ووضعنا فيها مطالب الاقباط.. وانا لا اعرف هل عمل او انشاء دولة شيء سهل او لعبة يقوم بها الناس؟! كما ان نشاطنا لم يكن فيه ما يثبت او يشير الى هذا. غاية الامر انه كان على رأس الدولة جمال عبد الناصر الذي يتهم كما يشاء؟!

■ هل لك الان علاقة بالحياة السياسية المصرية؟

■ لم امارس السياسة ابدا.. لان عضو جماعة الامة القبطية لا يمكن ان يكون عضوا في اي حزب سياسي. فقط اهتم بدراساتي العلمية التي وصلت فيها الى الحصول على شهادتي دكتوراه الدولة في القانون من فرنسا وكذلك عملي استاذا بجامعات باريس وبير بنيان وتولوز بفرنسا.. وحبي للناس طبعا.

■ اخيرا.. بعد كل تلك الفترة.. هل تحسن وضع الكنيسة عن الماضي أم لا؟

■ انا لا اريد ان اجيب على ذلك واترك لك انت ان تجيب بنفسك؟!

## رأي القدس

# لعلها مقومات صحوة عربية

■ تبدأ اليوم في العقبة القمة الثلاثية التي تضم الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات علاوة على العاهل الاردني الملك حسين بهدف تنسيق المواقف على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي تمثلت في فوز زعيم اليمين المتطرف بنيامين نتنياهو.

وتأتي هذه القمة بعد يومين من لقاء ثنائي بين الرئيسين المصري والسوري، وقبل ثلاثة ايام من قمة اخرى تعقد السبت في الرياض يحضرها الاخيران ويستضيفها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وتعكس جميع هذه اللقاءات العربية التي تتم على مستوى القمة قلقا عربيا مبررا على مستقبل العملية السلمية. فخسارة حزب العمل الاسرائيلي الشريك الرئيسي في هذه العملية اثار مخاوف عديدة من عودة التوتر وربما الحروب الى المنطقة، مما يزعزع استقرارها ويلقي على كاهل شعوبها اعباء اقتصادية وانسانية ضخمة ليست قادرة على تحملها وهي التي لم تشف بعد من الآثار المدمرة لحرب الخليج الثانية.

وتلعب مصر، في شخص رئيسها حسني مبارك، دور حلقة الوصل بين قمتي الرياض والعقبة، ويعود ذلك الى حرصها على جمع الصف العربي، وممارسة ضغوط مكثفة على حكومة الليكود كاجراء وقائي لمنعها من الاقدام على تنفيذ برامجها الاستيطانية التوسعية وتخريب عملية السلام.

فمكانة مصر في المنطقة باتت مهددة بشكل مباشر بعد فوز الليكود وسقوط حزب العمل. فقد راهنت حكومتها كثيرا على العملية السلمية، وشجعت الفلسطينيين والسوريين على الدخول في المفاوضات، ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه، وسهلت للدولة العبرية (عن غير قصد) الوصول الى منابع النفط في الخليج، واقامة علاقات دبلوماسية مع نصف العرب، وتجارية مع العالم باسره عندما اقدمت على سابقة كامب ديفيد.

ولا بد ان القيادة المصرية تستشعر هذه المؤامرات على دورها ومكانتها في المنطقة، خاصة بعد بروز المحور التركي الاسرائيلي، وتأكيدات نتنياهو ببقاء القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل وعودة مساعديه الى اطلاق تسمية جيفونا والمغامرة على الضفة الغربية.

فاذا كانت قضية التطرف الاسلامي هي الصداع الاكبر لهذه القيادة لانعكاساته على الاقتصاد والامن والوحدة الوطنية في البلاد، فان انهيار العملية السلمية، ومواصلة عمليات الاستيطان، والاقدام على مغامرات عسكرية في جنوب لبنان، ستؤدي الى قتل مسيرة الاعتدال في المنطقة، وصب الزيت على نار التطرف الاسلامي، باعتباره شكك منذ البداية في جدوى السلام مع اليهود وعارض اي معاهدات معهم، وطرح خيار المقاومة كبديل وحيد لتحرير الارض.

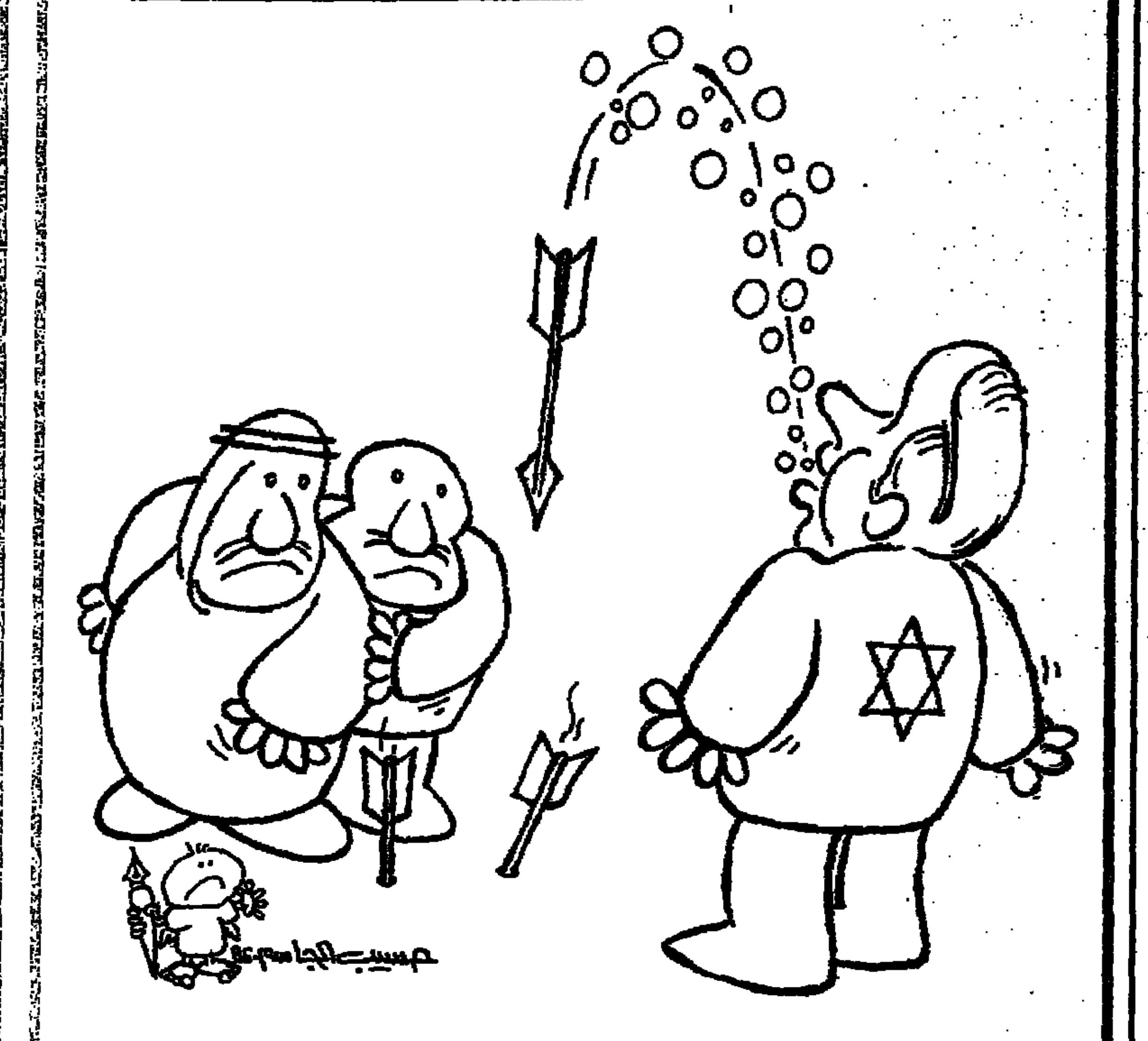
وربما يفيد التذكير بان السلام الحقيقي المبني على اسس سليمة هو مصلحة مصرية، وغيابه يهدد الامن القومي المصري، ومعظم الغزوات التي جاءت الى مصر كان مصدرها البوابة الشمالية ابتداء من الهكسوس ومرورا بالحملات الصليبية، وانتهاء بالحكم التركي.

اننا لا نشك في جدية النوايا التي تبذل حاليا لجمع شمل العرب، واعادة الحياة الى مؤسسة القمة العربية، ولكن ما نخشاه هو ان ينجح «الفيتو» الكويتي في عرقلة ذلك. فقد نجحت الكويت لاكثر من مرة في تعطيل المصالحة العربية، واحباط كل المساعي الخيرة لردم الانقسامات وعلاج جروح حرب الخليج الثانية.

لكن قمة عربية موسعة، يشارك فيها العرب جميعا وخاصة العراق، حتى تأتي نتائجها عملية مؤثرة، فنحن لا نرى اي نجاح لقمة تعقد دون العراق، او يستبعد منها الفلسطينيون الذين تعتبر قضيتهم جوهر الصراع العربي الاسرائيلي.

اجتياح الكويت كان خطأ تباينت حوله الآراء والمواقف، ولكن الخطيئة الاكبر هو الاستمرار في حصار العراق وعزله، خاصة بعد ان شاهدنا باعيننا كيف اصبحت حالة المنطقة وموازين القوى فيها بسبب ذلك.

لعلها بداية صحوة عربية، تقلص الاضرار ان لم تستطع منعها، وتعيد لهذه الامة الحد الادنى من كرامتها، وتواجه التحدي الصهيوني بموقف عربي موحد، فاذا كان من الجائز ان يختلف العرب على اجتياح الكويت، او الحرب العراقية الايرانية، فانه ممنوع عليهم الخلاف عندما يكون مصير القدس على ابواب التهويد الابدي.



# هزيمة الهرولة العربية والرئيس كلينتون

**جمعة سعيد ***

■ منيت الهرولة العربية بهزيمة شانها في ذلك شان الرئيس الامريكي كلينتون والحليف المهزوم دائما بيريس وان كانت الهزيمة تتفاوت من طرف الى لخر الا ان الاطراف الثلاثة جميعها وقعت في رهان خاسر.

لقد عاش العالم ومنه الوطن العربي والهرولة العربية بالذات تحت تخدير الصهيونية طوال الاسابيع الماضية تحت وهم ان الامور في منطقتنا العربية ستتوقف على من ينال الانتخابات الاسرائيلية.

لقد ورط الرئيس الامريكي كلنتون وورط معه عددا من العرب في هذه اللعبة القذرة من اجل فوز بيريس وكسب ود اليهود كي يفوز بيريس بفترة رئاسية ثانية وليس حرصا على ما سمي بالمسيرة السلمية.

العرب الذين فتحوا ابوابهم للمسؤولين الاسرائيليين سواء للزيارات او للمشاريع التجارية او فتح علاقات دبلوماسية لم تكن رغبة منهم ولا حرصا على المسيرة السلمية وانما مجاملة للصديق الامريكي. فهم بالتأكيد وافقوا على السير في هذا الاتجاه بسبب الالحاحات والضغوطات الامريكية المستمرة.

اذا كانت الهرولة العربية اختارت طريق كلينتون ـ بيريس فان الاقلام العربية اختارت العكس فترحيب الزميل عبد الباري عطوان والكاتب فهمي هويدي بنتنياهو قبل اجراء الانتخابات ووسط كل التوقعات بفوز بيريس له معنى كبير فهو لم يكن حبا في نتنياهو او الكراهية لبيريس فقط. فالجميع سواسية فهم قتلة واعداء وان كان نتنياهو لم تسنح له الفرصة في السابق لصغر سنه ولكن سيثبتها قريبا.

بيريس الذي فضلته الهرولة العربيةوفتحت له بلاطها وتحصل على هدايا لم تمنح حتى لقادة عرب ولم يقدم لها بالمقابل سوى عناقيد الشر والتي ادت الى مجزرة قانا احدى اكبر الجرائم البربرية الوحشية في هذا العصر لقد اظهرت نتائج الانتخابات الاسرائيلية ان مجزرة قانا هي التي هزمت بارادة الله بيريس حيث ان اكثر من اربعين الف صوت عربي فلسطيني اما كانوا مع خصمه او رموا بطاقاتهم بيضاء لتكون سوداء على بيريس اثناء الفرز.

الاسرائيليون قالوا «طز» لرغبة الرئيس الامريكي وهم يعرفون ان امريكا هي التي اوجدتهم وهي التي تحميهم وتستعمل الفيتو في كل صغيرة وكبيرة داخل مجلس الامن من اجل راحتهم فلماذا العرب الذين لا تسهر امريكا الا على قلقهم وقهرهم لماذا لا يأخذون من ذلك عظة ويتحررون من عقدة سيطرة العم الامريكي.

الحكام الاسرائيليون من عمل او ليكود هم بيادق للآلة العسكرية فالجنرالات هم الذين يسيرون الحكم ولا يستبعد ان مجزرة قانا كانت من تدبيرهم لكي يمنعوا بيريس من الوصول الى الحكم على اعتبار ان فوزه سينهي عهد الحروب وبانتهائها سيفقدون سيطرتهم على السلطة وسيكون وجودهم هامشيا كما هو الشأن في امريكا حيث المعسكرات الامريكية في جميع انحاء العالم وان القوة الامريكية في العالم بسبب الانتشار العسكري ومع ذلك لا وجود لاي سيطرة عسكرية على الشارع السياسي في امريكا ولكن التأثير الوحيد الموجود هو اللوبي الصهيوني.

العسكري الاسرائيلي مدرك ان مجرد اقامة سلطة فلسطينية وليست دولة ستكون قنبلة موقوتة ستنفجر وستنهي احلامهم وهم يعرفون ايضا ان القاعدة الشعبية داخل الاراضي الفلسطينية سليمة.

الترحيب بنتنياهو ليس حبا به فهم كلهم اشرار وقتلة واعداء الى يوم الساعة ولكنه ترحيب على امل ان يكون سببا في جمع العرب والنهوض من سباتهم حيث لم يتوحد العرب الا عند الحرب مع الاسرائيليين. واذا كان نتنياهو قادما وفي جعبته التهديد باي شيء لتحقيق ما اسماه بالامن وهذا مضمون بالحرب فمرحبا بالحرب بالرغم من انها هلاك ودمار ونحن مدمرون ولا اعتقد انها ستأتي باكثر مما نحن فيه ولكن بالتأكيد ستعمل على الاقل على وقف الهرولة العربية والعلاقات مع الاسرائيليين والزيارات معهم ونعود الى حالة جمود ما قبل المسيرة.

مرحبا بنتنياهو لانه سيبقي الجنوب اللبناني محتلا وهذا سيصعد المقاومة هناك لتقاتل قوات الاحتلال وسيكون الجنوب مقبرة للاسرائيليين كما كانت غزة وسيكون اشرف من ان يتم انسحاب صوري. وهذا ما كان سيفعله بيريس واشرف من ان يتم اسكات المقاومة من خلال ذاك الانسحاب الصوري وهو ايضا اشرف من ان يرفرف العلم الاسرائيلي فوق بيروت وتمركز سفير اسرائيل هناك.

مرحبا بفشل قيام السلطة الفلسطينية وخروج قادتها والعودة الى تونس او غيرها الذي يأمله نتنياهو لان ذلك سيولد انتفاضة جديدة بثوب جديد. اذا كان من درس يمكن للعرب خاصة ان يتعلموه من هذه الانتخابات هو ان ارادة الشعوب اقوى من ارادة امريكا. فالناخبون الاسرائيليون قالوا طز لارادة الرئيس الامريكي فلماذا لا تحتضن القيادات العربية ارادة الشعب العربي لتحقيق الانتصار.

لابد ان يفهم العرب ان امريكا رغم نفوذها الواسع بسبب النظام العالمي الجديد لم تستطع تحقيق ما تريده ولهذا لابد من التخلص من وهم البعبع الامريكي لتكون للعرب شخصية اعتبارية كما فعل الناخب الاسرائيلي.

ها هي الانتخابات الاسرائيلية انتهت وكان اول المهنئين لنتنياهو خصمه بيريس المحبوب لدى هؤلاء العرب وغدا سيستقيل بيريس من السياسة نهائيا وغدا سيتوحد الليكود والعمل واليهود جميعا ليس لبناء اسرائيل الكبرى فحسب ولكن لضرب اي قدرة عربية في اي مكان.

فهل سيبقى العرب يتجرعون طعم هزيمة الرهان دون اخذ العبر ام ان الكرة ستعود في لعبة جديدة وربما الاقرب هي لعبة الانتخابات الامريكية. ويحدث مثل ما حدث مع بعض العرب عندما راهنوا على بوش وخيب املهم الشعب الامريكي مثل ما خيب الناخب الاسرائيلي امل الاخرين.

* صحافي ليبي

## نتيجة للهيمنة الامريكية والحقد الصهيوني

# اتفاقية «النفط مقابل الغذاء».. امعان في اذلال العراق حكومة وشعبا

**د. محمد فاضل الجمالي ***

■ تدعي السيدة مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة في مقالها المنشور في جريدة (الهيرالد تريبيون) يوم الجمعة 1996/5/24 بان اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» هي بادرة انسانية صاغتها الولايات المتحدة بدوافع انسانية نحو الشعب العراقي الذي عانى كثيرا من المآسي فرضت عليه من قبل حكامه الذين استغلوا شقاء الشعب لفرض رفع عقوبات مجلس الامن التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ عنهم.

اما نحن فسوف نبدي وجهة نظر تثبت ان الدافع وراء توقيع الاتفاق ليس انسانيا بل هو امعان في اذلال العراق حكومة وشعبا بسبب توقد نار الحقد والانتقام والمرض النفسي الذي تحمله الصهيونية المتطرفة ازاء العروبة والاسلام.

فالواقع الذي نعرفه يتلخص بما يلي:

(1) ان «اللوبي» الصهيوني المتغلغل في مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة: «البيت الابيض، الكونغرس، وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، منظمة الامم المتحدة، جهاز الاستخبارات (السي، آي، ايه) ووسائل الاعلام» يلعب دورا هاما في توجيه السياسة الامريكية في العالم عامة والشرق الاوسط خاصة.

(2) ان هذا اللوبي هو المسؤول الاول عن جعل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تنحاز انحيازا سافرا الى جانب اسرائيل على حساب الحق العربي. ومن اجل اسرائيل جعل هذا اللوبي الولايات المتحدة تقرر سحق الشعب العراقي واحتواء كل من العراق وايران وتعاقب ليبيا والسودان وتتغاضى عن عدوان اسرائيل الغاشم على شعب لبنان.

(3) ان الولايات المتحدة (بوصفها الدولة العظمى في العالم اليوم) تمارس نفوذا غير اعتيادي على مجلس الامن واعضائه. فالمجلس يقرر ما تريده الولايات المتحدة وكانه مفروض فرضا ولا يتخذ قرارا تعارضه الولايات المتحدة ومن جملة القرارات التي املتها الولايات المتحدة قرارات فرض العقوبات والحصار على العراق اقتصاديا وعمليا.

(4) ان العقوبات والحصار التي فرضته قرارات مجلس الامن لا سابقة لها في التاريخ، انها صارمة جدا وظالمة، انها لم تحترم مبادئ ميثاق الامم المتحدة ولائحة اعلان حقوق الانسان. انها سببت المجاعة والفقر والمرض والتجهيل والاجرام وافساد الاخلاق والاذلال والهلاك لعامة الشعب العراقي. لقد هلك من ابناء الشعب العراقي ما يزيد على المليون نسمة بسبب الحصار نصفهم تقريبا من الاطفال، كما حرم الشعب العراقي من ممارسة حرياته الاساسية وحقوقه الانسانية: منها حرية السفر وحرية التجارة وحرية العبادة (الحج الى بيت الله الحرام). وقد تدخلت الولايات المتحدة في شؤون العراق الداخلية ضاربة بمبادئ ميثاق الامم المتحدة عرض الحائط. فجزأت القطر العراقي الى مناطق شمالية ووسطى وجنوبية كما فرقت بين ابناء العراق: بين الشيعة والسنة والاكراد والعرب.

يظهر ان «اللوبي» الصهيوني الذي شهد العدوان النازي على اليهود قرر ان يفرض (هولوكست) من نوع لخر (انهى وامر من استعمال الغاز المحرق) على الشعب العراقي. ان الولايات المتحدة استخدمت قواتها الجوية والبحرية والبرية لتشديد الحصار على العراق وحرمانه من الغذاء والدواء. وقد صرح قائد القوات الامريكية في الخليج بان الطيران الامريكي قام الى نهاية 1995 بـ(48000) طلعة تفتيش فوق جنوب العراق و(12000) عملية تفتيش بحرية للسفن الخاصة الذاهبة الى العراق او الخارجة منه.

(5) ان هذا الحصار الشديد وهذه العقوبات هي سبب هلاك الشعب العراقي ـ فالحكومة العراقية لم تمنع وصول الدواء وليست هي المانعة لوصول الاجهزة الدراسية من كتب ومواد مختبرات علمية الى الشعب العراقي. انها الصرامة الامريكية في الرقابة! ثم انه حرمان العراق من المواصلات الجوية وهبوط سعر الدينار العراقي هي من مشمولات العقوبات والحصار وليست من صنع الحكومة العراقية. فادعاء السيدة مادلين اولبرايت بتبرير العقوبات بدون من ناحية انسانية بحتة.

(6) فقنا ان معاملة مجلس الامن للشعب العراقي ليست لها سابقة في التاريخ ولم يحدث ان قامت الامم المتحدة بسحق شعب عضو في الامم المتحدة وداست سيادته كما فعلت الولايات المتحدة (باسم الامم المتحدة) في العراق.

تعالت اصوات ذوي الضمائر الحية في الولايات المتحدة ذاتها وفي فرنسا وروسيا والصين والعديد من البلاد الشرقية والغربية وحتى البلاد العربية المتخاصمة مع الحكومة العراقية تعاطف شعبها مع الشعب العراقي. ان كاتب هذه السطور ارسل ثلاث برقيات في فترات متباعدة الى الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة يستنجده لانقاذ سمعة الولايات المتحدة والعمل على انهاء الحصار على العراق وشعبه. وان تقارير الهيئات الدولية والمنظمات الانسانية كلها تحدثت عن جسامة المأساة التي حلت بالشعب العراقي ولا سيما في حقلي الصحة والطعام: ندرة الغذاء والدواء. كل هذه النداءات لم تحرك ساكنا في ضمير اللوبي الصهيوني. وفي هذه الايام حان موعد السباق في الترشيح لرئاسة الجمهورية فهناك ورقة قد تكون رابحة في السباق بالمبادرة الانسانية نحو الشعب العراقي. كما ان منظمة الامم المتحدة تعاني من ازمة مالية ضائقة فلا تستطيع الانفاق على هيئة مكونة من مئة وخمسين عضوا يرأسها السفير السويدي ايكيوس القروض انهم يراقبون نزع السلاح الفتاك في العراق ولكنهم في خمس سنوات مضت لم ينتهوا من نزع سلاح العراق انهم يعدون الايام ويتقاضون الرواتب والسفير ايكيوس المكلف بادامة الحصار (الى ما لا نهاية) على العراق يردد عبارات ثلاث وسيبقى يرددها:

(1) انه لا يثق باقوال الحكومة العراقية ولا يعرف نواياها.

(2) انه يفترض ان العراق يملك رؤسا جرثومية يتراوح عددها بين الستة والستة عشر.

(3) ان العراق فيه علماء في وسعهم انتاج السلاح الفتاك. اذن فالعراق خطر دائم على المنطقة! هذه الافكار ذاتها ترددها السيدة اولبرايت وحتى الرئيس كلينتون ويوجبها لا بد من ادامة الحصار او العقوبات على العراق الى اجل غير محدود. وحتى يمتثل العراق وينفذ قرارات مجلس الامن كاملة وبعض هذه القرارات غير واضحة وغير محددة وبعضها معجز! اما الضحية فهو الشعب العراقي السجين للحاصر. بقرار من اللوبي الصهيوني في جهاز الحكم الامريكي والسفير ايكيوس مهمته بسيطة هو ان يبقى يردد ما يقوله اللوبي الصهيوني. فبدوم الحصار والامم المتحدة تتحمل نفقات تقدر بمئات ملايين الدولارات لادامة هيئة التفتيش لادامة الحصار على الشعب العراقي والان يطلب من الشعب العراقي ان يتحمل نفقات هذه الهيئة فتقطع هذه النفقات من وارد النفط للقروض ان تصرف لاغراض انسانية للغذاء والدواء للشعب العراقي. فالعراق مكلف بدفع نفقات السجن وحراس السجن الذي وضع فيه على حساب غذائه ودوائه!

فاتفاقية النفط مقابل الغذاء لم توضع بدوافع انسانية بحتة. انها وضعت لاهداف سياسية بالدرجة الاولى:

(أ) لتحسين سمعة الولايات المتحدة في الخارج وفي موسم الانتخابات الرئاسية في الداخل باعتبارها اجراء انسانيا.

(ب) اسعاف الامم المتحدة ماديا فالصرف على موظفيها الذين يعملون في العراق وعلى اللجنة التي يرأسها السفير ايكيوس لادامة الحصار على العراق سيثقل كاهل المواطن العرقي.

(ج) تمزيق الوحدة العراقية والتوجه الخاص نحو الاكراد خاصة والصرف عليهم عن طريق امريكي واستخدامهم كورقة مساومة مع كل من تركيا وايران.

(د) سيطرة الولايات المتحدة على سيادة العراق والتصرف بامواله وعائداته وفق مصالحها ضد مصالح الشعب العراقي. انها سيطرة استعمارية واضحة.

(هـ) تحميل الشعب العراقي المحتاج الى الغذاء والدواء عبء تعويضات الحرب وهو امر لم تتقرر شرعيته بعد.

فلم يتقرر ان كان العراق ينبغي ان يتحمل تعويضات للمتضررين في الحرب في الوقت الذي تحمل هو بسبب العدوان الامريكي اضرارا لا تثمن في الخمس سنوات الاخيرة.

وهل ان اسرائيل ستعوض الفلسطينيين واللبنانيين عن الاضرار التي الحقتها بهم ثم اليس البلدان: العراق واسرائيل يخضعان لقانون دولي واحد؟

(د) اذلال الشعب العراقي بسبب ما سيناله الفرد العراقي من «اتفاقية النفط مقابل الغذاء» دلت ابحاث خبراء دوليين بان ما سيصرف على الغذاء والدواء فعلا هو دون الـ60% من واردات النفط وان ما سيصيب الفرد الكردي هو 50 سنتا يوميا وما سيصيب الفرد العربي هو ثلاثون سنتا يوميا وهو في كلا الحالتين غير كاف لسد الحاجات الضرورية للفرد العراقي فبعد كل هذه الضجة وهذه الدعاية يبقى الفرد العراقي فقيرا معدما الامر الذي يذكرني يوم تأسست «الانروا» في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات لتولي شؤون اللاجئين الفلسطينيين خصصت للفلسطينيين خمسة سنتات في اليوم. وهو ما يعادل الثلاثين سنتا حصة العراقي اليوم بينما كان يخصص للاجئ اليهودي في اوروبا دولار واحد في اليوم اي ان اليهودي يمنح ما يمنح لعشرين فلسطينيا. كنت يوما احتج بشدة على هذه الاهانة للانسان العربي فلا اؤيد القرار. فالاهانة والازدراء بالانسان العربي هما من مصدر واحد. المصدر الذي وضع الخمسة سنتات للفلسطينيين هو نفسه الذي ابقى ثلاثين سنتا للعراقي. فقرار «النفط مقابل الغذاء» يحمل في طياته هذه الاهانة مع العلم ان الفلسطيني كان يتقاضى الخمسة سنتات من الامم المتحدة بينما العراق اليوم يتقاضى ما يصل اليه من واردات نفطه ومن ملكه الحلال. فلم هذا الاذلال الذي تفرضه الولايات المتحدة على الانسان العراقي؟ السؤال موجه الى السيدة اولبرايت.

(ز) ان السيدة اولبرايت بوصفها الآمرة المتنفذة باسم الولايات المتحدة في مجلس الامن تنذر (في مقالها) العراق بضرورة حسن السلوك والا فان «اتفاقية النفط مقابل الغذاء» لن تجدد بعد انتهاء الستة اشهر. ونحن نقول للسيدة «امرك مطاع» وفي الختام يتقدم كاتب هذه السطور (بوصفه من قدماء اصدقاء الولايات المتحدة في العالم والمعترف بفضل امريكا في تكوينه العلمي والثقافي) بنصيحة مخلصة للحكومة الامريكية ولابناء عمنا اليهود ذوي التاريخ العريق بان يعيدوا النظر جذريا في سياستهم الخاطئة ازاء العروبة والاسلام وان يتعاملوا مع العرب والمسلمين معاملة الند للند على اساس الاعتراف المتبادل والاحترام المتقابل فلا هيمنة ولا انحياز ولا احتواء. اعتراف كامل بحقوق الفلسطينيين ورفع الحصار الكامل عن العراق وشعبه والغاء سياسة العقوبات والعمل على التوحيد وتصفية الجو في كل بلد عربي واسلامي وبين دولة واخرى واحلال السلام الشامل التام في الشرق الاوسط.

* رئيس وزراء عراقي سابق

# الرهان من جديد على (السلام)

**رشاد ابو شاور***

■ ما ان اعلن فوز نتنياهو بمنصب رئيس وزراء (اسرائيل) حتى هرول بعض الصحافيين الى اقلامهم واوراقهم وحملوا حركة حماس مسؤولية فشل رجل السلام بيريس امام خصمه ومنافسه الليكودي المعادي للسلام نتنياهو.

للتذكير فان 56% من المصوتين اليهود اقترعوا لنتنياهو، اما الكنيست فقد قفز تمثيل المتدينين التوراتيين الشرقيين والغربيين ليكونوا هم مركز القرار في تشكيل الوزارة وتوجهاتها. وبهذا تكون مرجعية (التفاوض) الاسرائيلي: الاصولية والامن، وبهما يتحقق سلام (اسرائيل).

ترى، هل عمليات حماس هي التي يسرت بروز الاصولية اليهودية في (اسرائيل)، ام ان رفض التنازل للفلسطينيين عن بعض من حقوقهم، وللسوريين عن جولانهم، وللبنانيين عن جنوبهم، وللاردن عن مياهه وارضه التي (استؤجرت) ولم تعد هي من الاسباب؟

عمليات حماس التي جاءت ردا على اغتيال المهندس يحيى عياش لم تكن السبب في اغتيال رابين، رابين مكسر عظام المثقفين الفلسطينيين و(بطل) الانتصارات في الحروب، واحد ابرز عسكريي اسرائيل لم تشفع له خدماته وتضحياته ولا عمره الذي يزيد على السبعين، ولا حرمت على قاتله ومن خلفه وحوله دم (المحارب) الصهيوني العتيد كاره العرب والحاقد على الفلسطينيين!

شمعون بيريس، ومن قبله رابين وبيغن، ونتنياهو القادم، كلهم عندهم مرجعية في مفاوضاتهم مع العرب، فما هي مرجعية دولة عربية تفاوض بعقلية: انا ومن بعدي الطوفان، واللهم اسألك يا روح ويا مصلحة! هل المفاوضون العرب مرجعيتهم واحدة؟!

الاسرائيليون يعرفون من امامهم، وما هي مطالب كل طرف عربي، فالمرجعية للمفاوض الاسرائيلي الذي لا يسمح له بالخروج عن الخط والابتعاد عن الهدف هي الاساس في ردود الفعل.

كل تنازلات العرب لرابين ومن بعده بيريس لم تشبع نهم اسرائيل وجشعها، بل ان هذا هو سبب طمعها وضراوة شهيتها.

ينسجم ما كتبه صحافيون جهلة، او منافقون ساعون للرضى الرسمي والمنفعة المعلقة بالحرص على السلام ومستقبل الامة مع بيريس ـ مع التصريحات الرسمية العربية التي تدعو للتريث ومنح وزارة الليكود التوراتية بقيادة نتنياهو الفرصة والوقت.

ويأتي اتصال نتنياهو بمسؤولين عربيا للطمأنة والتصريحات الاولية لامتصاص حالة الذهول في العالم والوطن العربي ـ الرسمي ـ لتوبيخ ردود الفعل وتمييعها، وحتى لا تأخذ الاسئلة الجدية مكانها ومكانتها.

التصريحات الرسمية تقول: لا يمكن لنتنياهو ان يتراجع عن عملية السلام وما تم لا يمكن تخطيه. وكلام الانتخابات والحملة الانتخابية غير مسؤوليات الدولة ورجل الدولة، فالمعارضة شيء وتحمل المسؤولية شيء اخر.

ينسى مطلقو التصريحات اولئك ان من يشكل الوزارة في اسرائيل يمثل حزبا على اساس برنامج، وان الحزب في اسرائيل يعتنق عقيدة ومنظومة افكار، وان جلوس الحزب الذي في سدة الحكم او المعارضة هو لامن اسرائيل ومصلحتها. وان اسرائيل لا تسير بحاكم فرد مطلق الصلاحية وقراره فوق كل قرار واعتبار.

الخطاب الرسمي العربي ـ خطاب النعامة التي تدس رأسها في الرمل، هو خطاب الضعف، والخوف من المصارحة، والجاهزية لتقديم مزيد من التنازلات من اجل السلام وانقاذه في غرفة الانعاش، في حين ان الاصولية اليهودية اقتحمت غرفة الانعاش وسحبت الانابيب والانابيب، واغلقت انبوبة الاكسجين عن طفل الانابيب، سلام اوسلو الذي ولد في العتمة، وحجبت حقيقة ملامحه عن الناس المعنيين بالسلام فعلا.

اليس هذا ما فعله الصوت (الاسرائيلي) الاصولي بديمقراطية برلمانية؟

حلم السلام الشرق اوسطي شمعون بيريس حمل كتابه عن سلام الشرق الاوسط بيساره وانسحب محتجبا وراء ستارة المسرح وترك وراءه سلامه معلقا في الفراغ، وبعد ثلاثة اعوام قدم للفلسطينيين: السجون والمعتقلات، كانتونات معزولة، اقتصاد مدمر ازداد خرابا، حصار شبه متواصل، وضعهم على حافة حرب اهلية، الخليل كما هي، القدس وقد اتسع الاستيطان حولها... الخ.

لقد حمل بيريس كتاب الوهم السلامي وتلا فصوله في اوسلو، وواشنطن وطابا وشرخ الشيخ، واوهم الفلسطينيين بامكانية ان يحصلوا على شيء، فمقابل حذف فقرة من برنامج حزب العمل تعلن معارضة قيام دولة فلسطينية حذف الميثاق الوطني الفلسطيني، ويبيع الكيان الاسرائيلي (دولة) يعترف بها الفلسطينيون وقيادتهم الرسمية، وشنت الحرب على حماس والجهاد الاسلامي وعلى كل صوت يعارض جديا نتائج اوسلو التي لم يذق شعبنا منها الا اسمها مع انه وعد بالعسل واللبن!

لقد ارتفعت اصوات ـ لتخفيف الصدمة عند الجماهير العربية ـ رسمية وشبه رسمية تقول بان نتنياهو سيسير على خطا مناحيم بيغن الليكودي المتشدد جدا، والذي مع ذلك تنازل لمصر عن سيناء وامر بتفكيك مستوطنة ياميت.

الاستنتاج ساذج فعلا. فبيغن الذي تنازل لمصر عن سيناء مع وجود الرقابة ومحطات الانذار المبكر الامريكية فيها ووافق على تفكيك ياميت اخرج بهذا مصر وحيدها من المعركة مع العرب، وضمن بسط الهيمنة والاحتلال على كل فلسطين، ووعد بحكم ذاتي فلسطيني، هو الذي سيعرضه نتنياهو على الفلسطينيين ولن يتقدم الى ابعد منه هو وحلفاؤه الليكود من الاحزاب المتدينة الاصولية.

والحكم الذاتي هو باختصار حكم الناس ـ الفلسطينيين ـ لانفسهم وادارة امورهم المعيشية، اما الارض فهي (اسرائيلية). اليس هذا ما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد بين السادات وبيغن وبالرعاية الامريكية في عهد الرئيس كارتر (وهو بالمناسبة رئيس مؤمن مثل السادات وبيغن)!

ذات يوم صرح شامير عن خطته لادارة المفاوضات بعد مؤتمر مدريد: كنت سأحاورهم عشرة اعوام قادمة (اي العرب والفلسطينيين)!

بيريس مرر ثلاثة اعوام في الحديث عن السلام، وفي تقطيع اوصال الارض الفلسطينية واسترضاء المستوطنين، وها هو يتوارى والحال الى أسوأ مما كان...

ومع ذلك فهناك من يتأسف عليه وله، ويتهم حماس والجهاد الاسلامي ويحملها مسؤولية (رحيل) رجل السلام...

وهاهو نتنياهو يأتي، ويتصل شخصيا بقادة عربا، ويكلف احد المقربين منه بالاتصال بالسيد محمود عباس (ابو مازن) احد ابطال اوسلو... لطمأنة الجميع بانه سيواصل السير على طريق السلام...

فما هو السلام الذي سنواصل السير على طريقه؟

والى اين سيقود؟

وكم سنة سنركض وراء اوهامه؟

وما قوتنا التي نسدها لرحلة السلام هذه، المملة، الطويلة، الملغومة... والتي كل مقدماتها خسائر؟

وهكذا، من جديد، يبيعنا المرابي الصهيوني الوهم.

فنركض وراءه، ونحن عطشى والماء الموعود ماء الحياة، سيروينا بعد ظمأ بكرم منه، وما علينا سوى الصبر، ونحن نعرف انه صبر العجز والفاقة وقلة الحيلة وانعدام البصيرة.

ولاننا نعرف واقع الحال فنحن لا ندق طبول الحرب، ولكننا فقط نريد ان نعرف هذا العدو ـ او الخصم حتى لا نتهم بالتطرف ـ وان نحدد السلام الذي نريده، والثمن الذي يطالبنا بتقديمه.

ترى: اذا كان الاسرائيليون قد غيروا الى الاسوأ، واتجهوا خطوات واسعة بخياراتهم الانتخابية الى الوراء بعيدا عن السلام والشرق اوسط الجديد، افليس من الواجب ان يتحاور الرسميون العرب، ويلتقي الحكام، وينهوا حالة الخصام والعداء والكراهية، ويتفقوا على الحد الادنى المقبول لحماية بلاد يحكمونها ويقودونها؟!

الذين يتهمون حماس والجهاد لا يريدون ان يروا جوهر الصهيونية واسس تكوين دولة اليهود الاصوليين المتعصبين، وهم يهربون من جديد ـ كما فعلوا عندما ركضوا وراء سراب سلام بيريس ـ ويراهنون على حكمة رجل الدولة نتنياهو، والضغط الدولي على اسرائيل لمواصلة عملية السلام...!

نتنياهو لن يأخذ وقته هو، لا، انه سيأخذ وقت الشرق الاوسط، وقت العرب المفككين الضعفاء بواقع حالهم، وسيماطلهم، ويوسع المستوطنات، وينهك الفلسطينيين، وسيواجه السوريين في لبنان.

نتنياهو قادم ليقول للعرب: السلام الذي تريده اسرائيل مقابل سلامتكم... اما الارض والماء والقوة والحياة والمستقبل فلشعب الله المختار... القوة في يد والتوراة في يد، هذا ما اعد لنا، ما انتخب لنا.

ومع ذلك فالتصريحات الرسمية، وافتتاحيات الصحف الرسمية تقول: لا تراجع عن طريق السلام..

وكأن تلك الصحف، واولئك الحكام هم الذين يقررون السلام، سلام العرب العادل... وكأنهم يملكون القوة التي تعطي الكلام معناه وابعاده!

* كاتب وباحث فلسطيني يقيم في الاردن

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل!


القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2200 الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 ـ 19 محرم 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2200 Wednesday 5 June 1996


# طبيب مصري يتوصل لاسلوبين لعلاج المياه الزرقاء

■ القاهرة ـ ق ب: توصل عالم عربي الى اسلوبين جديدين لتشخيص وعلاج ارتفاع ضغط العين أو ما يسمى بالمياه الزرقاء (الجلوكوما) وقياس تأثير مرض السكري على الشبكية. وقال الدكتور كمال نصار أستاذ طب وجراحة العيون في جامعة المنوفية القاهرية انه نجح في ابتكار طريقة جديدة للتشخيص المبكر لهذا المرض تعتمد على استخدام 32 صورة ملونة بها أشكال هندسية معينة ينظر اليها المريض تباعا ويقرأ أو يصف محتوى كل منها.

واضاف الدكتور نصار «يتم من نتائج القراءة تحديد ما اذا كان التعبير في عصب الأبصار طبيعيا أم لا»، مشيرا الى أن هذه الطريقة ستساعد في التنبؤ المسبق بمدى تعرض المريض لارتفاع ضغط سائل العين.

كما نجح الأخصائي المصري في ابتكار أسلوب جراحي جديد لعلاج المياه الزرقاء وخاصة في الحالات المرتجعة التي كان يتم علاجها جراحيا عن طريق زرع أنبوب من البلاستيك التي قد تتسبب في ارتفاع الضغط والتأثير على الشبكية والعصب العيني، موضحا أن الطريقة الجديدة تتلافى المضاعفات المحتملة للأسلوب الجراحي التقليدي.

وقال نصار ان هذه الطريقة تعتمد على فتح ثقب بعرض مليمتر واحد يتم خلاله وضع نسيج مأخوذ من بياض السائل المائي الزائد والمتسبب في ارتفاع ضغط العين، مشيرا الى أن الطريقة المذكورة حققت نجاحا عاليا.

# نجوى ابراهيم نفت خبر زواجها وهجرتها لامريكا وارتدت الحجاب لمدة ساعتين!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

في الوقت الذي كانت خلاله الممثلة السابقة الشيخة هناء ثروت تدعو الله بأن يثبت اقدام الممثلة ومذيعة التلفزيون المصري الاكثر شهرة نجوى ابراهيم بالهداية بعد الاجازة التي حصلت عليها واختفائها من التلفزيون وانتشار شائعة ارتدائها الحجاب كانت نجوى قد قررت فض هذه الشائعات والتكهنات بقرب اعتزالها العمل نهائيا، بشراء ملابس جديدة تتجاوز قيمتها خمسة الاف دولار للظهور بها من جديد على جمهور التلفزيون.

وفي تصريحات خاصة بـ«القدس العربي» اكدت نجوى ابراهيم ان كل ما قيل عن اعتزالها مجرد تكهنات واجتهادات من قبل البعض لانها لا تستطيع الابتعاد عن جمهورها وعن العمل الذي تحبه وتمارسه منذ اكثر من عشرين عاما.

وفي تصريحاتها لـ«القدس العربي» اكدت نجوى انها ليست من الهواة الذين يحبون صنع الفرقعات وان كل امنياتها تتمثل في العمل ثم العمل اما عن العبادة فقالت نجوى بالطبع انها علاقة بين الانسان وخالقه وارجو من الله عز وجل ان يرعاني ويملأ قلبي بالهداية. واضافت اكثر المذيعات جماهيرية انني احافظ على اداء الصلوات الخمس واشعر بسكينة شديدة اثناء تلاوتي لكتاب الله ولا اعتقد ان عملي يتعارض بأي شكل من الاشكال مع عبادتي للمولى عز وجل الذي حض على العمل.

وعن الحجاب قالت المذيعة نجوى ابراهيم بالفعل انه شيء جميل ويمنح من ترتديه شيئا من النور والطمأنينة والسكينة وانها ترتديه اثناء الصلاة.

الجدير بالذكر انها وضعت غطاء شعر في المرحلة الاولى لذهابها للتلفزيون بعد عودتها من الحج لمدة ساعتين!! وعن شائعة قرب زواجها قالت ان الزواج فيه استقرار لكنها لا تعلم شيئا عن المستقبل لانه بيد الله عز وجل.

وقد بدأت نجوى الاعداد لتصوير حلقات جديدة من برنامج (فكر ثواني) بعد ان قررت تطويره، وقد نفت ان يكون هناك خلافات بينها وبين قيادات التلفزيون المصري بسبب نسبة ما تحصل عليه من اعلانات.

وكانت الشائعات قد اكدت ان عدم ظهورها خلال الاسابيع الماضية سببه رغبتها في الضغط على قيادات ماسبيرو من اجل زيادة النسبة التي تحصل عليها من الاعلانات التي تعرض ضمن برنامجها. وحول شائعة قرب سفرها للولايات المتحدة الامريكية والبقاء هناك قالت نجوى ان مصر هي حبي الاول والاخير وحينما اسافر الى اي بلد اخر فانه لا يمكنني البقاء فيه لفترة طويلة.

واضافت نجوى بالطبع ان السفر يكسب المرء تجارب جديدة ولكن عن نفسي حينما ابتعد عن القاهرة اشعر بالغربة الشديدة واكدت نجوى التي اختيرت مؤخرا لتكون افضل مذيعة في العالم العربي ضمن استفتاء قام به احد الباحثين من خريجي كلية الاداب قسم صحافة بسوهاج ويدعى ابراهيم عبد المجيد انها مؤمنة تماما بقيمة العمل بالنسبة للمرأة كما هو مهم بالنسبة للرجل لذا فان الشائعة التي انطلقت بشأن قرب اعتزالها ليست صحيحة على الاطلاق.

على صعيد اخر سادت حالة من التفاؤل والبهجة في اوساط الفنانات اللواتي ارتدين الحجاب قبل سنوات بمجرد علمهن بقرب ارتداء نجوى الحجاب.

وقد اتصلت نجوى بالمطربة المعتزلة ياسمين الخيام وهنأتها عقب عودتها من رحلة الحج واكدت لها انها كانت تدعو لها الله كثيرا وتتمنى لها دائما التوفيق.. كما كانت شمس البارودي وسهير البابلي ونسرين يتابعن عن كثب الخطوة التي ستتخذها نجوى فور عودتها من رحلة الحج حيث كن يتوقعن ان تقوم باعتزال العمل نهائيا وارتداء الحجاب.

وقد قامت كل منهن بالدعوة لها في الصلاة بان يعينها الله على ارتداء الحجاب.

لكن للفاجأة التي لم تكن متوقعة ان مذيعة التلفزيون الشهيرة قد صبغت شعرها وعادت للعمل من جديد بعد فترة من انتشار الاقاويل والاجتهادات لتبدد بذلك كل الشائعات التي انطلقت وانتشرت في الفترة الاخيرة.

# استيلاء رجال اعمال وابن فنان على مليار جنيه في مصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: رغم ان اصداء احدث الفضائح المالية لا تزال تدوي في مصر بعد ان تم الكشف عن قيام سيدة الاعمال منى الشافعي بالاستيلاء على مبلغ مئة وخمسة واربعين مليون جنيه بالتواطؤ مع عدد من المسؤولين في شركة النصر للتصدير والاستيراد.

وصدر قرار من النائب العام بمنعها من السفر وحبسها هي والمتواطئين معها على ذمة التحقيق حتى لا يتمكنوا من الهرب للخارج.

فان فضيحة اخرى تفجرت قد تغطي على هذه الفضيحة. فقد اكتشف جهاز المباحث على الاموال العامة التابع لوزارة الداخلية قضية اخرى لحالها الى نيابة الاموال العامة التي باشرت بالفعل التحقيق في وقائعها. عن قيام رجلي اعمال شقيقين ومعا ابني حكم دولي سابق في كرة القدم وزوجة احدهما ومعهما نجل فنان كبير من الاستيلاء من البنوك على مبلغ مليار جنيه وقد هرب الاربعة الى الخارج قبل القبض عليهم.

وتم وضع اسمائهم على قوائم ترقب الوصول للقبض عليهم فور وصولهم. اذا كانوا سيصلون.

عارضة ازياء بلغارية تقدم تصميما غريبا من مبتكرات للمصمم الفرنسي «باكو رابان» في العاصمة صوفيا

# ابحاث بريطانية حول مرض حرب الخليج

■ لندن ـ ق ب: طلبت وزارة الدفاع البريطانية من العلماء المختصين تقديم مشاريع ابحاث حول ما يعرف بـ«مرض حرب الخليج». وتشكل هذه الخطوة أخر محاولات الوزارة للتحقيق في الامراض التي يعاني منها الجنود البريطانيون الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية عام 1991.

ونشرت كبريات المجلات العملية في بريطانيا اعلانات تطالب الاطباء بتقديم ابحاث، فيما اذا كانت الاعراض التي يعاني منها الجنود البريطانيون ذات صلة بخدماتهم في حرب الخليج، واذا كان الامر كذلك، ما هي طبيعة المخاطر التي هم عرضة لها، وما هو حجمها.

# تلميذ ياباني يطعن امه حتى الموت

■ طوكيو ـ د ب ا: طعن تلميذ ياباني امه حتى الموت بسكين مطبخ بعد ان وبخته.

واعلنت الشرطة انها القت القبض امس على تلميذ الثانوي في مقاطعة كاناجاوا بغرب طوكيو.

واعترف الصبي لمحققي الشرطة بجريمته. وقال «لقد طعنتها بسكين مطبخ في نوبة غضب حين وبختني لقضاء الليل في صندوق موسيقى كراوكي».

وقال محققو الشرطة ان والد الصبي كان في عمله حين وقعت الجريمة.

ويذكر ان هذا الصبي يبلغ من العمر 16 عاما وقد حجب اسمه لعدم بلوغه سن الرشد.

# التدخين يفتك بثلاثة ملايين شخص سنويا في العالم

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البنك الدولي ان نحو ثلاثة ملايين شخص يقضون سنويا في العالم بسبب امراض مرتبطة بالتدخين ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 10 ملايين في العام 2025.

وافادت الارقام التي اعلنت في مؤتمر حول الامراض غير المعدية في واشنطن ان 70 في المئة من الوفيات الناجمة عن التدخين في العام 2025 ستسجل في بلدان العالم الثالث. وهناك حاليا 800 مليون مدخن في البلدان النامية من اصل 1,1 مليار مدخن في العالم.

وقال ريتشارد فيشيم، المستشار في القسم المختص بتنمية الموارد البشرية في البنك الدولي، ان «استهلاك التبغ يسجل انخفاضا في معظم البلدان الغربية لكنه الى ازدياد في البلدان النامية التي باتت فعلا الهدف الذي تركز عليه شركات التبغ». واضاف فيشيم: من الان وحتى ثلاثة عقود فان عدد ضحايا استهلاك التبغ سيرتفع في البلدان النامية اكثر من ضحايا الايدز والسل وتعقيدات الولادة مجتمعة».

# 300 مليون نسمة يرتدون نظارات في الصين

■ بكين ـ رويتر: قالت صحيفة الشباب في بكين امس الثلاثاء ان اكثر من 300 مليون نسمة من مواطني الصين يرتدون النظارات وان بكين اعلنت السادس من حزيران (يونيو) يوما للاهتمام بالعيون.

وذكرت الصحيفة ان هناك اكثر من خمسة ملايين مواطن ضرير في الصين بينما يعاني 16 مليون اخرين من بينهم عشرة ملايين طفل من ضعف البصر او من امراض العيون 75 في المئة منها امراض يمكن شفاؤها.

وقالت الصحيفة ان 70 في المئة من النظارات المطروحة في اسواق الصين دون المستوى المطلوب.

# دبة تسللت من فرنسا الى اسبانيا

■ ليريدا (اسبانيا) ـ اف ب: يهدد مربو المواشي الاسبان بقتل «جيفاء» الدبة التي اسرت في ايار (مايو) في سلوفينيا ثم «اطلقت» في جبال البيرينيه الفرنسية قبل ان تعتاد عبور الحدود مهددة قطعان الماشية.

و«جيفاء» الفتية ما تزال صغيرة الحجم لا ينذر مظهرها باي خطر، لكن هذا الصنف من الدببة يعيش 25 عاما ويصل طوله الى 1,80 م ووزنه الى 200 كلغ.

وقد تم التقاطها في اطار برنامج «لايفه البيئي في سلوفينيا من قبل فرنسيين لا يزالون يعتزمون التقاط دب اخر في هذا البلد. يفضلون ان يكون تكوراء لاطلاقه في ما بعد قرب الحدود الاسبانية.

ويقول الخبراء انه لم يبق من هذا الصنف من الدببة سوى عشرة تقريبا في منطقة البيرينيه.

و«لاغراء» جيفاء بالبقاء في الاراضي الفرنسية اقيمت لها ثلاثة مزاود مليئة باللحم والفاكهة المجففة. لكنها استمرت تسخر من الحدود، وقد شوهدت مرارا في غابات موتغاري الكاتالونية.

غير ان الكاتالونيين لا يرحبون بـ«زيارة» جيفاء، وهدد عدد من مربي المواشي الاسبان بقتلها اذا تهورت وهاجمت قطعانهم خصوصا مع بداية تنقلهم بحثا عن المراعي. وقد وقع قائد رئيس بلدية في المنطقة على عريضة ضد الدبة، مشددين على ان القسط الاكبر من النشاط الاقتصادي في المنطقة يرتكز الى الزراعة وتربية المواشي.

# احوال الناس








● الحاج أحمد الصالحين الهوني رئيس تحرير الزميلة «العرب» احتفل واسرة التحرير بدخول الصحيفة عامها العشرين متجاوزة العديد من الظروف الصعبة وكانت الزميلة «العرب» اول صحيفة يومية عربية تصدر في العاصمة البريطانية.

● عيسى صالح القرق، سفير دولة الامارات العربية المتحدة الى بريطانيا، عاد الى ممارسة عمله في لندن بعد ان امضى اجازة عمل في بلده.

● يحتل فيلم «مهمة مستحيلة»، بطولة توم كروز وامانويل بيار، المرتبة الاولى للاسبوع الثاني على التوالي في شباك التذاكر في الولايات المتحدة. فقد تجاوزت عائدات الفيلم بعد 11 يوما على عرضه المئة مليون دولار. الا ان فيلم «غوراسيك بارك» للمخرج ستيفن سبيلبرغ لا يزال يحتل المرتبة الاولى بعد ان تجاوزت عائداته المئة مليون دولار بعد تسعة ايام على عرضه.

● عبده بورغي السكرتير الصحافي للرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائب رئيس تحرير صحيفة (26 سبتمبر) رزق بمولودة جميلة اسماها «سلاء». الف مبروك.

● فاز الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك، مراسل الشرق الاوسط لصحيفة (الاندبندنت) البريطانية، ليلة امس الاول بجائزة رابطة الصحافيين الاجانب لوسائل الاعلام البريطانية لعام 1996 عن تغطيته لاحداث الجزائر. ونال فيسك الذي يقيم حاليا في بيروت، جائزة «افضل تقرير شؤون اجنبية كتب في الصحافة البريطانية من قبل صحافي بريطاني مقره في ما وراء البحار».

وتعتبر هذه الجائزة الثالثة التي تمنح لفيسك هذا العام، والجائزة الـ14 في حياته الصحافية ويعتبر من ابرز الصحافيين البريطانيين الخبيرين بشؤون العالم العربي.

● يقوم مركز تلفزيون الشرق الاوسط برعاية وبث للمباراة العالمية بين البطل العربي اليمني الاصل، البرنس نسيم حميد ومتحديه البورتوريكي دانيال اليسيا في الدفاع الثاني للبرنس عن لقبه العالمي لوزن الريشة على لائحة المنظمة العالمية للملاكمة. MBC ستنقل وقائع المباراة مباشرة على الهواء مساء يوم السبت الثامن من حزيران (يونيو) الجاري وذلك من صالة نيو كاسل البريطانية في تمام الساعة السابعة والنصف بتوقيت غرينتش.

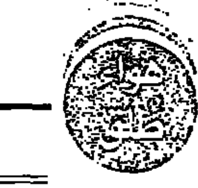
● امضى شون كونري ونيكولاس كيج ليلتهما امس الاول في سجن الكاتراز الشهير الذي يقع في خليج سان فرنسيسكو حيث تم عرض فيلم «روك» الذي صورت مشاهده في هذا السجن المنيع.

وقد دعي نحو 500 شخص لمشاهدة هذا العرض التمهيدي ويتم نقلهم الى جزيرة الكاتراز على متن سفينة.

● في اطار نشاط المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية اقيمت مساء امس ندوة تكريما للمخرج محمد سامي عطا الله في المسرح الصغير بدار الاوبرا وستقام اليوم الاربعاء ندوة تكريما لعاطف سالم وغدا الخميس لتكريم زوزو نبيل ويوم الجمعة تكريم عادل ادهم.

● وزع الزعيم السوداني محمد عثمان علي الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» رقاع الدعوة على معارف واصدقاء آل الميرغني لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه بمناسبة عقد قران نجله السيد الحسن الميرغني على كريمة السيد محمد سر الختم محمد عثمان الميرغني في الثامنة والنصف مساء غد (الخميس) في فيلا طيبة 6 شارع الخرطوم المتفرع عن شارع العروبة بمصر الجديدة.

# دموع الخيل!



خيري منصور

لاننا ولدنا وراهقنا في قرية حدودية، فقد كان يفزعنا صوت المعلم كل بضعة اشهر.. او اسابيع وهو ينظر من النافذة.. حيث يمر رجال يحملون جثة على سلم خشبي «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا.. بل احياء عند ربهم يرزقون» فنعرف على الفور ان رجلا ما قد قتل وهو يقلم الزيتون او يعزق الارض على بعد امتار من الارض الحرام.

وباختصار كانت طفولتنا مضمخة بالدم والدموع.. وتربينا بين الخيول والاسلحة.. واذكر ان حصانا صغيرا كان يحمل اسمي.. فظننت في البداية اننا توأمان واختلط الامر علي بين الفرس وامي.. وبين الحصان الابيض الذي نقش على ردفه حرف (ب) وبين أبي!

من يومها وانا اسمع ان فلانا قتل وهو يلعب بالسلاح، فلم ألعب به الا مرة واحدة.. وكانت رصاصة طائشة قد ثقبت الجدار الطيني ورأيت العصافير تطير مذعورة بالقرب من رأسي.

هذه الذكريات ليست عديمة المناسبة.. فالانسان حين يترك مسدسه مثلا على الطاولة.. ويأتي من يعبث به ثم يموت.. تكون الجريمة نصفين نصف يتحمله من نسي المسدس ونصف اخر يتحمله من يجهل الاسلحة.

والحكاية كلها قد تكون رمزية من الفها الى يائها.. والذين عاشوا بين الخيل يعرفون انها بخلاف الحمير والبغال والبقر وسائر الكائنات الداجنة.. تنذر بالمطر قبل وقوعه لانها تشم رائحة الغيم وعيونها دامعة طوال الوقت ربما لانها تتذكر البراري والاعراس القديمة.

وبعضها كان يضرب عن الطعام ويموت اذا مات صاحبه.

حكايات كثيرة روتها لنا الجدات والامهات عن الخيول.

واذكر ان ابي المولع بالخيل علمني وانا صغير على ركوبها بطريقة سماها «التوريط» حين ورطني وحملني على صهوة الحصان، وامسكني طرف اللجام.. وضرب الحصان على ردفه.. وتخلى عني.

يومها ركض الحصان حتى شارف الحدود.. وطار قلبي الصغير من الهلع ثم اوقفته لا اذكر كيف.

بعد ايام قتل الحصان على بئر الماء.. ولم يدفنه احد.. فذهب بعض الاطفال وامتطوه ميتا.. والاغرب من كل هذا ان احدهم كان ينهره بعصا غليظة!

رأيت الحصان دامع العينين.. وسمعت صهيلا جريحا يندلع من كل مكان.. من السماء والارض وعيون النساء.

وكانوا اذا كسر ساق الحصان يقتلونه برصاصة شرط ان يكون الهدف بين عينيه لانه مقتله المحتم. وذلك احتراما له.. كي لا يعيش مكسورا.

في احدى المدن.. حيث لا خيول الا ما يجر عربات الكاز او يستأجر في مدن الملاهي.. سقطت جرادة على عرف الحصان.

لحظتئذ تذكرت ما قاله تشيكوف العظيم عن الجراد الذي يعربد حول عرف الحصان ليقول له انا موجود مثلك.. وشبه تشيكوف الجرادة بالنقاد.. والحصان بالمبدع.. الهذا اصر على ان يكون تشيكوف رغم اسمه الروسي الاصيل عربيا.. وقرويا.. تربى بين الخيل والاسلحة.

وقيل ان انسى.. علمونا ايضا ان الحصان يدرك على الفور صاحبه ان كان خيالا او طارئا.. وحين يكون طارئا يكفي ان يهز الحصان عنقه الطويل الى الوراء.. حتى يسقط الطارئ مضرجا لا بدمه فقط بل بصهيل الحصان ايضا.

هل خرجت عن نطاق الرمز في كل هذه التداعيات؟

لا اظن!

فكما قالت امي يوما.. الكلاب مهما سمنت لا تذبح في العيد!

ولو كانت من جنوب شرق اسيا لما اهتدت الى هذا المثل.

ولو كنت قد تعلمت ركوب الخيل على حمار صغير لما عشقت الصهيل!

# قانون للحد من حصول الزوجة على الاقامة بالامارات

■ عمان ـ ق ب: افاد قادمون عرب يقيمون في دولة الامارات العربية المتحدة عادوا مؤخرا الى الاردن في زيارة ان ادارة الجوازات والهجرة الاماراتية ابلغتهم بعدم الموافقة على تجديد اقامة الزوجة لكل وافد يعمل في إحدى إمارات الدولة الخليجية اذا كان راتبه يقل عن مبلغ معين. وقال عدد من العائدين لقضاء اجازة الصيف بين ذويهم لوكالة «قدس برس» ان القانون الاماراتي الجديد لا يسمح لكل وافد يقل راتبه عن 4 الاف درهم (نحو 800 دينار اردني) أو أقل من 3 آلاف درهم مع سكن على حساب الحكومة بتجديد اقامة زوجته.

# دعوة لتشديد العقوبة على جرائم الاغتصاب في الفلبين

■ مانيلا ـ يو. بي. آي: دعا عضو في مجلس الشيوخ الفلبيني امس الثلاثاء الى تبني قانون يفرض عقوبات مشددة على جرائم الاغتصاب المنتشرة في الفلبين. وقالت السيناتورة ميريام سانتياغو ان القانون المقترح يعتبر الاغتصاب جريمة ضد الاشخاص وليست ضد الشرف كما هو الحال في القانون الحالي. واضافت سانتياغو قائلة: «سيتعامل القانون الجديد مع الاغتصاب كجريمة عامة حتى اذا لم يطالب بذلك الاشخاص المتضررون».

وتوضحت سانتياغو ان «القانون الجديد يهدف الى تشجيع النساء على الابلاغ عن جرائم الاغتصاب التي يرتكبها معهن ازواجهن أو اصدقاؤهن او اقاربهن والتي تشير الاحصائيات الى انها تشكل 80 % من الحالات». وتابعت «ان مجتمعنا يحمي أفراده من عنف المجرمين ولكن اذا اغتصبت المرأة من قبل قريبها أو صديقها فهناك احتمال كبير لان يفلت من العقوبة».

# 1,8 مليون مصابون بالايدز في جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ يو. بي. آي: اعترفت حكومة جنوب افريقيا ان مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) تحول الى مشكلة كبيرة في البلاد بعد ان وصل عدد المصابين فيها الى ما يقرب من 1,8 مليون.

ونسبت صحيفة «ستار» الى وزيرة الصحة الجنوب افريقية نكوزازانا زوما قولها ان «الفيروس المسبب للايدز منتشر على نطاق واسع بين المراهقين من الجنسين، اذ وصلت نسبة الاصابة بفيروس (اتش آي في) بين المراهقات الحوامل الى 9,5 %».

وانتقدت الوزيرة الجنوب افريقية حكومة الفصل العنصري السابقة لعدم اتخاذها الخطوات المناسبة لمكافحة المرض بقولها ان حكومة الرئيس نيلسون مانديلا ضاعفت الميزانية المخصصة لمكافحة المرض اربع مرات مقارنة بميزانية الحكومة السابقة ووصلت حاليا الى 80 مليون راند (18,3 مليون دولار)».

# نصيحة: دعك من الريفييرا المزدحمة واستمتع بشاطئ المحيط

باريس ـ من بول تيلور:

تواجه الريفييرا بكل اغراءاتها منافسة قوية من مصيف بدأ يجتذب اعدادا كبيرة من السياح، شاطئ فرنسا الغربي.

ضاق مصطافون محليون واجانب بازدحام وغلاء درة الساحل الجنوبي اللازوردي على البحر المتوسط وبدأوا يتوافدون على ساحل ارخص واكثر هدوءا يطل على الاطلسي حتى وان اضطر هذا سباحات فاتنات الى استبدال البكيني وكريمات البشرة البرونزية بأحذية طويلة من المطاط وزيوت حماية الجلد.

قالت صحيفة (لوموند) اليومية الوقورة كما لو كانت تتحدث عن سياسة الحكومة او مؤشرات اقتصادية عالمية «الصفوة تذهب الى الغرب. السياحة جنوبا تتقلص».

ونشرت (لوموند) صفحة بكاملها لتؤكد تقييمها قالت فيها «الاتجاه الان الى الطبيعة والبساطة في عدة مجالات استهلاكية مثل الغذاء والاثاث وبدا هذا ينعكس على السياحة».

وتشير احصائية الى ان عدد السياح الذين زاروا منطقة الألب البحرية حول نيس هبط خلال العقد الماضي من 8,5 مليون الى 7,8 مليون. وارتفع عددهم في منطقة بريتاني الغربية من 6,8 مليون الى 7,8 مليون سائح خلال الثلاث سنوات الماضية.

كما ان اسعار العقارات في قرى بريتون تزيد كثيرا عن مثيلاتها في منطقة فريجو سان رافاييل بالقرب من سان تروبيه قبلة سياح الطائرات النفاثة الخاصة منذ وقت طويل.

ويقول سماسرة عقارات ان اسعار الشقق الجديدة في الريفييرا هبطت بالمقارنة مع مستويات عام 1987.

والاتجاه الى الغرب واضح حتى في الاعلانات والصحف وموسيقى البوب. للموضة هذا العام تتركز على قمم بريتون الوعرة او جزر بالمنطقة.

واسهمت مجلة (كوت وست) الانيقة التي تخصصت في الهندسة المعمارية وكيف يعيش الاغنياء على الساحل الغربي في زيادة اقبال مصطافين على المنطقة خلال العامين الماضيين في منافسة مع شقيقتها في الريفييرا مجلة (كوت سيد) او الشاطئ الجنوبي.

وتقول الناشرة اليزابيث لوفيفر ان الساحل الغربي اكثر مبيعا من الساحل الجنوبي سيد في منطقة باريس التي تحدد عادة اتجاهات التصييف.

وعلى خرائط البوب عادت موسيقى بريتون الى الساحة بفضل فرقة دان لو براز بعد عقدين من الاضمحلال.

واختيرت هذه الفرقة التي تستخدم الات مثل الهارب الكلتي ومزمار القرب لتمثل فرنسا في سباق الاغاني الاوروبية هذا العام. ولسوء الحظ احتلت ذيل القائمة في المركز التاسع عشر.

ولكن لا يجب الاسراف في الاعتقاد بان اجتذاب الساحل الغربي الفرنسي لعدد متزايد من المصطافين سيؤدي الى ان تغلق الريفييرا ابوابها.

ويذكر ان الطقس الاكثر برودة على الساحل الغربي يعتبر هذه الايام متنفسا لكثيرين من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية ومخاوف من سرطان الجلد بالتعرض لحرارة الشمس جنوبا.

كما ان الاسراف في تطوير عدة مواقع بالريفييرا وعدم الاهتمام بنوعية المباني او الحفاظ على نقاء الهواء جاء بنتائج عكسية.

قال باتريس ميران خبير البيئة ساخرا في صحيفة (لوموند) «اصبح الكوت دازور هذه الايام مثل باريس بها بحر وبدون مترو».

ومن اسباب انصراف سائحين عن الريفييرا ان اصحاب فنادق ومنشآت سياحية اخرى استغلوا طفرة الثمانينات ورفعوا اسعارهم بنسب كبيرة ثم جاء كساد التسعينات ولم يستطع مصطافون تحمل هذه النفقات واتجهوا الى الساحل الغربي.

وساعد على هذا ايضا سهولة المواصلات بفضل قطار باريس الصاروخي الشهير واصلاح الطرق السريعة.

ويبلغ طول ساحل فرنسا الاطلسي ثلاثة امثال نظيره على البحر المتوسط ويتميز بشواطئ بكر ممتدة تحفها قمم وخلجان هادئة الا ان المياه تكون احيانا في برودة الثلج.

# كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان**
الناس اسرار.. فلا يذيع ما ليس لك حق اذاعته.

**الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار**
الراحة النفسية تأتي من الضمير والقلب قبل المال.

**الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران**
مفاجأة في انتظارك.. وأمر انتظرته طويلا يتحقق.

**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز**
اختر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب.

**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب**
كثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك.

**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول**
ايامك المقبلة ستكون افضل.. لو صبرت قليلا

**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول**
لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فتحلي بالحكمة.

**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني**
لا تجعل افكار الآخرين تبدد احلامك.. اعتمد على نفسك.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول**
الحياة جميلة.. والتفاؤل هو مفتاحك لرؤيتها.

**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني**
لا داعي لازعاج الآخرين في كل لحظة بمشاكلك الخاصة.

**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط**
تمهل قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الآخرين.

**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار**
فرصة طيبة تتوفر لك لتحسين احوالك المعيشية.